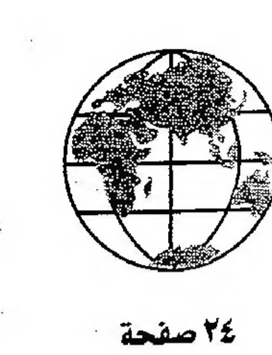
طبعة القاهرة

AL HAYAT





٢٤ صفحة

AL HAYAT THURSDAY 18 JUNE, 1998 ISSUE NO 12889
إنّ الحياة عقيدة وجهاد
الخميس ١٨ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ٢٣ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٨٩

ملفات استجواب وزير الداخلية الايراني

٨ ملفات ستكون محور استجواب وزير الداخلية الايراني، ابرزها عدم مواجهة احتجاجات انصار منتظري.

ص ٤

كوسوفو ترفض اتفاق موسكو



قوبل اتفاق الرئيسين الروسي واليوغوسلافي بشأن كوسوفو برفض من جانب ألبان الاقليم وتشكيك في الغرب.

ص ٧

الكرة والعنف

ما هي دوافع العنف في اللقاءات الكروية وأسبابه الاجتماعية والنفسية؟

ص ٨

الين ينخفض أيضاً وأيضاً

انخفض الدولار دون مستوى ١٣٨ يناً مقابل العملة اليابانية إثر الاتفاق بين اليابان والولايات المتحدة لتثبيت أسعار الصرف.

ص ٩

الحريري يتوقع "شيئاً ما" اميركياً لتحريك المسارين السوري واللبناني

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

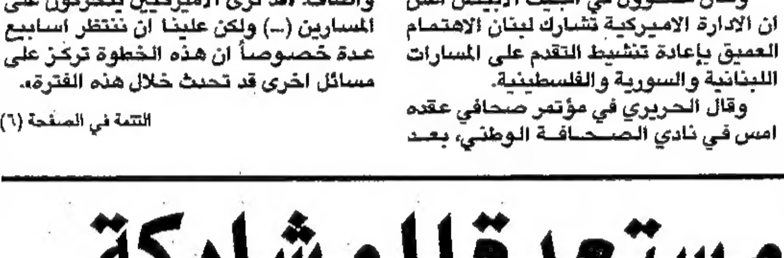
■ توقع رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ان تسعى ادارة الرئيس بيل كلينتون، خلال الاسابيع المقبلة، الى تحريك المفاوضات على المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل.

واعرب المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس «ضرورة التغلب على الجمود» في عملية السلام، مشيراً الى ان «المرحلة صعبة جداً، ونحن مصممون على التقدم، ونفهم جيداً اهمية السلام في الشرق الاوسط». وكان روس التقى الحريري ليل الثلثاء - الاربعاء في واشنطن.

وكان مسؤول في البيت الابيض اعلن ان الادارة الاميركية تشارك لبنان الاهتمام العميق بإعادة تنشيط التقدم على المسارات اللبنانية والسورية والفلسطينية.

وقال الحريري في مؤتمر صحافي عقده امس في نادي الصحافة الوطني، بعد محادثات مكثفة اجراها الثلثاء الماضي مع الرئيس الاميركي وكبار مساعديه، انه واثق بأن «شيئاً ما سيحدث خلال الاسابيع المقبلة على المسارين اللبناني والسوري». واضاف: «قد نرى الاميركيين يتحركون على المسارين (...) ولكن علينا ان ننتظر اسابيع عدة خصوصاً ان هذه الخطوة تركز على مسائل اخرى قد تحدث خلال هذه الفترة».

التتمة في الصفحة (٦)



"الجهاد" مستعدة للمشاركة في حكومة فلسطينية جديدة

□ غزة - حسين حجازي

■ ابدت حركة «الجهاد الاسلامي» استعدادها للمشاركة في حكومة فلسطينية، فيما واصل الرئيس ياسر عرفات، امس، المشاورات التي يجريها مع الكتل النيابية في المجلس التشريعي وفصائل المعارضة الفلسطينية بهدف الاعلان عن تشكيلة الحكومة الجديدة.

وفي هذا الإطار، التقى الرئيس الفلسطيني ظهر امس ممثلين عن «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» و«حزب الشعب» (الشيوعي سابقاً)، وذلك بعدما عقد ليل الثلثاء - الاربعاء اجتماعاً للجنة المركزية لحركة «فتح» (كبرى الفصائل الفلسطينية)، فيما كان مقرراً ان يلتقي مساء امس ممثلي «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» وحزب «فدا».

وكررت «الجبهة الشعبية» رفضها المشاركة في التشكيلة الحكومية التي يزمع الاعلان عنها غداً الجمعة خلال اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وأصدرت «الشعبية» بعد لقاء وفدها مع عرفات بياناً اعتبر الدعوة الى التشاور «خطوة في الاتجاه الصحيح نحو ارساء تقاليد صحيحة في العمل الفلسطيني وفي العلاقة بين السلطة والمعارضة». الا ان الوفد قدم اعتذاره للرئيس عن عدم المشاركة في التشكيلة الوزارية اقتناعاً من الجبهة بأن هذه الوزارة في ظل التزامات اوسلو الظالمة

التتمة في الصفحة (٦)

رفع الأسعار يتطلب خفضاً أكبر

شحنات نفطية تبحث عن مشترين بلا جدوى

□ باريس - رنده تقي الدين

■ قال مسؤول كبير في شركة «الف» النفطية الفرنسية ان فائض النفط في السوق العالمية لا يزال كبيراً لذا يتطلب رفع سعر البرميل الى ١٥ او ١٦ دولاراً خفضاً اكبر بكثير مما تقرر في اجتماع وزراء البترول في الرياض الثلثاء.

واضاف برنار دي كومبري المسؤول عن التسويق في الشركة الفرنسية لـ «الحياة» انه ينبغي إزالة ما لا يقل عن مليون برميل في اليوم لتحسين مستوى الأسعار وان قرار استرداد خفض ٤٥٠ الف برميل في اليوم هو بمثابة «ضربة سيف في الماء» اي انه غير فاعل في الفائض الموجود حالياً في السوق العالمية.

واشار الى ان الوضع الحالي للسوق «واضح بالنسبة الى وجود الفائض» وهو لا ينتج عن مضاربة فهنالك حمولات عدة من نفط بحر الشمال تنتظر المشترين.

وقال دي كومبري ان الأمل الوحيد لرفع الاسعار هو خفض أكبر مما تقرر حتى الآن لبداية تموز (يوليو) وهو ٤٥٠ الف برميل في اليوم، خصوصاً ان الصناعة النفطية لم تشهد مثل هذا الوضع منذ ١٠ سنوات.

على صعيد آخر، وصف مصدر آخر مسؤول عن التسويق النفطي في حديثه الى «الحياة» الوضع السائد في الأسواق بأنه «مقلق جداً لمنتجي النفط ولا يجد بعض الدول المنتجة الصغيرة مشترين لحمولات من النفط».

وقال ان هناك شحنة من النفط الايراني عرضت نهاية الاسبوع الماضي بسعر ٨,٢٥ دولار للبرميل.

اللاعب التشيلي سالاس يحتفل بهدفه بين النمسويين الذين سجلوا في الدقيقة الاخيرة واحرزوا التعادل. (رويترز)

فيلم على التلفزيون الفرنسي كاد يتسبب بانسحاب الفريق الايراني

رئيس "فيفا" يتمنى مصافحة بين الايرانيين والاميركيين

□ باريس - اوليت خوري

■ شهدت تظاهرة المونديال امس دخولاً للسياسة الى اجوائها، من الباب الخلفي، إذ أدى عرض فيلم اميركي في احدى القنوات الفرنسية الى غضب واحتجاج ايرانيين، وبالتالي الى أزمة رياضية - ديبلوماسية استدعت توضيحاً من الخارجية الفرنسية ورئاسة اتحاد الكرة (فيفا): وتردد ان المنتخب الايراني قد ينسحب من المونديال.

واعترضت السفارة الايرانية في باريس على عرض فيلم «ليس من دون ابنتي» في قناة «ام ٦»، وهو مقتبس عن كتاب يحمل العنوان نفسه وتروي فيه الاميركية بيتي محمودي، قصة زواجها من مواطن ايراني وكيفية فرارها برفقة ابنتها من ايران. ويتناول الفيلم الذي يعرضه التلفزيون للمرة الرابعة، ما روته محمودي عن معاناتها في حياتها الزوجية في ايران، ما حملها على الفرار.

تعادل تشيلي والنمسا

وفي المباراة التاسعة عشرة من المونديال، امس في سانت اتيان، تعادلت تشيلي والنمسا ١-١ ضمن المجموعة الثانية. وسجل مارتشيلو سالاس هدف تشيلي في الدقيقة ٦٩ رافعاً غلته الى ٣ اهداف في مباراتين، لكن فازتيتش ادرك التعادل للنمسا بهدف «دراماتيكي» في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع. وبات كل من تشيلي والنمسا يملك نقطتين.

واتهم لاعبو كرة القدم الايرانيون، المشاركون في مباريات كاس العالم، الحكومة الفرنسية بالسعي الى زعزعة معنوياتهم، عبر بث هذا الفيلم قبيل المباراة التي سيواجهون فيها المنتخب الاميركي يوم الاحد

التتمة في الصفحة (٦)

خاصم عبد الناصر وتصالح معه عند قبره... وتوسط بين السلطة والاسلاميين

غياب الشيخ محمد متولي الشعراوي: إمام الدعاة واكثرهم اثارة للجدل

□ القاهرة - محمد صلاح:

■ لم يبق سوى عدد قليل من الحلقات التلفزيونية التي سجلها الداعية الاسلامي الشيخ محمد متولي الشعراوي، ويعد بثها لن يطالع المصريون وجه الرجل يطلّ عليهم بصوته يوم الجمعة من كل اسبوع شارحاً ومفسراً آيات القرآن الكريم وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم.

غيّب الموت امس الشيخ الشعراوي عن عمر يناهز السابعة والثمانين. وفقد المصريون والعرب والمسلمون واحداً من اهم الدعاة خلال القرن الجاري. فاضت روحه صباحاً بعد تدهور حاله الصحية، وشيعت جنازته عقب صلاة العصر في مسقط رأسه في مدينة قادوس التابعة لمحافظة الدقهلية وشارك فيها آلاف المواطنين.

ظل الشعراوي طوال تاريخه طرفاً في معارك وقضايا فكرية وسياسية الا ان خصومه لم يقللوا ابداً من مكانته الدينية والعلمية. كما أنه لم يتعرض يوماً لبطش السلطة على رغم انه كان يدخل معها في مناطق شائكة. وعلى رغم أن اجراءات نظام تموز (يوليو) ضد الاسلاميين عموماً والاخوان خصوصاً كانت عنيفة إلا إن الشعراوي لم يطاوله منها شيء، إذ لم يكن يوماً من الاخوان بل ان آراءه كانت دائماً ضدهم. برز الشعراوي بشدة عقب وفاة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ودخل في معركة مع الناصريين حينما اعلن انه صلى ركعتي شكر لله لوقوع هزيمة حزيران (يونيو) لأنها كانت السبب في سقوط نظام عبد الناصر. لكن الشعراوي نفسه عاد بعد نحو ٢٥ سنة فذهب الى قبر عبد الناصر وحرص على اصطحاب احد مصوري الصحف معه واعلن هناك انه رأى عبد الناصر في الحلم «وعفا الله عما سلف». تراجع عن موقفه السابق موضحاً ان بعض القادة قد يتخذ من القرارات ما تمليه عليهم الظروف الاقليمية والدولية.



التتمة في الصفحة (٦)

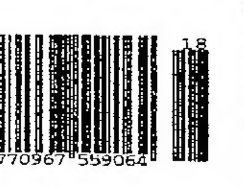
ليس الجميلة... المقتولة لغز يحيّر اليمن وبوليس نيويورك

□ نيويورك - راغده درغام

■ عندما عيّن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، قبل سنتين، الوزير المفوض أحمد كلز نائباً للمندوب الدائم لدى الامم المتحدة في نيويورك، كان ذلك بهدف تمكين كلز من توفير العلاج لإبنه حسن المصاب بمرض «التوحد» او «الانطواء» الذي يصاب به الأفراد المتميزون الأذكياء مثل الممثل داستين هوفمان في فيلم «راين مان». ولم يخطر في بال الرئيس اليمني، بعد سنتين، انه سيطلب الى سفيره عبدالله الاشطل ان يبلغ المسؤولين الاميركيين ومسؤولي الامم المتحدة ومدينة نيويورك ان اهتمامه بقضية اغتيال فتاة يمنية على وشك بلوغ العشرين ليس اهتماماً عاطفياً فحسب وانما ايضاً اهتمام ديبلوماسي له بعد شخصي. فالضحية هي الاخت الكبرى لحسن، التي قررت ان تدرس طب الأطفال من اجل اخيها. ليس الجميلة تمنت ان يكون زفافها الى خطيبها عادل، كما في القرون الوسطى. وهكذا فعل عادل يوم كانت ليس متمددة جثة اهمدتها ثلاث رصاصات وترتدي ثوباً ابيض. ركع بجانبها وأخذ اصبعها النحيف بين يديه المرتعشتين وألبسها «الدبلة» خاتماً ذهبياً بسيطاً يجعلها زوجة له. ويبكي.

هذا الاسبوع. الذكرى الاربعون على غياب ليس احمد كلز، لا يزال اللغز بلا حلول. عمدة نيويورك، رودلف جولياني خصص مبلغ ١١ ألف دولار مكافأة لمن يدلي بأي معلومات عن عملية قتل ليس. واحمد كلز خصص ١٥ ألفاً اضافية كي تزداد المكافأة لمن يتقدم بمعلومات حول ما حصل لابنته الوحيدة يوم الخميس، ٧ أيار (مايو)، ستة ايام قبل بلوغها

التتمة في الصفحة (٦)



معلقاً على موقف أولبرايت من القرار ٤٢٥

لبنان يرفض التفاوض خارج عملية السلام وإسرائيل تعلن جدية اقتراحها للانسحاب

■ القدس المحتلة (أ ف ب) - بيروت - «الحياة» - أكد لبنان امس ان لا مفاوضات مع اسرائيل خارج اطار عملية السلام الشامل والحقيقي، معتبراً اقتراحها الانسحاب المشروط من لبنان «اعلامياً بحتاً»، في وقت ابدت تل ابيب استعدادها للتفاوض مع لبنان وسورية لإبرام اتفاق سلام اذا اجريت المحادثات من دون شروط مسبقة.

قال وزير الخارجية فارس بويز، امس، تعليقاً على دعوة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت لبنان الى اعادة درس الاقتراح الاسرائيلي، ان «هذا الاقتراح يتناقض تناقضاً كلياً مع روحية القرار ٤٢٥ ومع نصه فعندما اقره مجلس الامن كان الهدف ان تنسحب اسرائيل فوراً من دون قيد او شرط والا تتمكن من فرض شروط سياسية او عسكرية وامنية على لبنان، على ان يتم السلام طبقاً للقرار ٤٢٥ ولآلية لاحقة. وحتى الساعة نعتبر ان الاقتراح الاسرائيلي يتعارض مع القرار ٤٢٥ وانه مزور له ما دام اضاف عبارات وشروطاً غير واردة اساساً في هذا القرار».

واعرب عن اعتقاده ان «الطرح الاسرائيلي لا يزال يهدف الى ذر رماد اعلامي حيال تعثر عملية السلام والهاء العالم بطروحات غير حقيقية وغير صحيحة والى تحوير معالم القرار ٤٢٥ فيستعمل هذا العنوان من اجل فرض شروط على لبنان تتناقض مع روحية عملية السلام ومع شمولية الحل ومع ضرورة الا تتم مفاوضات سياسية تهدف الى سلام الا ضمن اطار عملية السلام في مدريد».

وعن سبب الاصرار الاميركي، قال «اذا كانت وزيرة الخارجية الاميركية تقوم بواجب ديبلوماسي عبر مطالبتنا باعادة درس هذا الطرح الاسرائيلي فإن الرسالة وصلت، اما اذا كانت مؤمنة بأن الاقتراح الاسرائيلي يتطابق مع القرار ٤٢٥ فإننا لا نعتقد ان الامر هو هكذا».

وقيل له ان دعوة اولبرايت تأتي بعد اجتماعها مع رئيس الحكومة رفيق الحريري، اجاب ان «الموقف اللبناني واضح وصريح وهو يطالب اسرائيل ومجلس الامن بتنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد و شرط ويعتبر ان لا مفاوضات خارج اطار عملية السلام وخارج اطار السلام الشامل والحقيقي».

وفي القدس، رد متحدث باسم الخارجية الاسرائيلية على اقتراح الرئيس الحريري استعداد سورية ولبنان لإبرام اتفاق سلام خلال ثلاثة اشهر اذا وافقت اسرائيل على استئناف مفاوضات السلام من حيث توقفت. فاكد سياسة بلاده، قائلاً ان «السلوك السوري واللبناني في شأن استئناف المحادثات من حيث توقفت يبدو بمثابة شرط. اننا مستعدون لتفاوض من دون شروط مسبقة». واضاف «اننا نتعامل في جدية بالغة مع القرار الرقم ٤٢٥». وتابع ان «اسرائيل تعتبر اقتراحها اجراء لبناء الثقة في سبيل تحقيق سلام شامل مع سورية ولبنان».

حرب يطالب باستقالة بويز وتعيين رئيس الحكومة وزيراً للخارجية

بري: زيارة الحريري لواشنطن مفيدة والشعب يثبت أنه أقل طائفية من زعمائه

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتبر رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري ان زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري لواشنطن «مفيدة جداً خصوصاً لجهة التجديد الاوتوماتيكي لقوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان الذي كانت اسرائيل تحاول عرقلته او الضغط من خلاله على لبنان». وقال «انها حركة فيها بركة وستعطي نتائجها بالنسبة الى القرار الدولي الرقم ٤٢٥».

واشار بري، كما نقل عنه نواب في لقاء الاربعاء الاسبوعي امس، الى «انه سيجدد المطالبة بفتح دورة استثنائية للمجلس النيابي لإنجاز المشاريع المهمة، خصوصاً انه وجه دعوة الى اللجان النيابية المشتركة لعقد اجتماعات متتالية اعتباراً من الاسبوع المقبل للانتهاء من درس مشاريع قوانين سلاسل الرواتب والإيجارات وتسوية المخالفات على الأملاك البحرية العمومية». واعتبر «ان الانتخابات البلدية والاختيارية اثبتت ان الشعب اقل طائفية من زعمائه والدليل الى ذلك النتائج التي افرزتها انتخابات صور وبعلبك. إذ فاز الشيعة باصوات السنّة في الاولى وباصوات المسيحيين في الثانية». وأشار الى «ان اي مرشح يجب ان يكون للوطن لا لطائفته».

والتقى بري وزير الخارجية فارس بويز الذي رفض الإدلاء بتصريح، خصوصاً لدى سؤاله عن زيارة الرئيس الحريري لواشنطن.

وكانت لجنة الشؤون الخارجية النيابية ناقشت في اجتماع برئاسة النائب علي الخليل وحضور الوزير بويز، الاقتراح الاسرائيلي المتعلق بالتنفيذ المشروط للقرار الرقم ٤٢٥ والمرفوض لبنانياً خصوصاً على ابواب التجديد للقوات الدولية. واعتبرت «ان هذا الاقتراح المتعدد الصيغ والأساليب يهدف الى خداع الرأي العام العالمي والإسرائيلي وإلى ايقاع الفتنة الداخلية وفك المسارين اللبناني والسوري وبالتالي الى نسف عملية السلام». واكدت «التمسك بتنفيذ القرار ٤٢٥ بحرفيته ورفض اي مفاوضات». وتطرقت الى مؤتمر باليرمو وما انتجه من رجحان للموقف العربي نتيجة ترؤس لبنان الوفود العربية والتحدث باسمها. واعتبرت دعوة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لبنان الى اخذ الاقتراح الاسرائيلي في الاعتبار، «تبنياً للموقف الاسرائيلي». وطالبت «بالتمديد لقوات الطوارئ لأن وجودها غايته القيام بالواجب الملقى على عاتقها».

وتعليقاً على زيارة رئيس الحكومة لواشنطن ونيويورك انتقد النائب بطرس حرب «تجاهل رئيس الحكومة الدستور وتماديه في مخالفته احكامه ومصادرة صلاحيات وزير الخارجية اذ يقوم باتصالات ومفاوضات من دون تفويض من مجلس الوزراء وفي غياب كامل لهذه المؤسسة التي كانت تجتمع ظرفياً لا دورياً». واشار الى ان الحكومة تمتنع عن الاجابة عن سؤال له في هذا الشأن. لذلك طالب وزير الخارجية «بالاستقالة فوراً وتعيين رئيس الحكومة وزيراً للخارجية»، لافتاً الى انه سيدعو الى «جلسة عامة للمجلس النيابي لطرح استجوابه على المناقشة وبالتالي طرح الثقة بالحكومة».

عون يطالب بمؤتمر دولي لمعالجة القضية اللبنانية

□ بيروت - «الحياة»

■ عرض العماد ميشال عون خلال لقائه في مدينة ملبورن الاسترالية وزير الظل للنقل ليندسي تانر، طرحه الجديد لحل القضية اللبنانية، وقوامه الدعوة الى «عقد مؤتمر دولي للبحث فيها على كل الصعد خصوصاً ما يتعلق منها بعدم تلبية اتفاق الطائف التطلعات اللبنانية». وقال «ان ما رفضه ابان مفاوضات مؤتمر الطائف هو خلو الاتفاق من اي ضمان ثقة لانسحاب الجيش السوري من الاراضي اللبنانية». واضاف «ان هذا الموقف تأكد اليوم بعد مضي اكثر من ثماني سنوات على وضع «الاتفاق» موضع التنفيذ وانقضاء اكثر من ست سنوات على المدة التي كان يُفترض ان يتم خلالها تجميع القوات السورية تمهيداً لانسحابها من لبنان». واشار عون الى «التنفيذ الانتقائي لبنود الاتفاق مما ادى الى تعطيله وحدا بكثيرين من مؤيديه الى الانقلاب عليه ومهاجمته بعدما كانوا من غلاة المطالبين به».

واعرب النائب تانر عن «ارتياحه الى الطرح» ووعد بمتابعته مع الاوساط الحكومية والبرلمانية على صعيدي الولاية والحكومة الفيديرالية، خصوصاً في ما يتعلق بعقد مؤتمر دولي لانقاذ لبنان. وفي لقاءات مع الجالية اللبنانية في ملبورن، قال عون «ان لبنان المستضعف لا يطلب من اصدقائه ومن دول العالم الحر والديموقراطي، وبينها استراليا، سوى تشريف تواقيعها على المواثيق والقوانين الدولية».

وفي مؤتمر خصص للصحافة الاجنبية والعربية، طالب عون «بانقاذ لبنان من الضياع على طاولة المفاوضات ومساعدته على خروج كل الجيوش الغريبة من ارضه وفقاً للقرارات الدولية». وانتقد موقف الحكومة اللبنانية من الاقتراح الاسرائيلي في شأن القرار الرقم ٤٢٥ «الذي يتضمن ترتيبات امنية جوهرية لحماية اسرائيل، وهذا حق على الدولة اللبنانية ان تحمي حدودها من الاعتداءات على الدول المجاورة». وأشار الى انه «لا يفرق بين احتلال شقيق واحتلال عدو، لا بل ان احتلال الشقيق أشد وادهى». وقال ان «كل ما يهمني تحرير لبنان، والباقي تفاصيل هامشية».

والتقى عون رابطة المحاربين القدامى اللبنانيين في استراليا، وقال «انكم كنتم دائماً موضع اعتداء وتجنٍ ولم تعتدوا انتم على احد لأن الغدر ليس من شيم العسكريين. فلا تسمحوا لأحد بان يزايد عليكم في الوطنية والدفاع عن وطنكم وشعبكم».

وتحدث خلال اللقاء النائب الاسترالي كالفن تومسون فاعلن دعم مطالب ابناء الجالية اللبنانية في تحرير وطنهم، مطالباً الحكومة الاسترالية بدعم تطبيق كل القرارات الدولية المتعلقة بلبنان، موضحاً انه سيلفتها الى مطالبة المجتمع الدولي بتطبيق القرار الرقم ٥٢٠.

اصابة جنديين اسرائيليين داخل الشريط في عملية للمقاومة

■ بيروت - «الحياة» - جرح جنديان اسرائيليان في انفجار عبوة ناسفة قرب بلدة برعشيت (قضاء بنت جبيل). وذكرت الاذاعة الاسرائيلية «ان الانفجار وقع عندما كانت قوة من الجيش الاسرائيلي تقوم بنشاط عسكري في المنطقة».

وذكرت مصادر امنية ان عناصر من القوات الاسرائيلية و«جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل، قاموا اول من امس بجرف منزل في بلدة الطيري في القطاع الغربي من المنطقة المحتلة. والمنزل، الذي سوي بالارض، لمواطن من آل شعيتو. وافادت عن تفجير منزل القاضي مصطفى الزين في بيت ياحون.

واعلنت المقاومة الاسلامية - الجناح العسكري لـ«حزب الله» - ان مجموعة منها هاجمت ليل اول من امس تحركات اسرائيلية في موقع كسارة العروش بالأسلحة المناسبة، معلنة تحقيق اصابات مباشرة فيها.

وقصفت مجموعتان للمقاومة تحركات مماثلة في موقع سجد ومحيط موقع برعشيت.

وزير الخارجية العاجي يبحث في إعادة افتتاح السفارة

□ بيروت - «الحياة»

■ عقد وزير خارجية ساحل العاج امارا إيسي لقاءات مع المسؤولين اللبنانيين في اطار الزيارة التي يقوم بها الى لبنان. واستهل نشاطه بلقاء رئيس الجمهورية الياس الهراوي وسلمه رسالة من رئيس ساحل العاج فليكس هوفويت بوانييه. وقال بعد اللقاء انه رأى لبنان «بكل عافيته وهو يتطور بعدما استعاد ثقته». ولفت الى «اهمية العلاقات بين لبنان وساحل العاج» مشيراً الى «ان كل ما يهم افريقيا يهم لبنان، وكل ما يهم لبنان يهم افريقيا».

وزار لاحقاً قصر بسترس حيث التقى نظيره اللبناني فارس بويز، وتركز البحث على اعادة افتتاح السفارة العاجية في بيروت.

وفد ياباني الى اسرائيل لجمع معلومات عن أوكاموتو

■ طوكيو - (ا. ف. ب.) - يتوجه ضباط في الشرطة وموظفون في وزارة العدل ومكتب النائب العام في طوكيو خلال اليومين المقبلين الى اسرائيل من اجل جمع معلومات من السلطات الاسرائيلية عن عضو الجيش الاحمر الياباني كوزو أوكاموتو (٥٠ عاماً) المحكوم بالسجن في لبنان مع اربعة آخرين من رفاقه.

وكان أوكاموتو الناجي الوحيد من عملية للجيش الاحمر عام ١٩٨٥ في مطار اللد، نفذتها بالتعاون مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

ويهدف الوفد الياباني من جمع هذه المعلومات في اسرائيل الى التمهيد لمحاكمة اوكاموتو في اليابان، وطلب استرداده من لبنان، حيث يمضي مع رفاقه حكماً بالسجن ثلاث سنوات بتهمة تزوير وثائق. ورفض لبنان طلب اليابان تسليمهم في انتظار انتهاء مدة حكمهم، كما قال السفير الياباني في بيروت ماتسوهيرو هوريغوتشي.

صناديق الإقتراع تعود الى الداخلية . . . وتسليم وتسلم في بيروت وهلال قبرصلي رئيساً لبلدية صيدا

"حزب الله" يردّ على دلول ويحمّله مسؤولية عدم التوافق

□ بيروت - «الحياة»

■ اعيدت صناديق الاقتراع امس الى وزارة الداخلية بعدما «جالت» على المحافظات اللبنانية الست خلال شهر، واختار عبرها اللبنانيون مجالسهم البلدية والاختيارية للمرة الاولى منذ ٣٥ عاماً.

واستمرت امس ردود الفعل والتعليقات على الانتخابات ونتائجها، فنوه وزير العدل بالوكالة ميشال اده «بالجهود الكبيرة التي بذلتها الوزارة، بمختلف سلطاتها ودوائرها ومستوياتها والجيش اللبناني وافراد قوى الامن الداخلي لقيامهم بواجباتهم على اكمل وجه باشراف وزير الداخلية ميشال المر لتكون الانتخابات معبّرة عن ارادة اللبنانيين الذين هم بحسب الدستور مصدر كل السلطات».

ورد امس النائب عمار الموسوي (حزب الله) على وزير الدفاع محسن دلول الذي اشار الى ضغوط مورست على الاهالي في بلدة علي النهري والى تلاعب بنتائج الانتخابات فيها بالقول: «ان الوزير دلول حاول في تصريحات مختلفة القول ان ضغوطاً مورست على الاهالي وهو يعرف، ولدينا الارقام والمعطيات، نوعية الضغوط التي مارسها وزير الدفاع مع مساعديه وأركان التحالف المناوئ لارادة الاهالي». واضاف الموسوي «اننا نكتفي بذكر محاولة التأثير النفسي في قوى الجيش التي كانت مولجة حفظ الامن في محيط اقلام الاقتراع وهنا لا بد ان نشيد بمناقبية الضباط والعسكريين الذين تصرفوا طول الوقت بمسؤولية وحكمة ومن موقع المسافة الواحدة مع الجميع». واضاف «خلال الحوار مع دلول كنا حريصين على التوافق لمصلحة البلد الا ان تمسكه بشروط مسبقة واصراره على ان علي النهري هي ملكه ادى الى تقويض الحوار وفوجئنا بانه عقد تحالفات سياسية خلافاً لإقتناعاته».

ورد النائب خالد الضاهر على النائب جميل شماس الذي طالب بالغاء الانتخابات البلدية في طرابلس. فقال في تصريح امس، ان طرابلس ليست في حاجة الى براءة من احد لاثبات وطنيتها والحفاظ على النسيج الوطني المشترك فيها». واضاف «ان ما حصل في الانتخابات البلدية هو حصاد معركة سياسية دارت على ارض المدينة لا حصاد معركة طائفية او مذهبية». وردّ النائب شماس على رد الضاهر عليه بالقول: «انني مقتنع تمام الاقتناع بان النائب الضاهر غير مقتنع بما قاله».

صناديق الاقتراع على مدخل وزارة الداخلية (علي سلطان)

واعتبر رئيس الرابطة المارونية بيار حلو، بعد زيارته امس البطريرك الماروني نصرالله صفير ان «الانتخابات البلدية قطوع مرّ في سلام، لكن هذا لا يعني الا نطالب بتعديل قانون الانتخابات البلدية، وبوضع قانون انتخاب نيابي عادل». وعن قضية المهجرين قال «لا يجوز الا تؤمن الدولة الاموال الكافية لعودتهم بعد الانتخابات البلدية والنيابية، ونحن لا نقبل ان تبقى الحال على ما هي عليه. فالمهجر منسي ووثيقة الوفاق تجبر الدولة على تأمين الاموال لانهاء الكارثة التي حصلت في الجبل والمناطق».

وتمّ في بلدية بيروت امس التسليم والتسلّم بين اللجنة الموقتة للقيام باعمال البلدية برئاسة محمد غزيري والمجلس البلدي الجديد برئاسة المهندس عبد المنعم العريس. ونوّه غزيري بالمجلس الجديد، وبالكفايات التي يحملها اعضاؤه. واشار الى «ان المسؤولية في الخدمة العامة شرف كبير وأمانة». ولفت الى «ان التضامن هو الذي يرفع من شأن الاعمال التي تنعكس ايجاباً على العاصمة». واثنى العريس على المجلس القديم الذي «عمل بامكانات متواضعة لرفع شأن العاصمة». واوضح ان «أمام المجلس الجديد مهمات عدة بدءاً من متابعة العمل في البنى التحتية القائمة وتحسين العمل الاداري في بلدية بيروت واعطاء المواطن فرصة للتواصل مع بلدية بيروت».

وفي صيدا انتخب ظهر امس المهندس هلال قبرصلي رئيساً لمجلسها البلدي والمهندس محمود الحريري نائباً للرئيس في جلسة عقدت في سرايا صيدا برئاسة محافظ الجنوب فيصل الصايغ، في حضور الاعضاء المنتخبين جميعاً بمن فيهم شقيق النائب مصطفى سعد الدكتور اسامة سعد الذي اعلن انسحابه من الجلسة فور بدايتها مسجلاً ملاحظات عليها في مؤتمر صحافي عقده بعد الجلسة مباشرة.

وبرر أسامة سعد، في مؤتمر صحافي لاحق، انسحابه «بأن ترتيب امر الانتخابات والاسماء المطروحة تمّ في اجتماعات جانبية عقدت في قصر النائبة بهية الحريري في مجدليون»، مؤكداً «رفض استمرار نهج المحاصصة»، ومحذراً من «ان يؤدي ذلك الى خلل في عمل المجلس الجديد». ودعا النائبة الحريري الى «الكف عن التدخل في شؤون المجلس البلدي المنتخب ورفع الوصاية عنه والاعتبار ان المعركة انتهت»، ومتعهداً «التصدي لأي محاولة للوصاية على بلدية صيدا».

بفعل أخطاء في إدارة المعركة سمحت لخصومه السياسيين بالإستفادة منها

فشل "حزب الله" في بعلبك يحتّم مشاركته الآخرين في قرارها

□ بيروت - وليد شقير

■ سمح «حزب الله» لخصومه السياسيين في منطقة بعلبك بان يستفيدوا من هزيمته في المدينة التي لم يصنعوها هم، خصوصاً ان المنتصرين عليه، في المجلس البلدي للمدينة (يضم ٢١ عضواً ١٦ منهم من اللائحة التي نافست لائحة الحزب) هم اقرب اليه من قريبهم السياسي من هؤلاء الخصوم السياسيين.

فمعظم الناجحين في مواجهة لائحة الحزب ينتمون الى تيارات سياسية وقوى حزبية غير معادية للحزب في السياسة العامة، إن على الصعيد الوطني وإن في بعلبك نفسها، بل متعاطفة معه، بالمقارنة مع موقفها من «حركة أمل» ورموزها في المنطقة. وبالمقدار الذي بدت معه محاولة «حركة امل» وممثلها في البقاع وزير الإسكان محمود ابو حمدان، وحتى رئيس المجلس النيابي نبيه بري، ان ينسبوا «الانتصار» الذي تحقق ضد لائحة الحزب لهم، غير واقعية، خصوصاً ان مرشح الحركة سقط، فان محاولة «حزب الله» تفسير هزيمته باللعبة المذهبية التي سعى الخصوم الى محاصرته بها، غير واقعية هي الأخرى.

وجميع الذين يسلّمون بان «حزب الله» حقق فوزاً راجحاً في كثير من القرى والبلدات الشيعية في البقاع، فاثبت انه القوة الرئيسية التي تتمتع باكبر كتلة اصوات على مستوى المحافظة، يعتبرون ان ثمة خطأ سياسياً ارتكبته قيادة الحزب في مدينة بعلبك، حتم نتائج مختلفة عن اكتساحه بلدة الهرمل، وفوزه مع حلفائه في بلدة شمسطار، وفي الكثير من القرى الأخرى المحيطة.

ويقول مراقبون للإتصالات التي سبقت تشكيل اللوائح في المدينة، ان الحزب كان عليه ان يتدارك ما اعتبره المحاصرة المذهبية له وتكتل ممثلي عائلات واحزاب ضده، ما دام كان على علم ان هذه العوامل ستؤثر في النتائج، وان كتلة الأصوات السنّية التي تمثل ما بين ٢٥ و٣٠ في المئة كانت ستصب في غير مصلحته، بان يتبع سياسة انتخابية منفتحة على التيارات الاخرى بكل وجوهها.

ويتابع هؤلاء «ان نجاح الحزب في الانتصار في الضاحية الجنوبية، وفي تثبيت مرجعيته في الجنوب الى جانب مرجعية الرئيس بري، كان سبباً كافياً كي يتعاطى بواقعية اكثر مع الوضع في بعلبك، انطلاقاً من رجحان كفته الشيعية والأخذ في الاعتبار كتلة الأصوات السنّية، وحاجة المدينة عموماً الى تركيبة بلدية تسمح باستنهاض طابعها السياحي لتواجه الحال الاقتصادية - الاجتماعية التي تعيشها بفعل اهمال الدولة لها بحجج متعددة منها سيطرة الحزب عليها. وعليه، كان على الحزب ان يدرك ان الحسابات الانتخابية - السياسية في المدن حيث التلوّن السياسي والطائفي والمذهبي مختلف عن الحسابات في المناطق حيث تغلب الثنائية او اللون الطائفي الواحد».

ويقول المراقبون ان الحزب، بعدما رفض في الاتصالات من اجل الإئتلاف تمثيل «حركة أمل» بمقرّب منها (عاد فسقط في الانتخابات) واصرّ على رئاسة البلدية لمحازب من قيادته وعلى نسبة اعضاء معظمها لمصلحته، جاء قبوله بصيغة حل وسط اقترحها الساعون الى التوافق يقضي برئاسة البلدية مداورة ثلاث سنوات لأحد ممثلي العائلات من المستقلّين ثم ثلاث سنوات اخرى لمقرّب من الحزب، متأخراً. اذ ان التعبئة السياسية لخصومه كانت سبقت هذه الجهود الوفاقية، خصوصاً ان بعض من كانوا لا يعارضون التعاون مع الحزب تخوّفوا من توجّه لديه نحو الهيمنة على المجلس البلدي للمدينة.

ويشير بعض قادة الاحزاب اليسارية التي دعمت اللائحة الحائزة غالبية المجلس البلدي الى ان الحزب لم يكتف بتجاهل العامل المذهبي في المدينة الذي هو موجود اصلاً في معظم المحطات السياسية في المدينة، بل تجاهل العامل الاقتصادي الذي كان جوهرياً في استنفار الكثيرين، وهو الخوف من تصدّر احد قادة «حزب الله» المجلس البلدي، في شكل لا يساعد على استعادة المدينة دورها الاقتصادي. وفي وقت رفع مناوئو الحزب شعار تحويل المدينة من «مزار سياحي» الى مدينة سياحية بكل معنى الكلمة لتغيير الدورة الاقتصادية فيها، فان تجار بعلبك، من كل المذاهب جنبهم هذا التوجّه ووجدوا في المرشحين الفائزين وجوهاً افضل من معظم تلك التي قدمها الحزب في لائحته. وحين حاول قادة الحزب نفي تهمة اعاقة مفاهيمه الايديولوجية لعملية استعادة المدينة دورها السياحي وحاولوا طمأنة الاهالي الى ذلك، كان اعلان برنامج اللائحة التي شكّلها والذي نصّ على مشروع انضمام بعلبك الى رابطة المدن الاسلامية ليسبّب رد فعل عكسياً. بل ان احد قادة الحزب تحدث عن مشروع لتوأمة بعلبك مع طهران، الأمر الذي عزز المخاوف بدلاً من ان يبددها. ويقول احد قادة الاحزاب «ان الدليل الى ان ما حصل لم يكن يستهدف اسقاط الحزب بالمذهبية، او بالانحياز الى «أمل» في صراعه معها شيعياً، ان الحزب تعاون مع السنّة في قرى خارج بعلبك مثل شعث ونجح، وان الاصوليين السنّة لم يكسبوا في لائحة الاحزاب في المدينة فـالجماعة الاسلامية، لم يكن لها مرشح فيما سقط مرشحا «الاحباش» وامل».

وفي وقت يعتبر مصدر رسمي معني بالوضع في بعلبك ان الحزب اخطأ في ادارة المعركة الانتخابية في المدينة، وانه لم ينتبه الى ان محاولات اضعافه بدأت منذ قامت ظاهرة قائد «ثورة الجياع» الشيخ صبحي الطفيلي، يشير القيادي الحزبي نفسه الى ان «حزب الله» غفل عن ان التعاطي مع مدينة هي مركز القضاء مختلف عن القرى، وان مقومات التمثيل المحلي فيها لا يمكن ان يقتصر على تقديم صفته كمقاوم لاسرائيل الذي لا يختلف احد مع الآخر على اهميته، في بعلبك، بل يجب ان يتعداه الى العوامل الأخرى المذكورة.

ما هي الانعكاسات السياسية لفشل «حزب الله» في ايصال غالبية لائحته، واقتصار الناجحين على خمسة من اصل ٢١؟ المصادر المراقبة في المدينة وخارجها، تشير الى الآتي:

١- اكدت حصيلة المعركة ان ليس في استطاعة الحزب الهيمنة وحده على المدينة بعد الآن، كما حصل لسنوات خلت، وان ثمة قوى سياسية وطائفية لها دورها وحصتها، ولا بد للحزب من مشاركتها في قرارها. وإذا كان هذا الامر حافزاً عند الحزب لمراجعة سياسته، فان له انعكاسات على الصعيدين اللبناني والخارجي.

٢- ان قيادة الحزب لم تمارس سياسة استنهاض مذهبي في مواجهة الأجواء التي سادت الشارع في بعلبك، على رغم ان جمهوره تأثر ربما بإثارتها وهذا يفترض بالقوى الأخرى ان تساعد مع قيادة الحزب على تبديد هذه الأجواء الآن.

٣- ان مشاركة الحزب في المجلس البلدي، ولو بقلّة تؤدي دوراً ايجابياً في مراقبة خططه وتوجهاته من جهة وتجعله من جهة اخرى يسهم في معالجة مجموعة من المشكلات التي على المجلس حلّها، من اجل استعادة دور المدينة السياحي والاقتصادي، ومنها قضية الاراضي المشاع التي صودرت وبنيت عليها منازل، قاطنوها هم ممن يدورون في فلك الحزب.

"حدثان" من المستوطنين في الخليل يقتلان فلسطينياً "على سبيل التسلية"

■ الخليل (الضفة الغربية) - أ ف ب، رويترز - أوقفت الشرطة الاسرائيلية امس ثلاثة مستوطنين في الخليل في الضفة الغربية بتهمة ضرب فلسطيني والتسبب بموته، وذلك خلال مطاردتهم له «على سبيل التسلية».

وكان الثلاثة في سيارة قرب مستوطنة بيت هاغاي الى الجنوب من الخليل عندما شاهدوا الفلسطيني عبدالمجيد خالد ابو تركية (٥٤ عاما). وقالت الشرطة ان أحد الركاب أخرج عصا خشبية من نافذة السيارة وضرب بها عنق الضحية ولاذ المعتدون بالفرار بالسيارة، فيما أكد افرائيم هيب أحد المستوطنين من بيت هاغاي أن سبعة أشخاص كانوا على متن السيارة.

واوضحت الناطقة باسم الشرطة ليندا مينوحين ان المستوطنين الثلاثة وبينهم قاصران (حدثان) اعترفوا بفعلتهم، لكنهم اتهموا بعضهم البعض بالمسؤولية. وسيتم الافراج عن الثالث الذي كان يقود السيارة، اذ لم توجه اليه اي تهمة حتى هذه المرحلة من التحقيق. واضافت ان حبسهم على ذمة التحقيق سيمدد ليوم اضافي من دون ان تحدد هويتهم ومكان اقامتهم «بسبب الطابع الحساس لهذه القضية».

والمستوطنون الثلاثة من بيت هاغاي حيث يلتحق القاصران باصلاحية مختصة بـ«المراهقين الذين يعانون من مشاكل». وجرى توقيف الثلاثة بعد تحقيق قام به جهازا الشرطة الاسرائيلي والفلسطيني.

وقال المستوطنون الثلاثة للشرطة انهم ارادوا «التسلية»، ونفوا ان يكونوا سعوا الى قتل ضحيتهم الذي كان يعمل في المستوطنة. ووصفت الشرطة عملهم بانه «شغب محض»، فيما دان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الهجوم، ووصفه بانه «جريمة مروعة»، وتعهد بتطبيق العدالة.

وتجمع افراد من عائلة الضحية وفلسطينيون آخرون امس في مكان الجريمة حيث وضعت اغصان من الزيتون تكريما للضحية الذي نقلت جثته الى معهد الطب الشرعي في تل ابيب لتشريحها بحضور أطباء فلسطينيين، علما ان التشييع سيجري اليوم. وقال فلسطينيون ان الضحية اب لاثني عشر طفلا.

وحذر أحد اقرباء الضحية ويدعى ياسر ابو تركية من احتمال قيام اعمال عنف. وقال لوكالة «فرانس برس» في قرية العائلة قرب الخليل: «سترى قريبا نتائج عملية القتل هذه».

وروت نور (١١ عاما) ابنة الضحية أن مستوطنين سبق ان هاجموها مع رفاقها على طريق مدرستها الواقعة على بعد اربعة كيلومترات من القرية. وقالت ان «المستوطنين يريدون طردنا».

ووصف الامين العام لمجلس الوزراء الفلسطيني احمد عبد الرحمن قتل الفلسطيني بانه «جريمة وحشية تضاف الى السجل الاجرامي للمستوطنين ولجيش الاحتلال الاسرائيلي»، معتبراً انها «تكشف الى اي مدى اصبح المستوطنون يشكلون خطرا على المواطنين الفلسطينيين، وتؤكد انه لا امكانية لوجود سلام بوجود الاستيطان والمستوطنين».

واضاف: «اتت هذه الجريمة بعد ايام قليلة من قرار الجيش الاسرائيلي تشكيل ميليشيات مسلحة للمستوطنين، وهو القرار الذي يعتبر تشجيعا ودعما لهم للاستمرار في ممارساتهم الاجرامية من دون رادع».

واشار في هذا السياق الى «تصاعد الاعمال الاجرامية للمتطرفين اليهود المتمثلة في حوادث طعن الفلسطينيين في القدس المحتلة، والتي شهدت تزايدا اخيرا وادت الى مقتل فلسطينيين اثنين واصابة عدد آخر بجراح».

ودعا عبدالرحمن الى «تدخل دولي فوري للضغط على حكومة اسرائيل لفرض قيود وضوابط على ممارسات المستوطنين العنصريين»، محذرا من ان «الشعب الفلسطيني لايمكن له السكوت طويلا على هذه الجرائم».

وقال طارق زيد قائد الشرطة الفلسطينية في الخليل ان الحادث هو مثال جديد على السياسات الاسرائيلية القائمة على الهجمات المستمرة واليومية. واغلق التجار الفلسطينيون متاجرهم في قلب الخليل احتجاجا على الحادث.

ودان الناطق باسم مجلس المستوطنات اهارون دومب هذا الاعتداء، وطالب بمحاكمة مرتكبيه. وقال: «اذا صدقت المعلومات التي افادت ان من قتلوا العربي (...) سلموا انفسهم، فسيطالب مجلس المستوطنين بتطبيق القانون حرفيا». واعتبر دومب في بيان ان هذه العملية «تشكل انتهاكا للوصايا العشر التي تمنع القتل، وهي تلحق الاذى بنضالنا في الدفاع عن اسرائيل الكبرى». وقال ناطق باسم المستوطنين: «عرفنا انهما كانا يعبثان (...) وانتهى الامر بشكل ماسوي».

نور (١٢ عاما) ابنة عبد المجيد ابو تركي تدعو للانتقام من قتلة ابيها. (رويترز)

"اذا لم تقبل المبادرة الاميركية ستضيع فرصة المفاوضات مع سورية ولبنان"

الباز: لن نسمح أبدا للأقليات المتطرفة في اسرائيل بالتحكّم في مصير السلام

□ الإسكندرية - «الحياة»

■ دعا الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية اسرائيل الى قبول المبادرة الاميركية كما هي دون إبطاء «لأنه بدون ذلك سيتردى الوضع في الارض المحتلة واسرائيل». وقال: «إذا لم تتحرك اسرائيل في الاتجاه الصحيح خلال ايام معدودة فلن يكون هناك امل في التحرك على المسارين اللبناني والسوري».

وتحدث الباز مساء اول من امس أمام المؤتمر الدولي للاتحاد العالمي لرؤساء الجامعات الذي انعقد في مدينة الاسكندرية، وشدد على ان «مصر دائماً تعبر عن تقديرها للولايات المتحدة لاهتمامها بتقديم مبادرة تسير خطوطها الرئيسية في الاتجاه الصحيح، وكذلك الاوروبيين وهم اقدر من غيرهم على التعرف على حقائق الواقع والارتباط بين الامن والسلام في الشرق الاوسط».

ولفت الى انه «لا يجوز ان يُحدد مصير السلام في اسرائيل حزب له اربعة اصوات في الكنيست او أن يترك مصير اسرائيل في يد فئة متعصبة تتمسح في الاصولية الدينية لكي تصل الى ما تعتقد انه حق إلهي بصرف النظر عن حق الشعوب الاخرى وهم يعرفون أنهم لن يستطيعوا الحياة الا اذا كانوا مقبولين من جيرانهم».

واضاف الباز: «إن عددا من الاسرائيليين يتصورون ان حقوقهم تتفوق على حقوق العرب لأسباب اخلاقية وعقائدية وسياسية، ويجرون مقارنة بسبب اعتقادهم بعنصر التفوق العسكري». وحذر اسرائيل من الاعتقاد بتفوقها العسكري على العرب، وقال: «انها قوية عسكرياً لكن هناك في المقابل قوة عسكرية عربية متطورة، والسلاح النووي لا يصلح للردع لأن اسرائيل لو فكرت في استخدامه سيكون ذلك انتحاراً، فإلقاء قنبلة نووية على أي مدينة عربية معناه اصابة اسرائيل بالاشعاع النووي»، وشدد على أن «السلاح النووي لديهم مجرد سلاح لتخويف العرب، واسرائيل تحاول ان تستبدل بالتفوق العسكري التفوق الاقتصادي النوعي التكنولوجي والثقافي والعلمي».

وعن وجود اتجاهات متطرفة في اسرائيل، قال الباز: «إن المجتمع الاسرائيلي يشهد منذ ١٢ عاما نموا في التوجه الاصولي السلفي والمتعصب الذي ينادي بأن ارض اسرائيل لا حدود لها، لكننا لن نسمح ابداً بأن تتحكم الاقليات المتطرفة في اسرائيل في مصير السلام».

ولفت الى ان «ما تقوم به هذه الجماعات المتطرفة في اسرائيل يحول عملية السلام الى قصور من الرمال تنهار من اول هزة، ومع الاسف فإن انصار هذا الاتجاه المتطرف ليسوا من ابناء المنطقة بل من القادمين اليها من الخارج».

ورداً على سؤال عن مستقبل السلام في المرحلة الراهنة قال الباز إن «على الحكومة الاسرائيلية ان تسرع في إعادة انتشار قواتها وتحقيق الانسحاب الثالث وكذلك الدخول جديا في مفاوضات الوضع النهائي على المسارين السوري واللبناني، ولدى الحكومة الاسرائيلية الخيار، فإذا ارادت الحصول على تاييد اليمين المتطرف والاحزاب الدينية سوف تمضي في المراوغة وهذا ما يحدث الآن حتى يوم ٢٩ حزيران (يوليو) المقبل، وبعد ذلك تنفض الكنيست الاسرائيلية لمدة ثلاثة أشهر تدخل خلالها الحملة الانتخابية في اميركا في ذروتها، وكذلك الانتخابات الاسرائيلية. وفي غياب الكنيست لن تستطيع اسرائيل اتخاذ اي خطوة نحو السلام».

اجرى محادثات مع فاتشيت شملت الجزائر والسودان

لندن: عبدالمجيد يطالب أوروبا بدور أكبر في عملية السلام

□ لندن - «الحياة»

■ أعرب الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد في لندن امس عن ارتياح الجامعة للموقف الذي اتخذته بريطانيا خلال رئاستها الحالية للاتحاد الأوروبي في محاولة وقف الجمود الراهن في عملية السلام وطالب اوروبا بأن تلعب دوراً سياسياً نشطاً في هذا المجال.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية ان ذلك جاء خلال الإجتماع الذي عقده الدكتور عبدالمجيد في لندن مع ديريك فاتشيت وزير الدولة للشؤون الخارجية المختص بشؤون الشرق الأوسط.

وتعهد فاتشيت من جانبه بأن تستمر دول الاتحاد في جهودها للعمل على استئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية وتنفيذ الاتفاقات وكذلك التوصل الى سلام شامل في المنطقة.

وتبادل الجانبان ايضاً وجهات النظر في شأن الوضع في الجزائر، وقال فاتشيت ان من مصلحة الجزائر ان تتعاون مع مقرر الامم المتحدة الخاص هناك.

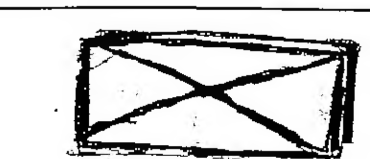
وشملت المحادثات السودان في ضوء الأوضاع الراهنة هناك وسبل التوصل الى تسوية للمشكلات القائمة. واشار الوزير البريطاني في هذا الصدد الى المؤتمر الذي تعقده منظمة «ايغاد» في لاهاي لمدة يومين للبحث في الوضع الراهن في السودان وكذلك المقترحات الخاصة بدعم جهود السلام في السودان وسيحضر فاتشيت هذا المؤتمر الذي يستمر يومين.

ومن المقرر ان يجتمع عبدالمجيد مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك لبحث قضايا مماثلة وكذلك أزمة لوكربي والعلاقات العربية - البريطانية والأوروبية.

الدول العربية تطلب من الجمعية العامة منح بعثة فلسطين حقوقاً كاملة

■ نيويورك (الأمم المتحدة) - أ ف ب - طلبت مجموعة الدول العربية في الامم المتحدة عقد دورة للجمعية العامة للامم المتحدة تخصص لتحسين وضع بعثة المراقبة الفلسطينية في الامم المتحدة. واكد مندوب بعثة المراقبة الفلسطينية في الامم المتحدة ناصر القدوة اول من امس ان مجموعة الدول العربية كتبت لرئيس الجمعية العامة للامم المتحدة هنادي اودوفينكو طالبة عقد دورة «الاسبوع المقبل ومن الافضل يوم الاربعاء ٢٤ حزيران» (يونيو) الجاري.

وذكر ديبلوماسيون غربيون ان مشروع القرار الذي سيطرح خلال الدورة يطلب منح البعثة الفلسطينية «حقوقاً مماثلة لحقوق الدول الاعضاء» باستثناء حق النقض في الامم المتحدة.



بينها عدم مواجهة احتجاجات أنصار منتظري

٨ ملفات في استجواب وزير الداخلية الايراني

□ طهران - غسان بن جدو

■ أكد نواب ايرانيون لـ «الحياة» ان محاور استجواب وزير الداخلية عبدالله نوري الاحد المقبل ستتوزع على ثمانية ملفات اساسية، بينها «تقصير» الوزارة في مواجهة أحداث اصفهان ونجف اباد والتحركات المؤيدة لآية الله حسين علي منتظري، وعدم تنسيق فوري مع وزارة الاستخبارات قبل تعيين بعض المسؤولين في الوزارة والمحافظات، وفي ما يتعلق بمسائل أمنية في مناطق ذات حساسية.

ويعد المحافظون بجدية لتكون جلسة استجواب وزير الداخلية والتصويت على سحب الثقة به حاسمة، تفضي الى حجب الثقة عنه وعزله، فيما بدا ان الرئيس محمد خاتمي والقريبين اليه باتوا اكثر تمسكاً بمثول الوزير أمام البرلمان وتقديم توضيحاته رداً على الانتقادات التي ستوجه اليه، وكان خاتمي واثق بأن التصويت سيكون لمصلحة الوزير. ويدرك الرئيس ان تجديد الغالبية النيابية ثقتها بوزير الداخلية سيمنحه قوة اضافية للاستمرار في نهجه، وسيعزز مكانة الحكومة سياسياً وشعبياً، ويضع حداً ولو موقتاً للحملات السياسية والنيابية والاعلامية «المنظمة والموجهة» ضد عبدالله نوري الذي يعد أحد أقرب القريبين الى خاتمي في الحكومة. وتجديد الثقة يمكن ان يثني المحافظين عن الاستمرار في تصعيدهم، علماً أن أوساطاً سياسية تشير الى ان حملة المحافظين لعزل وزراء لن تتوقف عند نوري اذا نجحوا في إقصائه، وستطاول وزير الارشاد عطاء الله مهاجراني.

وكان ٣١ نائباً من الغالبية المحافظة في البرلمان قدموا عريضة الى رئيس البرلمان علي اكبر ناطق نوري لاستجواب وزير الداخلية والتصويت على سحب الثقة، وحددت جلسة الاستجواب الأحد المقبل.

وذكرت المصادر ان الملف الذي أعده المحافظون يتضمن ثماني قضايا اساسية تثير غضبهم وتدفعهم للمطالبة بعزل نوري من الوزارة التي باتت الأكثر اثارة للجدل، خصوصاً ان أحد كبار كوادرها رئيس بلدية طهران غلامحسين كرباستشي بدأت محاكمته.

والقضايا الثماني هي: تقصير وزارة الداخلية في مواجهة التحركات التي قام بها مؤيدو منتظري في اصفهان ومسقط رأسه نجف اباد، وتعيين مسؤولين في مواقع حساسة من دون التشاور مع وزارة الاستخبارات، وعدم التزام الوزير توصيات المجلس الأعلى للأمن القومي الايراني بتغيير بعض المسؤولين، ووضع شخصيات تفتقد التجربة والخبرة في مواقع ذات طابع سياسي واجرائي مهم، مما أدى الى «تعطيل كثير من البرامج»، واتهام مساعد وزير الداخلية مصطفى تاج زادة بإعلان مواقف من شأنها ان تثير توتراً، والأمر ذاته بالنسبة الى محافظ أورمية المتاخمة للحدود مع تركيا والعراق، وإخلاله بالقانون في الحفاظ على مطار المدينة، وملاحظات سلبية تتعلق بدور محافظ اصفهان وقائمقام نجف أباد خلال الاحتجاجات الأخيرة، وقضية الأمن على الحدود مع الدول المجاورة.

وسيفتح النواب المحافظون ملف دعم وزير الداخلية علناً عمدة طهران خلال توقيفه قبل نحو شهرين وتشكيل لجنة دعم له.

وسيشكل نجاح المحافظين في حجب الثقة عن وزير الداخلية الذي بات أول خصومهم في حكومة خاتمي، كسباً سياسياً كبيراً لهم، على رغم ان النائب المحافظ البارز أحد موقعي عريضة الاستجواب محمد رضا باهنر شدد على ان الأمر لا يستهدف حكومة خاتمي ولا يندرج في اطار اي خطة «مزعومة» للضغط على الرئيس، واكد ان البرلمان «يمارس حقه الدستوري واستجواب وزير الداخلية أو غيره من الوزراء هو من صلاحيات النواب».

واشار باهنر الى ان النواب لم يلجأوا الى جلسة الاستجواب والتصويت على الثقة الا لأنهم لاحظوا مشكلات «حقيقية»، ولم يكونوا ليطلبوا الاستجواب «لو ان الوزير نوري استجاب في مرات سابقة طلبات اللجان النيابية بحضور بعض جلساتها وتقديم التوضيحات المطلوبة في وقتها».

وكأن باهنر عضو هيئة رئاسة البرلمان اراد ان يلفت الانتباه الى عدم اكتراث نوري بالنواب وتجاهله صلاحية البرلمان في مراقبة اعمال الحكومة ومدى انسجام سياسات الوزراء مع البرامج التي منحوا الثقة على أساسها.

وعلى رغم ان انصار خاتمي في الأوساط السياسية والجامعية والصحافية يبدون قلقين ومنزعجين من استجواب وزير الداخلية والذي يتزامن مع محاكمة كرباستشي وصدور قرارات بتعطيل صحف محسوبة على التيار المعتدل، فإن خاتمي يبدو اكثر تصميماً من غيره على جلسة الاستجواب، وليس مستبعداً ان يحضر الجلسة ويقدم دعماً صريحاً للوزير.

وأعلن الرئيس ان ما سيجري «سيدعم الممارسة الديموقراطية وممارسة كل سلطة في الدولة صلاحياتها الكاملة التي يكفلها الدستور، وهذا سيساهم في تجذير الثقافية السياسية وتعميمها».

صورة من الارشيف للبرلمان الايراني

طائرة أردنية في طهران للمرة الأولى منذ ١٨ سنة

طهران - أ ف ب - أفادت الصحف الايرانية أمس ان شركة الخطوط الجوية الملكية الأردنية عاودت أول من أمس رحلاتها الى طهران، بعد توقف استمر نحو ١٨ سنة. وأفادت «وكالة الجمهورية الاسلامية» للأنباء الايرانية ان وزيري النقل والأوقاف الأردنيين سامي قموة وعبدالسلام العبادي كانا على متن الرحلة الأردنية الأولى أول من أمس. وأضافت ان وزير النقل الايراني محمود حجتي نجف ابادي وقع مع نظيره الأردني اتفاقاً يسمح للسفن التجارية في البلدين باستخدام التسهيلات في مرافئ البلد الآخر.

يذكر ان الرحلات الجوية المباشرة بين البلدين توقفت عام ١٩٨٠ مع بداية الحرب العراقية - الايرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨)، وكان البلدان أعادا عام ١٩٩١ العلاقات الديبلوماسية بينهما التي قطعت قبل عشر سنين.

الأمير عبدالله دشن مدينة جامعية في مكة المكرمة

□ مكة المكرمة - عبدالعزيز نجم الدين

■ دشّن الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي المرحلة الأولى من المدينة الجامعية التابعة لجامعة أم القرى، الواقعة في حي العابدية في مكة المكرمة امس.

وطاف الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في الكعبة المشرفة وصلى ركعتين في المسجد الحرام.

واصطف اكثر من ٢٥ الف طالب على جوانب الطرقات لاستقبال ولي العهد الذي توجه بعد ذلك الى المدينة الجامعية الجديدة وأزاح الستار عن اللوحة التذكارية ايذاناً بافتتاح المرحلة الأولى من المدينة الجامعية التي تتضمن عدداً من المشاريع الاكاديمية والمرافق العامة والخدمات والسد التحويلي ومرافق لتخزين المياه وضخها، ومحطة كهرباء ومحطة للصرف الصحي والتبريد، ومواقف سيارات اضافة الى مبان نموذجية لكلية الشريعة والدراسات الاسلامية وكلية الهندسة والعمارة الاسلامية ومسجد جامعي. وتبلغ نفقات هذه المرحلة ٥٧٠ مليون ريال (١٥٢ مليون دولار).

وتفقد الأمير عبدالله مباني الكليات الجديدة التي اقيمت على مساحة تقدر بنحو خمسين الف متر مربع، وتستوعب الفي طالب. وتضم المباني ٥٧ فصلاً دراسياً و١٥ قاعة.

وتوجه ولي العهد الى موقع مشروع المرحلة الثانية للمدينة الجامعية والتي تنفذ الآن، وازاح الستار عن اللوحة التذكارية.

وتشمل المرحلة الثانية مباني كلية التربية وكلية الطب والعلوم الطبية ومعهد اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومركز اللغة الانكليزية والمكتبة المركزية والمركز الثقافي للنشاطات.

وقدرت نفقات المرحلة الثانية من مشاريع المدينة الجامعية بنحو ٢٧٠ مليون ريال. واطلع الامير عبدالله بن عبدالعزيز على المجسم الخاص بالمدينة الجامعية واستمع الى شرح مفصل عن مراحل التنفيذ. وحضر ولي العهد الاحتفال الخطابي الذي اقامته جامعة أم القرى واحتفالاً تنظمه اهالي مكة المكرمة.

اجتماع للجنة القانونية السعودية - اليمنية

□ صنعاء - «الحياة»

■ بدأت اللجنة القانونية والفنية اليمنية - السعودية في صنعاء امس جولتها الثانية من المحادثات التي تتعلق باستكمال ترسيم الحدود بين البلدين.

ويرأس الوفد السعودي في اللجنة وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مطلب النفيسة الذي صرح الى الصحافيين بأن اللجنة ستستكمل محادثاتها التي بدأت في الجولة الأولى في شأن ترسيم الحدود.

وعقدت الجولة الأولى في جدة قبل أيام ورأس الجانب اليمني وزير الشؤون القانونية السيد عبدالله أحمد غانم.

مؤتمر المنظمات غير الحكومية في اليمن: اتهامات بالاختراق وتقاسم النفوذ

□ صنعاء - مراد هاشم

■ اتهم مشاركون في مؤتمر عام للمنظمات غير الحكومية في اليمن الحكومة والاحزاب والتنظيمات السياسية باختراق عشرات المنظمات الاهلية وتقاسم النفوذ فيها والسيطرة عليها مما ادى الى «انحرافها عن اهدافها وتعرضها للانشقاقات والانقسامات».

ووجهت في المؤتمر الذي يشارك فيه مندوبون من ٥٠٠ منظمة يمنية ودولية ويختتم اليوم، انتقادات شديدة الى اكثر من ٣٠٠ منظمة غير حكومية في اليمن، بسبب تبديدها ملايين الدولارات التي قدمتها اليها منظمات دولية ودول مانحة ورجال اعمال يمنيون وبسبب سيطرة «عناصر غير نزيهة ولا تملك الكفاءة» على غالبيتها.

وقال الأمين العام للمعهد اليمني لتنمية الديموقراطية السيد حمود منصر ان غالبية هذه المنظمات «لا تزال في دائرة التبعية للحكومة والاحزاب» وتعاني ازمة بسبب غياب الممارسة الديموقراطية والعمل المؤسسي داخلها وسيطرة القيادات الأولى واستحواذها على كل شيء، اضافة الى افتقارها التنظيم بسبب قدم القوانين والتشريعات التي تعمل في اطارها.

ويزيد عدد المنظمات غير الحكومية في اليمن على ٢٠٠٠ منظمة غالبيتها انشئت بعد تحقيق الوحدة اليمنية في ١٩٩٠، وهي اما نقابات واتحادات مهنية او منظمات انسانية متخصصة في الصحة والبيئة وشؤون اخرى، اضافة الى منظمات تعنى بحقوق الانسان وقضايا الديموقراطية والثقافة والدراسات والبحوث.

وشهد المؤتمر خلافات واسعة على مشروع قانون للمنظمات غير الحكومية تعتزم الحكومة اصداره، وعلى شبكة للمنظمات غير الحكومية اليمنية تتولى لجنة المنظمات في المجلس الاستشاري التي يرأسها الدكتور عبدالعزيز السقاف، الدعوة الى انشائها فيما تعارض ذلك وزارتا التأمينات والشؤون الاجتماعية المشرفة رسمياً على هذه المنظمات.

ويشارك في المؤتمر مندوبون من منظمات غير حكومية من الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا والدنمارك والمانيا والسويد واليابان.

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان الدول والمنظمات المانحة ابدت تشدداً بالنسبة الى تقديم المنح والمساعدات، خلال الاجتماعات التي عقدت في حضور ممثلين عن المنظمات اليمنية.

وفد ايراني يناقش في بغداد ملف الأسرى

■ بغداد - أ ف ب - بدأ وفد ايراني في بغداد أمس محادثات في شأن ملف اسرى الحرب، أحد ابرز العوائق التي تعترض تطبيع العلاقات بين العراق وايران، بعد عشر سنين على انتهاء الحرب بينهما (١٩٨٠ - ١٩٨٨).

وقال ديبلوماسي في السفارة الايرانية في بغداد لوكالة «فرانس برس» ان «المحادثات مع الجانب العراقي تشمل كل القضايا المعلقة في هذا الشأن».

ووصل الوفد الايراني الذي يضم ثمانية اعضاء برئاسة رئيس لجنة شؤون الاسرى التابعة للجيش الجنرال عبدالله نجفي الى بغداد اول من أمس في زيارة تستمر اربعة ايام.

واستأنف البلدان في نيسان (ابريل) الماضي تبادل اسرى الحرب لاغلاق الملف نهائياً. وبين الثاني والسابع من نيسان تبادلا ٥٥٨٤ اسير حرب عراقياً و٣١٩ ايرانياً.

كلينتون ينوه بالتعاون الدفاعي مع قطر

□ واشنطن، الدوحة - «الحياة»

■ اجرى الرئيس بيل كلينتون ونائبه آل غور ليل اول من أمس محادثات مع ولي العهد القطري الشيخ حمد بن جاسم بن خليفة آل ثاني، تناولت العراق وقضايا أخرى اقليمية اضافة الى العلاقات بين البلدين.

وافاد الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري ان كلينتون وآل غور اشادا بالعلاقة الوثيقة، خصوصاً على صعيد التعاون في مجال الدفاع، بين الولايات المتحدة وقطر.

وزاد ماكوري ان المحادثات «كانت فرصة لينقل الرئيس ونائبه الى ولي العهد اشادتهما بالعلاقة مع قطر». واضاف انهما «اشادا ايضاً بالتعاون الذي لمسانه من حكومة قطر في مجال الدفاع». وشملت المحادثات قضايا تتعلق بالأمن الاقليمي، مع تركيز على العراق، وجرى تقويم لتطورات أخرى في المنطقة. وطلب الرئيس من ولي العهد ان ينقل اخلص تمنياته الى أمير قطر، مشيراً الى ان ما تحقق منذ اجتماعه بالأمير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني العام الماضي يدعو الى الاعتزاز بالطريقة التي ازدهرت بها هذه العلاقة وتطورت لتصبح جزءاً اساسياً في موقفنا من الأمن والتعاون في الخليج».

واستقبل ولي العهد القطري في مقر اقامته في واشنطن السفير توماس بيكرينغ مساعد وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون السياسية ومسؤولين آخرين في وزارة الخارجية.

الى ذلك، اعتبر برلمانيون بريطانيون يزورون الدوحة ان قرار أمير قطر اجراء انتخابات بلدية «خطوة مهمة». وقال رئيس وفد لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان البريطاني النائب ايرني روس لـ «الحياة»: «ندعم هذه التجربة الشجاعة ونرى انها «جديرة بمساندة الجميع».

وبعدما نوه بعلاقات بلاده مع الدوحة ووصفها بانها «تاريخية»، شدد على «اهمية تطبيق العراق القرارات الدولية». واكد انه «عندما تستجيب بغداد القرارات الدولية والقضايا الانسانية (الأسرى والمفقودين الكويتيين) فإن العالم سيستجيب طلب العراق رفع الحظر».

ودعا روس الحكومة الاسرائيلية الى احترام التعهدات التي التزمت بها الحكومة السابقة ولفت الى ان عملية السلام في مأزق بسبب مواقف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. وذكر انه سيزور الضفة الغربية قريباً.

وفود «البعث» قليلة في المغرب والجالية العراقية تتحرك بحذر

□ الرباط - «الحياة»

■ انخفض عدد العراقيين المقيمين في المغرب في شكل ملحوظ، وفيما كان يقدر بالآلاف لم يعد يتجاوز الآن بضع مئات.

بين هؤلاء طلاب يتابعون الدراسة في جامعات الرباط والدار البيضاء، وموظفون يعملون في المنظمات الاقليمية التابعة لجامعة الدول العربية أو المنظمات الدولية، ورجال أعمال يزاولون التجارة ومقاولات البناء أو يعملون في قطاع السياحة. وهناك أيضاً فنانون وصحافيون، وتفسر أوساط الجالية العراقية في المغرب تراجع عددهم بالتزاماتهم ازاء بلادهم، وفي مقدمها العودة الى العراق لأداء الخدمة العسكرية الالزامية أو تفقد العائلة. والتشدد الذي يواجهه كثيرون من العراقيين في الحصول على تأشيرات للسفر الى الدول الأوروبية أو الولايات المتحدة جعلهم يفضلون الهجرة الى بلدان أخرى.

يقول أحد العراقيين ان مقتل الديبلوماسي العراقي عرب مؤيد في ظروف غامضة في ضواحي الرباط بداية حرب الخليج جعلهم أكثر حذراً في تحركاتهم، خصوصاً في ضوء ارتباط المغرب والعراق بعلاقات متميزة حالت دون إيواء معارضين للنظام العراقي أو القيام بنشاطات سياسية، باستثناء ما يتعلق بالمبادرات التي تقوم بها منظمات مغربية لدعم الشعب العراقي عبر تقديم مساعدات انسانية. وموقف السلطات المغربية يبدو أكثر تشدداً في مواجهة أي تغلغل أو استخدام لأراضي المغرب في نشاطات سياسية غير مشروعة. وعلى رغم ارتباط أحزاب مغربية بعلاقات وثيقة مع السلطات العراقية وحزب «البعث» الحاكم في العراق، فإن تأثيرات حرب الخليج انعكست في تقلص الزيارات التي كانت تقوم بها وفود مغربية للعراق، أو وفود حزب «البعث» العراقي للمغرب، لكن أوساط الجالية العراقية ترى ان هذه العلاقات لا تطاول أوضاعها، لذلك يمارس أفرادها نشاطات تجارية أو ثقافية مثل أي جالية أخرى.

ولا يزال ديبلوماسيون ومثقفون عراقيون يرتبطون بعلاقات جيدة مع المثقفين المغاربة، يحنون الى فترة ما قبل الحرب، حين كانت تجمعهم روابط في مجالات النشر والأدب والشعر والمهرجانات الثقافية.

في مدينة الدار البيضاء، العاصمة الاقتصادية للمغرب، ينعكس الحضور العراقي في أسماء ميادين ومراكز تجارية ومقاه ومطاعم شرقية، إذ أطلق مقاولون عراقيون اسماء مثل جاسم وكاظم وجابر وشاكر على عمارات شاهقة شيدت أخيراً، لكن الأزمة التي يعانيها قطاع البناء انعكست سلباً على توسع هذه المشاريع التي كانت بدأت في الرباط وفي القنيطرة وطنجة وتمارة جنوب العاصمة، وفي مناطق أخرى. وتحول عراقيون الى انشاء مزارع في المناطق الريفية في حين اختار آخرون مهناً مثل صناعة النسيج والخدمات ومجالات النشر عبر تأسيس بعض المطابع أو تقديم خدمات اعلامية.

ويملك أحد العراقيين في الرباط أهم شركة للانتاج التلفزيوني في المغرب، ترصد الظواهر الثقافية وتعد أشرطة عن المآثر التاريخية للمغرب، وكذلك مهرجان الفولكلور في مراكش. وعلى رغم أن بعض العراقيين أسس شركات بالتعاون مع وسطاء مغاربة في قطاع السياحة والخدمات، فإن الأمر يقتصر على مشاريع محدودة في طنجة وبعض المناطق السياحية. واللافت ان العراقيين في المغرب يحتفظون بالجنسية العراقية، اضافة الى جنسيات أوروبية اكتسبوها عبر الاقامة خارج بلادهم لكن حضورهم يكون لافتاً في الحفلات التي تقيمها السفارة العراقية في الرباط، او في مهرجانات يحييها الفنانون العراقيون الذين يزورون المغرب.

الاحساس بالمرارة والحزن يطبع أي حديث مع العراقيين في المنتديات المغربية، لكن غالبيتهم تفضل عدم التعاطي مباشرة مع الوضع السياسي في البلاد، وتأمل بمجيء اليوم الذي يرفع فيه الحظر عن الشعب العراقي.

اتفاق للتعاون بين العراق ومصر

بوسوفاليوك التقى طارق عزيز والصحاف

■ بغداد - أ ف ب - اعلنت «وكالة الأنباء العراقية» الرسمية أن نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز أجرى أمس محادثات مع الموفد الروسي نائب وزير الخارجية فيكتور بوسوفاليوك، تناولت العلاقات بين العراق واللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (أونسكوم).

وأوضحت الوكالة ان بوسوفاليوك، الذي وصل الى بغداد مساء أول من أمس، بحث مع طارق عزيز في مستجدات العلاقة بين العراق ومجلس الأمن واللجنة الخاصة، خصوصاً المحادثات التي أجراها طارق عزيز مع رئيس اللجنة ريتشارد بتلر في بغداد الأسبوع الماضي، والتي ادت الى الاتفاق على «جدول زمني» مدته شهران، لتسريع التحقق النهائي من نزع الاسلحة العراقية المحظورة. كما أجرى بوسوفاليوك محادثات مع وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف.

واضافت الوكالة ان طارق عزيز «اشاد بعلاقات التعاون والصداقة بين العراق وروسيا وبالدور النشط لروسيا في مساندة المطالب العراقية المشروعة»، مؤكداً أن «الوقت حان للعمل النشط من اجل رفع الحظر الجائر عن العراق بدءاً من تطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧، التي اشترطت لرفع الحظر النفطي استجابة العراق مطالب اللجنة الخاصة».

وكان بتلر اعرب قبل مغادرته بغداد عن ثقته باحتمال رفع الحظر النفطي اعتباراً من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، في حين وصف طارق عزيز مهمته بانها «انفراج واسع».

وشدد بتلر، في مؤتمر صحافي عقده قبل مغادرته الكويت أول من أمس، على ضرورة تعاون العراق في شكل تام مع الامم المتحدة لتأمين نجاح العملية المتسارعة لنزع سلاحه ولكن على العراق «لن يتخلص تحت اشراف دولي من كل صاروخ يتجاوز مداه ١٥٠ كلم، ومن الاسلحة الكيماوية والبيولوجية ومن وسائل صنعها. على بغداد ان تبدي تعاوناً تاماً لتنفيذ التزاماتها عبر ازالة اسلحتها المحظورة تمهيداً لرفع الحظر».

ودافع مجدداً عن زيارته الكويت بعد بغداد، والتي انتقدتها وسائل الاعلام العراقية واتهمته بتجاوز صلاحياته عبر تقديم تقرير للسلطات الكويتية عن نتائج مهمته في العراق قبل اطلاع مجلس الامن عليها. واكد ان «أحداً لا يستطيع ان يشك في ان الكويت مهتمة بنزع سلاح العراق».

على صعيد آخر وقع وزيرا التجارة العراقي محمد مهدي صالح والمصري أحمد جويلي في بغداد امس «اتفاق تعاون» لتطوير العلاقات التجارية بين بلديهما. وصرح وزير التجارة العراقي بأن «محاضر (الاتفاق) هي حجر الزاوية لتعاون اقتصادي وتجاري جديد بين البلدين».

واضاف ان الاتفاق «ثمرة التفاهم المتبادل والرغبة في رفع مستوى التعاون في كل المجالات الى مستوى اعلى». وشدد وزير التجارة المصري على حرص بلاده على توسيع التعاون مع العراق «للنهوض بمبدأ العمل العربي المشترك والسوق العربية المشتركة». واضاف: «ما توصلنا اليه خطوة نحو تنشيط التعاون الاقتصادي والتجاري في كل المجالات».

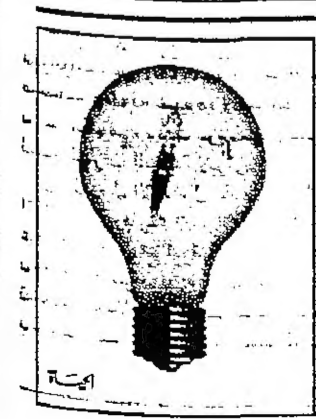
يذكر ان جويلي، الذي وصل الى بغداد الاثنين الماضي، هو اول وزير مصري يزور العراق منذ حرب الخليج، وهو حضر اول من أمس افتتاح معرض تجاري مصري شاركت فيه ١٢٠ شركة تمثل القطاعين التجاري والصناعي.

علي صالح يجدد دعمه رفع الحظر

■ صنعاء - «الحياة» - جدد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح وقوف بلاده إلى جانب الشعب العراقي ودعمها الجهود المتواصلة الرامية إلى رفع المعاناة التي يعيشها شعب العراق في ظل الحصار الجائر المفروض عليه منذ نحو ثماني سنوات.

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس اليمني، مساء أول من امس، نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان الذي سلمه رسالة من الرئيس صدام حسين، أكدت مصادر مطلعة انها «تتعلق بالمستجدات العربية، خصوصاً مسالة القمة العربية التي اكدت اليمن حرصها على أن تعقد موسعة من دون استثناء العراق بما يعزز التضامن العربي».

وتناولت الرسالة ايضاً العلاقات بين العراق ومجلس الأمن في ضوء الاتفاق الأخير بين بغداد واللجنة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم).



الحياة

'معاريف': اولبرايت تحدد مهلة جديدة لنتانياهو في شأن موقفه من الانسحاب

نتانياهو يتحدث مجدداً عن "تقدم" لكن من دون اتفاق على إعادة الانتشار

■ القدس المحتلة - ا ف ب - تحدث رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو مجددا مساء اول من امس عن تحقيق «تقدم» في المفاوضات المتعلقة بانسحاب عسكري اسرائيلي من الضفة الغربية لكنه اشار الى انه لم يتم التوصل الى اتفاق حتى الآن.

في غضون ذلك اكدت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت طلبت من نتانياهو جوابا في شأن الانسحاب قبل ٢٤ حزيران (يونيو) الجاري.

وقال نتانياهو للتلفزيون الاسرائيلي ان «تقدما تحقق» خلال الاتصالات مع واشنطن «لكن لم يتم التوصل الى اتفاق حتى الآن على انسحاب عسكري من ١٣ في المئة من الضفة الغربية ولست متأكدا من اننا ستتوصل اليه بهذه الطريقة».

واكد مجددا انه يريد اتفاقا على «المراحل الثلاث لاعادة الانتشار» التي كانت اسرائيل تعهدت بتنفيذها في الضفة قبل نهاية المرحلة الانتقالية المحددة في أيار (مايو) عام ١٩٩٩.

واعرب عن اقتناعه بان اي اتفاق قد يوافق عليه سيكون حاصلا على دعم «الاكثرية الساحقة لوزراء» حكومته. وكرر نتانياهو انه ليس محشورا بالوقت، وقال: «لن نضع مسدسا على صدغنا».

وكانت وزارة الخارجية الاميركية اكدت الاثنين الماضي انها احرزت تقدما في جهودها لاعادة دفع عملية السلام الفلسطينية - الاسرائيلية المتوقفة منذ اذار (مارس) عام ١٩٩٧، لكنها نفت وجود اتفاق.

واعلن مجلس المستوطنات في الضفة في بيان اول من امس انه سينظم حملة «تظاهرات شوارع» ضد اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة. كذلك دعا الحزب الوطني الديني الى الانسحاب من الائتلاف الحكومي في حال تنفيذ اعادة الانتشار.

الى ذلك، افادت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس ان وزيرة الخارجية الاميركية طلبت من نتانياهو جوابا في شأن الانسحاب من اراض في الضفة قبل ٢٤ حزيران (يونيو) الجاري.

وكتبت الصحيفة ان اولبرايت قدمت هذا الطلب خلال اتصال هاتفي اجرته الاثنين الماضي مع نتانياهو. واضافت انها اصرت على ان يعطي نتانياهو جوابه على الاقتراح الاميركي بالانسحاب قبل مغادرة الرئيس بيل كلينتون الى الصين في ٢٤ حزيران (يونيو) الجاري.

واكد الناطق باسم رئيس الحكومة الاسرائيلي شاي بازاك ان نتانياهو واولبرايت تحادثا، الا انه نفى ان تكون وزيرة الخارجية حددت مهلة نهائية.

واجتمع المجلس الوزاري المصغر الذي يعنى بشؤون الامن والذي يضم الى نتانياهو كلا من وزراء الدفاع اسحق موردخاي والبنى التحتية ارييل شارون والتجارة والصناعة ناتان شارانسكي، لمواصلة البحث في مسألة الانسحاب.

... و يصادق على خطة توسيع القدس غرباً

■ القدس المحتلة - ا ف ب - أعلنت بلدية القدس امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو صادق على مشروع ضم البلدات الاسرائيلية المجاورة الى القدس، الأمر الذي سيؤدي الى تعزيز الغالبية اليهودية في المدينة.

وينص المشروع على ضم بلدات اسرائيلية تقع الى الغرب من القدس ويبلغ عدد سكانها نحو ٣٠ الفاً هم من اليهود حصراً، ومنها خصوصا بلدات ميفاسيريت وتسور هداسا.

ويسكن هذه الضواحي الراقية للقدس الغربية ازواج من الشبان غير المتدينين الذين غادروا القدس في السنوات الاخيرة هرباً من الضرائب البلدية المرتفعة ومن ضغط اليهود المتشددين.

وبث الاذاعة الاسرائيلية ان عملية الضم ستدخل حيز التنفيذ في أيلول (سبتمبر) المقبل. ومن المتوقع ايضا استثمار ٦٠ مليون دولار لتسهيل اقامة الازواج الشبان في القدس.

ورحب رئيس بلدية القدس الاسرائيلي ايهود اولمرت بقرار رئيس الوزراء، وقال في تصريح للاذاعة: «سيسمح ذلك بتذليل مشكلة الشبان الذين يغادرون القدس».

وتشعر السلطات الاسرائيلية بالقلق ازاء النمو السكاني للفلسطينيين في القدس، وهو الامر الذي يتعارض على المدى البعيد مع سعيها لتعزيز السيطرة اليهودية على المدينة المقدسة.

ومنذ بدء الاحتلال الاسرائيلي للقدس الشرقية عام ١٩٦٧ ارتفع عدد السكان الفلسطينيين في القدس بنسبة ١٦٤ في المئة مقابل ١١٣ في المئة للسكان اليهود، وفق تقرير نشره معهد ابحاث اسرائيلي الاسبوع الماضي.

وفي نهاية عام ١٩٩٦ وصل عدد سكان القدس بما فيها الجزء الشرقي الذي ضمته اسرائيل الى ٦٠٠ والفي نسمة، منهم ١٨٠ الفاً و٩٠٠ فلسطيني و٤٢١ الفاً و١٠٠ يهودي كما اوضح التقرير.

وذكر مكتب الاحصاءات الفلسطيني ان عدد المقدسيين بلغ نحو ٢١٠ آلاف في نهاية عام ١٩٩٧.

الأسد يتسلم رسالة من يلتسن قبل توجهه إلى موسكو

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ أعلن الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية ان الرئيس حافظ الأسد تسلم أمس رسالة من الرئيس بوريس يلتسن، قبل زيارته المرتقبة لموسكو الخريف المقبل. واشار الى ان رئيس جمهورية اوسيتيا الشمالية الكسندر دزاسوخوف نقل الرسالة.

وقال مسؤول سوري رفيع المستوى لـ «الحياة» ان بلاده «تريد إحياء علاقاتها مع روسيا الاتحادية وتطويرها في كل المجالات، لافتاً الى اتخاذ «عدد من الخطوات في هذا الاتجاه».

وكان دزاسوخوف وصل اول من أمس الى دمشق في زيارة تهدف الى تطوير العلاقات بين الجانبين في المجالات كافة. وأعلنت مصادر رسمية امس ان اجتماعاً عقد بين دزاسوخوف ونائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية الدكتور سليم ياسين في مبنى رئاسة مجلس الوزراء تناول «علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين البلدين والسبل الكفيلة لتعزيزها وتطويرها في المجالات كافة خصوصاً في المجالات الاقتصادية». ونقلت عن ياسين تأكيده «الرغبة في توسيع التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والعلمية والفنية لما فيه المصلحة المتبادلة».

وكانت اللجنة الاقتصادية عقدت اول اجتماعاتها قبل شهرين وانتهت الى توقيع اتفاقات لمنع الازدواج الضريبي والسياحة واقامة مشاريع استثمارية مشتركة ورفع مستوى التبادل التجاري اضافة الى اتفاق للتعاون في مجال الاستخدام السلمي للطاقة الذرية.

وفيما نفت المصادر الروسية ان يبحث رئيس اوسيتيا الشمالية في موضوع متأخرات القروض المستحقة لروسيا على سورية والبالغة نحو ١١ بليون دولار اميركي، قالت مصادر اخرى ان هذا الموضوع سيكون «احد المواضيع التي ستبحث، اذ ان روسيا كانت ابلغت السوريين استعدادها لتقديم تنازلات كبيرة في هذا المجال».

موسى يلتقي الميرغني اليوم

□ القاهرة - أشرف الفقي
□ بون - اسكندر الديك

■ يلتقي وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى اليوم رئيس «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض السيد محمد عثمان الميرغني لبحث التطورات السياسية والعسكرية في السودان.

وسيطلع الميرغني موسى على نتائج اجتماعات المعارضة في القاهرة والاتصالات التي جرت مع رئيس «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق لتحديد موعد اجتماع هيئة قيادة المعارضة السودانية الذي كان مقرراً في السابع والعشرين من الشهر الماضي ولكنه ارجئ بعد اعتذار عن عدم الحضور الى القاهرة في الموعد المحدد.

من جهة أخرى، اكد الدكتور منصور خالد المستشار السياسي لقرنق ان زعيم «الحركة الشعبية» سيلتقي قريباً وزير الدولة في وزارة الخارجية الألمانية هلموت شيفر المكلف ملف السودان.

وقال خالد الذي التقى شيفر في بون اول من امس وبحث معه في نتائج وساطة ألمانية بدأها المسؤول الألماني مع ممثلي الحكومة السودانية والمعارضة في الخرطوم والقاهرة ان «اللقاء بين المسؤول الألماني وقرنق سيتم خلال فصل الصيف الحالي في المنطقة». ولم يشأ خالد وصف المهمة التي يقوم بها شيفر بأنها «وساطة»، مشيراً الى انه يعمل «على تقريب وجهات النظر بين طرفي النزاع».

وحاول شيفر التوجه الى نيروبي للاجتماع مع قرنق، إلا ان ذلك لم يتم وأعلن ان الاجتماع سيتم لاحقاً. وقال خالد «ان مشاغل عدة منعت قرنق من لقاء الوزير الألماني».

من جهة أخرى، اتهمت المعارضة السودانية اجهزة الامن السودانية ببث «بيانات كاذبة» منسوبة الى المعارضة بغرض إحداث وقيعة وبلبلة بين فصائلها.

ودعا الناطق باسم «التجمع» السيد فاروق ابو عيسى وسائل الاعلام، في بيان اصدره امس، الى «عدم الوقوع في شراك اجهزة الامن السودانية والتعاطي مع البيانات المدسوسة واشرطة الفيديو المبلجة التي تهدف الى شق صفوف المعارضة».

لكن الناطق باسم سفارة السودان في القاهرة السيد عبدالعظيم عوض نفى صحة اتهامات المعارضة السودانية، وقال لـ «الحياة» إن «المجال مفتوح للجميع لنقل الوقائع والمعلومات».

واشار الى ان ما بثته «القناة الفضائية السودانية» اخيراً هو «وقائع لقاءات ما يسمى التجمع الوطني الديموقراطي مع العقيد جون قرنق قائد قوات المتمردين في جنوب السودان في قصر المؤتمرات في القاهرة قبل أشهر، وتسجيل للقاءات حزب الامة في اسمرا وثالث بين السيدة فاطمة احمد ابراهيم القيادية في الحزب الشيوعي السوداني وقادة في حركة قرنق الشهر الماضي».

واوضح ان هذه اللقاءات «علنية ومسجلة»، مستغرباً اتهامات المعارضة للحكومة ببث بيانات كاذبة. واعتبر ان بيان ابو عيسى «هدف الى التغطية على خلافات داخلية»، مشيراً الى تأكيد السيدة فاطمة احمد ابراهيم في حديثها الذي بثته «القناة الفضائية السودانية» الى قوات قرنق ان «مستقبل السودان يتحدد بيننا وبينكم والنقابات والذين يستطيعون القضاء على (زعيم حزب الامة الصادق) المهدي والميرغني».

رئيس 'جبهة علماء الأزهر' يستنكر استدعاءه للتحقيق

■ القاهرة - «الحياة» - استغرب رئيس «جبهة علماء الأزهر» الدكتور العجمي الدمنهوري إحالته على مجلس تحقيق في جامعة الازهر بسبب معارضة الجبهة قانون تطوير التعليم في الأزهر. وقال لـ «الحياة» انه لم يتوقع استدعاءه للسؤال، خصوصاً ان «معارضة القانون تمت في اطار جيد ولم تخرج عن النطاق الحواري المقبول».

واعتبر ان قانون الأزهر «يضيف شراً الى شرور قائمة».

ومن المقرر ان تبدأ الجامعة اليوم التحقيق مع الدمنهوري واربعة آخرين من كبار اعضاء الجبهة أحيلوا على مجلس التحقيق بتهمة «انتقاد مقام إمام الأزهر بشكل يسيء الى مكانته اثناء مناقشة قانون تطوير الأزهر». وإصدار بيان باسم الجبهة، اعتبره شيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي «ماساً بمكانته وإهانة لمقامه»، وطلب من رئيس الجامعة الدكتور احمد عمر هاشم اجراء التحقيق مع العلماء الخمسة.

واكتفى الدمنهوري في تعليقه على التحقيقات التي ستبدأ اليوم بالقول «سانتظر ما سيلقيه المحققون من أسئلة ولا تعليق الآن».

وفي شأن تفتيش وزارة الشؤون الاجتماعية، مقر الهيئة، ومراجعة دفاترها هذا الاسبوع، قال الدمنهوري ان «هذه اجراءات تتم بشكل عادي وحدثت مرات ولم تضبط مخالفة واحدة».

وأجاب عن سؤال عن ما إذا كانت الخطوة تمهد لحل الجبهة بقوله: «نحن نحسن الظن، ولا نستبعد شيئاً وكل الاحتمالات واردة».

وأوضح ان الحديث عن مصالحة بين شيخ الأزهر والجبهة يسعى اليها البعض حالياً «سابق لأوانه ما دام هناك اختلاف في الرؤية، فالخلاف قائم ولسنا في خصومة مع الشيخ، والقانون الجديد ليس أول الخلافات، ولكنه محطة كبيرة في الخلاف المستمر منذ فترة، منذ قدومنا الى رئاسة الجبهة قبل شهرين، لأن الأزهر هذه المرة يتعرض لتصفية من الداخل ولا ندري ما إذا كان المسؤولون في غفلة».

الخرطوم تعد بالمساعدة في اعادة اطفال خطفهم متمردون اوغنديون

٢٣٥ قتيلاً في نزاع قبلي في غرب السودان

■ الخرطوم - رويترز، أ ف ب - نقلت صحيفة «اخبار اليوم» السودانية عن حاكم ولاية دارفور في الغرب قوله ان مئات الاشخاص قتلوا في اشتباكات بين قبيلتين في الولاية.

واوضحت الصحيفة أمس ان الوالي ابراهيم عبد الرحمن قال ان ٢٣٥ شخصاً قتلوا وان ٤٢ اصيبوا في اشتباكات وقعت أخيراً بين قبيلتي الفور والمساليت. ولم يذكر المسؤول متى وقعت الاشتباكات، لكنه قال ان ٨٤ قرية احرقت قبل أن تتم مصالحة بين القبيلتين. واضاف ان اسباب النزاع «محلية وليست هناك أيد اجنبية». ويقع معظم الاشتباكات بسبب تنافس القبائل على موارد المياه الشحيحة والمراعي، كما تنتشر السرقات المسلحة في المنطقة.

من جهة اخرى وعدت الحكومة السودانية بالعمل على الافراج عن اطفال اوغنديين يعتقد ان متمردين اوغنديين يحتجزونهم على أراضيها. وقال مبعوث الامين العام للامم المتحدة اولارا اوتونو في مؤتمر صحافي في الخرطوم مساء الثلثاء انه طلب من الحكومة السودانية استخدام نفوذها لدى متمردي «حركة الرب للمقاومة» للافراج عن الاطفال الاوغنديين الذين يمكن ان يكونوا في الاراضي السودانية.

واضاف ان الحكومة السودانية «تعهدت بالمساعدة». وأشار الى ان المسؤولين السودانيين أكدوا انهم لا يجندون اطفالا دون الثامنة عشرة، وانهم تعهدوا ألا يفعلوا.

واشاد اوتونو بهذا التعهد قائلا ان الحكومة السودانية يجب مع ذلك ان تتأكد من عدم قيام المنظمات شبه النظامية بتجنيد أحداث. وقال ان الحكومة السودانية تعهدت أيضا بعدم زرع ألغام مضادة للافراد وطلبت منه اقناع الدول المجاورة بعدم زرع الغام أرضية في المناطق الحدودية.

وكان ممثل الامين العام للامم المتحدة لشؤون الاطفال في مناطق القتال وصل الى الخرطوم السبت ومن المقرر ان ينتقل الى نيروبي للقاء ممثلين عن المتمردين الجنوبيين السودانيين والبحث معهم في شأن تجنيد الاطفال للقتال وحماية النساء والاطفال في مناطق النزاع.

وأوضح المسؤول الدولي انه سيلتقي الرئيس الكيني دانيال اراب موي في اطار مساندة الامم المتحدة الجهود التي يبذلها لوقف الحرب الاهلية الدائرة في السودان منذ ١٩٨٣.

مطروحة للدرس في مشاورات بين سعود الفيصل وموسى والشرع

اجتماع استثنائي لمجلس الجامعة تمهيداً لقمة عربية او بدلاً منها

□ القاهرة - محمد علام

■ تبحث اطراف عربية حالياً فكرة عقد اجتماع استثنائي لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية لدرس الوضع في عملية السلام وتقديم تقرير الى القادة العرب يتضمن توصياتهم ومقترحاتهم للتعاطي العربي مع هذا الوضع سواء على صعيد الوسائل او الغاية.

وتأتي النظر في هذه الفكرة بعد ظهور صعوبة عقد قمة عربية كاملة يحضرها العراق بسبب اعتبار دول خليجية أن الوقت لم يحن بعد وأن الظروف لم تنضج لذلك او قمة سباعية بسبب عدم ترحيب الأردن بعقدها في دمشق والاختلاف حول القرارات التي يجب ان تصدر عنها (في شأن التطبيع) او قمة ثلاثية (مصرية - سورية - سعودية) تستبعد الطرف الفلسطيني صاحب المشكلة الاساسية الآن مع اسرائيل.

وقالت مصادر مطلعة في القاهرة لـ «الحياة» إن فكرة عقد الاجتماع الوزاري الاستثنائي تستند الى بيان (منفصل) بعنوان «وضع عملية السلام في الشرق الاوسط» صدر عن اجتماع خاص للوزراء على هامش اعمال مجلس الجامعة في دورته الاعتيادية السابقة في ٢٥ اذار (مارس) الماضي تناول بحث الوضع في العملية وكلف الامانة العامة للجامعة متابعة التطورات.

وذكرت المصادر ان الاجتماع اعتبر نفسه في حال انعقاد دائم واستئناف انعقاده خلال ستة اشهر لتقويم الوضع، مشيرة الى ان هذه الفكرة مطروحة على المشاورات الجارية حالياً بين وزراء الخارجية المصري السيد عمرو موسى والسعودي الامير سعود الفيصل والسوري السيد فاروق الشرع.

واعتبرت المصادر عقد اجتماع وزاري «صيغة» يمكن تحقيقها في ظل الخلافات حول عقد قمة عربية بأي حجم مقترح، كما يمكن من خلالها اذابة هذه الخلافات، مشيرة الى ان الدعوة الى الاجتماع ستوجه في ضوء نتائج المشاورات العربية الجارية حالياً لتقريب وجهات النظر في شأن القمة من حيث التوقيت والمكان ومشاريع القرارات والحجم (كاملة او سباعية او ثلاثية).

وكان بيان «وضع عملية السلام في الشرق الأوسط» اكد التمسك العربي بالسلام العادل كخيار استراتيجي. وشدد على الالتزام بقرارات قمة القاهرة العربية الاخيرة.

واضافت ان الفترة المقبلة ستشهد مشاورات عربية في الرياض ودمشق، مشيرة الى زيارة موسى الى السعودية الاربعاء المقبل لمناسبة انعقاد الدورة الثامنة للجنة المشتركة برئاسته وسعود الفيصل، كما سيتوجه وزير الاعلام صفوت الشريف الى الجزائر في اليوم نفسه حاملاً رسالة من الرئيس حسني مبارك الى الرئيس اليمين زروال، وسيزور الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد دمشق يوم ٢٨ من الشهر الجاري لمحادثات مع الرئيس حافظ الاسد والشرع. وتتعلق هذه التحركات بتنقية الاجواء العربية والوضع في الشرق الاوسط والبدائل العربية للتحرك ازاء سياسات حكومة اسرائيل وفي ضوء تباين وجهات النظر بين بعض الأطراف العربية.

إسرائيل: صاروخ جديد مضاد للمدرعات

■ القدس المحتلة - ا ف ب - أعلن ناطق عسكري اسرائيلي امس ان الدولة العبرية ادخلت في الخدمة صاروخاً مضاداً للمدرعات اطلقت عليه اسم «جيل» قادر على «اختراق جميع الدبابات والعربات المدرعة المستخدمة في الشرق الاوسط».

وقال الناطق ان مدى الصاروخ يبلغ ٢,٥ كلم ويمكن ان يطلقه جندي راجل واحد، موضحاً ان الصاروخ سيحل محل الصاروخ الاميركي المستخدم حالياً «لاو» الذي يبلغ مداه كيلومترا واحدا.

ونقلت صحيفة «هارتس» عن ضابط اسرائيلي ان «الصاروخ وهو الافضل في العالم يعطينا افضلية اكيدة في مواجهة سورية في حال نشوب حرب. انه سلاح مكلف لكنه يضاعف قدرة العمل لدى اي وحدة ثلاث مرات».

وزود الجيش الاسرائيلي هذا الصاروخ المضاد للمدرعات بعد ايام من نشر الصحيفة نفسها انباء عن معاودة ارسال شحنات السلاح الروسي المتطور الى سورية وذلك للمرة الاولى منذ انهيار الاتحاد السوفياتي.

وقالت الصحيفة ان موسكو قدمت لدمشق انظمة صواريخ مضادة للدبابات من نوع «كورنيت» وهو صاروخ متحرك يصل مداه الى ٥,٥ كيلومتر مزود بجهاز للتوجيه يعمل باشعة ليزر. وذكرت ان روسيا تتفاوض مع سورية لبيعها صواريخ ارض جو من نوع «اي اس ١٠».

واشارت الصحيفة الى ان مبيعات السلاح الروسي الى دمشق اثارت «قلقاً» لدى المسؤولين الاسرائيليين الذين رأوا ان الصواريخ الروسية الجديدة ستتيح للجيش السوري ان «يتقدم خطوة إلى الامام».

مصر: النيابة تتهم ٣ من "الإخوان" بالاستيلاء على أموال عامة

□ القاهرة - محمد صلاح

■ وجهت نيابة الأموال العامة في مصر أمس تهمة «الاستيلاء على المال العام والتستر على إهداره» الى ثلاثة من اعضاء مجلس نقابة المحامين ينتمون الى جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة. وجاء القرار بعد يوم من توجيه الاتهام نفسه الى أحد مسؤوليها، المحامي مختار نوح الذي كان امين الصندوق في مجلس النقابة السابق.

وافادت مصادر مطلعة ان النيابة أخضعت للمحامين خالد بدوي وناجح طه واسامة محمود لتحقيقات مكثفة في شأن بلاغ قدمه المحامي ممدوح تمام اتهم فيه اعضاء المجلس بالاستيلاء على اموال النقابة والتلاعب في مستندات عقب رحلة للحج نظمتها النقابة لاعضائها، وقيام بعضهم باداء الفريضة والسفر دون تسديد الرسوم المقررة وجمع اموال من المشاركين في الرحلة دون توريدها الى خزينة النقابة.

وذكرت المصادر أن النيابة تبينت ان الرحلة المذكورة تمت من دون الحصول على موافقة غالبية اعضاء مجلس النقابة، وان الاوراق اثبتت ان منظمي الرحلة انفقوا اكثر من ٤٠٠ الف جنيه مصري تحت بند «نفقات نثرية»، عجز المتهمون عن تقديم مخالصات لنحو ٨٠ الف جنيه منها. واكد نوح ثقته في القضاء المصري وعدالته، وقال لـ «الحياة»: «لم نواجه بجريمة وكل التهم التي وجهت لنا مردود عليها بالمستندات».

محكمة تدين اسرائيلياً ببيع إيران معدات لصنع غازات سامة

■ تل ابيب - رويترز - دانت محكمة اسرائيلية امس رجل اعمال اسرائيليا بتهمة مساعدة «دولة عدوة» لاسرائيل والاضرار بالامن القومي، وذلك من خلال بيع معدات لصنع الغازات السامة لايران.

وقال رجل الاعمال ناحوم مانبار الذي اعتقل خلال زيارته لاسرائيل في آذار (مارس) عام ١٩٩٧، انه باع ايران اسلحة تشمل دبابات بموافقة اسرائيلية رسمية. ووصف في تصريحات للاذاعة الاسرائيلية، قرار ادانته بانه «أمر مخزٍ». وقال: «في تلك الفترة لم يكن احد يعتقد ان ثمة مشاكل مع ذاك البلد (ايران)».

ووصفت محكمة تل ابيب مانبار بانه «كاذب ومتلاعب» وارجأت اصدار الحكم الى وقت لاحق، علما ان المتهم قد يواجه حكما بالسجن المؤبد.

وقال ممثلو الادعاء ان مانبار الذي عاش في فرنسا منذ عام ١٩٨٥ زود ايران ما بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٥ بمعدات لانتاج غاز الخردل وغاز الاعصاب ومعدات لبناء مصانع أسلحة ورؤوس حربية كيماوية. واضافوا انه تلقى ١٨ مليون دولار ثمناً لهذه المعدات من طهران.

وحسب الادعاء، فان مانبار التقى في اوروبا مراراً المسؤول عن مشروع الاسلحة الكيماوية الايرانية مجيد اباسفور ووقع عقدا معه.

وفي مقابلة أجرتها معه صحيفة «هارتس» الاسرائيلية عام ١٩٩٥، نفى مانبار انه باع ايران معدات صينية الصنع لانتاج الغازات السامة. وقالت الصحيفة ان وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. آي. ايه) ابلغت اسرائيل بنشاطاته وطلبت منها اتخاذ اجراء.

مشروع بديل للشراكة مع اوروبا

اميركا تقترح على البلدان المغاربية سوقاً مشتركة تستثني منها ليبيا

□ تونس - رشيد خشانة

■ في ابرز خطوة لمنافسة الاتحاد الأوروبي على النفوذ في منطقة شمال افريقيا، طرحت الولايات المتحدة على الجزائر وتونس والمغرب مبادرة جديدة ترمي الى إقامة سوق مشتركة مغاربية - اميركية تكون بديلاً من اتفاقات الشراكة المغاربية مع الاتحاد الأوروبي.

وعرض وكيل وزارة الخارجية الاميركية للشؤون الاقتصادية والتجارية ستيوارت ايزنستات المشروع الجديد امس على المسؤولين المغاربة بعدما طرحه اول من امس على الرئيس التونسي زين العابدين بن علي. ويرتكز المشروع الى:

- إقامة حوار سياسي دائم على أعلى مستوى بين الولايات المتحدة والبلدان المغاربية الثلاثة.

- إلغاء الحواجز الجمركية بين البلدان المعنية على نحو يتيح للولايات المتحدة التعاطي معها كتجمع اقليمي ويمهد لتحسين العلاقات السياسية بينها.

● منح القطاع الخاص دوراً قيادياً في الشراكة الجديدة وإدخال اصلاحات على الاقتصادات المحلية لتواكب التحولات الاقتصادية الدولية.

وقال ايزنستات في مؤتمر صحافي عقده في تونس اول من امس ان حكومته اقترحت على البلدان المغاربية روزنامة من ثلاثة مراحل لبلورة المشروع، تبدأ بدعوة خبراء ومسؤولين اقتصاديين من تونس والجزائر والمغرب الى واشنطن لمناقشة الخطوط الكبرى للمشروع، فيما تتمثل المرحلة الثانية بعقد اجتماع وزاري يضم الولايات المتحدة والبلدان الثلاثة قبل نهاية السنة، وتتوج المراحل بإقامة ندوة اقليمية في الولايات المتحدة مطلع العام المقبل بمساعدة الحكومات الثلاث.

وأوضح ان استمرار أعمال العنف في الجزائر لا يمكن ان يشكل عائقاً امام تنفيذ مشروع الاندماج الاقليمي المغاربي - الاميركي. ورأى ان تقدمه سيؤمن مناخاً ملائماً للقضاء على أسباب العنف وإعادة الاستقرار الى البلد.

وافاد انه أطلع الحكومة الجزائرية بواسطة سفيرها في واشنطن على المشروع الذي يعرضه على كل من تونس والمغرب في جولته التي تنتهي اليوم في الرباط، واكد انه سيعود لزيارة الجزائر في موعد لم يحدده لمناقشة المشروع مع كبار المسؤولين فيها.

وتباشر الجزائر مفاوضات متعثرة مع الاتحاد الأوروبي منذ العام ١٩٩٦ للتوصل الى اتفاق شراكة على غرار الاتفاقين الموقعين مع تونس والمغرب اللذين يرميان الى انشاء منطقة مغاربية - اوروبية للتبادل الحر في غضون ١٢ سنة.

وشدد ايزنستات على ان المنطقة المغاربية تشكل منطقة حيوية بالنسبة الى مصالح الولايات المتحدة وأمنها. وقال ان «امن المنطقة المغاربية وازدهارها الاقتصادي ومستقبلها الديموقراطي تشكل مصالح مهمة للولايات المتحدة». واضاف: «ربما لا توجد منطقة اخرى في العالم تكون للمعاهدات الأمنية فيها انعكاسات في التحالفات واستثمار الثروات الطبيعية». واكد ان مشروع الشراكة المطروح لا يشمل ليبيا «كونها لم تمتثل لقرارات مجلس الأمن» في شأن قضية «لوكربي»، ولم تسلم مواطنيها المشتبه في تورطهما بتفجير طائرة «بان ام» الاميركية في أجواء اسكتلندا عام ١٩٨٨.

لكنه اكد ان «في امكان ليبيا ان تلعب دوراً كاملاً ومشرفاً في شمال افريقيا والمجموعة الدولية اذ نفذت القرارات الدولية وضبطت أفعالها على إيقاع المعايير الدولية».

وأشار الى ان المنطقة المغاربية «بقيت حتى الآن على هامش الاقتصاد الدولي». وحض بلدان المنطقة على «إرساء شراكة جديدة اميركية - مغاربية في القرن الواحد والعشرين، تمنح مستوى معيشي متطوراً لسكان المنطقة». وزاد ان «لدى الولايات المتحدة افكاراً في شأن ما يمكن ان تفعله الجزائر والمغرب وتونس مع بعضهم بعضاً». وأوضح ان واشنطن تفضل التعاطي مع البلدان الثلاثة كتجمع اقليمي مندمج، وتعهد ان تقدم الولايات المتحدة الدعم اللازم للبلدان المغاربية لتكريس اندماجها في الدورة الاقتصادية الدولية.

المغرب يشدد على انهاء الخلافات العربية

الأردن مع قمة مصغرة تحدد مواضيعها مسبقاً

□ الرباط - اقبال الهامي

■ رحب رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبدالسلام المجالي بعقد اي قمة عربية «يلتقي خلالها القادة العرب للبحث في مشاكلهم وخلافاتهم». لكنه حذر خلال مؤتمر صحافي عقده مساء أول من امس في الرباط من عدم التحضير الجيد لهذه القمة. وقال ان «الأردن مع اي قمة صغيرة تحدد مواضيعها مسبقاً، وعلى راسها عملية السلام في الشرق الأوسط والمسار السوري - اللبناني». واعتبر ان اي تقصير في التحضير لهذه القمة سيؤدي الى «الرجوع الى وراء بدل التقدم».

ورفض القول ان عملية السلام «تسقط او تنهار» معتبراً مثل هذه العبارات «اجحافاً في حق ما تحقق في الشرق الأوسط».

وزاد ان السلام «استراتيجية دولية وليس تكتيكاً، وهو يحتاج الى جهد وصبر كبيرين». وحاول المسؤول الأردني تفسير وجهة نظره بعرض الانجازات التي تحققت لمصلحة الفلسطينيين، وقال: «انها المرة الأولى التي يعترف بالفلسطينيين من قبل الغرب خصوصاً الصهاينة، وعلى ارض فلسطين».

ودعا المجالي الى «تطوير العمل لتحقيق مزيد من المكتسبات» في اشارة الى وضع القدس والمناطق الفلسطينية. واعتبر ان السياسة الاسرائيلية الحالية تسعى الى «تدمير عملية السلام وتغيير شروط اتفاق اوسلو» داعياً الى دعم الفلسطينيين من خلال موقف عربي قوي «لانتزاع الحقوق الفلسطينية المشروعة».

واعتبر المجالي ان «العالم العربي منذ نشأة القضية الفلسطينية لم يتمكن من تحليل الاوضاع المرتبطة بمصادر قوة الطرف الاسرائيلي، وادراكها بالشكل الكافي، ولم نستطع توصيل رأينا للراي العام الاسرائيلي واكتفينا بالعاطفة، واحياناً بالشتائم في حين كانت الدول الغربية تقف الى جانب اسرائيل كالمارد». ودعا البلدان العربية الى مخاطبة الرأي العام الاسرائيلي مباشرة واقناعه بان «لا حياد عن عملية السلام وان اي خيار آخر سيدمر المنطقة».

وزاد ان «تغييراً جذرياً» حصل خلال العامين الماضيين اذ «ابدت الولايات المتحدة واوروبا تعاطفاً متزايداً مع القضية الفلسطينية، والرأي العام الاسرائيلي منقسم ولم يصل الى حسم الأمر».

واكد اهمية التواصل مع الاسرائيليين لانهم «هم الذين ينتخبون قياداتهم ويؤثرون فيهم». واضاف ان «المجال مفتوح امام العرب لتحقيق نقلة نوعية في مسار السلام من خلال تعميق الاتصال مع كل القوى التي كانت تؤيد اسرائيل». ورأى ان «هذا الاتصال اقوى من الحروب الديبلوماسية والعسكرية». واشار المجالي الى ان محادثاته التي سيجريها في طرابلس التي سيزورها بعد الرباط ستتناول مأزق عملية السلام والاستيطان الاسرائيلي في القدس. وقال: «سنحترم آراء» الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي بخصوص السلام في الشرق الأوسط.

الى ذلك اكد رئيس الوزراء المغربي عبدالرحمن اليوسفي استمرار بلاده في المساعي الهادفة الى رفع الحصار المفروض على ليبيا والعراق.

وقال ان الجهود مستمرة «لعقد قمة موسعة يشارك فيها جميع القادة العرب». لكنه ربط ذلك بمدى نجاح الجهود المبذولة في «اقناع الاخوة بالمشاركة في القمة المرتقبة». واكد ضرورة تحقيق المصالحة العربية «لقيام كيان عربي متضامن في مواجهة الخطر الصهيوني والاستيطان في القدس».

وعبّر عن اسفه «لعدم ارساء علاقات قوية بين البلدان العربية، حتى الجارة منها».



شاحنة تنقل جنوداً اثيوبيين من عديقرات الى الجبهة. (أ ب)

اثيوبيا تلوح باستئناف القتال وأريتريا تتهمها باحتجاز آلاف من رعاياها

■ نيويورك، اديس ابابا، اسمرا، صنعاء - «الحياة»، أ ف ب، رويترز - اكدت وزارة الخارجية الاثيوبية استعداد اديس ابابا لاستئناف عمليات «الدفاع عن النفس» على رغم تجميد الغارات الجوية المتبادلة بين اثيوبيا واريتريا. واعتبرت ان الأزمة «تتفاقم ولا تنحسر» فيما وصل حوالى ٨٠٠ اريتري أبعدتهم اثيوبيا الى منطقة الحدود بين البلدين، واعلنت اريتريا ان آلافاً من مواطنيها يحتجزون حاليا في معسكرات اثيوبية.

واتهمت البعثة الاثيوبية لدى الامم المتحدة اسمرا بعدم سحب قواتها من أراض اثيوبية، ورفضت الخارجية الاثيوبية في بيان اصدرته بعثتها في نيويورك ليل الثلثاء اعلان السلطات الاريترية ان تجميد الغارات الجوية الذي تم التوصل اليه بوساطة اميركية يشكل «خطوة ايجابية اولى نحو وقف الحرب». واكدت ان «الأزمة بين اثيوبيا واريتريا تتفاقم يوماً بعد يوم بدل من ان تنحسر». واضاف البيان ان «الحد الادنى هو تحرير اراضي اثيوبيا».

وإذا اقتنعت بان لا فرص للسلام وان السلطات الاريترية اقفلت كل الابواب امام العقل، فانها ستمارس حقها المشروع في الدفاع عن النفس عبر استخدام كل الوسائل المتوافرة براً او جواً».

واقترحت اسمرا على اثيوبيا اجراء مفاوضات مباشرة لكن اديس ابابا اعتبرت ان لا مجال لذلك قبل انسحاب القوات الاريترية من مواقع احتلتها مطلع ايار (مايو) الماضي في الاراضي المتنازع عليها.

المبعدون

من جهة اخرى، افادت وكالة الانباء الاريترية امس ان ثمانمئة اريتري طردتهم السلطات الاثيوبية وصلوا الى مدينة ام حجر الحدودية (جنوب غربي اريتريا). واوضحت ان «الآلاف من الاريتريين محتجزون في مخيم غيليلي في ضواحي اديس ابابا، وان السلطات في اسمرا تجهل مصير الاريتريين الموقوفين في مدن ميكيلي وبحر - دار وديسي في شمال اثيوبيا. واكدت ان اسمرا قلقة على مصير مواطنيها وانها طالبت بنشر قائمة بالموقوفين. وتابعت الوكالة ان الحكومة الاريترية تشك في صحة عدد المهجّرين بسبب الحرب الذي قدرته اديس ابابا بنحو ٣٠٠ الف شخص وطلبت مساعدات تقدر بـ ٢٧ الف طن من الغذاء لاغاثتهم. واضافت الوكالة: «بما ان الحكومة الاثيوبية معروفة بمبالغتها في الارقام فليس غريباً انها تستعد لتحويل المساعدة الانسانية لدعم مجهودها الحربي».

الى ذلك قالت الناطقة باسم الحكومة الاثيوبية سيلوم تاديسي ان غالبية المبعدين من قياديي «جبهة التحرير الاريترية» الحاكمة في اسمرا، وانهم «اعتقلوا وابعدوا لانهم كانوا يجمعون الاموال لدعم المجهود الحربي الاريتري او يتجسسون على اثيوبيا». وتردد ان بين المبعدين رجال اعمال اريتريين معروفين. وكانت السلطات الاثيوبية قررت سحب تراخيص حمل السلاح من جميع الاريتريين المقيمين على اراضيها.

ويعيش حوالى ٥٥٠ الف اريتري في اثيوبيا خصوصاً في العاصمة وشمال البلاد المجاور لاريتريا. وقال اقارب بعض المبعدين ان الباصات المزدحمة وصلت الى الحدود بعد رحلة استمرت يومين، ومنع الجنود الاثيوبيون الصحافيين من التحدث الى المبعدين او الاقتراب منهم. وقال مصدر اثيوبي ان حكومته شكلت لجنة للنظر في مشكلة الاريتريين الذين ابعدوا من وظائف حساسة في اثيوبيا. وقررت اللجنة اعادة الموظفين الذين ليست لهم صلة بالحكومة الاريترية او «الجبهة الشعبية» الحاكمة في أسمرا.

الرؤساء الافارقة

على صعيد المبادرات الديبلوماسية اكد ديبلوماسي افريقي في اديس ابابا أمس ان وفداً من القادة الافارقة بدأ جولة على العاصمتين الاثيوبية والاريترية يأمل بان «يسمع الصوت الافريقي» في النزاع بين البلدين الجارين.

وتضم اللجنة التي شكلتها منظمة الوحدة الافريقية اثر قمة رؤساء الدول والحكومات في واغادوغو في ٨ حزيران (يونيو) الجاري رؤساء بوركينا فاسو بليز كومباوري (الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة) ورواندا باستور بيزيمونغو (لعلاقة بلاده بخطة السلام الاميركية - الرواندية)، وزيمبابوي روبرت موغابي (الرئيس السابق لمنظمة الوحدة) ووزير خارجية جيبوتي محمد موسى شهم (جيبوتي ترأس الهيئة الحكومية للتنمية).

وافادت مصادر ديبلوماسية عربية ان اللجنة ستجتمع اليوم مع الامين العام لمنظمة الوحدة سالم احمد سالم ورئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي وستلتقي الجمعة الرئيس الاريتري اساياس افورقي قبل ان تعود الى اديس ابابا.

الإمارات

وناشدت دولة الإمارات اثيوبيا واريتريا امس ان تحتكما الى المساعي السلمية لحل النزاع وان تستجيبا محاولات الوساطة. واوضحت وكالة انباء الامارات ان نائب رئيس مجلس الوزراء الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان استقبل وزير المواصلات مبعوث رئيس الوزراء الاثيوبي عبدالمجيد حسين واكد له «ضرورة وقف القتال بين اثيوبيا واريتريا والاحتكام الى المساعي السلمية والتفاهم على حل المشاكل بين البلدين بالطرق السلمية والمفاوضات المباشرة».

واجتمع وزير الدولة الاثيوبي في رئاسة الوزراء مولغيتا المسجد مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح في صنعاء وسلمه رسالة من زيناوي تناولت النزاع بين البلدين الجارين والجهود المبذولة لحله. واكد علي صالح حرص اليمن على حل النزاع سلماً بما يخدم امن منطقة القرن الافريقي واستقرارها ويؤمن الملاحة الدولية في البحر الاحمر.

ووصل الى الرباط وزير الحكومات المحلية الاريتري محمود احمد محمود شريف في اطار جولة على عدد من دول المغرب العربي. وأوضح ناطق باسم الوفد الاريتري ان الوزير يحمل رسالة خطية من أفورقي الى الملك الحسن الثاني.

الجزائر: مقتل جندي بانفجار جثة مفخخة

■ الجزائر - أ ف ب - اعلنت قوات الأمن الجزائرية امس ان أربعة اشخاص قتلوا واصيب اربعة آخرون بانفجار قنبلة صباحاً في مقبرة في منطقة تيبازة غرب العاصمة.

وأفاد بعض صحف العاصمة امس ان خمسة اشخاص بينهم عسكري قتلوا وجرح جندي وشرطيان الاثنين والثلثاء في الجزائر.

واكدت صحيفة «صوت الاحرار» الناطقة باسم جبهة التحرير الوطني (الحزب الوحيد سابقا) ان ثلاثة مدنيين وجنديا قتلوا الاثنين في شلالة قرب المدية (الى الجنوب من العاصمة) في اشتباك مع مجموعة مسلحة خطفت شخصين من البلدة.

وأوضحت ان عنصراً من مجموعة الدفاع الذاتي واحدى الرهينتين قتلا خلال الاشتباك.

وعثرت قوات الأمن لاحقاً على جثة عجوز مذبوح قطعت اطرافه. ورفع احد الجنود الجثة التي كانت مفخخة فانفجرت وادت الى مقتله فوراً وجرحت احد رفاقه.

وذكرت صحف «الوطن» ولو ماتان» و«الخبر» ان امراة قتلت في قسنطينة (شرق) بعدما اطلقت مجموعة تضم ثلاثة رجال النار باتجاهها اثر اصابة الشخص الذي كان برفقتها وهو شرطي، بجروح خطرة.

وأضافت «الخبر» ان شرطياً آخر جرح في اعتداء عند مدخل المدينة. وكان بعض الصحف افاد الثلثاء ان عشرة عسكريين وأحد عناصر مجموعات الدفاع الذاتي قتلوا في مكمن لمجموعة مسلحة في تيسمسيلت (جنوب غرب) في حين ذبح اربعة مدنيين في بو سعادة (جنوب).

وأشار الى ان قوات الأمن قتلت ٤٢ اسلامياً مسلحاً في عملية نفذتها بعد هذا الاعتداء.

وأكدت قوات الأمن ان مجموعة مسلحة ذبحت ثمانية اشخاص ليل الاحد - الاثنين عند حاجز نصبته في منطقة معسكر (غرب).

الى ذلك أعلنت صحيفة «العالم السياسي» امس ان الصحافي لديها تهامي مجوري اعتقل الثلثاء في مطار الجزائر واقتيد الى مكان مجهول قبل الافراج عنه ظهر امس. وكان مجوري توجه الى المطار لاحضار طرد من الكتب اوصى عليها من الأردن، وربما كان سبب اعتقاله ان بعض الكتب لم يكن ضمن اللائحة المرفقة بالطرد، بحسب الصحيفة التي لم تتمكن من الحصول على تفاصيل من السلطات.

موفدون ليبيون في الرباط وتونس ودمشق

□ تونس، الرباط - «الحياة»

■ بدأ وزير العدل الليبي محمد ابو قاسم الزوي امس زيارة للمغرب حاملاً رسالة الى الملك الحسن الثاني من العقيد القذافي. وقال في تصريح في المطار ان زيارته تندرج في سياق التشاور والتنسيق بين زعيمي البلدين.

وزار الزوي تونس قبل الرباط ونقل الى الرئيس زين العابدين بن علي رسالة شفوية من العقيد معمر القذافي. وافاد الموفد الليبي ان الرسالة «تندرج في اطار المشاورات الدائمة بين الزعيمين في شأن العلاقات الثنائية والمنطقة المغاربية والوضع في العاملين العربي والاسلامي».

واوضح ان بن علي حمّله رسالة جوابية الى القذافي. وتزامنت زيارة المسؤول الليبي مع زيارة مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الاقتصادية ستيوارت ايزنستات لتونس، وكذلك مع الفتور الذي طرأ على العلاقات الليبية - الجزائرية بعد احتجاج الجزائر على خطاب ألقاه القذافي أمام ممثلي ثلاثة وثلاثين حزباً مغاربياً الأسبوع الماضي في العاصمة الليبية، حمل فيه المغرب والجزائر مسؤولية شلل الاتحاد المغاربي وتجميد مؤسساته.

وفي دمشق (رويترز) اجرى السيد عبدالحفيظ الزليطي امين اللجنة العامة للاقتصاد والتجارة (وزير الاقتصاد والتجارة) الليبي محادثات مع الرئيس حافظ الأسد.

وكان الوزير الليبي ابلغ الصحافيين انه يحمل رسالة من القذافي للرئيس السوري «في اطار تبادل الآراء والتشاور بين قيادتي البلدين الشقيقين بما يخدم مصالحهما المشتركة ومصلحة الأمة العربية».

زروال يشكل المجلس الأعلى للدولة

□ الجزائر - «الحياة»

■ نصب الرئيس الجزائري اليمين زروال صباح امس المجلس الأعلى للدولة وهو هيئة جديدة تتولى مهمات قضائية تتعلق بالهيئات العليا للدولة. واختير للمجلس مقر موقت في المحكمة العليا، بانتظار نقله الى مقره الجديد الذي لا يزال في مرحلة البناء في المنطقة نفسها (بن عكنون في العاصمة).

وتتكون هذه الهيئة القضائية من قضاة وممثلين للإدارة والهيئات التشريعية، ويرأسها أحمد بليل (٥٥ سنة) أحد اعضاء سلك القضاء الذي رقي من وكيل جمهورية الى نائب عام ثم مستشار في المجلس الأعلى للقضاء.

ودعا زروال الهيئة الى التحلي بالنزاهة واحترام الدستور والعمل بشفافية لتكريس دولة القانون».

غياب الشيخ محمد متولي الشعراوي

تتمة الصفحة الاولى

وواجه الداعية الراحل رياحاً عاتية عندما اعترض «شباب الصحوة الاسلامية» التي كانت تشهدها الجامعات المصرية اواسط السبعينات، على قبوله منصب وزير الأوقاف واتهمه البعض بأنه بذلك صار «من دعاة السلطة». وحين ظهر الشعراوي على شاشة التلفزيون، خلال أحداث ١٨ و١٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٧ التي اطلق عليها السادات اسم «انتفاضة الحرامية»، وطلب من الشباب التزام الهدوء ووقف اعمال العنف تعرض لحملة مناوئة من كل التيارات. وبعدما خرج من الوزارة بناء على طلبه اعلن ان اسوأ فترات حياته كانت اثناء توليه الوزارة وانه إن كان ندم على شيء في حياته فانه ندم على قبوله المنصب.

غير ان موقف الداعية الكبير بعد خروجه من الوزارة ظلت مثيرة للجدل، ووضعته الاوساط المصرية يقود جهوداً للوساطة بين الحكومة وقادة الجماعات الدينية الذين يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال السادات، وذلك اثر تفجر الصراع بين الطرفين عام ١٩٩٢. قصد الشعراوي السجن والتقى القادة ثم انتقل الى مقر وزارة الداخلية والتقى الوزير، آنذاك، عبد الحليم موسى. وحسب المحامي البارز منتصر الزيات، الذي كان احد اعضاء لجنة الوساطة، فإن الشعراوي فوجئ بأن قادة الجماعات يضعون ثقتهم الكاملة فيه ويبلغونه أنهم سيوافقون على ما يتوصل اليه مع الحكومة لاقتناعهم بانه حريص على حقن الدماء ونزع اسباب العنف. ويكشف الزيات ان الشعراوي ظل يسأل عن احوال الشيخ الدكتور عمر عبد الرحمن الموجود حالياً في احد السجون الاميركية ويطمئن الى حاله من آن لآخر.

ويبدو ان الشيخ اراد الا يترك الدنيا قبل ان يسجل موقفاً بارزاً من احدى أهم القضايا التي شغلت الرأي العام في مصر، وهي تتعلق بقانون تطوير الأزهر الذي تبناه شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي واقره مجلس الشعب (البرلمان) اخيراً. اذ عارض الشعراوي القانون وحذر من ان الازهر «يتعرض للاعتداء». ولأن آراء الشيخ وأحاديثه حظيت دائماً بالاهتمام فإن موقفه من القانون أحدث ردود فعل واسعة دفعت شيخ الازهر الى القيام بزيارة اليه في منزله حيث أطلعه على مواد القانون وأكد له انه لن يسمح ابداً بالمساس بمستقبل الازهر ومكانته. وفوجئ الرأي العام بالشعراوي يصدر بياناً حمل توقيعه يعلن فيه تراجعه عن موقفه وموافقته على القانون. وحين تبين له ان الرأي العام استغرب موقفه عاد وصرح بأنه تلقى وعداً صريحاً من طنطاوي بإعداد قانون يتلافى الانتقادات كافة.

وأجريت للفقيد الكبير ثلاث عمليات جراحية. وخضع الشعراوي للإشراف الطبي المكثف في اعقاب تعرضه لأزمة صحية مفاجئة خلال الشهر الجاري بعد التهاب احدى رئتيه ما ادى الى اصابته بضيق شديد في التنفس تطلب وضعه في العناية المركزة. واصبح الشيخ الشعراوي فاقداً القدرة على الحركة بمفرده نتيجة آلام حادة في فقرات العمود الفقري إذ كان يعاني في السنوات الاخيرة من مرض هشاشة العظام الذي يصيب كبار السن عادة.

وتعى الازهر الشريف، في بيان له امس، «العالم الجليل والامام الداعية» فيما تلقى الرئيس حسني مبارك رسائل تعزية من العديد من قادة الدول العربية والاسلامية بوفاة الشعراوي، في مقدمهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز. وكان مبارك نعى الفقيد الى شعب مصر وشعوب الأمتين العربية والاسلامية، وجاء في بيان لرئاسة الجمهورية إن الفقيد «قدم للاسلام والمسلمين عطاء زاخراً من علمه النافع طوال حياته التي وهبها لإعلاء كلمة الله وشرح مفاهيم الاسلام الصحيحة بأسلوبه المتفرد الذي جذب قلوب مئات الملايين في شتى بقاع الارض».

ليس الجميلة

تتمة الصفحة الاولى

العشرين، وقبل شهر من إعلان خطبتها رسمياً الى عادل علي المطري.

عادل من اسرة يمنية في منطقة رداع من محافظة البيضاء، تخرج بشهادة هندسة كومبيوتر السنة الماضية وعمره ٢٤ سنة. ليس اختارت موعد ٧ حزيران (يونيو) موعد اعلان خطبتها لانه يصادف عيد ميلاد والدها. فهي ووالدها شديدا القرب، ليس فقط لأنها الوحيدة بين ثلاثة اولاد، حسن الآن (١٠ اعوام) ومراد (١١ عاماً) وعلي (١٨ عاماً). قريبة كانت لوالدها ووالدتها لأنهما أرادا ان يجسدا فيها كل ما طمحا بأن تكون المرأة اليمنية عليه، من علم الى حقوق الى امكان الخوض في مجالات التخصص التي تختارها. وليس كانت اهلاً لذلك. فهي كانت بين الاوائل في جامعتها. وعلي كان ينوي التخصص بالطيران. بعد مقتل اخته، قرر علي ان يتخصص في المجال الذي أرادته ليس لنفسها، من اجل أخيها وهي المغرمة بالأدب كاتبة القصائد باللغتين العربية والانكليزية. بدأ دراسة الطب ليصبح، كما أرادت ليس، طبيب اطفال.

يوم الخميس، ٧ أيار (مايو)، صحت العائلة حوالى السابعة صباحاً ولاحظت ان غرفة ليس مفتوحة ومضاءة وظنت أنها خرجت إلى الجامعة باكراً. مضى النهار ولم تعد ليس قبل الثامنة مساء، أبلغ أحمد كلز البوليس بعدما اكتشف ان شنطة الجامعة في الغرفة وأن محفظتها وأوراق التعريف كلها في البيت. الساعة ١٢ ليلاً اتصل البوليس وطلب إلى أحمد أن يمسك نفسه تلك أن الصورة التي كان على وشك الاطلاع عليها كانت رهيبة. ليس الرقيقة بثلاث رصاصات مرمية في موقف سيارات داخل الحديقة العامة في مكان معزول. حسب التحقيق الأولي، يقول أحمد: «إن الغرض كان الاختطاف والقتل بهدف الانتقام» على ذمة المحققين، «انما إلى الآن، الصورة غير مكتملة».

السفير عبدالله الأشطل أبلغ المسؤولين ان الرئيس علي عبدالله صالح ورئيس الوزراء الدكتور عبدالكريم الارياني ووزير الخارجية عبدالقادر باجمال يتابعون شخصياً الموضوع. فالحادث غريب إلى عدم استبعاد أو استثناء أي سيناريو كان، حتى السيناريو السياسي.

العائلة في ألم وحيرة. عادل يتساءل من استرق مستقبله. وأمينة، الصديقة العزيزة لليس، تقرأ آخر قصيدة كتبتها لها. الجامعة ارسلت إلى العائلة نتائج آخر امتحان بعلامات متميزة. أحمد وعزيزة يحاولان أن يصدقا أن ليس لم تعد ويفشلان. ففي آخر قصيدة كتبتها وصفت نفسها بأنها العصفور الدوري الطائر دائماً والذي يكتشف الوردة... «وكنت في حالة حداد. ولست الوردة. ويا الهي لا ألم. لا موت. ما زلت أنا».

"الجهاد"

الصفحة الاولى

والمدمرة، لا تتيح مجالاً لإحداث تغيير جدي يخدم الوطن والمواطن على حد سواء». وقال البيان ان الوفد قدم لعرفات مذكرة من المكتب السياسي تحدد موقف الجبهة من القضايا المطروحة للنقاش في اطار هذه المشاورات. يذكر ان الجبهتين «الشعبية» و«الديموقراطية»، وهما الفصيلان الرئيسيان الممثلان في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، من بين فصائل المعارضة التي حددت موقفاً متشدداً من اتفاق اوسلو والمشاركة في السلطة، فيما يشارك الفصيلان الآخران، حزب الشعب وحزب «فدا»، في اللجنة التنفيذية وفي الوزارة التي اقامتها السلطة.

وفي معسكر المعارضة الاسلامية، لوحظ امس اعلان «الجهاد الاسلامي في فلسطين» استعداداً للمشاركة في الحكومة الجديدة. ودعت الحركة في بيان وزعته امس الى «اقامة حكومة وحدة وطنية تضم القوى الوطنية والاسلامية كافة لمواجهة التحديات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني». اما حزب «الخلاص الاسلامي» فأعلن ان قرار مشاركته يتخذ في ضوء نتائج لقاء وفده مع عرفات اليوم.

الحريري

تتمة الصفحة الاولى

واكد ان المسارين السوري واللبناني مهمان لعملية السلام، مشيراً الى ان الادارة الاميركية ركزت جهودها خلال العامين الماضيين على المسار الفلسطيني «ومن غير المعروف الى متى ستبقى الادارة على هذا التركيز، غير اننا قلنا مرات عديدة ان سورية ولبنان مستعدان للتوصل الى اتفاق خلال ثلاثة اشهر، اذا استأنفت اسرائيل المفاوضات من حيث توقفت. وأبدى المسؤولون الاميركيون اهتماماً بما قلته واعتقد ان شيئاً ما قد يتحرك بسرعة».

ورد الحريري على تصريحات اسرائيل حول الاستعداد للتفاوض مع دمشق وبيروت «من دون شروط مسبقة»، بقوله ان ما تقترحه اسرائيل، اي الدعوة الى التفاوض من دون شروط «يعني عملياً الدعوة الى نسيان كل ما تم التوافق عليه خلال خمس سنوات... وهذا امر اعتقد انه لا يخدم عملية السلام ولا يدل على نيات حسنة».

وأعرب الحريري عن امله باستئناف المفاوضات على المسارين «لكننا نعرف جميعنا الصعوبات ونعرف ان اسرائيل لم تتوصل حتى الآن إلى اتفاق مع الفلسطينيين وهذا الوضع يضع عملية السلام كلها موضع شك ويضع ايضاً المؤمنين بالسلام في موقع صعب (...) وما حدث خلال العامين الماضيين غير مشجع». وأكد ان لبنان يصر على انسحاب اسرائيل من اراضيه وان المشكلة هي ان اسرائيل «تضع شروطاً لا نقبلها وتقول انها تعترف بقرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥ ثم تضع مجموعة من الشروط، ونقول لهم لقد اعترفتم بالقرار اذاً نفذوه».

وسئل الحريري ما اذا كان جرى بحث مع الجانب الاميركي حول الانتخابات الرئاسية فأجاب «ان أولبرايت سألت هل ستجرى الانتخابات الرئاسية في موعدها فقلنا لها نعم».

رئيس "فيفا"

تتمة الصفحة الاولى

المقبل في مدينة ليون.

وتساءل خدادا عزيزي، وهو من نجوم المنتخب الايراني، عن «الدور الذي لعبته الحكومة الفرنسية في هذه القضية». ووجه هذا التساؤل خطياً من احد ممثلي البعثة الرياضية الايرانية الى الاتحاد الدولي لكرة القدم.

وعقد ثلاثة من لاعبي المنتخب الايراني، بينهم كابتن المنتخب احمد خاقبور مؤتمراً صحافياً في ايسينيو اكدوا خلاله ان الفيلم «ليس سوى نسيج من الاكاذيب» وانه «يلحق اهانة خطيرة بالايرانيين وبثقافتهم». وقالوا: «نحن نعتقد انه كان في وسع الحكومة الفرنسية ان تراقب البرامج التي يعرضها التلفزيون» وان «خيار عرض الفيلم اهانة لشعب يمتلك ثقافة عريقة تعود الى آلاف السنين، ليس خياراً بريئاً، وليس من فعل الصدفة». وتعليقاً على هذه القضية، قال الناطق المساعد باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو انه «ينبغي التذكير بان وسائل الاعلام في فرنسا مستقلة وليس في وسع السلطة التدخل في برامجها». واشار الى أن السفارة الايرانية في باريس ابلغت احتجاجها على عرض فيلم بيتي محمودي خطياً الى قناة التلفزيون المعنية، وارسلت نسخة من رسالتها هذه الى وزارة الخارجية الايرانية. وأكد دوتريو حرص بلاده على أن تتم كأس العالم ضمن افضل الظروف وبمشاركة كل المنتخبات. من جانبها، نفت السفارة الايرانية في فرنسا التقارير التي اشارت إلى احتمال سحب المنتخب من كأس العالم، ونفى ذلك ايضاً احد مسؤولي المنتخب في باسينغو.

اما الاتحاد الدولي لكرة القدم فصرح على لسان ناطقه الرسمي كيث كوبر: «يجب انتظار وثيقة رسمية. لن نرد على نبأ صحافي، وبالنسبة الينا الطريق الرسمية ليست السفارة الايرانية وانما الاتحاد الايراني لكرة القدم». وانتشر نبأ حول نية ايران الانسحاب عندما كان رئيس الفيفا السويسري جوزيف بلاتر يشير في مؤتمر صحافي الى الصدفة الرائعة في برنامج المونديال إذ تزامنت مباراة الولايات المتحدة وايران الاحد المقبل ضمن المجموعة السادسة مع الموعد الذي حدده الفيفا للاحتفال بـ «يوم اللعب النظيف». وأكد بلاتر «انها مجرد صدفة، فنحن لم نقم بذلك عمداً، وانا متأكد أن اللاعبين سيقدمون البرهان على أنهم قادرون على مصافحة بعضهم بالأيدي، حتى عندما تكون الحكومات غير متفقة»، موضحاً انه لم يتم اتخاذ أي اجراء استثنائي بالنسبة الى المباراة «لاننا في موقف رياضي وليس في موقف سياسي». واعترف بان اختيار الحكم السويسري اورس ماير لقيادة المباراة ليس صدفة: «لقد رأينا مناسباً تعيين حكم ترتبط بلاده بعلاقات جيدة مع الطرفين».

ولا يقتصر التداخل السياسي مع المونديال على هذا الحدث، ايرانياً، إذ دعا «نادي رياضيي الفرق الوطنية الايرانية» المناصر لـ «المجلس الوطني للمقاومة الايرانية» (مجاهدي خلق) الى مؤتمر صحافي في احد فنادق ليون قبل ظهر الاحد المقبل، يوم مباراة ايران والولايات المتحدة يتحدث فيه عدد من اللاعبين القدامى الذين شاركوا في مونديال ١٩٧٨ باسم ايران ما قبل الثورة.

رئيس الوزراء اليوناني رفض طلب كلينتون اصدار القمة الاوروبية بياناً يرضي تركيا

■ أثينا – آف ب – كشف رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس أن الرئيس الأميركي بيل كلينتون طلب منه تغيير سياسته حيال تركيا تسهيلاً للتوصل في قمة كارديف الى بيان ختامي يرضي أنقرة.

وفي تصريحات إلى وسائل الاعلام اليونانية عقب القمة التي عقدها في كارديف زعماء الدول الخمس عشرة الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ورؤساء حكوماتها، قال سيميتيس إنه رفض هذا الاقتراح الذي قدمه اليه كلينتون في اتصال هاتفي.

واوضح سيميتيس أن كلينتون أعرب عن خشيته في أن يؤدي موقف أثينا الى «تصعيد حدة التوتر» في المنطقة. واشار سيميتيس الى انه أجاب الرئيس الأميركي أن «تركيا ستتحمل المسؤولية لا اليونان في حال زاد التوتر».

وتابع سيميتيس: «شرحت للرئيس كلينتون أن ذلك (تغيير السياسة التركية) غير ممكن وأن المواقف واضحة: ثمة اطار تقرر في لوكسمبورغ وهذا الاطار يجب أن يطبق».

وذكر سيميتيس كلينتون بان أثينا شرحت «أن كل المشكلات يمكن أن تحل وأن المشكلة الرئيسية وهي تحديد الجرف القاري لبحر ايجه يمكن أن تحل بواسطة محكمة العدل الدولية في لاهاي وهو ما ترفضه تركيا».

وأكد سيميتيس في المقابل أن المكالمة بينه وبين كلينتون كانت «ودية وحاسمة».

وامام رفض اليونان اي مبادرة جديدة ازاء أنقرة، اكتفت قمة كارديف الثلثاء باخذ العلم بالاقتراحات التي قدمتها المفوضية الأوروبية في آذار (مارس) الماضي في شأن تركيا.

وجاء في البيان الختامي للقمة أن «المجلس الأوروبي يرحب باقتراحات اللجنة بهدف تأهيل تركيا للانضمام الى الاتحاد الأوروبي» ويدعو المفوضية الأوروبية الى تنفيذها».

وذكر مصدر فرنسي امس الاثنين ان اليونان خالفت مجدداً شركاءها في الاتحاد الاوروبي الرأي في شأن تركيا في كارديف.

وكانت الدول الخمس عشرة استبعدت خلال قمة لوكسمبورغ في كانون الاول (ديسمبر) تركيا من المفاوضات مع المرشحين الجدد للانضمام الى الاتحاد لكنها تركت الباب مفتوحاً امام امكان ضمها في أي توسيع لاحق للاتحاد. ومذاك، ترفض تركيا المشاركة في المؤتمر الاوروبي مع الدول الأخرى المرشحة.

كذلك تحتج انقرة على تجميد اليونان مبلغ ٣٧٥ مليون وحدة حسابية أوروبية (ايكو)، اي نحو ٤١٠ ملايين دولار، كان الاتحاد وعد بها انقرة في اطار الوحدة الجمركية.

واثار رئيس الوزراء البريطاني توني بلير موضوع تركيا فتمنى أن يقيم الاتحاد مع انقرة «علاقة بناءة اكثر» وذكر بان للدول الخمس عشرة «التزامات مالية» حيال تركيا.

مقاتلات يونانية تغادر قبرص وسفن تركية ترسو في الشمال

■ نيقوسيا – رويترز – غادرت مقاتلتان وطائرة نقل يونانية قاعدة عسكرية في قبرص امس الاربعاء بعد زيارة أعلنت تركيا أنها زادت حدة التوتر في الجزيرة المقسمة.

وفي حين غادرت الطائرات اليونانية جنوب الجزيرة رسا اسطول صغير من تسع سفن للبحرية التركية في موانئ القطاع الشمالي الذي يسيطر عليه القبارصة الاتراك في إطار تدريبات بحرية شرق البحر المتوسط.

وأبلغت مصادر عسكرية «رويترز» ان المقاتلتين اليونانيتين من طراز (اف ١٦) غادرتا قاعدة باغوس الجوية على الساحل الغربي متوجهة إلى اليونان، وان طائرة النقل من طراز (سي -١٣٠) غادرت بعدها بقليل.

وذكرت وسائل الاعلام القبرصية اليونانية أن فريقاً من المسؤولين العسكريين اليونانيين وصل على متن طائرة النقل لتفقد منشآت في القاعدة التي تم استكمالها في كانون الثاني (يناير) الماضي.

ودانت تركيا ورؤوف دنكتاش رئيس جمهورية شمال قبرص التركية، التي لا تعترف بها سوى انقرة، هذه الخطوة واعتبرتها عملاً «استفزازياً» يهدد الاستقرار في المنطقة.

وهذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها ان طائرات يونانية هبطت في القاعدة منذ استكمالها في خطوة قالت الحكومة القبرصية إنها تهدف إلى التأكد من استعدادها القتالي.

عائلة نازحة من كوسوفو وصلت منهكة الى احدى القرى الالبانية امس. (ا ف ب)

ألبان كوسوفو يرفضون اتفاق موسكو "غير الجدي"

□ تيرانا – جميل روفائيل
موسكو، واشنطن – «الحياة»

■ اجمعت القيادات العسكرية والسياسية لألبان كوسوفو على ان نتائج محادثات موسكو بين الرئيسين الروسي بوريس يلتسن والصربي سلوبودان ميلوشيفيتش لم تأت بجديد كونها تجنبت إنهاء عنف القوات الصربية في الاقليم.

وجاء ذلك في وقت اعتبر الغرب اتفاق موسكو غير كاف، فيما وصفته روسيا بانه «افضل ما يمكن التوصل إليه للشروع في حل ازمة كوسوفو».

وذكر بيان حكومي صدر في تيرانا امس الاربعاء ان القوات الصربية «اجتازت الحدود الالبانية الشمالية وقتلت لاجئاً من البان كوسوفو» وأعلنت الحكومة الالبانية قرار قيام سلاحها الجوي بطلعات على الحدود مع يوغوسلافيا اعتباراً من يوم غد الجمعة «تحسباً لوقوع هجمات صربية واسعة داخل الاراضي الالبانية بعدما نشرت بلغراد عدداً كبيراً من القوات والصواريخ في المنطقة الحدودية».

وأشار المراقبون في العاصمة الالبانية إلى أن هذا الحادث، الأول من نوعه، يشكل تطوراً خطيراً في العمليات الصربية في المناطق المحاذية للحدود مع البانيا.

وابلغ مصدر قيادي في جيش تحرير كوسوفو «الحياة» امس ان القوات الصربية «قامت بحملة دهم واعتقال العشرات من المدنيين الألبان في بلديتي بيتش وجاكوفيتسا، إضافة إلى مواصلة حرق المنازل في بلدية ديتشاني». وأشار إلى أن المقاتلين الألبان يعارضون دخول القيادة السياسية في مفاوضات مع حكومة بلغراد «بعدما تجاهل اتفاق موسكو أسباب العنف الراهن الناتج عن وجود قوات الجيش والشرطة والميليشيات الصربية في كوسوفو».

وأكد المسؤول العسكري الألباني رفض قيادة جيش تحرير كوسوفو تقديم اي تنازلات في ما يتعلق بهدف الاستقلال الكامل عن صربيا «لأن اي حل آخر لن يضع حداً حاسماً لمحاولات الصرب انهاء الوجود السكاني الالباني في كوسوفو».

إلى ذلك، أفاد رئيس وفد ألبان كوسوفو إلى المحادثات مع الصرب فهمي أغاني أن ما اعلن في موسكو «يخلو من الجدية» لأن المشكلة ليست في اجراء المفاوضات وإنما في تنفيذ الشروط التي وضعتها دول مجموعة الاتصال من أجل تهيئة الأجواء المناسبة لهذه المفاوضات».

وأوضح أن شرطين أساسيين وضعهما المجتمع الدولي ويتعلقان بسحب القوات الصربية والسماح بدخول مراقبين دوليين وفرق الاغاثة إلى الاقليم «تجاهلهما اتفاق موسكو». وكان ميلوشيفيتش الذي عاد إلى بلاده أمس بعد محادثاته في موسكو، رفض سحب القوات اليوغوسلافية من كوسوفو بذريعة وجوب وقف ما سماه بـ«النشاطات الارهابية».

وأعربت الإدارة الأميركية عن اعتقادها أن قبول الرئيس ميلوشيفيتش لغالبية المطالب الغربية في شأن إنهاء النزاع الدموي في كوسوفو خطوة في الاتجاه الصحيح، لكنها اكدت على وجوب سحب القوات الصربية من الاقليم.

وابلغت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت الكونغرس ان ميلوشيفيتش لم يحقق بما فيه الكفاية من مطالب مجموعة الاتصال في ما يتعلق باقليم كوسوفو «لأنه لا ينطوي على خطوات محددة لوقف أعمال العنف».

وأضافت ان الولايات المتحدة «ستراقب الوضع عن كثب في كوسوفو لترى إذا كان ما تعهد به ميلوشيفيتش في شأن اللاجئين والمراقبين الدوليين واستئناف الحوار، سيجري تنفيذه».

ومن جانبه، دافع وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف عن اتفاق موسكو، واعتبر أنه «استجابة لمطالب مجموعة الاتصال وفرصة واقعية لايجاد حل سلمي لأزمة كوسوفو». ووصف اتفاق موسكو بانه «اختراق». وقال إنه «الحد الأقصى الذي يمكن التوصل إليه حالياً» لأن الاتفاق «يربط بين سحب وحدات الأمن (اليوغوسلافية) بشكل متزامن مع التقدم في وقف النشاطات الارهابية».

جاكرتا تتعهد بالتحقيق في ثروة سوهارتو

■ جاكرتا – ا ف ب – تعهد المدعي العام الجديد في اندونيسيا الجنرال محمد غالب أمس الاربعاء ان يواصل التحقيق الذي بداه سلفه حول ثروة الرئيس السابق سوهارتو ومصادرتها، فيما عاد بعض المتظاهرين الى الشوارع مطالبين بخفض أسعار السلع الغذائية.

وقال المدعي العام الذي عينه الرئيس يوسف حبيبي الاثنين الماضي في تصريح بعدما ادى اليمين الدستورية في القصر الجمهوري «ساواصل ما تم التخطيط له». واضاف انه سيحتفظ بفريق المحققين الذي عينه سلفه ويضم ٣٥ شخصاً. واوضح ان التحقيق سيتناول ثروة سوهارتو وعائلته وعددا اخر من المسؤولين في الحكومة السابقة ومسؤولين حاليين. وتقدر ثروة سوهارتو وعائلته بحوالى اربعين بليون دولار، لكن الرئيس الاندونيسي السابق اعلن ان ليس لديه «ما يخفيه» وان مصادر ما يملك هي رواتبه. ودعا المدعي العام الشعب الى تقديم اي معلومات تساعد في التحقيقات.

من جهة اخرى شارك نحو ٢٠٠ متظاهر في احتجاج أمس الاربعاء أمام وزارة التخطيط للمطالبة بخفض اسعار السلع الغذائية. وانتشرت الشرطة أمام المبنى الذي يضم أيضاً مكتب رئيس المجموعة الاقتصادية جيناندجار كرتاساسميتا وتجرى فيه محادثات بين مسؤولي الحكومة الاندونيسية ووفد من صندوق النقد الدولي. وحمل المتظاهرون لافتات كتب عليها «خفضوا أسعار السلع الأساسية لأن الناس جوعى».

لافتة كتب عليها «جائعون» علقها طلاب معهد الفنون الجميلة امام البرلمان في جاكرتا امس. (ا ب)

حول العالم

٢٣ قتيلاً و٦٢ جريحاً في هجوم على مخيم للاجئين في رواندا

■ كيغالي – ا ف ب – قتل ٢٣ شخصاً وجرح ٦٢ في هجوم وقع ليل الثلثاء – الاربعاء في مخيم ناميرا للنازحين التوتسي في منطقة جيسيني (شمال غربي رواندا).

واشارت وكالة الانباء الرواندية الى وجود عدد كبير من الجثث من دون ان تعطي رقما محددا، في حين قالت ان عدد الجرحى يتجاوز الخمسين.

ويضم المخيم نازحين من التوتسي فروا خوفا من العناصر المسلحة. واستخدم المهاجمون الذين يرجح انهم من المتمردين الروانديين الهوتو السواطير والحراب. ونقل الجرحى الى مستشفى جيسيني.

تشوبايس قد يعود الى السلطة مبعوثاً خاصاً ليلتسن

■ موسكو – «الحياة» – قد يعود «عراب الخصخصة» الراديكالي اناتولي تشوبايس الى السلطة قريباً بعد ان كان الرئيس بوريس يلتسن اقصاه عن منصب النائب الاول لرئيس الوزراء.

وذكر رئيس الحكومة سيرغي كيرينكو أمس الاربعاء ان الرئيس بوريس يلتسن ينظر حالياً في تعيين تشوبايس مبعوثاً خاصاً له بدرجة نائب رئيس وزراء على ان يكلّف الاتصال بالمؤسسات المالية العالمية.

وكان عشرة من كبار رجال الأعمال عقدوا مساء الثلثاء اجتماعاً مع كيرينكو لبحث تدهور الأوضاع الاقتصادية والمالية واحتمالات الحصول على دعم من الخارج وطلبوا تكليف تشوبايس هذه المهمة.

ومعروف ان لتشوبايس علاقات «خاصة» مع الغرب والمؤسسات المالية إلا أنه يعتبر العدو الأول للمعارضة اليسارية والقومية والكتل البرلمانية وقد يكون تعيينه بداية لتصعيد المجابهة بين السلطتين التنفيذية والاشتراعية.

الكونغرس يخفض قيمة المساعدات الخارجية ٩٠٠ مليون دولار

■ واشنطن – رويترز – ابلغت لجنة المخصصات الفرعية في مجلس الشيوخ الاميركي وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ان ادارة الرئيس بيل كلينتون قد لا تحصل على جميع المعونات الخارجية التي طلبتها للسنة المالية ١٩٩٩/ ٢٠٠٠. وبدأت اولبرايت شهادتها امام اللجنة بشكوى من ان الكونغرس أبلغها ان طلب كلينتون للإنفاق على الشؤون الدولية سيجري خفضه بمقدار ٩٠٠ مليون دولار.

وقالت ان هذا الخفض لا يمكن الولايات المتحدة من الوفاء بالتزاماتها في مواجهة التحديات الدولية بما في ذلك الازمة الاقتصادية في آسيا وروسيا والتوترات النووية في جنوب آسيا واحتمال وقوع حرب في اقليم كوسوفو الصربي وجهود السلام في الشرق الاوسط.

وخصصت اللجنة ١٢,٦ بليون دولار للمعونات الخارجية للسنة المالية ١٩٩٩/ ٢٠٠٠ وهو مبلغ يقل ٩٠٠ مليون دولار عما طلبته ادارة كلينتون في حين وافق الكونغرس العام الماضي على معونات حجمها ١٣,١ بليون دولار للسنة المالية ١٩٩٨/ ١٩٩٩.

غامبيا تتحرك لوقف الحرب في بيساو وسط انباء عن سقوط معقل المتمردين

■ دكار، لشبونة – رويترز، أ ف ب – اجرى وزير خارجية غامبيا محمد الأمين سيدات جوبي محادثات في بيساو أمس الاربعاء بهدف التوصل الى تسوية تنهي الحرب الدائرة هناك منذ اسبوع.

والتقى الوزير الغامبي فور وصوله الى عاصمة غينيا بيساو الرئيس خواو برناردو فييرا وتحادث معه بشأن تصوراته لانهاء التمرد الذي يقوده رئيس الأركان السابق انسومان ماني.

ويتحصن ماني ومسلحوه في ثكنة قرب مطار العاصمة ويمطرون المدينة بالقذائف طالبين استقالة الرئيس بعدما اقدم الأخير على اقالة رئيس الأركان لتورطه في تهريب أسلحة الى انفصاليين في السنغال.

وقبل انتقال الوزير الغامبي الى ثكنة برا لمقابلة رئيس الأركان السابق ترددت في بيساو انباء عن السعي الى ترتيب لقاء بين فييرا وماني على متن سفينة حربية فرنسية.

غير أن مراقبين استبعدوا حصول اللقاء في وقت ظلت مدفعية ماني تمطر بيساو بالقذائف طوال ليل الثلثاء – الاربعاء.

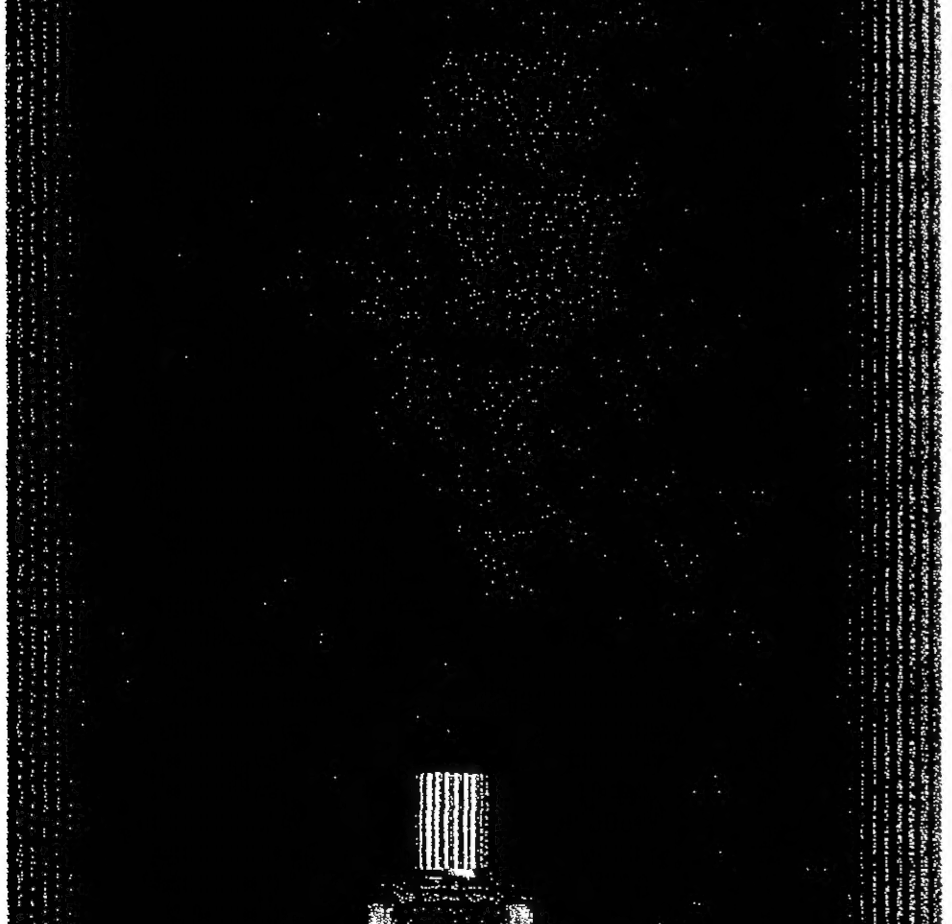
ومع انحسار القصف المدفعي صباحاً، نقل مراسلون عن مصدر ديبلوماسي في دكار ان ثكنة برا شمال العاصمة سقطت في أيدي القوات السنغالية المتحالفة مع القوات الحكومية بموجب اتفاق دفاعي بين البلدين. وقال المصدر ان السنغاليين فجروا مستودعاً كبيراً للذخيرة في الثكنة ما اضطر المتمردين الى الانكفاء نحو المطار.

لكن مصادر اخرى داخل بيساو ربطت بين الهدوء الصباحي والوساطة التي يقوم بها وزير الخارجية الغامبي خصوصاً في ظل التصريحات المتفائلة التي ادلى بها وزير الخارجية الغيني بالوكالة خواو كاردوسو الذي قال انه «ما دام القتال متوقفاً فإن الحكومة مستعدة للحوار مع المتمردين».

ومعلوم ان رئيس غامبيا يحيى جاميه أوفد وزير خارجيته الى بيساو نظراً الى علاقة وثيقة تربطه بقائد التمرد ماني وهو غامبي الأصل.

الى ذلك دعا البابا يوحنا بولس الثاني الى وقف القتال في غينيا – بيساو وحض المجتمع الدولي على العمل لإحلال السلام في هذه المستعمرة البرتغالية السابقة التي زارها في ١٩٩٠ و١٩٩٢.

وعلى صعيد آخر، افادت وكالة الأنباء البرتغالية ان مشاة البحرية البرتغاليين ساعدوا في اجلاء ٧٨٠ شخصاً عن غينيا – بيساو مساء اول من امس. وأجلت فرقاطة برتغالية سفراء غربيين وبعض الرعايا الأجانب.



نزلاء السجون في فنزويلا عصابات مسلحة تخوض "حروباً" والبقاء للأقوى

■ كراكاس – رويترز – اعلنت جماعة بارزة لحقوق الانسان ان سجون فنزويلا المزدحمة اكثر السجون عنفا في العالم.

واضافت جماعة «هيومان رايتس وتش» ان سجون فنزويلا البالغ عددها ٣٥ سجناً وتكتظ بعصابات مسلحة من النزلاء، ويعمل فيها إعداد غير كافية من الحراس يحصلون على اجور منخفضة شهدت ٢٣٦ جريمة قتل سنة ١٩٩٧.

وقال خوسيه ميغيل فيفانكو المدير التنفيذي لقسم الاميركيتين في «هيومان رايتس»: «النزلاء الاكثر قوة هم الذين يبقون على قيد الحياة وكذلك اولئك الذين يعتمدون على الحراس الفاسدين او يمارسون الضغط والعنف لفرض ارادتهم على السجناء الاضعف».

واضاف: «يبدو ان العنف تزايد بشكل حاد هذه السنة اذ سجلت ٧٦ جريمة قتل في الشهرين الاولين من عام ١٩٩٨ وهو ما يزيد عن ثلاثة أضعاف الرقم المسجل في الفترة نفسها العام الماضي».

وقال فيفانكو: «الارقام تتحدث عن نفسها – مما يؤسف له ان سجون فنزويلا هي الاكثر عنفا في العالم ومشكلة السجون في فنزويلا التي ما زالت بعيدة عن الحل تتفاقم وتزداد حدة».

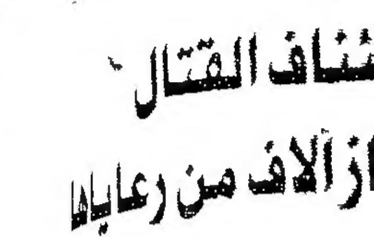
ويعترف المسؤولون عن السجون في فنزويلا بأنهم فقدوا السيطرة تقريبا على ٣٦ ألف سجين في سجون مخصصة لايواء عدد لا يزيد عن ١٦ الف سجين.

وقال وزير العمل هيلاريون كاردوسو ان السلطات عاجزة عن وقف حوادث القتل في السجون.

واصدرت «هيومان رايتس» تقريرها الذي يقع في ١١٤ صفحة بعد تحقيقات استغرقت ثلاثة اسابيع وشملت ١١ سجناً في فنزويلا.

وذكر التقرير انه في كانون الثاني (يناير) وحده اسفرت عمليات تفتيش في سجون فنزويلا عن اكتشاف ٢٢٥٨ سكيناً و٢١ مسدساً و٤٦٣ سلاحاً نارياً هيكلياً وبندقية واربع قنابل.

وقال فيفانكو ان ٦٠٠ حارس فقط يتولون حراسة السجون وهذا يعني، في كثير من الحالات، ان حارساً واحداً يكون مسؤولاً عن اكثر من ١٥٠ سجيناً.



مسائل الماضي والاستعمار وتراجع الطبقة العاملة:

ما سر هذا العنف الانكليزي في كرة القدم؟

حازم صاغيّة *

■ يوم الأحد الماضي، وقبل يوم واحد على المواجهة بين الفريقين الانكليزي والتونسي، احتلت أعمال الشغب والعنف في مرسيليا صدارة الأخبار. الا أن اجراء المباريات عاد يؤجج العنف بدرجة أكبر. في المرتين كان المتوقع من الانكليز أن يسلكوا سلوكاً آخر، أو أن هذا كان خلاصة التحليل الذي توقف عنده من افترضوا حرصاً فائقاً من قبلهم على انعقاد مونديال ٢٠٠٦ في بلادهم، او حساسيةً وانتباهاً لعدم احراج رئيس الحكومة توني بلير في القمة الأوروبية المنعقدة لحظتذاك في كارديف بويلز.

بطبيعة الحال لم يحصل ما افترضه المفترضون: فقرابة خمسين شاباً من «زعران الملاعب» أعادوا الى ذاكرة المرفأ الجنوبي الفرنسي العنفَ الذي كانت نرجته المافيا، ولو باختلاف في الشكل والحجم. وفي المرة الثانية اتسع نطاق ممارسي العنف ليشمل مئات قليلة: كثيرون منهم حليقو الرؤوس، بعضهم مساجين سابقون، بعضهم مختلون عقلياً، أعمارهم تتراوح بين السادسة عشرة والثامنة والثلاثين، نكوريون فخورون ببطون نفختها البيرة وجعلتها البطالة والقعود تتهدل. ثقافتهم، بحسب وصف «لو موند» الفرنسية، ثقافة خمّارات. أعناقهم غالباً ما تحيطها عقود حديدية، وزنودهم غالباً ما يغطيها الوشم، ورؤوسهم حامية دائماً. معظمهم تسلل الى فرنسا ثم استخدم بطاقات السوق السوداء للوصول الى هدفه: العنف، الحرق، التكسير.

التونسيون من مؤيدي فريق بلادهم، وكذلك رجال الشرطة الفرنسية، وجدوا انفسهم في صدام مفتوح مع أولئك الزعران، وبعضهم استسلم الى أحط غرائزه فانخرط في موجة مماثلة من «صيد الانكليز»، تكمن فيها نزعة التحدي وثقافة الهجرة واضطراباتها هي الأخرى. الهتافات الغريبة عن الوطن الانكليزي والملكة والمجد القومي ملأت الجو، مصحوبة باعلان الفخر «بأننا بيض». وفي حوار سريع بين صحافي فرنسي وواحد من هؤلاء المشاغبين، اختصر الأخير المسألة بعبارة دالّة: «كنا نحكم ثلثي العالم والآن نقف وحدنا». آخر قال لمراسل «الغارديان»: «الأمر كله تختصره مسألة الاحترام».

هكذا تميز سلوك الانكليز عن سلوك الاسكتلنديين شركائهم في الوحدة البريطانية. ففريق اسكتلندا والجمهور الذي صحبه لم يكن أقل من الفريق والجمهور الانكليزيين تعاطياً للكحول والمسكرات، الا أن الفرنسيين أحبوا الاسكتلنديين واعتبروهم «ذوي روحية صداقية رفيعة».

ذاك أن المتوجهين من تلك البلاد الشمالية الى أوروبا لا يحسون أنفسهم، كما يبدو، مطوّقين بالعداء وبالشماتة وبعدم الاحترام على النحو الذي يحسه الانكليز. على العكس تماماً، فأبناء اسكتلندا المطالبون بدرجات متنامية من الانفصال عن المركز اللندني، والساعون الى أوروبية مباشرة من دون المرور في المحطة البريطانية، يرون في خروجهم من ضيق المملكة المتحدة الى رحاب القارة ما يحررهم ويخفف وطأة الثقل الانكليزي عليهم. أما الانكليز فيتحكم بهم، في المقابل، شعور آخر. صحيح أن زعرنة الملاعب موجودة عند الالمان والهولنديين، الا انها ضعيفة جداً قياساً بمثيلتها الانكليزية. وقوة الأخيرة، في نظر بعض المحللين، لا يكفي التفسير الاجتماعي أو البسيكولوجي – العُمري للاحاطة بها. فهؤلاء الانكليز ينتابهم ضيق غريب بالآخر والمختلف يدرجهم في حالة صدام معه كلما اتاح اللقاء ذلك. وإذا دلّ السلوك هذا على ازمة تكيّف مع العالم المعاصر الذي غدت مدينة لندن بين أكثر مدنه كوزموبوليتية، فإن عقلنة أهدافه تبقى نسبية جداً: ففي الاشتباك مع التوانسة والشرطة الفرنسية، كانت الأغنية الأكثر ترداداً «لن نرضخ للجيش الجمهوري الايرلندي». فالجيش المذكور هو اليوم أعلى تعابير الضدية والاختلاف، بل الانشقاق من الداخل واستئناف العملية التاريخية لتفسيخ الامبراطورية. وهذا الاحساس ربما اعاد التذكير به وجود فريق اسكتلندي لكرة القدم لم ينمج في الفريق الانكليزي لتشكيل ثالث بريطاني.

لكن لماذا هذا العجزُ الدائم عن التكيّف الذي يتجلى في عنف أعمي متعدد الاتجاهات؟

ثمة من يرى أنه لا بد من لحظة عودة الى «ما قبل» تاريخ هذا التاريخ: فقد خلّف انهيار الامبراطورية احساساً بالمرارة نجحت الطبقات الوسطى والعليا مع الزمن في تجاوزه، الا أن أوساطاً في الطبقة العاملة لا تزال ترى فيه نكسة تاريخية إن لم تحرمها ثمار الاستعمار، فقد حرمتها حكماً ثمار التنفيس والتعويض بالعظمة الاستعمارية. فزعران هذه الأيام هم، بحسب باحث اجتماعي بريطاني، ورثة مباشرون للمحاربين الذين قاتلوا في ووترلو وكريسي واغينكورت. وقد رسخ في الذهن الجماعي الانكليزي طويلاً أن حكم ثلاثة أرباع العالم انطلاقاً من جزيرة معزولة هو ما لا يمكن أن يستقيم من دون الابداء غير المنقطع للقدرة على ممارسة القوة.

والحق أن هذه القناعة هي التي تفسّر، في نظر أصحاب وجهة النظر هذه، بعض عناصر الاختلاف بين الاستعماريين الفرنسي والبريطاني: الأول الذي يهتم بأن يحمل للسكان افكاراً، وأن يراهن على تغييرات تحصل في أوساطهم، والثاني الذي لا يظهر الا في وجهي القوة وتأمين مصالحه من غير كبير اكتراث بالسكان المحليين.

وهذا بدوره ما جعل كل احتكاك بالخارج، أحصل في بريطانيا أم في غيرها، موضوعاً قابلاً للالتهاب، فكيف حين يكون البلد المعني بالأمر فرنسا، أي تلك الأمة التي شاركت بريطانيا مجدها الاستعماري إلا انها شاركتها اياه من موقع التنافس والتحدي والصراع المتواصل! وكيف وأن مكان الاحتكاك مدينة مارسيليا التي تغص بالمهاجرين «غير البيض» وتعتبر احدى قلاع «الجبهة الوطنية» الفرنسية؟

لكن الارث التاريخي لا يعمل في خط واحد، ولا ينبغي بالتالي أن يعمل لدى ورثته في وجهة واحدة. وبالنظر الى تاريخ العنف في الملعب الانكليزي، يمكن رصد حركة انحساره على نحو لا يخطىء. فبالعودة الى التواريخ الأقدم التي ربما أمكن ادراجها أيضاً في خانة ما «ورثته» النفس الجمعية لهؤلاء الزعران نجد أن الملك ادوارد الثالث سبق له ان منع كرة القدم في شكلها البدائي عام ١٣٦٥ نظراً الى عنفها الزائد، فضلاً عن كونها تلهي اللاعبين، وهم اعداد لا تُحصى يومذاك، عن تمرينات الرمي بالسهام.

الا ان كرة القدم الحديثة وما استجرته من احتكاك بالخارج، انما انقضى عليها الوقت الكافي لتحويلها تقليداً مستقراً. ففي وقت يرقى الى ١٩١٣، ابان تشكيل الامميات على انواعها، نشأ الجسم الدولي الأول لهذه اللعبة الذي عُرف بـ«فيدرالية روابط كرة القدم الدولية»، ممهدة، من ثم، لولادة «كاس العالم». ويبقى التاريخان الاهم في المسار اللاحق، الذي غدا كونياً، تاريخين انكليزيين: تأسيس أول ناد في شفيلد عام ١٨٥٧، ولقاء ١١ فريقاً انكليزياً في ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) ١٨٦٣ لتشكيل رابطة كرة القدم للمرة الأولى في العالم. كذلك فللمرة الأولى في التاريخ، وفي ١٨٨٥ تحديداً، أقرّ الانكليز مبدأ «الاحتراف الرياضي»، فوجد اللاعبون من أبناء الطبقة العاملة فرصتهم كي يتفرغوا للرياضة.

والحال أن التطور الأخير وجد ما يعززه في حدثين أبعد ما يكونان عن العنف: ولادة الراديو في ١٩٢٤ ناقلاً لأخبار المباريات، والتقدم الذي تحقق في انتاجية العمل بعد الحرب العالمية الأولى فافسح في المجال لتحديد مبدأ اسبوع العمل وربط يوم العمل بثماني ساعات، فضلاً عن اقرار العطلة الاجبارية في الأسبوع وفي السنة.

وقد اوحى المسار هذا باتجاه كرة القدم الى التهدئة، ومن ثم الى تصالح الطبقة العاملة، وهي قاعدة اللعبة المذكورة، مع العالم الجديد النازع للاستعمار. ولم يظهر ما ينم عن مسار معاكس الا أواسط السبعينات، مع نشوء الأزمة الاقتصادية عهدذاك، وتنامي قوة «الجبهة القومية» العنصرية والمعادية خصوصاً للاغراب والملونين. فعناصر الجبهة المذكورة، وأغلبهم أبناء عمال محبطين، ممن راحوا يكثرون ترددهم على الملاعب كما احترفوا رمي قشور الموز على اللاعبين السود، مثلوا نوعاً من تجديد المرارة الاستعمارية القديمة. لقد رأوا في الملونين والاغراب تنكيراً لهم بدونيتهم الاجتماعية من جهة والقومية التي انحسر امتدادها من جهة أخرى. لكنهم ايضاً رأوا في العدوانية حيال الملونين والاغراب، ما يردون به على عقد نقصهم فيقلبونها عقد تعال وتفوق. على أية حال ففي تلك الفترة نفسها، وعلى أثر العنف الذي شهدته الألعاب الأوروبية، مُنعت فرق انكلترا من المشاركة في أية مباراة أوروبية. بيد أن الاجراءات المضادة شرعت تتتالى بسرعة: ففي مطالع الثمانينات برزت الجهود الآيلة الى مكافحة العنصرية، بينما راح يتعاظم عدد اللاعبين السود في روابط كرة القدم الانكليزية. وبينما انحسر التأييد لـ«الجبهة القومية» امتص حزب المحافظين بزعامة ثاتشر أقصى المشاعر المتطرفة ليعيد تدويرها وضبطها داخل مؤسسات الشرعية البرلمانية. وفي المقابل غدا التسامح مع وجود لاعبين سود في الفرق الانكليزية أمراً يتعاظم القبول به من داخل وجهة تعددية متعاظمة في الثقافة والحياة عموماً.

مع هذا حملت سماء ١٩٨٥ غيمة كبيرة هزّت الدولة والمجتمع في آن. فبنتيجة شغب عنفي في بلجيكا، حيث كان يتواجه فريقان واحدهما انكليزي والآخر ايطالي، قضى ٣٩ شخصاً أغلبهم طليان، فمنعت فرق انكلترا نهائياً من المشاركة في أية مباريات تجري في القارة، ولم ينكسر الحظر هذا الا في ١٩٩٠-٩١. لكن الزمن كان يسجل بداية الانفكاك بين الطبقة العاملة وكرة القدم التي ازدادت علاقتها وثوقاً بالتجارة والمال والتلفزيون، ومن ثم بالطبقة الوسطى. وجاءت كارثة هيلزبورو في ١٩٨٩ وما أعقبها من اصلاحات «تقرير تايلر» لتفرض المقاعد على الملاعب، وترفع امكانية السيطرة على الحضور، كما غدا من السهل تعقب ومنع المشتبه فيهم، بتعاون بين الشرطة والكاميرا التلفزيونية الراصدة.

وفيما باتت الاشارة العنصرية، أو العمل العنصري، يُعدّان انتهاكاً جريمياً، تراءى أن العنف اضحى مستبعداً. مع هذا فالاستبعاد لا يعني الاختفاء الكامل، خصوصاً في ظل الأزمات التي يطرحها الزمن ما بعد الصناعي وكفاءاته الجديدة على بيئة الطبقة العاملة القليلة التأهيل والمنكمشة وزناً وتأثيراً.

والراهن ان الثاتشرية لعبت على هذا الصعيد دوراً خطراً بأن أعطت التطورات الاقتصادية والاجتماعية وجهاً كالحاً وعدوانياً، اتجسد ذلك في التشريعات النقابية أو في القيم التي تم تسييدها. وبنتيجة هذا مجتمعاً سادت موجة توحي باتهام الطبقة العاملة دون استثناء بالتسبب في كل عنف وزعرنة يحصلان. وقد اريد استغلال هذا الصنف من الاحداث لفرض اجراءات تحد من عمل الديموقراطية كإلزام المواطنين بحمل بطاقات الهوية (وهو ما لم يمر).

وفي المقابل فإن الحال الشبابية والعنفية كانت فعلاً لتثير الشفقة لولا انها مؤذية وعدوانية. فهي محرومة من عدد واسع من النشاطات والهوايات التي غدت مكلفة، فضلاً عن الغربة المتعاظمة بينها وبين السياسة، والغربة الأخرى عن العمل الذي أضحت شروطه بالغة التعقيد.

وغني عن القول ان المتنفس المطلوب في ظل هذه الانسدادات تؤمّنه كرة القدم بصفتها ذريعة نموذجية: الحشد، اللقاء بالآخر، توافر الخمر، توافر الاعلام والشهرة و«الاحترام» بمعنى من المعاني. فكيف اذا عطفنا ما نرجته الفاشيات جميعاً منذ صدور كتاب «كفاحي»، الشيء الذي ينطبق أيضاً على تلك الانكليزية الصغيرة التي أسسها سير أوزوالد موسلي قبل ستين عاماً: على الشبيبة أن تستغل فرصة الحشود لاثارة العنف، وبعد ذلك لكل حادث حديث.

لكن يبقى انه برغم ما حصل في مرسيليا على أيدي بعض المخمورين، وبرغم بشاعته التي قد تتكرر في مباريات لاحقة، فالاستثناءات لا تلغي وجهة تشق طريقها في كرة القدم كما في تكوين الحشود، ناهيك عن القناعات الصاعدة والمنتشرة. حتى صحف التابلويد التي مارس بعضها حملة تحريض قذرة على التوانسة، اضطر بعضها الآخر للاعتذار عن «العار» الذي لحق بانكلترا في مرسيليا. والى السياسيين جميعاً ممن استهجنوا، ارتفعت أصوات مثقفين بلغ الأمر باحدهم (رواريد نيكول، في «الغارديان») دعوة انكلترا الى تحمل «مسؤوليتها الجماعية»، مع المطالبة بارجاع فريقها الى بلده، لأن هذا هو العقاب الذي وحده يستأصل زعرنة الملاعب من جذرها.

* كاتب ومعلّق لبناني.

من المشاغبات الاخيرة في فرنسا

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن.

وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

الشتات العربي ودروس الماضي

■ في ١٩٦٧ كنت أدرس في بريطانيا، وأهانني المدرس في الصف مستغلا سلطته عندما قال معلقاً على حرب حزيران (يونيو) ان العرب «اسرعوا في الهرب الى درجة انهم تركوا احذيتهم في الصحراء». الألم الذي احدثه التعليق كان كما اعتقد «عمادة النار» بالنسبة لي في مجال الاهانات للعرب في الأوساط الغربية.

يشعر العرب الذين ولدوا ونشأوا في الغرب بإحباط كامل من الصورة السلبية للعرب التي تبثها وسائل الاعلام، وأيضا من الفشل الذريع للحكومات العربية في التصدي لهذه الاهانات والرد عليها. سبب هذا الاحباط ليس بالضرورة الاعتبارات الوطنية او القومية، بل لأننا عرب الشتات نجد انفسنا عرضة للنتائج السياسية والثقافية لفشل العرب في تحدي هذه السلبية. اننا لا شك على صدر قائمة المكروهين في الغرب، حين نجد ان ٩٠ في المئة من التصوير الاعلامي للعرب والمسلمين يتسم بالسلبية. ازاء ذلك لعرب الشتات نقاط قوة تأتي من معرفتهم بالغرب وقدرتهم على التحرك في أوساطه لأنهم ولدوا ونشأوا هناك. لكن لا يبدو أن هناك من يهمه اشراكهم في اية محاولة لتطوير اقنية اتصال عربية مع الأوساط السياسية والاعلامية الغربية. الواضح ان العرب لم يتعلموا دروس التاريخ ليحاولوا توظيف الموارد البشرية المتاحة بأكثر ما يمكن من الفاعلية.

ان لكثيرين من العرب البريطانيين أو الأميركيين علاقات مع احزاب سياسية في الوطن الأم، كما نمتلك الخبرة السياسية الكافية التي تمكننا من مطالبة الولايات المتحدة وبريطانيا بإعادة النظر في سياستهما تجاه الشرق الأوسط. وعلى الحكومات العربية ان تدرك أن المتحدرين من أصل عربي في الغرب يمثلون الفرصة الافضل لإسماع الصوت العربي.

الخبرة التاريخية العربية، على عكس الرأي المتداول، لم تظل تراوح مكانها منذ الحرب العالمية الثانية، اذ انتشر كثيرون من العرب الذين تربط بينهم اللغة والثقافة المشتركة في انحاء العالم. وهناك عرب في بريطانيا وفرنسا وألمانيا والولايات المتحدة وأميركا الجنوبية وافريقيا وحتى في منطقة الكاريبي. انهم هناك منذ زمن طويل ويلعبون دوراً مهماً في الحياة السياسية والاقتصادية لتلك البلاد. وللارجنتين كما هو معروف رئيس من أصل عربي. كما لعب العرب في افريقيا دوراً كبيراً في التنمية التجارية والاقتصادية للدول هناك ويستمرون في ذلك. وينطبق الشيء نفسه على أميركا الجنوبية والكاريبي.

مع ذلك فالأمر الأكثر اثارة للانتباه هو فشلنا في استعمال الجاليات العربية لتغيير وجهات النظر. ان لكل من دول افريقيا وأميركا الجنوبية والكاريبي صوتها في المحافل الدولية، مثل الامم المتحدة ويونيسكو والكومنولث. لكن مراكز القوى العربية لم تدرك حتى الآن اهمية مواهب عرب الشتات، ناهيك عن تطوير تلك المواهب.

السبب في الايجابية التي تتسم بها التقارير الغربية عن اسرائيل ليس كره وسائل الاعلام للعرب، بل لأن شبكة العلاقات العامة الاسرائيلية على درجة من الرقي تمكنها من التحرك بسرعة لتوفير التغطية المطلوبة وبثها الى الغرب. علينا ان نتعلم من «ابناء عمنا» ونحتذي حذوهم لتطوير صوت عربي قوي من خلال عرب الشتات.

لندن - زينب عباس

نكبة جديدة في الذكرى الخمسين للنكبة

اسرائيل تبيع أراضي اللاجئين وتسجل ملكيتها لليهود

سلمان أبوستة *

■ نحن غافلون عن ادراك ما يدور حولنا والانشغال بالنقاش حول نسبة ٩ أو ١٣ في المئة من الضفة، بينما تقدم اسرائيل، في الذكرى الخمسين للنكبة، على عمل لم تجرؤ عليه من قبل، وهو تقسيم أراضي اللاجئين بين المستأجرين لها من سكان الكيبوتز وبيعها لهم لاقامة شقق لاسكان المهاجرين الروس وغيرهم.

تبلغ مساحة الأراضي الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٤٨ قرابة ١٨,٦٤٣ كم٢ أو ما يساوي ٩٢ في المئة من مساحة اسرائيل، وبلغت مساحة أراضي اليهود عند اعلان الدولة ١,٦٨٢ كم٢، وهذه تشمل الأراضي المسجلة لهم وأراضي وضع اليد والأراضي الممنوحة لهم بامتياز من حكومة الانتداب البريطاني. بعد الاحتلال وضعت اسرائيل الأراضي الفلسطينية تحت سلطة «دائرة أملاك الغائبين» وتم استغلالها لحساب أصحابها «الغائبين» وهي هنا تعني اللاجئين الذين تركوا «اسرائيل» وتشمل كذلك المقيمين الذين هجرتهم من ديارهم الى مناطق أخرى داخل فلسطين.

وفي السنوات العشر الأولى من اعلان الدولة، حصل خلاف شديد على نهب الأراضي بين الصندوق القومي اليهودي ودولة اسرائيل، اذ ادعى الصندوق أن له الحق في حيازة هذه الأراضي «باسم الشعب اليهودي في كل مكان والى الأبد»، بينما ادعت دولة اسرائيل أنها الأحق بذلك نتيجة بطولة قواتها. وتوصل الطرفان الى اتفاق عام ١٩٦١ بأن وضعت اسرائيل مجموعة من «القوانين الأساسية»، تستغل بموجبها تلك الأراضي حسب قواعد الصندوق القومي اليهودي، تضاف اليها أراضي الصندوق وتدار كلها بواسطة «ادارة اسرائيل للأراضي» التابعة للحكومة. وعلى سبيل الترضية، حولت اسرائيل أراضي فلسطينية محتلة الى اسم الصندوق، وزادت حيازته من ٩٣٦ كم٢ في أيار (مايو) ١٩٤٨ إلى ٣,٤٠٠ كم٢ عام ١٩٥٦ أي حوالي ٤ مرات. وقامت «إدارة اسرائيل للأراضي» بتأجير الأراضي الفلسطينية للكيبوتز بعقد مدته ٤٩ سنة لا يسمح بموجبه التصرف بالأرض إلا الى جهة يهودية، ولا يجوز لعربي في اسرائيل تأجير هذه الأرض.

حتى حرب ١٩٦٧، حافظت اسرائيل على هذا الوضع تحسباً لحرب جديدة أو تسوية يتم بموجبها تبادل الأراضي أو التعويض عنها. بعد انتصار اسرائيل في ١٩٦٧ شعرت بقوتها، فأقدمت تدريجياً على اضافة القوانين التي تخولها تحويل الأرض الفلسطينية الى ملكية الدولة المباشرة تحت ذريعة «المصلحة العامة»، وطُبق ذلك خصوصاً على الأراضي العامة التي لم تكن مسجلة باسم أفراد. وكلما انتصرت اسرائيل في حرب، أو وقعت اتفاق سلام مع دولة عربية، ضربت عرض الحائط بالحقوق الفلسطينية. مثلاً بعد توقيع اتفاقات كامب ديفيد صادرت اسرائيل أرضاً عربية في تل الملح شرق بئر السبع لبناء مطار دفعت نفقاته الولايات المتحدة. وعند توقيع اتفاق أوسلو، ازداد النهب الاسرائيلي لأراضي ١٩٤٨، وبدأ تطبيق خطة وضعها وزير البنية التحتية اريل شارون ووزير الزراعة السابق رفائيل ايتان.

منذ النكبة، توزعت غالبية أراضي اللاجئين على الكيبوتزات ومنذ الخمسينات وبداية هجرة اليهود الشرقيين ثم الروس، تناقص اعضاء الكيبوتز وفتر حماسهم، وأخذوا يهاجرون من الأطراف والحدود الى المنطقة الوسطى. وفي الثمانينات، نقص عمال الزراعة من ٦,٤ في المئة إلى ٤,٧ في المئة من القوة العاملة. وهجّر السكان كثيراً من الكيبوتزات التي أثقلت الديون كاهلها ولم تعد مجزية اقتصادياً. وبلغت نسبة الكيبوتزات الناجحة ٢٦ في المئة من المجموع، وهي التي تنتج ٧٥ في المئة من المحصول الكلي على رغم أنها استغلت الأرض والمياه من دون حساب وبأقل التكاليف. وهبط الناتج الزراعي من ٧,٩ في المئة من الناتج المحلي عام ١٩٨٣ إلى ٢,٤ في المئة منه عام ١٩٩٤، واصبح يمثل ٤ في المئة فقط من الصادرات. ولذلك فإن العماد الاقتصادي والعقائدي للصهيونية: الكيبوتز هو مثل اتفاق اوسلو، في عداد الموتى.

لهذا وضعت اسرائيل خطة عام ١٩٩٧ لتحويل الأرض الفلسطينية الى أراض للمبان. وغرض الخطة هو استيعاب المهاجرين الروس، وتفتيت الاتصال بين القرى الفلسطينية الحالية في اسرائيل، وتحويل الكيبوتز الفاشل الى قوة اقتصادية كبيرة. وفي العام الماضي صدر القرار رقم ٥٣٣ الذي يسمح للمزارعين الاسرائيليين بتحويل «أراضيهم» الى مبان مقابل حصولهم على تعويض عن نسبة ٢٠ في المئة من تلك الأراضي بأسعار خيالية، ويسمح لهم كذلك بإعادة شراء جزء من تلك الأراضي بمبلغ ١٥ في المئة من سعرها عند التعويض. وسارع كثير من المزارعين المفلسين الى الاستفادة من هذا القرار فأصبحوا بين يوم وليلة أثرياء. لذلك حاولت الحكومة التخفيف من ذلك بتعديل القرار، فصدرت سلسلة من القرارات: ٦١١ ثم ٦٢٠ ثم ٧٢٧ الذي يسمح بالتعويض عن نسبة تختلف باختلاف المكان، ثم شراء الأرض بنصف قيمتها الأساسية. وطالب سكان الكيبوتز بشراء ما لا يقل عن ٢٤ في المئة من الأرض بسعر ٣,٧٥ في المئة من قيمتها من الاعفاء من الرسوم. وطالبوا بأن تحول الأرض الى إرث لهم ولأحفادهم شخصياً وهم مجرد مستأجرين لم يدفعوا أكثر من ١٥٠ دولار في السنة كايجار بغض النظر عن مساحة الأرض.

ونظراً لأن الملكية الفردية تتناقض مع مبدأ الصهيونية بأن الأرض «ملك للشعب اليهودي» قامت جهات صهيونية مثل الصندوق القومي اليهودي بالاعتراض على ذلك، ونبه الصندوق الى خطورة هذا الأمر بأن العرب قد يستطيعون إعادة شراء هذه الأرض من شخص يهودي متعاون. وقام بعض غلاة الصهيونية بتحطيم بيت يهودي في اللد لأن صاحبه باع بيته الذي يملكه قبل هذا القرار الى أسرة فلسطينية من الجنسية الاسرائيلية. فاضطرت الحكومة الى قبول القرار وعينت لجنة برئاسة البروفسور بواز رونين لبحث أفضل الوسائل لبيع الأراضي الفلسطينية وبأي نسبة وفي أي مكان. وفي حزيران (يونيو) ١٩٩٧ أصدرت اللجنة توصياتها كحل وسط بين المطالب المتناقضة. وفي مطلع العام الجاري صادقت على ذلك لجنة من مكتب رئيس الوزراء برئاسة موشي ليون.

وبذلك أصبحت «ادارة اسرائيل للأراضي» أكبر مورد للأموال الى خزينة اسرائيل من بيع الأراضي الفلسطينية. وفي عام ١٩٩٧ وردت الادارة الى الخزينة مبلغ ٧٠٠ مليون دولار. (من المفارقات ان اسرائيل تدعي أن كافة الأراضي الفلسطينية لا تساوي أكثر من ١٠٠ مليون دولار عند الحديث عن تعويض اللاجئين). وبموجب ذلك، وضعت خطة لنقل ملكية ٧٠٠ ألف شقة من الأملاك الفلسطينية الى أفراد يهود. وخطط شارون في العام الماضي لانشاء ٥٠ الف وحدة سكنية، تم بيع ٣٠ ألفاً منها. ومنذ عام ١٩٩٠ تحول نصف مليون دنم (منها ١٤٠ ألفاً في الوسط) من أراض زراعية الى أرض مبان. وتخطط اسرائيل لمضاعفة الأراضي المحولة الى الضعف خلال ٢٠ عاماً.

ودخلت في المعركة لنهب أراضي اللاجئين ٣ شركات كبيرة للشحن تستأجر ٤٠ الف دنم من أجود الأراضي في وسط البلاد ذات الكثافة العالية. وسُمح لهذه الشركات الثلاث باستلام التعويض عنها وتحويل ٢٤ في المئة منها الى مبان. وقدرت قيمة هذه الأراضي المنهوبة بمبلغ ٣ بلايين دولار.

تبنت الوكالة اليهودية مشروعاً جديداً نشرته «هارتس» في ١٣/٣/١٩٩٨ يهدف الى محاصرة الفلسطينيين في اسرائيل ومنعهم من النمو الطبيعي، وتشجيع اليهود من الدول الغنية على تملك بيوت وأراض في اسرائيل، حتى لو لم يهاجروا إليها أو يسكنوا فيها. وأوكلت الوكالة الى «ادارة الأراضي» بناء ١٢٠٠ وحدة سكنية في المناطق العربية في اسرائيل وحولها، تحت برنامج اسمه «إبن بيتك». وستخصص هذه الوحدات لمهاجرين أو حتى مواطنين يهود من الولايات المتحدة واستراليا وبريطانيا وجنوب افريقيا. واكد وجود هذا المشروع رئيس دائرة اسرائيل في الوكالة اليهودية يغال بروشالمي، واقترحت الوكالة اليهودية منح كل اليهود في العالم الجنسية الاسرائيلية من دون اشتراط طلبهم لهذه الجنسية أو اقامتهم فيها. وبموجب ذلك يحق لأي يهودي في العالم تملك أرض أو بيت فلسطيني أينما كانت اقامته.

وتفتق ذهن اسرائيل عن انشاء طريق سريع رئيسي يوازي الساحل، ويمتد داخل البلاد من الجليل في الشمال الى بئر السبع في الجنوب محاذياً لخط الهدنة مع الضفة الغربية، ويخترق المناطق الفلسطينية في الجليل والمثلث الصغير والنقب، وغرضه الواضح مصادرة مساحات كبيرة مما تبقى للفلسطينيين من أراض، وتفتيت تواصلهم الجغرافي، كما يجري تطبيقه اليوم في الضفة الغربية. وفي شباط (فبراير) ١٩٩٨ تم توقيع عقد مع مجموعة اسرائيلية كندية لبناء المرحلة الأولى من هذا الطريق، الذي يبلغ طوله الكلي ٣٠٠ كلم. وهذا المشروع جزء من خطة «النجمة» التي وضعها شارون في الثمانينات، ولم يتمكن من تنفيذها حتى اليوم. وتدعو الخطة الى اقامة مجموعات استيطانية متكاملة حول القرى الفلسطينية في اسرائيل وخنق تمددها الطبيعي. وتمت مصادرة أكثر من نصف أراضي الفلسطينيين المواطنين في اسرائيل، وقطعت الخدمات عن عدد من القرى، ومسحت من الخرائط بذريعة انها غير مرخصة وغير معترف بها. لذلك أسست «جمعية الاربعين» للدفاع عن حقوق نحو ٤٠ قرية لا تعترف بها اسرائيل. وبدأت في النقب حملة شنها ايتان وشارون على الفلسطينيين هناك لمصادرة أراضيهم. وتجتاح الدوريات التابعة لوزارة الزراعة مزارع الأهالي وتقتل أغنامهم. وفي آذار (مارس) ١٩٩٨ رشت الطائرات مزارع العزازمة بالمبيدات الحشرية لقتل الزرع. ورفعت أمام المحاكم الاسرائيلية عدة قضايا لاسترجاع الأراضي التي صادرتها اسرائيل منها قضية الهواشلة والأسد وابو جابر والخرطي وأبو وادي ومجلس تل السبع. وفي ١٠/٥/١٩٩٨، قدم عضو الكنيست طلب الصانع «لائحة اتهام» الى الأمين العام للأمم المتحدة ضد دولة اسرائيل، يذكر فيها أن اسرائيل صادرت عبر السنوات ٩٧ في المئة من أراضي عرب النقب وهدمت بيوتهم وقتلت ماشيتهم ومنعت عنهم المياه والخدمات الصحية والتعليمية. ويخطط شارون لاسكان ٢,٥ مليون يهودي في الجنوب، بادئاً بتوطين ٧٠٠ ألف بانشاء ٦ مدن تطويرية في النقب وعلى حدود خط الهدنة مع الخليل، لمنع التواصل المحتمل في المستقبل بين الضفة قريباً من الخليل وبين غزة.

وإذا ما استمر الحال على ذلك، فإن أراضي اللاجئين (الغائبين) ستنتقل ملكيتها بالتدريج من القيم على «أملاك الغائبين» الى عدد كبير من الأفراد والجهات اليهودية في اسرائيل والخارج، ما يجعل تحديد هويتهم ومكانهم ووضعهم القانوني في غاية الصعوبة. وتتخذ اسرائيل هذه الحجة لمنع عودة اللاجئين باعتبار ان هذه العودة ستخلق موجة معاكسة من اللاجئين اليهود. وكان الوضع السائد قبل تحويل ملكية الأرض الفلسطينية الى يهود مناسباً للمحافظة على حقوق اللاجئين، إذ يمكن أن تعود حيازة الأرض من القيّم على الأراضي الفلسطينية الى أصحابها بقانون واحد، وتلغى عقود الايجار مع مزارعي الكيبوتز الذين لا يملكون الأرض بل يستغلونها. وعددهم اليوم ١٥٧ الف شخص يستغلون أرضاً مساحتها ٩٢ في المئة من اسرائيل هي ملك ٤,٩٠٠,٠٠٠ لاجئ. وحيث أن ٨٠ في المئة من سكان اسرائيل يسكنون في ١٥ في المئة من مساحتها فقط وأن الغالبية الساحقة من الباقين تتكدس في مدن قليلة، فإن أراضي اللاجئين الفلسطينيين تعتبر شبه خالية في الوقت الحالي.

لذلك فإن على المنظمة والجامعة العربية والدول المتعاطفة مع فلسطين مسؤولية كبيرة في منع استمرار نهب الأراضي الفلسطينية، وذلك باصدار قرار دولي على غرار الاقتراح الذي قدم للأمم المتحدة عام ١٩٦٤ عندما قدم جارفز – خبير الأراضي لدى لجنة التوفيق في فلسطين – تقريره، وذلك بتعيين قيّم من قبل الأمم المتحدة على أراضي الفلسطينيين.

ويمكن اقتراح الخطوات الآتية:

١- الطلب الى الأمم المتحدة ارسال «بعثة تقصي الحقائق» لتحري أوضاع الأراضي الفلسطينية واستعمالاتها وعائدها والصورة القانونية لملكيتها أو استغلالها، والحصول على نسخ كاملة من جميع الوثائق والخرائط الموجودة لدى «الادارة الاسرائيلية للأراضي».

٢- الطلب الى الأمم المتحدة اتخاذ الاجراءات المناسبة مع آلية مناسبة للتطبيق لمنع التصرف بأملاك الفلسطينيين.

٣- الطلب الى الأمم المتحدة تعيين قيّم دائم على تلك الأملاك يقدم تقريره الى الأمم المتحدة دورياً عن أوضاعها وحمايتها الى أن تتم عودة أصحابها إليها.

* باحث فلسطيني.



جرافة تزيل الصخور تمهيدا لبناء مستوطنة جديدة

الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

المارك الالماني	١,٧٨٦٥	١,٧٨٣٠ / ١,٧٩٨٠	١,٧٩٨٣
الين الياباني	١٣٧,٦٠	١٣٧,٣٣ / ١٤٣,٢٨	١٤٤,٢٧
الجنيه الاسترليني	١,٦٦١٢	١,٦٥٢٨ / ١,٦٦١٥	١,٦٥٠٨

النفط في سوق لندن — تسليم آب (أغسطس) ١٣,١٥ — السعر السابق ١٣,١٠

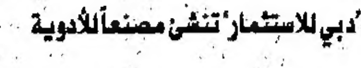
الذهب في سوق لندن — اقفال الاربعاء ٢٩١,٠٠ — السعر السابق ٢٨٨,٠٠



هبوط الين يخفض اسعار المنتجات اليابانية في مصر

أدى الانخفاض الملحوظ في أسعار صرف الين ازاء الدولار في الفترة الاخيرة الى تراجع اسعار معظم المنتجات اليابانية التي يتم تصديرها الى السوق المصرية.

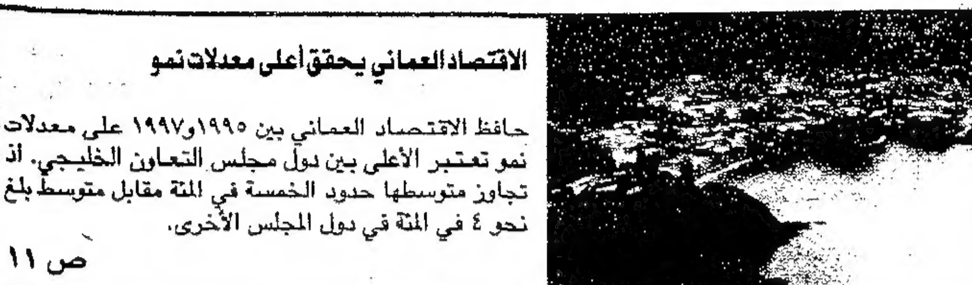
ص ١٠



"دبي للاستثمار" تنشئ مصنعاً للأدوية

أعلنت «شركة دبي للاستثمار» أنها دخلت في شراكة مع مجموعة «كويران» الهندية لبناء أول مصنع للأدوية في دبي لانتاج ٦٥ نوعاً من المضادات الحيوية وعقاقير معالجة القرحة وأمراض القلب وغيرها.

ص ١٠



الاقتصاد العماني يحقق أعلى معدلات نمو

حافظ الاقتصاد العماني بين ١٩٩٥و١٩٩٧ على معدلات نمو تعتبر الأعلى بين دول مجلس التعاون الخليجي. اذ تجاوز متوسطها حدود الخمسة في المئة مقابل متوسط بلغ نحو ٤ في المئة في دول المجلس الأخرى.

ص ١١

وزير النفط في السلطنة سيحضر اجتماع "اوبك" في فيينا الأسبوع المقبل

عمان تطالب "اوبك" بخفض انتاجها بما بين ٢,٣ و٢,٥ مليون برميل يومياً

□ مسقط - أحمد أنور
□ لندن - «الحياة» رويترز

■ تلقت سلطنة عُمان دعوة لحضور اجتماعات منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) التي ستعقد في فيينا يوم ٢٤ حزيران (يونيو) الجاري، وطالبت «اوبك» بخفض انتاجها النفطي بما بين ٢,٣ و٢,٥ مليون برميل يومياً.

وقال الدكتور محمد بن حمد بن سيف الرمحي وزير النفط والغاز العماني ان السلطنة تلقت دعوة من الامين العام لـ «اوبك» الدكتور ريلوانو لقمان للمشاركة في اجتماع «اوبك» في فيينا. وستحضر عمان الاجتماع بصفة مراقب بوفد يرأسه الرمحي.

ودعا الرمحي في تصريحاته دول «اوبك» الى اتخاذ موقف مماثل لموقف وزراء النفط في دول مجلس التعاون الخليجي الذي أسفر اجتماعه في الرياض يوم الاول من امس عن اتخاذ قرار بخفض انتاج النفط بمقدار ٤١٥ الف برميل يومياً وذلك لوقف تدني اسعار النفط علماً ان الخفض يتألف من الخفض الذي قررته السعودية في الرابع من حزيران (يونيو) الجاري ومقداره ٢٢٥ الف برميل يومياً، ويضاف اليه خفض انتاج الكويت والامارات بمقدار ٧٥ الف برميل يومياً وخفض انتاج عمان بمقدار ٢٠ الف برميل يومياً. ولم تتخذ البحرين اي قرار بخفض الانتاج نظرا الى ان انتاجها لا يتجاوز ٤٠ الف برميل يومياً.

وقال الرمحي انه ينبغي على دول «اوبك» ان تتفق خلال اجتماعها المقبل في فيينا على اجراء تخفيض في انتاجها بما يراوح بين ٢,٣ و٢,٥ مليون برميل يومياً.

واضاف ان اتخاذ مثل هذا الاجراء سيساهم في ارتفاع الاسعار الى ما بين ١٦ و١٧ دولاراً للبرميل قبل نهاية السنة الجارية.

وارتفع سعر خام «برنت» القياسي في بورصة النفط الدولية في لندن امس إثر بيانات جيدة من معهد البترول الاميركي اظهرت انخفاضا غير متوقع في مخزونات النفط الخام الاميركية. وبلغ سعر «برنت» لعقود آب (اغسطس) ١٣,٠٧ دولار للبرميل بارتفاع ٣٥ سنتا على سعر أواخر التعامل في لندن يوم الاول من امس.

واظهرت بيانات معهد البترول الاميركي التي اعلنت الليلة قبل الماضية انخفاض مخزونات النفط الخام بمقدار ١,١ مليون برميل الاسبوع الماضي بالمقارنة مع توقعات بارتفاعها بواقع ١,٢٥ مليون برميل.

وقال وزير النفط الكويتي الشيخ سعود الناصر الصباح، رئيس الدورة الحالية للجنة الوزارية النفطية في الخليج، عقب مغادرته اجتماع الرياض يوم الاول من امس انه يتوقع ان تقوم نيجيريا وليبيا والجزائر واندونيسيا الاعضاء في «اوبك» بمزيد من تخفيضات الانتاج لدعم التخفيضات التي تبنتها دول الخليج العربية. وأضاف الوزير الكويتي: «نحن ننتظر اعلانهم».

الى ذلك قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس ان خبراء النفط في «اوبك»، الذين سيعقدون اجتماعاً في فيينا الاسبوع المقبل قبل اجتماع وزراء النفط في المنظمة، اعربوا عن تشاؤمهم ازاء الاحتمالات المتوقعة لسوق النفط خلال الاشهر المقبلة.

وقال الخبراء ان تخفيضات الانتاج التي تعهد بها عدد من المصدرين حتى الآن ليست كافية لتحسين اسعار النفط.

ونقلت الوكالة عن خبير سيشارك في اجتماع مجلس الخبراء قوله ان اعضاء «اوبك» لم يخفضوا الانتاج الى المستويات التي تم الاتفاق عليها عندما اجتمعت «اوبك» آخر مرة في آذار (مارس) الماضي. واضاف الخبير ان الخفض الذي تعهدت به «اوبك» كان ١,٢٤٥ مليون برميل يومياً في حين كان الخفض الفعلي بواقع ٨٧٥ الف برميل يومياً.

من ناحية ثانية نقل عن وزير المال الجزائري عبد الكريم الحرشاوي امس توقعه ان تنخفض القيمة الاجمالية لصادرات النفط والغاز الجزائرية السنة الجارية بالمقارنة مع العام السابق نتيجة هبوط أسعار النفط. ونقلت صحيفة «لاتريبيون» عن الوزير قوله في اجتماع في الجزائر ان قيمة صادرات النفط والغاز ستبلغ نحو ١١,٢ بليون دولار في السنة الجارية على اساس ١٥ دولاراً لبرميل النفط.

وقال الحرشاوي ان من المتوقع ان يبلغ اجمالي واردات الجزائر السنة الجارية ٩,٥ بليون دولار مقابل ٨,٣٥ بليون دولار عام ١٩٩٧.

تحسن الاسواق الآسيوية يرفع بورصات اوروبا

انخفاض الدولار دون ١٣٨ يناً إثر تدخل مجلس الاحتياط الفيديرالي

■ لندن، بكين، سنغافورة - «الحياة»، رويترز، أ ف ب، أ ب - انخفض الدولار الاميركي دون مستوى ١٣٨ يناً مقابل العملة اليابانية في لندن امس الاربعاء اثر تدخل مجلس الاحتياطي الفيديرالي (البنك المركزي الاميركي) في أسواق الصرف الاجنبي.

وقال متداولون في لندن ان مجلس الاحتياط تدخل بائعاً للدولار مقابل الين بسعر ١٣٩,١٠/١٣٩,١٥ ين، ثم بسعر ١٣٨,٦٠. واضافوا ان التدخل أعقب مبيعات سابقة للدولار ازاء الين.

وكان الدولار ارتفع اول من أمس الى ١٤٦,٦٥ ين ليصل الى أعلى مستوياته منذ ٨ اعوام، ما آثار القلق في شأن الاقتصاد الياباني، وادى الى تزايد المطالب الموجهة الى الولايات المتحدة واليابان للعمل من أجل وقف هبوط الين.

وانخفض الدولار امس بعد انباء تدخل مجلس الاحتياط الى دون مستوى ١٣٨ يناً فيما كان أعلى مستوى بلغه قبل ذلك ١٤٤,٠٩ ين.

وفي الساعة ١٣,١٧ بتوقيت غرينتش بلغ الدولار ١٣٧,٤٥ ين.

واكد ناطق باسم الخزانة الاميركية ان مجلس الاحتياط تدخل في سوق الصرف الاجنبي لحساب وزارة الخزانة بهدف رفع سعر الين.

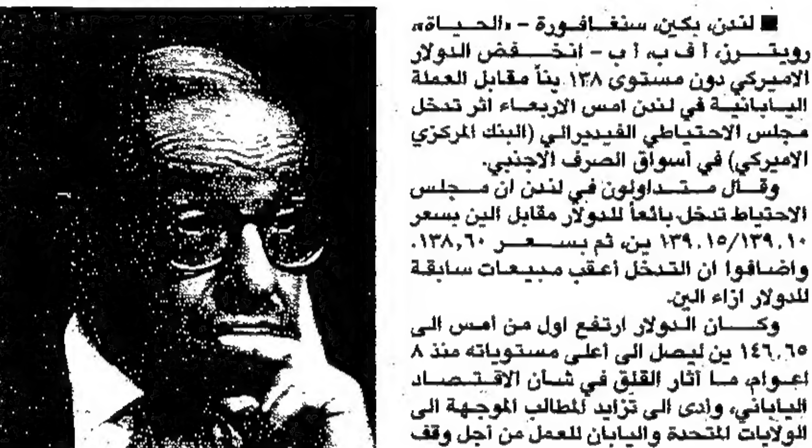
وفي نيويورك، قال متداولون ان الولايات المتحدة انفقت على الارجح ما يصل الى بليوني دولار في حملة بيع الدولارات مقابل الين في اسواق العملات. لكن المتداولين الاميركيين لم يتمكنوا من تقدير الحجم الذي انفقته اليابان في عملية التدخل صباح امس. وقالوا انهم يفترضون ان مجلس الاحتياط سيواصل التدخل.

وجاء تدخل مجلس الاحتياط اثر اتفاق بين اليابان والولايات المتحدة لتثبيت سعر الصرف. وأفادت وكالة «جيجي برس» اليابانية ان رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو والرئيس الاميركي بيل كلينتون اتفقا امس على التعاون لتثبيت اسعار الصرف.

وقال مسؤول في البيت الابيض ان كلينتون تحدث هاتفياً مع هاشيموتو مساء اول من أمس.

لكن المسؤول امتنع عن اعطاء تفاصيل عما دار في الاتصال الذي جاء قبل ساعات من بدء تدخل مجلس الاحتياط في السوق لدعم الين.

وفي طوكيو اكد مسؤول في بنك اليابان المركزي ان البنك تدخل في سوق الصرف الاجنبي بالتعاون مع مجلس الاحتياط لشراء الين وبيع دولارات.



آلن غرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي. (ا ب)

وهذه المرة الاولى التي تتدخل ادارة كلينتون بائعة الدولار في محاولة لدعم عملة دولة اخرى، ما يشير الى قلق واشنطن الجدي ازاء تفاقم المشاكل الاقتصادية لليابان واحتمال تأثيرها لاحقاً على الاقتصاد الاميركي. وفي نيويورك سجلت الأسهم الأميركية الممتازة انتعاشة قوية في اواخر جلسة التداول امس. وفي الساعة ١٥:٣١ بتوقيت شرق الولايات المتحدة، قفز مؤشر «داو جونز» الصناعي ٢٠٢ نقطة إلى ٨٨٦٨ نقطة. وفرضت سلطات بورصة نيويورك قيوداً على عمليات المراجحة المرتبطة بالمؤشر.

في اسواق آسيا قبل ذلك كان الين أجبر الدولار على التراجع ايضاً بعدما ترددت انباء عن احتمال قيام نائب وزير الخزانة الاميركي لورنس سمرز بزيارة اليابان اليوم، ما جدد الآمال في احتمال اتخاذ اجراءات جديدة في اطار جهد دولي منظم لدعم العملة اليابانية.

وتراجع الدولار في آسيا الى ١٤١,٧٠ ين بالمقارنة مع ١٤٤,٠٨ ين لدى الاغلاق اول من أمس بعدما اكد مصدر في الحكومة اليابانية ان سمرز قد يزور طوكيو الاسبوع الجاري.

في غضون ذلك اشار سون جينيو نائب وزير التجارة الخارجية الصيني الى ان بلاده ربما تجد نفسها مضطرة للبحث في خفض قيمة اليوان اذا ادى هبوط الين الى انخفاض صادراتها.

وقال سون لوكالة «رويترز» انه «اذا شكل تغيير سعر الصرف ضغوطا كبيرة على تجارتنا الخارجية وصادراتنا أو اذا حدث انخفاض كبير في تجارتنا الخارجية وصادراتنا فاننا أعتقد اننا قد نضطر الى النظر في مسألة اجراء تعديلات».

لكن في جاكارتا انخفض سعر الروبية الاندونيسية بعيد فتح سوق المبادلات الى ١٧ الفاً للدولار الواحد وهذا ادنى مستوياتها في الازمة الحالية الذي بلغته مرة واحدة في كانون الثاني (يناير) الماضي.

ويبرر الصيارفة هذا التدني بالاقبال الكثيف للمستثمرين على شراء الدولارات للحد من خسائرهم في السوق المالية.

في لندن ارتفع الجنيه الاسترليني بعدما صدرت بيانات افادت ان نمو متوسط الدخل اكثر مما هو متوقع بنسبة ٥,٢ في المئة في اذار (مارس) مقابل ٤,٩ في المئة في شباط (فبراير).

غير ان معظم المحللين قالوا ان الارقام الاخيرة التي جاءت بعد الاعلان اول من أمس عن نسبة التضخم المرتفعة في ايار (مايو) على عكس التوقعات يزيد من احتمالات رفع اسعار الفائدة البريطانية بشكل حاد.

ومن المذهل ان مؤشر «فايننشال تايمز» استطاع المحافظة على مكاسبه المبكرة ليرتفع في الفترة الصباحية ٦٢ نقطة الى ٥٧٩١,٦.

وفي المانيا صعدت الاسهم متأثرة باسواق آسيا. وفي التاسعة والنصف بتوقيت غرينيتش، كان مؤشر «داكس اكسترا» الذي يقيس المعاملات الالكترونية طوال اليوم مرتفعاً ١,٤٢ في المئة الى ٥٧٠١,٦٩.

كما حققت الاسهم الفرنسية مكاسب كبيرة ليصعد مؤشر «كاك» ٤٢,٠١ نقطة او اكثر من واحد في المئة الى ٤٠٥٥,٢٩ نقطة.

وشهدت أسواق الاسهم الآسيوية انتعاشاً قوياً امس مع تحسن الين. وحققت بورصة كوريا الجنوبية اقوى المكاسب من حيث النسبة المئوية وصعد المؤشر المركب للبورصة فوق مستوى ٣٠٠ نقطة ليغلق مرتفعا ٨,٥ في المئة. وارتفع مؤشر «هانغ سنغ» للاسهم الممتازة في هونغ كونغ ٦,٣٥ في المئة مخترقا حاجز ٨٠٠٠ نقطة. وفي الهند ادى حظر البيع عن طريق المراكز المكشوفة في محاولة لوقف موجة المضاربة على الاتجاه النزولي الى ارتفاع بورصة بومباي اكثر من سبعة في المئة. كما حققت الاسهم في سنغافورة وتايلاند وماليزيا واندونيسيا مكاسب قوية في اواخر التداولات.

وعلى النقيض من معظم البورصات الاقليمية الاخرى، اغلق مؤشر «نيكاي» للاسهم الممتازة في بورصة طوكيو على استقرار امس بعد عمليات بيع ضخمة لاسهم بنك الائتمان طويل الاجل لليابان. ولدى الاغلاق انخفض مؤشر «نيكاي» القياسي المؤلف من ٢٢٥ سهماً خمس نقاط أو ٠,٠٣ في المئة الى ١٤٧١٥,٣٨ نقطة.

البنك الدولي يمول مشاريع بقيمة ٤٠٠ مليون دولار

وفد وزاري مصري يتوجه إلى واشنطن للبحث في التعاون المشترك

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ توجه وفد مصري برئاسة وزير الاقتصاد الدكتور يوسف بطرس غالي إلى واشنطن أمس الاربعاء لإجراء محادثات مع المسؤولين الاميركيين، استكمالاً لمحادثات جرت في القاهرة في ١٣ أيار (مايو) الماضي لدى زيارة نائب الرئيس الاميركي آل غور الى مصر. ويضم الوفد وزير الدولة للتخطيط والتعاون الدولي ظافر البشري ووزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي الدكتور مفيد شهاب. وقد ينضم لاحقاً إلى الوفد وزراء مصريون آخرون.

وقال غالي إن الزيارة تدخل في اطار المتابعة المستمرة لعلاقات التعاون الاقتصادي بين الجانبين والتي تشمل علاقات الشراكة والمعونة ومجالات تعاون أخرى بهدف تنميتها. وأشار إلى انه سيتم عقد لقاءات مع مسؤولين في الادارة الاميركية وأخرى مع بعض رؤساء الشركات والمؤسسات الاستثمارية الاميركية للبحث في تنمية الاستثمارات المشتركة وزيادتها بما يتماشى مع مستوى «العلاقات السياسية المتميزة».

وعلمت «الحياة» ان الوفد المصري سيعرض الانجازات في برامج التحول الى اقتصاد السوق والجهود لسن تشريعات جديدة تنظم عمل شركات التأمين وسن قانون جديد للتجارة، كما سيبحث في نوع المساعدات الفنية الاميركية الى مصر وحجمها.

وكان وفد اميركي برئاسة وكيلة وزارة الخارجية لشؤون افريقيا والشرق الادنى جوديت بارنيت زار القاهرة في ٨ حزيران (يونيو) الجاري. وأعلنت بارنيت ان مصر والولايات المتحدة بدأتا برنامجاً مشتركاً لتطوير القوانين التجارية في مصر من اجل تحسين مناخ الاستثمار. ويشمل البرنامج قوانين حقوق الملكية الفكرية والمناقصات والمواصفات القياسية، فضلاً عن مواضيع متعلقة بمنظمة التجارة الدولية.

الى ذلك قال مسؤول قريب من لجنة التعاون الاقتصادي إن اللجان تحتاج الى دفعة من قيادة البلدين، وإن مثل هذه الاجتماعات الدورية بين قيادتي البلدين تحفز اللجان عموماً على وضع سياسات ملموسة وتحقيق نتائج. وتشارك الولايات المتحدة في ثلاثة اتفاقات مشاركة مع مصر وروسيا وجنوب افريقيا، اضافة الى اتفاق لجنة مشتركة مع السلطة الفلسطينية.

وعقدت مصر والولايات المتحدة اتفاق الشراكة أواخر عام ١٩٩٤ وينص على تبادل وجهات النظر في شأن السياسات الاقتصادية والتنمية، عن طريق اربع لجان فرعية في مجالات السياسة الاقتصادية والتجارة، والاستثمار والتمويل الخارجي والتكنولوجيا والتنمية المتواصلة والبيئة والتعليم والموارد البشرية.

الى ذلك يزور رئيس ادارة مصر في البنك الدولي خالد إكرام واشنطن غداً الجمعة في زيارة تستغرق اسبوعين يجري خلالها محادثات مع أعضاء مجلس ادارة البنك في شأن تطورات برنامج الاصلاح الاقتصادي في مصر، والمشاريع التي ستمولها المؤسسة الدولية خلال العام المالي الذي يبدأ في أول تموز (يوليو) المقبل.

وقال إكرام: «إن البنك الدولي يعتزم تمويل مشاريع تبلغ قيمتها ٤٠٠ مليون دولار من بينها ١٠٠ مليون لتطوير الموانئ و٥٠ مليوناً لتطوير التعليم الثانوي و٥٠ مليوناً اخرى لتطوير التعليم الجامعي».

شركة كندية تلتزم انفاق ١١ مليون دولار في مشروع للتنقيب عن النفط في اليمن

□ مونتريال - محمد خالد

■ التزمت شركة «ترانس غلوب انيرجي» الكندية انفاق ١١ مليون دولار اميركي لتمويل مشروع جديد للتنقيب عن النفط الخام في منطقة امتياز تبلغ مساحتها نحو ٤٥٠٠ كيلومتر مربع وسط اليمن.

وقال رئيس الشركة روس كلاركسون ان الالتزامات المالية التي تشكل احد البنود الرئيسية في اتفاق اجازه المجلس الاستشاري اليمني مطلع الاسبوع الجاري، تغطي المرحلة الأولى من مشروع التنقيب وانه يمكن زيادتها الى ٢٢ مليون دولار في مرحلة لاحقة.

وذكر في بيان صحافي اصدره من مقر الشركة في كالغاري اول من امس، ان المرحلة الاولى تمتد الى سنتين ونصف السنة وتشمل اجراء مسوحات زلزالية وحفر ثلاث ابار استكشافية. واشار الى ان نتائج المرحلة الأولى ستحدد خيارات شركته في ما يتعلق بالتوسع في عمليات التنقيب.

وأعرب كلاركسون عن اعتقاده بان شركته لديها فرصة قوية للعثور على النفط الخام في منطقة الامتياز، خصوصاً وانها تقع بمحاذاة حوض مارب الجوف الذي يقدر احتياطه المؤكد بنحو ٩ ملايين برميل ويبلغ معدل انتاجه في الوقت الحالي نحو ١٤٠ الف برميل يومياً.

المغرب والأردن يوقعان ١٣ اتفاقاً للتعاون الاقتصادي والتبادل التجاري

□ الرباط - محمد الشرقي

■ وقع المغرب والأردن ١٣ اتفاقاً للتعاون الاقتصادي والتبادل التجاري، واعلنا تأسيس مجلس لرجال الاعمال في البلدين واقامة خط بحري يربط ميناءي العقبة الأردني والدار البيضاء.

وقال رئيس الحكومة الأردني السيد عبدالسلام المجالي في ندوة صحافية عقدها قبل اختتام زيارته للمغرب امس ان اقامة منطقة للتبادل التجاري الحر بين البلدين خطوة مهمة لزيادة علاقات التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين وتقوية الروابط الاقتصادية بين الدول العربية.

وأضاف ان الاتفاقات تمهد لإقامة سوق عربية واسعة يلعب فيها القطاع الخاص ورجال الاعمال والصناعيون دور المحرك الاساسي. واعتبر ان الأردن يمكن ان يكون بوابة للسلع المغربية نحو الشرق العربي كما في امكان المغرب ان يكون جسراً للسلع الأردنية صوب الاتحاد الأوروبي.

من جهته، قال رئيس الحكومة المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي ان الاستراتيجية التي يتبناها البلدان تكمن في تعزيز التعاون والمبادلات في الضفة الجنوبية للبحر الابيض المتوسط لأن من شأن ذلك الاستفادة من العلاقات مع الاتحاد الأوروبي وإيجاد شروط تنمية حقيقية للمنطقة العربية. وتشمل الاتفاقات الموقعة بين البلدين اتفاقاً للتبادل التجاري الحر، وآخر حول تشجيع وحماية الاستثمارات، واتفاقات أخرى حول قواعد المنشأ وانعاش الصادرات والمجالات السياحية والنقل والتعاون الزراعي والثقافي والاداري والصحي والامني والقنصلي.

"المملكة القابضة" توقع عقداً بقيمة ٢٢٠ مليون ريال

□ الرياض - محمد اليامي

■ وقع الأمير الوليد بن طلال رئيس مجلس إدارة شركة «المملكة القابضة» عقد انشاء مدارس المملكة مع شركة Joannou & Paraskevaides بقيمة ٢٢٠ مليون ريال (٥٨,٧ مليون دولار) لتصل بذلك القيمة الاجمالية لتنفيذ المشروع إلى ٣١٤ مليون ريال (٨٣,٧ مليون دولار). وسيتم تمويل ما بين ٤٠ - ٥٠ في المئة من كلفة المشروع عن طريق الاقتراض من أحد المصارف السعودية.

وقال الأمير الوليد للصحافيين عقب توقيع العقد إنه سيتم التنفيذ خلال ٢٠ شهراً من تاريخ التوقيع لتفتتح المدرسة ابوابها لأربعة آلاف طالب وطالبة مع بدء السنة الدراسية في العام ٢٠٠٠.

وأكد الأمير الوليد دخول «المملكة القابضة» كمستثمر رئيسي في مشروع الجامعة المفتوحة التي سيقيمه الأمير طلال بن عبدالعزيز، مشيراً إلى أن شبكة راديو وتلفزيون العرب ستكون شريكاً في المشروع بعد ثبات جدواه الاقتصادية وفق دراسات جدوى مستقلة.

وحول الجامعة الأهلية التي كان مقرراً أن تستثمر فيها الشركة، أوضح الوليد أن المشروع معلق لأن الدراسات لم تؤكد الجدوى الاقتصادية بعد.

الأردن والسودان

إلى ذلك كشف الأمير الوليد عن البدء بمشروع مشترك مع شركة «زاره» الأردنية قيمته ١٠٠ مليون دولار على البحر الميت، بعد حصول المشروع على استثناء من الملك حسين بن طلال لتملك الأرض التي سيقام عليها فندق وشقق سكنية ومنتجع سياحي.

وعن استثمارات «المملكة القابضة» في السودان، قال الوليد: «السودان موضوع ضمن مخططاتنا وهو دولة مهمة، وسبق لنا تلقي دعوة من نائب الرئيس السوداني السابق للاستثمار هناك»، لافتاً إلى أن الاستقرار السياسي مهم لأي مستثمر، خصوصاً إذا كانت الاستثمارات كبيرة وبالاشتراك مع المستثمرين المحليين والدوليين.

اتجاهات اقتصادية

"كريدي ليونيه" الفرنسي يزيد حصته في مصرف مغربي

● الرباط – رويترز – قالت نشرة «انسايت» التي تصدر في الدار البيضاء ان مصرف «كريدي ليونيه» الفرنسي سيرفع قريباً حصته في «بنك قرض المغرب» بنسبة تسعة في المئة تساوي ٥ ,٣٧٣ مليون درهم (٣٨,٥ مليون دولار).

واضافت النشرة ان المصرف الفرنسي توصل الى اتفاق لشراء حصة يمتلكها رجل أعمال مغربي ثري، تمثل ٧٤٧ الف سهم إذ ان راسمال البنك مقسم على ٨,٣ مليون سهم.

ويملك «كريدي ليونيه» حالياً حصة استراتيجية بنسبة ٤٢ في المئة في المصرف المغربي حسب ما أوردته النشرة.

وجرى تداول أسهم المصرف في بورصة الدار البيضاء أمس بسعر ٥٢٤ درهما بانخفاض درهم واحد عن الجلسة السابقة.

عمان: مستثمرون محليون وأجانب يخططون لاقامة مصنع للملح بكلفة ٣٠٠ مليون دولار

● مسقط – «الحياة» – يخطط مستثمرون محليون وأجانب لبناء مصنع لانتاج الملح تبلغ كلفته ٣٠٠ مليون دولار، ويبدأ تنفيذه السنة المقبلة في ولاية صحار في سلطنة عمان، ضمن سلسلة مشاريع استثمارية تشهدها الولاية. وتقوم بتنفيذ المشروع «شركة صحار للملح» التي تملك مصنعاً آخر في ولاية قريات.

وستمول المشروع مجموعة من المستثمرين السويسريين والفرنسيين والألمان بنسبة ٧٥ في المئة.

ويتوقع أن ينتج المشروع الجديد ٢,٤ مليون طن من الملح الخام سنوياً و٢,١ مليون طن من الملح المكرر الذي يبدأ انتاجه في نيسان (ابريل) سنة ٢٠٠٠ على أن يبدأ التصدير في كانون الثاني (يناير) سنة ٢٠٠٢.

يشار الى أن المشروع سيتم استغلاله لحساب المولين لمدة ١٣ سنة يعود بعدها الى «الشركة العمانية للملح».

اتفاق بين شركتي خدمات مالية لربط أجهزة الصرف الآلي بين الإمارات والكويت

● دبي – «الحياة» – وقعت شركتان للخدمات المالية في الامارات والكويت أمس اتفاقاً يتيح لسكان البلدين استخدام أجهزة الصراف الآلي في البلدين ضمن شبكتيهما التي تضم ١٢٠ جهازاً في الامارات و١٦٠ في الكويت.

وجاء في بيان لشركة «نتورك انترناشيونال» عضو مجموعة «بنك الامارات الدولي» انها ابرمت اتفاقاً لربط خدمات أجهزة الصرف الآلي مع «ك نت» وهي شركة خدمات مالية مستقلة مقرها الكويت.

وقال كبير المسؤولين التنفيذيين في مجموعة «بنك الامارات الدولي» انيس الجلاف ان الاتفاق الجديد يتيح خدمات مصرفية لحملة بطاقات الصرف الآلي «ك نت» من خلال شبكة اجهزة الصراف الآلي التابعة لـ «بنك الامارات الدولي» و«بنك الشرق الأوسط» في الامارات البالغ عددها ٦٠ جهازاً، مشيراً الى أنه سيكون في امكان الزبائن من حملة بطاقات «ك نت» في الكويت استخدام كافة أجهزة الصرف الآلي لشبكة «ان سويتش» البالغ عددها في الامارات ١٢٠ جهازاً، وهي الشبكة التابعة لشركة «نتورك انترناشيونال».

ويتيح الاتفاق الجديد الذي دخل حيز التنفيذ اعتباراً من أمس للعملاء من «ك نت» ومصرفي «الامارات الدولي» و«الشرق الأوسط» الوصول الى حساباتهم المصرفية لاجراء عمليات السحب النقدي والاستفسار عن الرصيد.

البرلمان الايراني يعود عن قرار يسمح باستيراد الرز

● طهران – أ ف ب – ذكرت الصحف الايرانية أمس ان مجلس الشورى الايراني عاد عن قرار كان اتخذه يسمح للحكومة باستيراد كميات جديدة من الرز لمواجهة ارتفاع اسعار هذه المادة التي تعتبر غذاء اساسياً للايرانيين.

وكان المجلس اعتمد الاحد اقتراح قانون يسمح للحكومة باستيراد كميات غير محددة من الرز لخفض اسعار هذه السلعة، لكن نواباً عدة طلبوا تصويتاً جديداً لم يحصل فيه اقتراح القانون على الغالبية المطلوبة.

واحيل اقتراح القانون الى لجنة برلمانية لبحثه قبل عرضه مجددا على المجلس في موعد لم يتحدد.

يشار الى ان اسعار الرز اخذت في الارتفاع منذ بضعة اسابيع وبلغت ستة الاف ريال للكيلوغرام الواحد (نحو دولارين بالسعر الرسمي).

وتنتج ايران نحو مليوني طن من الرز سنوياً، وهي كمية لا تكفي للاستهلاك المحلي.

واستناداً الى الارقام الرسمية ستستورد ايران هذه السنة نحو ثلاثة ملايين طن من القمح و٦٠٠ الف طن من الرز و٩٠٠ الف طن من السكر و٨٥٠ الف طن من الزيوت النباتية. وتصل تكاليف هذه الواردات الى نحو ١,٦ بليون دولار.

سويسرا تعلن تقدماً في محادثاتها التجارية مع الاتحاد الاوروبي

● بروكسيل – رويترز – أفاد مسؤولون سويسريون أمس انهم توصلوا الى اتفاق مع الاتحاد الاوروبي حول العناصر الرئيسية في اتفاق طموح للتجارة والتعاون بعد مفاوضات استمرت ثلاثة اعوام ونصف عام.

وقال وزير الدولة السويسري للشؤون الخارجية جاكوب كيلينبرغر انه توصل مع وفد من الاتحاد الاوروبي برئاسة فرانسوا لاموريه الى حل الخلافات الرئيسية في خمسة من سبعة مجالات يشملها الاتفاق في جلسة محادثات مطولة في بروكسيل مساء أول من أمس.

واضاف أن الجانبين اتفقا على اصدار بيان مشترك يتضمن اعلان خطط بدء المفاوضات حول مواضيع أخرى مثل فتح الاسواق أمام المنتجات الزراعية المجهزة وقضايا بيئية.

ولم يصدر الاتحاد الاوروبي بياناً حول المحادثات. غير ان وسائل الاعلام السويسرية أوردت ان توقيع الاتفاق الثنائي ربما يكون تمهيداً لسعي سويسرا للانضمام الى الاتحاد الاوروبي.

أنقره تبحث مع صندوق النقد مراقبته الاقتصاد التركي

● اسطنبول – رويترز – بدأت تركيا وصندوق النقد الدولي محادثات أمس في شأن اتفاق يراقب بموجبه موظفو الصندوق الاقتصاد التركي.

وقال رئيس فريق الصندوق مارتن هاردي ان «لدى الحكومة (التركية) برنامجاً متناسقاً ستدفعه قدماً. وهذا ما نريد أن نراه عند اختبار برنامج يخضع لمراقبة موظفي (الصندوق)».

وأضاف ان فكرة وضع برنامج اقتصادي يراقبه موظفو الصندوق طرحت للمرة الأولى في وقت سابق من الشهر الجاري في اجتماع بين النائب الأول للمدير التنفيذي للصندوق ستانلي فيشر ووزير الدولة التركي جونيس تانير المسؤول عن الخزانة.

وذكر مسؤولون أتراك ان الاتفاق لن يتضمن أي اقتراض تركي من موارد الصندوق.

ويغادر فريق صندوق النقد تركيا الاثنين المقبل ولكن المحادثات ستستمر في واشنطن الاسبوع المقبل عندما يتوجه تانير على رأس وفد الى الولايات المتحدة.

ويتوقع المسؤولون الأتراك ابرام الاتفاق بحلول منتصف تموز (يوليو) المقبل.



سيارات «ميتسوبيشي» (أعلاه طراز «باجيرو اف. اس ٩٧١٢٢٢») من بين السيارات اليابانية التي تراجعت أسعارها في السوق المصرية نتيجة هبوط الين. («الحياة»)

أسعار السيارات انخفضت بين ١٥ و٢٠ في المئة

هبوط الين مقابل الدولار يخفض اسعار معظم المنتجات اليابانية في السوق المصرية

□ القاهرة – جابر القرموطي

■ أدى الانخفاض الملحوظ في اسعار صرف الين الياباني امام الدولار الاميركي والعملات الرئيسية الاخرى في الفترة الاخيرة الى تراجع اسعار معظم المنتجات اليابانية التي يتم تصديرها الى السوق المصرية.

وكان الدولار الاميركي وصل الى ١٤٦ يناً مقابل العملة اليابانية مطلع الاسبوع الجاري قبل ان يتراجع امس الى ١٤٢ يناً في طوكيو واوروبا.

الى ذلك توقع وزير الاقتصاد المصري الدكتور يوسف بطرس غالي أن تنعكس هذه الازمة بدرجات مختلفة على النشاط الاقتصادي العالمي، مشيراً الى ان مصر تتابع الموقف باهتمام لاحتواء آثار الازمة.

وقال إن ثبات معدل النمو في اليابان او عجزه عن النمو لفترتين متتاليتين، بعدما كان معدل النمو قبل اربعة اعوام يراوح بين خمسة وسبعة في المئة سنوياً، سيؤدي بالتالي الى خفض مستوى النمو في العالم باعتبار أن اليابان من اهم القاطرات الاقتصادية الاربع في العالم التي تدفع مستوى نمو الاقتصاد الى امام.

وتوقع غالي حدوث انخفاض في الطلب على المواد الاولية وفي مقدمها النفط الذي يمثل نصف الصادرات المصرية، ومن ثم انخفاض حصيلة الصادرات. كما توقع أن تقل الاستثمارات اليابانية في الخارج بسبب هذه الازمة.

وقال غالي إن من العوامل التي تقلل من تاثير الازمة اليابانية في مصر انخفاض نسبة التجارة الخارجية في الاقتصاد القومي والتي لا تزيد على ١٠ في المئة.

واضاف: «إذا كانت هذه النسبة لا تتناسب مع طموحاتنا الاقتصادية إلا انها ساعدت على حماية البلاد من هذه الآثار».

وقال رئيس اتحاد الصناعات المصري الدكتور عبدالمنعم سعودي لـ «الحياة» إن انخفاض الين امام الدولار في الفترة الاخيرة أدى الى تراجع أسعار السيارات اليابانية التي توزع في مصر بنسب تراوح بين ١٥ و٢٠ في المئة.

واضاف أن السوق المصرية تستوعب سنوياً ما يزيد على ٥٠ الف سيارة يابانية، يتم استيرادها من الخارج، بالإضافة الى الأنواع الأخرى من هذه السيارات التي يتم تجميعها داخل السوق المصرية.

وتوقع رئيس اتحاد الصناعات المصري أن تعاود الأسعار ارتفاعها مرة أخرى، خصوصاً مع وجود تاكيدات قوية على قدرة اليابان في تخطي الازمة.

وفي سوق الصرف قال رئيس مجلس ادارة «شركة مصر للصرافة» احمد يحيى الجندي لـ «الحياة» أن تراجع سعر الين امام الدولار لن يؤثر سلباً في سعر صرف الجنيه المصري، او الاحتياطات الدولية لدى مصر والتي تزيد قيمتها على ٢٠,١ مليون دولار.

واضاف إن العملة المصرية مرتبطة بشكل اساسي بالعملة الاميركية، كما أن احتياطات مصر معظمها بالدولار ولا تحوي سوى نسبة صغيرة من العملات الدولية الأخرى.

وفي الوقت الذي تراجعت فيه اسعار سيارات «تويوتا» اليابانية داخل مصر من ٨٠ الف جنيه الى ٦٠ الف جنيه وسيارة «ميتسوبيشي» من ٨٠ الى نحو ٥١ الف جنيه، حافظت المنتجات اليابانية التي يتم تصنيعها في مصر على مستويات اسعارها.

وفي هذا الاطار قال محمد العربي نائب رئيس مجلس ادارة شركة «توشيبا» المصرية لـ «الحياة» أن اسعار المنتجات اليابانية التي تصنعها الشركة محلياً لم تتراجع، وتضم هذه المنتجات التلفزيونات والمراوح وعددا من الأجهزة الكهربائية.

واضاف إن زيادة نسبة المكون المحلي في المنتج الياباني الأصلي ساعدت على استقرار السعر، إذ يتم استيراد الأجزاء الرئيسية باسعار صرف تكون محددة سلفاً.

وفي قطاع المصارف قال سامي الامبابي مدير الإدارة العامة لغرفة المعاملات الدولية في «بنك مصر اكستريور» لـ «الحياة» أن تراجع سعر صرف الين امام الدولار اثر في سعر صرف الجنيه المصري بشكل مباشر، إذ قويت العملة المصرية امام كل العملات الأجنبية بما يزيد على اربعة قروش نتيجة تراجع هذه العملات أمام الدولار.

وقال إنه لا خوف على سعر صرف الجنيه المصري أمام الين الياباني خلال المرحلة المقبلة خصوصاً أن العملة المصرية مرتبطة بشكل أساسي بالدولار، كما انها شبه ثابتة منذ أكثر من خمسة اعوام وأن تحركاتها صعوداً وهبوطاً تعتبر محدودة.

يركز على انتاج المواد الأولية والمضادات الحيوية

"دبي للاستثمار" تؤسس مصنعاً للأدوية مع "كوبران" الهندية بكلفة ١٥ مليون دولار

□ دبي – «الحياة»

■ أعلنت «شركة دبي للاستثمار» انها دخلت في شراكة مع مجموعة «كوبران» الهندية الدولية لبناء أول مصنع للأدوية في دبي لانتاج ٦٥ نوعاً من المضادات الحيوية وعقاقير معالجة القرحة وأمراض القلب وغيرها في مشروع تبلغ كلفة مرحلته الأولى ٥٢ مليون درهم (١٥ مليون دولار).

وقال المدير العام للشركة خالد بن كلبان في مؤتمر صحافي امس ان «دبي للاستثمار» تملكت ٥١ في المئة من رأس مال المشروع، فيما تبلغ حصة الشريك الهندي ٣٩ في المئة، وانه يتم التفاوض حالياً مع شركتين المانية وكندية للمساهمة بنسبة ١٠ في المئة.

وذكر ان مصنع الشركة سيقام فوق مساحة تصل الى ٣٠ ألف متر مربع ضمن «مجمع دبي للاستثمار»، وانه من المقرر أن تبدأ الشركة الجديدة الانتاج على نطاق تجاري مطلع سنة ٢٠٠٠، حيث سيقتصر تسويق انتاجها في السنوات الأربع الأولى على دول مجلس التعاون الخليجي ومنطقة الشرق الأوسط في حين تبدأ التسويق عالمياً في السنة الخامسة.

وقدر خالد بن كلبان حجم سوق الدواء في منطقة الخليج بنحو ١,٣ بليون دولار سنوياً، تبلغ حصة المملكة العربية السعودية منها نحو ٨٠٠ مليون دولار ودولة الامارات ١٥٠ مليون دولار، مشيراً الى ان ٧٥ في المئة من حاجات الدواء في المنطقة يتم استيرادها من الخارج نصفها من الأسواق العربية المجاورة، فيما تلبي الصناعات الخليجية نحو ٢٥ في المئة من حاجاتها المحلية.

وقال ان المضادات الحيوية تشكل نحو ٢٥ في المئة من سوق الدواء في منطقة الخليج.

وتوقع بن كلبان ان تحقق الشركة مبيعات بقيمة ٣٦ مليون درهم في السنة الثانية للتشغيل، وان ترتفع المبيعات سنوياً الى أكثر من ١٥٠ مليون درهم في السنة الخامسة، مشيراً الى أن دراسة الجدوى الخاصة بالمشروع أظهرت امكان تحقيق عائد استثماري يتجاوز ٢٥ في المئة سنوياً.

وقال انه في الوقت الذي تعتزم الشركة التركيز على انتاج مجموعة من المستحضرات الدوائية، فانها ستكون الأولى في تصنيع المكونات الفعالة للعقاقير وتطوير تركيبات جديدة في المنطقة. وأشار الى «ان مصنع الشركة سيكون اول مصنع متكامل للأدوية من نوعه في دول مجلس التعاون الخليجي لتصنيع المكونات الفعالة على نطاق واسع والأدوية الجاهزة للتسويق».

وذكر بيان للشركة «ان المصنع الجديد يتضمن احدث تقنيات الهندسة الدوائية والتصنيع لضمان أن تكون كل خطوات الانتاج والتغليف مطابقة لأعلى معايير الجودة، إذ تم تصميم المصنع وفق أرقى مواصفات الجودة المطابقة لمعايير ادارة الاغذية والعقاقير الاميركية، والمعايير التي تتبعها السلطات الصحية في المملكة المتحدة والدول الأوروبية الأخرى، ما سيتيح للشركة تسويق منتجاتها في مختلف أسواق العالم خصوصاً في الولايات المتحدة وكندا.

وقال سورندرا سوماني المدير العام لـ «كوبران» التي تملك مصانع ادوية منتشرة في الهند وعدد من الدول الأوروبية، ان المشروع الجديد أول استثمار توظفه المجموعة في منطقة الشرق، ويهدف الى «توفير احدث المنتجات الدوائية لشعوب هذه المنطقة، خصوصاً وان المجموعة توفر مختلف أشكال الرعاية الصحية بدءاً بانتاج وتسويق المستحضرات الدوائية الفعالة والمواد الكيماوية والمواد الوسيطة المستخدمة في صناعة الأدوية والعقاقير الجاهزة للمستهلكين».

وتصدر المجموعة حالياً منتجاتها الى ما يزيد على ٥٠ دولة في مختلف انحاء العالم، ولها شركات تابعة في المملكة المتحدة وهونغ كونغ والصين وافريقيا. كما ترتبط بعلاقات عمل مع شركات في المانيا والولايات المتحدة، فيما تقدر مبيعاتها السنوية من الأدوية بنحو ١٠٠ مليون دولار سنوياً.

وقال الدكتور يحيى فرج، المدير العام لقسم الرعاية الصحية في «دبي للاستثمار» ان «دبي للاستثمار من خلال شركتها الدوائية الجديدة تقدم رعاية صحية راقية للمستهلكين داخل دولة الامارات العربية المتحدة وبقية دول المنطقة. لقد خططنا لانشاء شركة عالمية ستشكل علامة بارزة في صناعة الادوية من خلال الابتكار والاختراع في كافة جوانب عملياتها».

ويذكر ان «دبي للاستثمار» شركة مساهمة عامة تاسست في دبي عام ١٩٩٥ لترويج الفرص الاستثمارية في الامارات ومنطقة الخليج. وتشمل الشركات التابعة لها كلاً من «الامارات للزجاج» «الامارات لانظمة المباني الحديدية»، «مزرعة المرموم لانتاج الألبان»، «شركة تطوير مجمع دبي للاستثمار» بالاضافة الى «دوموكو المحدودة» وهي مشروع مشترك مع «موبيل». وبلغت أصول الشركة ٩٦٠ مليون درهم نهاية العام الماضي.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٦٧	,٥٠٨٥	٥,٨٢٨	٤٤٨,٧	١٩,٥٤	٤,٨٦٠
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢١٨	,٤٧٦٧	٣٦,٧٠	١,٥٩٨	,٣٩٧٥
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٨٩	,٤٨٦٨	٣٧,٤٧	١,٦٣٢	,٤٠٥٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٥٠	٤,٧٤٢	٣٦٥,١٢	١٥,٩٠	٣,٩٥٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٨٢	٤,٦٤٤	٣٥٧,٥	١٥,٥٧	٣,٨٧٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٣٤	,٤٩١٢	٣٧,٨٢	١,٦٤٧	,٤٠٩٦
الليرة اللبنانية	١٥١١	٢٥٠٥,٢	٨٤٥,٠	١٠,٩٧	٢٥٢,٠	١٠١٣,٤
الجنيه المصري	٣,٤٠٢٥	٥,٦٤١	,٥٢٥٤	٤٠,٤٥	١,٧٦٢	,٤٣٨١
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٣	٢,٥٢٥	١٩٤,٤	٨,٤٦٨	٢,١٠٥
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٨٩,٦	,٠٠١٤	,١١٤٧	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٣٧٣	,٠٠٤٣	,١٠٠٥	,٤٠٤٥
الدولار الاميركي	–	١,٦٥٨	,٥٥٩٢	,٠٠٧٢	,١٦٦٧	,٦٧٠٧
الين الياباني	١٣٧,٦٥	٢٢٨,٢	٧٦,٩٨	–	٢٢,٩٥	٩٢,٣٢
المارك الالماني	١,٧٨٨	٢,٩٦٤	–	,٠١٢٩	,٢٩٨١	١,١٩٩
الفرنك الفرنسي	٥,٩٩٦	٩,٩٤١	٣,٣٥٣	,٠٤٣٥	–	٤,٠٢١
الفرنك السويسري	١,٤٩٠٩	٢,٤٧١	,٨٣٣٨	,٠١٠٨	,٢٤٨٦	–
الليرة الايطالية	١٧٦١	٢٩١٩,٧	٩٨٤,٨	١٢,٧٩	٢٩٣,٦	١١٨١,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٦,٣١	٦,٥٠	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,٠٦	٧,٣١	٦,٣٧	٦,٥٦	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٦,٣٧	٦,٥٦	٥,٧٥	٥,٨٧	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٧,٧٥	٦,٤٣	٦,٦٨	٥,٨٧	٦	–	–	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٥٦	٧,٦٢	٧,٦٨	٧,٦٨	٧,٨١	٧,٩٣	٨,٠٦
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	١,٥٠
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٧٥	٣,٨٧
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٩٣
الفرنك السويسري	١,٦٨	١,٩٣	٢	٢,١٢	١,٨١	١,٨٧	١,٨١	١,٨٧	١,٧٥	٢
الليرة الايطالية	٥,١٨	٥,٣١	٥,١٢	٥,٢٥	٥,٠٦	٥,١٢	٤,٧٥	٤,٨١	٤,٣٧	٤,٥٠

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ٦/١٧	٦/١٦	٦/١٥	٦/١٢	٦/١١	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٠,٩٠	٢٨٧	٢٨٥,٨٥	٢٨٨,١٥	٢٩٠,٣٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥,٢٥	٥,١٢	٥,١١	٥,١٥	٥,٣٠	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٥,٥٠	٣٤٦	٣٤٤,٥٠	٣٤٨,٥٠	٣٥٢	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن للساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٦/١٧	٦/١٦	٦/١٥	٦/١٢	٦/١١	٦/١٧	٦/١٦	٦/١٥	٦/١٢	٦/١١
نحاس (دولار)	١٦٥٢,٥	١٦٣٠	١٦٥٧	١٦٧٩	١٦٩٤	١٦٦٣	١٦٤٤	١٦٦٧	١٦٨٨	١٧٠٢
الومنيوم (دولار)	١٣١٠	١٢٨٥	١٢٧٨,٥	١٣٠٣,٥	١٣٠٧,٥	١٣٤١	١٣١٧	١٣٠٨	١٣٣٣	١٣٣٦
زنك (دولار)	١٠١٥,٥	٩٩٤,٥	٩٩٤	١٠٠١	١٠٠٨	١٠٤٠	١٠٢٠	١٠٢٠	١٠٢٥,٥	١٠٣٢,٥
نيكل (دولار)	٤٤٤٠	٤٣٨٠	٤٣١٠	٤٤٧٠	٤٥٠٠	٤٤٨٥	٤٤٣٠	٤٤٢٠	٤٥٢٥	٤٥٤٠

النفط (دولار/برميل)* — * تسليم آب (اغسطس) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٦/١٧	٦/١٦	٦/١٥	٦/١٢	٦/١١	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١١,٤٠	١١,٣٠	١٠,٨٥	١١,٣٠	١١,٨٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٣,١٥	١٣,١٠	١٢,٣٠	١٢,٩٥	١٣,٤٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٣,٦٠	١٣,٥٥	١٢,٢٥	١٢,٧٥	١٣,٢٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧١٨٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٣٤	٩٩,٩٣	١٠١,١٨	١٠٦,٣٧
العائد	٥,٤٩	٥,٥١	٥,٤٧	٥,٦٨

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٨ ٦/١٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٥٠,٨	٢٥٢,٣	آب
بن (دولار)	١٦٧٣	١٦٦٥	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٦٨	١٠٦٨	تموز
قمح (جنيه)	٧٤,٧٥	٧٤,٧٥	تموز
شعير (جنيه)	٧٣,٦٥	٧٣,٩	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٦٠	١٥٦,٥	تموز
بطاطا (جنيه)	١٥٧	١٥٨,١	نيسان ٩٩

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٦/١٦	٦/١٥
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٤١٣	١,١٤١٣
الجزائر	دينار	٥٨,٧٦	٥٨,٧٦
المغرب	درهم	٩,٦١٤٠	٩,٦١٤٠
موريتانيا	اوقية	١٧٧,٦٢	١٧٧,٦٢
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٩٤	٧,٧٤٩
باكستان	روبية	٤٤,٣٥	٤٤,٣٥
الفيليبين	بيسو	٤١,٦٠	٤٠,٢٠
سنغافورة	دولار	١,٦١٧٣٠	١,٧٤٠٠
تايوان	دولار	٣٣,٦١٠٥	٣٣,٦١٠٥
تايلاند	بات	٤١,٣٠	٤٣,٢٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٠٨٤	,٩١١٥
اليونان	دراخما	٣٠٤,٠٤	٣٠٦,٢٩
اسبانيا	بيزيتا	١٥١,٩٠	١٥٢,٩٧
الفرنك الافريقي	–	٥٨٩,٣٤	٥٨٩,٣٤
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٥٨٩,٣٤	٥٨٩,٣٤
استراليا	دولار	١,٦٤٢٠	١,٦٩٨٣
كندا	دولار	١,٤٦٩٥	١,٤٦٤٩
حقوق السحب	وحدة	,٧٥٤٤	,٧٥٠٢
قبرص	جنيه	,٥٢٥٠	,٥٢٧٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible] بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	١١.٥	١١.٥	١٧٤٤٨	٥٢٠٢٧	١٩٨١٨	١٩٩٨-٠٦-١٦
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١١.٨٧	١١.٥	١٧٤٤٨	٣١٥٥٢	١٤٨٢٠	١٩٩٨-٠٦-١٦
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١١.٥	١١.٣٧	١٧٢٥٩	٤٤٩٣٩	٩٤١٠	١٩٩٨-٠٦-١٦
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١١.٨٧	١١.٧٥	١٧٨٢٨	١٩٢٣٢	٢٥٠٠	١٩٩٨-٠٦-١٦
البنك اللبناني للتجارة مجه	١٧.٥	١٧.٢٥	٢٦١٧٧	١٥٣٣	٢٠٠	١٩٩٨-٠٦-١٦
بنك عودة مجه	٢٨.٥	٢٨.٥	٤٣٢٤٣	١٣٦٠٠	٩٥٠٠	١٩٩٨-٠٦-١٦
بنك بيروت مجه	٧	٧	١٠٦٦١	٥٥٩٣٠	٥٥٠٧٠	١٩٩٨-٠٦-١٦
بنك بيبلوس	٣	٣	٤٥٥٢	٥٨٥٩٣	٥٠٥٩٣	١٩٩٨-٠٦-١٦
شركة رسامني يونس	٣.٥	–	٥٣١٠	١٤٢٣٦٣	–	١٩٩٨-٠٦-١٢
شركة الترابة اللبنانية	١.١٢	–	١٧٠٠٧	١١٣٣٧٧٩	–	١٩٩٨-٠٦-١٠
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٥٦	–	٢٣٧١	–		١٩٩٨-٠٦-١٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٥٦	١.٥٦	٢٣٧١	٣١٠٠٠	٣١٠٠٠	١٩٩٨-٠٦-١٦
شركة لترنيت	١.٣٤	١.٣٤	٢٠٣٩	١٨٣٨٠	١٧٩٨٠	١٩٩٨-٠٦-١٥
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٦	٢	٣٠٣٥	٢٩٥٠٠	٢٩٥٠٠	١٩٩٨-٠٦-١٦
يونيسيراميك (إسمي) (ب)	١.٩٣	١.٩٦	٢٩٨٧	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٩٩٨-٠٦-١٥

الاقتصاد العماني يحقق أعلى مستوى نمو بين نظرائه في الخليج

برامج التنمية في سلطنة عمان تستهدف تقليل الاعتماد على النفط

د. ابراهيم علي محمد *

■ حافظ الاقتصاد العماني خلال الاعوام الثلاثة الماضية (١٩٩٥-١٩٩٧) على معدلات نمو تعتبر الأعلى بين دول مجلس التعاون الخليجي. اذ تجاوز متوسطها حدود الخمسة في المئة مقابل متوسط لم يصل في أحسن الأحوال إلى اربعة في المئة في دول المجلس الأخرى. وعلى الرغم من انخفاض أسعار النفط يتوقع المراقبون ان تقارب نسبة النمو خلال السنة الجارية مثيلاتها خلال الاعوام الماضية. ويلاحظ من خلال المعطيات الدولية المتوفرة ان الاقتصاد المذكور لم يتوقف عن تحقيق معدلات نمو جيدة خلال الاعوام العشرة الماضية. كما يلاحظ ايضاً ان هذه المعدلات كانت اقل تاثراً بالظروف التي جلبتها حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ مقارنة بمثيلاتها الخليجية الأخرى.

فبلاد البحارة هذه تتمتع بموقع شديد الأهمية كونها تحتل الخاصرة الجنوبية الشرقية لشبه الجزيرة العربية مطلة بذلك على بحر العرب وخليج هرمز. وتبلغ مساحتها ٢١٢٥٠٠ كيلومتر مربع يعيش فيها نحو ٢,٢ مليون نسمة ربعهم على الأقل من غير العمانيين وبخاصة من الهنود. ويعمل هؤلاء في مختلف القطاعات. ويتركز معظمهم في العاصمة مسقط وفي مدن ساحلية اخرى كمدينتي نزوة وصلالة. وبالإضافة إلى ثروة نفطية لاباس بها فإن لدى عمان ثروة جيدة من الغاز الطبيعي قيد الاستثمار من أجل التصدير. كما لا يستهان بإمكانات قطاع الزراعة والصيد فيها. اذ ان خمسة في المئة من اراضيها صالح للزراعة. كما أن لديها مساحات واسعة من البوادي الصالحة للرعي. ويعتبر بحر العرب الذي تتربع السلطنة على شواطئه من أكثر البحار غنىً بالثروة السمكية.

ويعود السبب الأساسي لتحقيق نسب النمو الجيدة في السلطنة كما هو عليه الحال في دول مجلس التعاون الأخرى إلى الإنفاق الحكومي المتزايد بشقيه الجاري والاستثماري. فقد قارب هذا الإنفاق حدود ٢,٧ بليون ريال عماني (٩,٥ بليون دولار اميركي) عام ١٩٩٧ مقابل بليوني ريال (٢,٥ بليون دولار أميركي) عام ١٩٩٥. وكان لاستقرار أسعار النفط على معدلات تجاوز متوسطها ١٧ دولاراً للبرميل الواحد خلال الفترة (١٩٩٢-١٩٩٧) الفضل في ذلك. ويذكر أن الإيرادات النفطية تشكل نحو ٤٠ في المئة من إجمالي الناتج المحلي لعمان واكثر من ثلاثة ارباع إيراداتها الحكومية. وعلى الرغم من الانخفاض الكبير الذي شهدته أسعار النفط خلال النصف الأول من السنة الجارية، اذ تراجع معدل سعر البرميل إلى أقل من ١٣ دولاراً، فمن المتوقع أن يزيد الإنفاق المذكور على ٢,٣ بليون ريال (ستة بلايين دولار اميركي). ويتوقع ان يصل عجز الموازنة إلى نحو ١١ في المئة. ويقدر الاحتياط النقدي العماني بنحو ٣,٧ بليون دولار أميركي وحجم الديون الخارجية بنحو ٣ بلايين دولار في أواسط التسعينات.

احتياط نفطي محدود

تقدر الاحتياطات النفطية العمانية بنحو ٥,٢ بليون برميل. وتعتبر هذه من الاحتياطات المتواضعة بالمقارنة مع مثيلاتها في دول خليجية أخرى كما في حال الكويت التي يقدر احتياطها بنحو ١٠٠ بليون برميل. ويقدر الخبراء أن الاحتياطات المذكورة ستنضب في غضون العشرين سنة المقبلة في حال بقاء مستوى الإنتاج على وضعه الحالي، أي بحدود ٩٠٠ الف برميل يومياً. وبالنسبة إلى الغاز الطبيعي المكتشف بكميات اكبر من النفط (نحو ٢٥ بليون قدم مكعبة) فإن استثماره بغرض التصدير سيبدأ قبل نهاية هذا القرن. وسيتم ذلك بالتعاون مع شركات عالمية على راسها شركة شل. ومن أهم ما تبغيه عمان من خلال ذلك ضمان قدرتها على تمويل برامجها الرامية إلى تنويع مصادر الدخل. وتاتي هذه البرامج في إطار خطة لتطوير الاقتصاد العماني خلال الفترة الواقعة بين ١٩٩٦ و٢٠٢٠. وتهدف الخطة الى:

– تحقيق انفتاح اقتصادي على العالم الخارجي.

– تقليل الاعتماد في شكل تدريجي على مداخيل الثروات الباطنية بسبب محدودية الاحتياط منها.

– زيادة المداخيل المتاتية من قطاعين الصناعي والزراعي وغيرها من خلال استغلال الإمكانات المتاحة فيها.

– تشجيع القطاع الخاص بحيث تصل نسبة مساهمته في مجمل الاستثمارات إلى ٥٣,٥ في المئة. وفي إطار الجهود المبذولة لتحقيق هذه الأهداف يتم القيام بإصلاحات من شانها تخفيف الأعباء الاقتصادية للحكومة وتنشيط السوق المالية وإتمام المشاريع واتخاذ الإجراءات التي من شانها تشجيع أنشطة القطاع الخاص المحلي منه والأجنبي-الخ. وياتي على رأس ذلك تحديث قطاعات البنية التحتية وإعطاء تسهيلات وإغراءات قل مثيلها لمستثمري القطاع المذكور. ومما تشمله هذه تقديم الماء والطاقة بشكل مجاني وإعفاء ضريبي لمدة خمس سنوات قابلة للتمديد. كما تشمل أيضاً تقديم مناطق صناعية مربوطة بالخدمات العامة وإعفاء لوازم تجهيز المؤسسات والإنتاج من الرسوم الجمركية وتقديم قروض بدون فوائد- الخ. وعلى صعيد عمليات التخصيص قطعت عُمان الشوط الأبعد فيها مقارنة بدول مجلس التعاون الخليجي الأخرى.

وشملت قطاعات بينها الكهرباء والغاز وتنقية مياه الصرف الصحي وتحلية مياه البحر. وتتميز برامج التخصيص العمانية عن مثيلاتها في معظم دول المجلس بانها لا تغلق الباب على عمليات التخصيص في القطاع النفطي. وتصف نشرة الاقتصاد الخارجي (AW Laeader) رقم ١١ لعام ١٩٩٦ والتي تصدرها صناديق التوفير وبنوك الولايات في المانيا هذه التسهيلات بانها نموذج يحتذى به.

أولى ثمار برامج التنمية بدأت بالظهور

بدأت برامج التنمية العمانية تعطي ثمارها على مختلف الأصعدة. وفي هذا الإطار تُلاحظ زيادة دور الصناعة التحويلية وتوسيع أنشطة القطاع الخاص وزيادة كفاءة القطاع المالي والمصرفي. فقد قُدرت مساهمة الصناعة المذكورة في الناتج المحلي الإجمالي بنحو ستة في المئة خلال العام الماضي مقابل نسبة لم تتجاوز ثلاثة في المئة في أوائل التسعينات. ويتعلق الأمر غالباً بصناعات خفيفة تنتج حاجات الاستهلاك اليومي. وتتركز في المدن الصناعية بجوار مدن مسقط وصلالة ونزوة. وعلى ما يبدو فإن مناخ الاستثمار الممتاز في عُمان يستقطب المستثمرين الأجانب. اذ أقام هؤلاء حتى الآن اكثر من ١٢٠ مؤسسة صناعية في البلاد. كما أنهم ينشطون في البورصة العمانية. وقدرت رؤوس الأموال التي استثمروها باكثر من ٥٠٠ مليون دولار اميركي حتى عام ١٩٩٤. ويعتبر هذا الرقم جيداً جداً إذا أخذنا في الاعتبار أن تجربة عُمان حديثة على صعيد تشجيع الاستثمارات الأجنبية. وبالنسبة للقطاع المالي فإن المعطيات تشير إلى ارتفاع مضطرد في حجم الودائع الخاصة والقروض. كما تشير إلى أن بورصة مسقط التي تم ربطها بسوق المنامة (البحرين) للأوراق المالية حققت نمواً بلغ نحو ١٠٠ في المئة خلال العام الماضي (٦٠٠ مليون دولار في ١٩٩٧ مقابل ٣١٠ ملايين دولار في ١٩٩٦). ويتوقع ان تشهد معدلات نمو قياسية أيضاً خلال السنوات المقبلة نظراً لزيادة عدد الشركات التي تتقدم بطلبات ترخيص للانضمام إليها. كما ان الأزمة الآسيوية ستدفع المزيد من المستثمرين إلى البورصات الناشئة في الشرق الأوسط ومن بينها البورصة العمانية.

السلبيات المرافقة لبرامج التنمية

لم تفلح نتائج برامج التنمية العمانية في الحد من نسبة العاطلين عن العمل في شكل ملموس بعد. وتقدر نسبة هؤلاء بما لا يقل عن ١٠ في المئة معظمهم من الشباب. كما أن هذه البرامج أظهرت سلبيات على صعيد توزيع الاستثمارات. فقد استثمر القطاع الخاص بشكل كبير في قطاع المساكن والمكاتب. وكانت النتيجة زيادة العرض من الشقق والمكاتب على الطلب عليها. ويشهد هذا القطاع انكماشاً اثر على مجمل الاقتصاد الوطني خلال الاعوام القليلة الماضية. وتم هذا في الوقت الذي لا يزال فيه قطاع الزراعة والصيد بحاجة إلى مزيد من الاستثمارات من أجل تفعيل دوره الضعيف في الاقتصاد الوطني. ويذكر أن مساهمة هذا القطاع في اجمالي الناتج المحلي لا تتجاوز ثلاثة في المئة مع أن نصف العمانيين يعملون فيه. كما أن منتجاته لا تغطي اكثر من ٥٠ في المئة من حاجة السوق المحلية. وتعتبر هذه النسبة ضعيفة لا سيما وان إمكانات القطاع المذكور تتجاوز حاجات السوق المحلية.

دعم القطاع الخاص محور السياسة الاقتصادية العمانية

ربما تكون السياسة الاقتصادية لسلطنة عُمان من أكثر السياسات الاقتصادية العربية وضوحاً. ويظهر ذلك جلياً في موقفها من الاستثمارات الخاصة. وقد ساعد ذلك على زيادة هذه الاستثمارات القطاع العقاري في شكل خاص وفي قطاع الصناعة إلى حد ما. أما في باقي القطاعات الأخرى فهناك حاجة كبيرة للمزيد منها. وفي حال بقاء أسعار النفط على مستواها المنخفض حالياً فإن حجم الإنفاق العام سيتاثر سلبياً خلال السنوات المقبلة. وإزاء ذلك ستصبح الحاجة إلى مزيد من انشطة القطاع الخاص واستثماراته ماسة أكثر من أي وقت مضى وفي كل القطاعات لا سيما الزراعة والصيد والصناعة.

فمن خلال ذلك يمكن التعويض عن هذا التراجع وتنويع مصادر الدخل الحكومي من خلال الضرائب والرسوم المختلفة. كما يمكن بواسطتها حل أو التخفيف من مشاكل العطالة المتزايدة بفضل نسبة النمو السكاني العالية التي تبلغ اربعة في المئة سنوياً. وعلى ما يبدو فإن سلطنة عُمان عقدت العزم على إرساء دعائم قطاع خاص قادر على أن يحل مكان قطاع الدولة الاقتصادي في المستقبل المنظور. ومما سيساعد على إرساء هذه الدعائم مساعدة الدولة لهذا القطاع على ترسيخ أقدامه والتعاون معه في كافة المجالات تقريباً. ويتجسد هذا الأمر من خلال قيامها بتحديث قطاعات البنية التحتية وإقامتها لمؤسسات صناعية ذات أهمية قصوى على أساس إشراكه في ملكيتها وإدارتها بشكل متزايد. كما أنها تدفع عمليات التخصيص بخطوات أسرع وتتحمل عنه العبء الأكبر في المشاريع المشتركة التي تم التخطيط لها أو التي ينطوي الاستثمار فيها على عنصر المغامرة. وتشمل هذه المشاريع مختلف القطاعات الاقتصادية من دون استثناء يُذكر. وعلى سبيل المثال مصانع لإنتاج الطاقة والأسمدة وتنقية المياه أو تحليتها وصفائح السيليزيوم والغاز المسيل. وهناك مشاريع أخرى مختلفة مثل إنشاء مرافئ للصيد وتخصيص وتحديث قطاع الاتصالات.

وأخيراً فإن الوصول بالقطاع المذكور إلى مركز الهيمنة اقتصادياً على حساب قطاع الدولة يحتم عليه المساهمة تدريجاً في تمويل الأعباء الاجتماعية التي يتحملها هذا الأخير في قطاعات الصحة والتعليم والتامين ..الخ. ومما ينطوي عليه ذلك قيامه بدفع الضرائب والرسوم والتامينات وغيرها للسلطات الحكومية كي تتمكن من متابعة تحمل هذه الأعباء في المستقبل. يبقى أن تنتبه هذه السلطات إلى هذه الناحية في شكل جيد بعد تجارب بلدان أخرى أظهرت أن القطاع الخاص يريد أكل العنب وقتل الناطور. وهذا ما لا ينبغي أن يتكرر في عمان أو غيرها من البلدان العربية الأخرى.

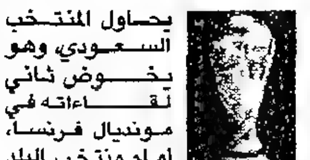
منظر عام للعاصمة مسقط.

* اقتصادي اكاديمي.

المجموعة الثانية

هل يثبت السعودي أمام الفرنسي أم يودع مبكراً؟

□ باريس – عائض الحربي



يحاول المنتخب السعودي، وهو يخوض ثاني لقاءاته في مونديال فرنسا، امام منتخب البلد المضيف هذه المرة، اليوم، الساعة ١٩,٠٠ على استاد فرنسا في ضاحية سان دوني الباريسية، ضمن المجموعة الثالثة، ان يمسح الصورة المتواضعة التي ظهر فيها في مباراته الافتتاحية امام المنتخب الدنماركي وخسارته امامه بهدف يتيم.

ويدخل المنتخب السعودي المباراة مع خيارين اثنين: التعادل وانتزاع نقطة ثمينة او الفوز بثلاث نقاط بانتظار ما ستسفر عنه مباراته الثالثة والاخيرة في الدور الاول ضد جنوب افريقيا الاربعاء المقبل. أما التعثر مرة جديدة فيعني بنسبة عالية الخروج من الدور الاول.

الامير فيصل يجتمع باللاعبين

ويخوض السعودي اللقاء بعد تحضير فني كبير وتهيئة نفسية عالية إثر اجتماع الأميرين فيصل وسلطان بن فهد بن عبدالعزيز، رئيس ونائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، باللاعبين والمدرب كارلوس البرتو باريرا، واستمعا الى وجهة نظر الاخير وارائه الفنية عن المباراتين السابقة واللاحقة.

وعبر الامير فيصل عن ثقته الكاملة بلاعبي المنتخب والجهاز الفني، وتمنى أن يعكس المنتخب ما وصلت اليه الكرة السعودية من تطور على الصعيدين القاري والدولي.

واضاف «الكرة السعودية جديرة بالمنافسة في كاس العالم وليس المشاركة فحسب».

من جانبه، اعرب كارلوس البرتو عن امله في أن يحقق المنتخب السعودي العرض والنتيجة المأمولين في مباراته مع فرنسا.

وكان الأمير سلطان اكد بعد الخسارة امام الدنمارك انه «ستتم مناقشة المدرب كارلوس البرتو والجهاز الاداري وجميع اللاعبين عن المستوى غير المتوقع».

وطبع المدرب تدريبات فريقه بطابع السرية وحاول ان يبعد اللاعبين عن عيون الاعلاميين و«الجواسيس» الفرنسيين.

ورغم ان الاخبار الواردة من المعسكر الاخضر تؤكد أن هناك تغييراً في بعض افراد المنتخب السعودي إلا انه من المؤكد الا يقدم كارلوس البرتو على احداث تغيير جذري، اي انه اذا ما غير فان ذلك لن يتعدى لاعبين في احسن الاحوال، وقد يطال التغيير منطقة الوسط التي واجهت نقداً لاذعاً بعد العرض السيئ الذي قدمه كل من المسعد وفؤاد انور وسعيد العويران.

وربما يدفع المدرب بالشاب نواف التمياط أو لاعب الخبرة يوسف الثنيان ولو في الشوط الثاني. كما ان الفرصة مهيأة لاشراك المهاجم عبيد الدوسري خصوصاً بعد نجاحه في تسجيل ثلاثة اهداف من اهداف المنتخب السعودي امام فريق مواسيه في المباراة الودية الذي لعبها المنتخب قبل يومين، وطالب الكثيرون من النقاد السعوديين بزيادة الفعالية الهجومية باشراك فهد المهلل الى جانب الجابر.

اما باقي صفوف المنتخب فتعرف استقراراً... في المرمى الدعيع وهو مصدر اطمئنان للفريق وامامه الرباعي عبد الغني وشلية والخليوي وعبدالله سليمان الذي حصل على جائزة افضل لاعب في المباراة السابقة،وسيطلب باريرا من ظهيري الجنب المساعدة الهجومية بشكل اكبر... وفي الوسط خميس العويران وفؤاد انور وخالد مسعد وابراهيم سويد. والملاحظ ان افراد هذا الخط يقوم بتادية ادواره الدفاعية بشكل ممتاز ولكنه لم ينجح في اداء الادوار الهجومية، وينتظر ان يقدم فؤاد والمسعد مستوى أفضل مما قدموه في المباراة السابقة خصوصاً على صعيد التمرير السليم باعتبار انهم سيواجهون خطاً قوياً يضم زيدان وبوتي وبيشان ودجوركاييف مع عدم ترك زيدان بلا رقابة، وربما يطلب باريرا من فؤاد مراقبته... وفي الهجوم سيلعب سامي الجابر الى جانب العويران الذي تبدو مشاركته غير واضحة.

اما المنتخب الفرنسي فيحاول الخروج فائزاً وإضافة ثلاث نقاط أخرى الى رصيده ليضمن التأهل عملياً الى الدور الثاني وهو المطالب بالفوز باللقب على ارضه على غرار ما فعلت *الاوروغواي* (١٩٣٠) وايطاليا (١٩٣٤) وانكلترا (١٩٦٦) والمانيا (١٩٧٤) والارجنتين (١٩٧٨) من قبل.

ويبرز في المنتخب الفرنسي خط وسطه بوجود زيدان الذي صنع الفوز على جنوب افريقيا بثلاثة اهداف في المباراة الاولى، فضلا عن خط دفاع حديدي يضم دوسايي وبلان وتورام وليزاراتزو.

ومشكلة المنتخب تكمن في عدم فاعلية خط هجومه.

الدنمارك – جنوب افريقيا

وفي تولوز، الساعة ١٥.٣٠ بتوقيت غرينيتش ضمن المجموعة الاولى ايضا، تلتقي الدنمارك مع جنوب افريقيا.

ولم يقدم المنتخب الدنماركي عرضا كبيرا امام السعودية برغم فوزه بهدف سجله مارك ريبر المدافع، واغلب الظن انه لن يذهب بعيدا في البطولة اذا لم يرتق مستوى عطائه.

أما جنوب افريقيا فتريد محو الصورة المهتزة التي بدت فيها امام فرنسا وخسارتها الثقيلة بثلاثة أهداف، ووصف مدربها الفرنسي فيليب تروسييه المباراة بانها «نهائية» بالنسبة الى منتخب بلاده، واشار الى انه ينتظر «رد فعل كبير من لاعبيه على الخسارة امام فرنسا».

واضاف: «مستقبل الكرة الجنوب افريقية على المحك ولا وجود لأي اعذار في حال الاخفاق، علينا ان نفرض احترامنا في الملعب».

ومن المتوقع ان يلعب المهاجمان بينيديكت ماكارثي وفيل ماسينغا منذ البداية بعد شفائهما من الاصابة.

ماذا يقول كارلوس البرتو

يرى كارلوس البرتو ان فرنسا مرشحة للفوز على السعودية، ويضيف: «لكن يتوجب علينا احراز التعادل على الاقل... نعم، فرنسا هي المرشحة للفوز علينا. لكن يتوجب على السعودية احراز نقطة واحدة ليبقى لها امل ضمن هذه المجموعة الثالثة الصعبة للغاية». ويضيف «لن يتاثر لاعبو فريقي بوجود ٨٠ ألف متفرج في استاد فرنسا، وسنعتمد خطة لمواجهة زيدان وهذا امر لا غنى عنه لأنه أفضل لاعب في البطولة ويمكنه القضاء على أي فريق».

ويوضح ان المشكلة في *المنتخب السعودي الحالي* «عدم وجود لاعب قادر على حسم المباراة مثل ماجد عبدالله»، مشيراً إلى أن ابراهيم ماطر «يستعيد لياقته تدريجا وقد يلعب اليوم لكن ليس من بداية المباراة».

ويستدرك «لن ادخل تعديلات كثيرة على تشكيلتي. لدينا لاعبون يتمتعون بخبرة طويلة وبعضهم مثل سعيد العويران لديه ما يثبته خلال هذه المباراة».

وعن المنتخب البرازيلي يشير الى انه «المنتخب الوحيد القادر على ترك دنيلسون (أغلى لاعب في العالم) على مقاعد الاحتياط.. ويتحدث عن الفرق بين المنتخب الحالي ومنتخب العام ١٩٩٤ الذي كانت «تشكيلته ثابتة ومنظمة للغاية» لكنه لم ينتقد ماريو زاغالو الذي قد يخلفه كارلوس البرتو بحسب معلومات في الصحف البرازيلية.

ويتابع كارلوس البرتو: «في البرازيل كرة القدم ديانة وثقافة. وامامك حلان: اما الفوز واما الفوز وليس من خيار ثالث».

ويرى انه في المونديال الحالي «لن نشهد مباريات كثيرة مثل المباراة بين نيجيريا واسبانيا. فعندما يسجل منتخب قوي الهدف الاول يصعب كثيرا على الفريق الخصم ان يعادل». وهذا ما يتمنى كارلوس البرتو ان يتجنبه ضد فرنسا لذا وبغية تحضير منتخبه بشكل افضل نظم المدرب امس اول تدريب مغلق للمنتخب السعودي منذ شهرين ونصف الشهر.

زيدان امام ملصق خاص اعده الاطفال في معسكر التدريب الفرنسي.(ا ب)


ليزاراتزو غارق بين الميكروفونات.(ا ف ب)

سامي الجابر يريد اسكات المنتقدين

باريس – ا ف ب – لزم مهاجم السعودية سامي الجابر الصمت بعد خسارة منتخب بلاده أمام الدنمارك صفر–١ في المباراة الاولى ضمن المجموعة الثالثة من مونديال فرنسا، لكنه يتهيأ لاسكات المنتقدين عندما يواجه فرنسا اليوم.

وصرح الجابر قبل بداية المونديال: «من مصلحة فرنسا أن تكون حذرة»، وبعد ذلك جاءت الخسارة أمام الدنمارك حيث لم يتلق الجابر وزميله في خط الهجوم سعيد العويران كرات جيدة لاثبات علو كعبهما.

وقد بدأ الجابر (٢٥ عاما و١,٦٥م و٦٦ كلغ) مسيرته الاحترافية في السابعة عشرة من عمره في صفوف الهلال. وبعد سنة واحدة اختاره مدرب المنتخب السعودي انذاك والذي يقوده حاليا البرازيلي كارلوس البرتو باريرا لخوض اول مباراة دولية.

ومنذ ذلك الحين بات الجابر اساسيا في المنتخب وهو يجيد المراوغة وغالبا ما يترك المدافعين وراءه ويساعده في ذلك قصر قامته.

ولم يوفق الجابر في تصفيات مونديال فرنسا، لكنه استعاد شهيته على التهديف في مطلع العام الحالي. فسجل أربعة أهداف من أصل ٦ لفريقه الهلال في ربع نهائي كاس أبطال الأندية الآسيوية التي اقيمت في لبنان، وهدفين من أصل ثلاثة في مرمى الشباب في نهائي بطولة السعودية، فضلاً عن هدفيه في مرمى بوهانغ ستيلرز الكوري ليحرز فريقه الكاس السوبر الآسيوية التي تجمع بطل الأندية وحامل كاس الكؤوس.

ويعتبر الجابر. كلاعبيه المفضلين الالماني غيرد مولر والايطالي باولو روسي والهولندي ماركو فان باستن. على الموعد دائماً. لذا اطلق عليه لقب «رجل المناسبات الكبرى».

ويحلم الجابر بالاحتراف في اوروبا ويقول في هذا الصدد «لو مد لي ناد سعودي او إماراتي جسوراً من ذهب للتعاقد معه فإني أفضل اللعب في اوروبا».

ولا شك أن تالقه غدا ضد فرنسا أمام ٨٠ ألف متفرج سيكون جواز سفره لتحقيق حلمه

الدنماركي ميكايل لاودروب يريد التأهل





تولوز (فرنسا) – ا ف ب – عندما تطأ قدماه اليوم ارض الملعب البلدي في تولوز، سيكون لاعب وسط منتخب الدنمارك لكرة القدم ميكايل لاودروب فخورا بالانضمام الى قلة من اللاعبين الذين تخطوا ١٠٠ مباراة مع منتخباتهم الوطنية.

لكن الاهم من ذلك بالنسبة الى الشقيق الاكبر لبراين لاودروب هو التأهل الى الدور الثاني على حساب جنوب افريقيا التي تلعب مع الدنمارك، والسعودية التي تواجه فرنسا البلد المنظم. والمباراة هي الـ ١٠١ لميكايل الذي احتفل بعيد ميلاده الـ ٣٤ أول من امس الاثنين، وقد كان مع المنتخب الذي ضم الى جانبه بريبن الكيار لارسن ويسبر اولسن وشكل «فزاعة» في الدور الاول من مونديال ١٩٨٦ في المكسيك قبل ان يسقط سقوطاً ذريعاً امام اسبانيا ١–٥ في الدور الثاني.

واذا كان ميكايل فخورا بهذا الرقم القياسي في عدد المباريات، فهو يريد ايضا ان يستفيد من المونديال الحالي كما فعل زملاؤه في بطولة الأمم الأوروبية التاسعة ١٩٩٢ في السويد عندما توجوا ابطالا علما بانهم استدعوا قبل اسبوع من افتتاح البطولة بعد استبعاد يوغوسلافيا، وكان يومها على خلاف مع المدرب ريتشارد مولر نيلسن ففاته القطار الذهبي، لذلك فهو يتمنى الفوز على جنوب افريقيا لضمان التأهل الى الدور الثاني.

ابعاد اسبريا عن منتخب كولومبيا



المدرب هرنان غوميز.(رويترز)

باريس – ا ف ب، رويترز- أعلن مدرب كولومبيا داريو هرنان غوميز في مؤتمر صحافي عقده امس ابعاد المهاجم فاوستينو اسبريا عن المونديال.

وقال غوميز: «لم نبعده، لقد ابعد نفسه. والقواعد لا تسمح بالانتقادات. لن يكون هناك بديل ويؤسفني ما حصل».

وكان اسبريا انتقد المدرب لاخراجه منتصف الشوط الثاني من المباراة ضد رومانيا الاثنين الماضي ضمن المجموعة السابعة، واعتبر ان لاعبين آخرين كانوا يستحقون الخروج بدلاً منه، واعتبر أن غوميز يفضل بعض اللاعبين عليه، وقال: «هناك لاعبون لا يلعبون بطريقة جيدة ولا يستبدلون».

وصرح غوميز أول من أمس: «اسبريا مخطئ، واذا استمر في زرع البلبلة في صفوف المنتخب فانني ساطرده، ساتحدث اليه قبل اتخاذ اي قرار لكنني انبهه باني مستعد لابعاده اذا لزم الامر».


فاوستينو اسبريا (١١) خلال المباراة امام رومانيا (ا ب)

المونديال يغري الأدباء والشعراء السوريين بالكتابة



دمشق – ا ف ب – اغرى وهج كرة القدم في مونديال فرنسا عدداً كبيراً من الادباء والشعراء السوريين بالكتابة وانعكس في مقالاتهم التي تنشر يومياً في الصحف الرسمية الثلاث «تشرين» و«الثورة» و«البعث».

وقد اعتاد هؤلاء طرق مواضيع سياسية وثقافية واجتماعية في مقالاتهم اليومية، بيد ان انشغال الشارع السوري بالمونديال جعلهم يركبون موجة كرة القدم، فتناولوها بمقالات لا تخلو من الطرافة حيناً ومن الاعجاب حيناً ومن الغيرة منها حيناً آخر.

ونجح بعضهم في التطرق الى مواضيع اجتماعية وحياتية باسلوب «ذكي» من خلال الحديث عن مباريات المونديال على غرار الكاتب والصحافي وليد معماري في زاوية «قوس قزح» النقدية الثابتة في صحيفة «تشرين»، وهو معروف بجراته في التصدي وفي انتقاد الاخطاء كائناً من كان مرتكبها.

وكتب معماري «في مونديال الكرة سيخسر واحد وثلاثون فريقاً ويربح فريق واحد لانهم لم يصنعوا الا كاسا واحدة من اجل التوفير في النفقات، ولو كان امر الكاس منوطاً ببعض بلدياتنا لصنعوا نصف كاس وتركوا النصف الآخر كي نتذكرهم به. وتساءلنا على نصف الكاس المصنوع هو الشارع الذي يسكنه رئيس البلدية في جرمانا (مدينة صغيرة في ريف دمشق) فكل شيء فيه جميل ومرتب بينما منصفات شارع الروضة المجاور ما زالت حفرا بدون شجر تستقبل اكياس القمامة والنفايات».

اما الاديب الشاعر شوقي بغدادي فقد اعرب في مقال مطول نشر في صحيفة «تشرين» أيضاً عن دهشته واستغرابه لانشغال جميع وسائل الاعلام المحلية والعالمية بمونديال فرنسا.

وكتب بغدادي «ما اهمية هذا الحدث حقا في حياة البشر بالقياس الى الاحداث الاخرى... انا شخصياً من عشاق الرياضة عامة وكرة القدم خاصة، غير انني مع ذلك اقف مشدوها حيال ما رايت وما سمعت، حتى ليخيل لي ان انقلابا فظيعا قد اصاب عقول البشر مع اقتراب نهاية القرن العشرين».

وأعلن الكاتب محمد عباس علي في مقالة نشرت في الصحيفة ذاتها انه سيركب موجة المونديال وكتب «لا احتد انني من خلال متابعتي لشتى الوسائل الاعلامية وابنتي منخرطا في صفوف المشجعين لفريق دون اخر، او المراهنين على واحد مميز، وذلك جراء حمى الوسائل الاعلامية التي جعلت من الرياضة مالىء الدنيا وشاغل الناس، وعلى اي حال سافعل ما هو موضة هذه الايام وساطلق من الان عبارات التشجيع للفرق العربية ولفريق البرازيل».

وتطرق الاديب الدكتور اسكندر لوقا المستشار في القصر الجمهوري في مقالة نشرت في صحيفة الثورة الى بعض الادباء العالميين الذين الفوا كتبا في «هذا الفن العريق، فن لعبة كرة القدم»، ووصف اللعبة بـ «مدرسة تعلم ابناءها الطاعة والتعاون والتسامح والتطلع الى الامام والاعلى».

اما رسام الكاريكاتير المعروف عبدالهادي شماع فقد تناول في رسوماته اليومية على الصفحة الاخيرة من صحيفة البعث مواضيع حياتية من خلال كرة القدم، ومنها طالب يجلس على مقعد الامتحانات وهو يفكر بنتيجة مباراة اليوم السابق من دون ان يلتفت الى حل اسئلة الامتحان، كما تناول في موضوع آخر حبيبين اتفقا على اللقاء في اليود الثاني بين شوطي المباراة.

ولم يبتعد شماع عن الكاريكاتير السياسي من خلال كرة القدم، ففي واحدة من اعمق الرسوم معنى ومغزى يشاهد حكم يرفع البطاقة الحمراء في وجه لاعب مغمى عليه بينما تجاهل المعتدي ولسان حال المعتدى عليه يقول «شو بيذكرني هالحكم براعي السلام في الشرق الاوسط».


متفرجون يتابعون مباراة المغرب والبرازيل عبر الشاشات العملاقة في لو بورجيه.(ا ف ب)

رؤية فنية لمباراتي اليوم السابع:

البرازيل حسمت باكراً مباراة المغرب وأسود الأطلس خسروا بسبب الخوف

□ القاهرة - علاء موسى



ما اكبر الفائدة التي يجنيها لاعبو البرازيل حالياً من امجاد روادهم الأوائل، اصبح اسم منتخب البرازيل يمثل رعباً لكل الفرق المنافسة، وهو الأمر الذي حسم مباراة البرازيل والمغرب أول من امس في نانت لمصلحة البرازيليين مبكراً جداً.

أسود الاطلس او نجوم المغرب بداوا اللقاء بتراجع وانكماش وحذر وخوف لم يسبق لها مثيل، ووجد البرازيليون الفرصة سانحة للهجوم والضغط والحصار من الدقائق الأولى، وفتح الظهير البرازيلي الرائع كافو اكثر من ثغرة في الجبهة اليسرى لدفاع المغرب، وزاد الطين بلة احراز رونالدو لهدف مبكر في الدقيقة التاسعة، وهو هدف يعكس حال الذعر التي مر بها لاعبو المغرب الى الدرجة التي افقدتهم التركيز والتنظيم، وتركوا رونالدو اغلى وأخطر لاعب في العالم بلا اي رقابة او ضغط في مكان مهم خارج منطقة الجزاء واكتمل الخطأ بانعدام التغطية والعمق الدفاعي. ومع ازدياد التفوق البرازيلي ميدانياً تكررت الاخطاء الدفاعية المغربية وتدخل الحارس ادريس بن نكري ليقوم بواجبات الظهير الحر بقدمه ورأسه، وتفاقمت الأمور مع عصبية غريبة من لاعبي المغرب باعتراضاتهم الدائمة على قرارات الحكم الروسي ليفنيكوف، ولم يكن الحكم حاسماً في مواجهتها فازدادت تدريجياً.

بعد مرور ٣٠ دقيقة ادرك لاعبو المغرب أن منافسهم ليس اسطورة وان الفوارق المهارية لا تستحق كل هذا الخوف، وبداوا في تنظيم هجماتهم بانطلاقات محددة من يوسف شيبو ومصطفى حاجي في وسط الملعب، ولكنها لم تكتمل دائماً لتراجع راسي الحربة بصير صلاح الدين وعبد الجليل حدا الى الخلف لأداء دورهما الدفاعي على حساب الواجب الهجومي الأساسي.

ومع أول هجمة سريعة مكتملة للمغرب اقترب شيبو من المرمى وتعرض لمخالفة عنيفة استوجبت انذاراً للبرازيل، واشتعلت ازمة عنيفة في الملعب بين المخضرمين دونغا وبيبيتو بسبب تقصير الأخير، وكشف الازمة عن حجم الإهتمام من جانب المنتخب البرازيلي لمنافسه المغربي، ولكن أسود الاطلس لم يستفيدوا من الضربة الحرة ولا من تفوقهم الملموس في العاب الهواء داخل منطقة جزاء البرازيل، وظلوا دائماً على نقصهم العددي في الهجوم وعلى أخطائهم الدفاعية السخيفة، ورغم نجاح عبدالكريم الحضريوي في انقاذ مرماه من هدف مؤكد بإخراج الكرة التي اصطدمت بزميله عبدالجليل حدة من على خط المرمى، تعرض منتخب المغرب لهدف ثان أشبه بالطعنة في الوقت المحتسب بدل الضائع، وخلاله تلقى كافو الكرة خارج منطقة جزاء المغرب خالياً تماماً من الرقابة، وهو خطأ عجيب خاصة أن خطورة كافو في تلك الجبهة ظهرت من بداية اللقاء وكانت تستوجب تدخلاً حاسماً من المدرب الفرنسي هنري ميشيل لسد الثغرات، ومن الكرة العرضية التي مررها كافو سدد ريفالدو بارتياح كامل الكرة من ٨ ياردات فقط لتصطدم بيدي بن نكري، اليائس، وتدخل المرمى، وكان يمكن لبن نكري ابعاد الكرة بسهولة الى داخل الملعب، وتساءل الخبراء عن سر الانفتاح العجيب في دفاع المغرب.

وقبل أن يلتقط المغاربة انفاسهم في الشوط الثاني عاجلهم البرازيليون بهدف ثالث يحمل مزيداً من الاخطاء السانجة، بدأت باهداء الكرة من عبد الإله صابر الى رونالدو الخطير غير المراقب على الاطلاق، واندفع رونالدو بحرية حتى دخل المنطقة واقترب من المرمى دون ممانعة، ومرر الكرة لبيبيتو المتابع والشبكة خالية.

الهدف قضى على طموحات المغرب في تحقيق نتيجة جيدة، وازدادت عصبية لاعبيه وتعددت الانذارات، ولاحت لمنتخب البرازيل اكثر من فرصة في ظل تفكك دفاعي غير مسبوق في المنتخب المغربي، وعجز اسود الاطلس عن الدخول مجدداً في اجواء المباراة بسبب اخطاء التمرير البشعة من كل اللاعبين، وتأثر الفريق سلباً بالهبوط الحاد في مستوى النجمين الكبيرين مصطفى حجي وبصير.

وعلى الجانب الآخر التزم البرازيليون دائماً بتوازنهم الدفاعي ولم يندفعوا للمغامرة رغم تفوقهم ٣/صفر، مما كفل لهم الحفاظ على نظافة شباكهم وعدم تعرض حارسهم تافاريل لأي خطورة حتى النهاية.

برز من المنتخب البرازيلي كافو الظهير الايمن وجونيور بايانو قلب الدفاع ودونغا ورونالدو ولم يقدم احد من المغرب المردود الذي توقعه الجميع.

اسكتلندا والنروج

التعادل ١/١ نتيجة عادلة للمباراة رغم التفوق الاسكتلندي الملحوظ في الشوط الثاني، ولكن نسبة وصول المنتخبين الى المرمى كانت متساوية.

أغلب احداث الشوط الأول تمت في الهواء بدلاً من الارض، ولجأ الجانبان باستمرار الى ارسال الكرات العالية داخل منطقة الجزاء للاستفادة من اجادة ضربات الرأس، ولم يكتشف الطرفان أن تفوقهما في العاب الهواء يكون على حساب الفرق الأخرى وأن كليهما ند تماماً للآخر في هذا الأمر.

عدم دقة التمريرات ووجود الكرة في الهواء أدى الى خروج الكرة من الملعب بشكل زائد في الشوط الاول، ولم يكن للطرفين جوانب ايجابية اللهم إلا فرصة للنروجي ريكدال وفرصة اكبر لاسكتلندا أخرجها المدافع من على الخط.

تحسن الاداء تماماً من الجانبين في الشوط الثاني خاصة بعدما احرز جوستين فلو هدفاً مبكراً للنروج، وقدم المنتخب النروجي اداء جيداً لمدة عشر دقائق بعد الهدف وانتشر لاعبوه في الملعب بجماعية واستحوذوا على الكرة، ولكن خشونة المنتخب الاسكتلندي للحد من تفوق النروجيين استدرجت منافسيهم الى العنف ايضاً - وفقد الفائز ايقاعه - واستغل منتخب اسكتلندا الموقف خاصة بعد سلسلة التغييرات الايجابية من كريغ براون مدرب اسكتلندا والخاطئة من اوليغ اولسن مدرب النروج. اشرك براون جناح الوسط الايمن ماكنمارا فأعطى حيوية هائلة مع بيرلي. وأخرج أولسن لاعبه النشيط جوستين فلو صاحب الهدف واشرك البطيء جاكسون وتحول اللعب تماماً لمصلحة المنتخب الاسكتلندي واستغل بيرلي خطأ مشتركاً من دفاع وحارس النروج لاحراز التعادل، ولم يكن لدى النروجيين أي عمق دفاعي في الهدف ولم يحسن غروداس الخروج من مرماه في التوقيت المناسب، وبعد الهدف عادت الكرة الى الأرض من جانب الاسكتلنديين وفتحوا اللعب بامتياز على جانبي الملعب لتوسيع دائرة الهجوم، واصلح غروداس غلطته بانقاذ هدف ثان، وازدادت السيطرة الاسكتلندية مع فقدان النروجيين للكرة بسرعة، وبدا واضحاً أن اسكتلندا قريبة من الفوز إلا أن صافرة النهاية كانت اسرع.

الحكمان في الميزان

عاب الحكمان لازلو فاغنر الهنغاري ونيكولاي ليفنيكوف الروسي عدم مواجهة الاعتراضات الشديدة والمتكررة من لاعبي اسكتلندا ثم من لاعبي المغرب بالحزم الواجب، ولم يكن تقدير فاغنر جيداً في الانذار وترك النروجي هينينغ بيرغ بلا انذار اثر خطأ فادح في البداية وكان يستحق انذاراً على الاقل، ولانه انذر ديوري الاسكتلندي قبل تلك اللعبة مباشرة اعطى هذا الموقف انطباعاً للاسكتلنديين انهم مظلومون.

وزادت اعتراضاتهم وخشونتهم، ولكن فاغنر سيطر على المباراة بامتياز في الشوط الثاني وجاءت انذاراته كثيرة وفي محلها.

وفي لقاء البرازيل والمغرب تغاضى ليفنيكوف عن انذار شيبو في الدقائق الاولى اثر خطأ عنيف مع رونالدو، ولكنه عوض ذلك باحتساب اخطاء بلا حدود لمصلحة البرازيل مما اثار لاعبي المغرب ودفعهم لمزيد من الانتقام لانفسهم في ظل عدم عدالة الحكم.

والحكمان ليسا من الصف الأول بين حكام كأس العالم.

رونالدو يتخطى صابر قبيل الهدف الثالث في مرمى المغرب.(أ ف ب)


الاسكتلنديون يحتفلون بهدف التعادل.(رويترز)

ندوة على هامش المونديال الفرنسي

لاعب القرن الـ ٢١ محترف صافي البصر والبصيرة



□ باريس - وديع عبدالنور

■ «لاعب كرة القدم في القرن المقبل» موضوع ندوة اقيمت على هامش المونديال الفرنسي، وقد تطرق خلالها المشاركون الى الصورة المتوقعة للاعب من خلال التطور الكبير في الاعداد البدني والخططي وكثافة المباريات وبرامج المسابقات.

واذا اخذنا في الاعتبار البرازيلي رونالدو نموذجاً للاعب المميز الذي يحتاج الى مدافعين اثنين على الاقل ليحدا من اختراقاته في احيان كثيرة، فان التركيز الاساسي بات منصباً على ان كرة القدم الحديثة تتطلب لياقة بدنية اكثر من ممتازة. فاللاعب حالياً يجري نحو ١٠ كلم خلال المباراة الواحدة، اي مرتين ما كان يفعله منذ ٢٥ عاماً.

واظهرت دراسة احصائية علمية صدرت في الآونة الاخيرة ان اللاعب كان يقوم بانطلاقات سريعة قصيرة ٧٠ مرة العام ١٩٤٧ وقد اصبحت ١٤٠ مرة العام ١٩٧٠ وارتفعت الى ١٩٥ مرة العام ١٩٨٩.

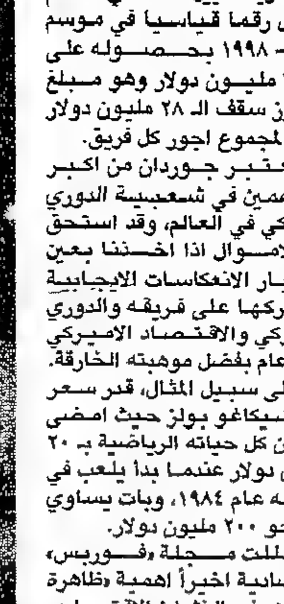
وبالنسبة الى قامات اللاعبين فان معدل الطول لم يتجاوز ١,٨٠م الا عند فريق واحد العام ١٩٧٤، بينما لم يتجاوز هذا المعدل ١,٧٥ عند فريقين فقط العام ١٩٩٤.

وجاء في الدراسة ان كرة القدم الحديثة تتطلب من اللاعب المحترف استغلال المزايا الفنية الخالصة المتمثلة بقوة التحمل والسرعة والحس التقني خلال المباريات الى اكبر درجة ممكنة، لذا لم يعد المدافع مختصاً فقط بوظائف مركزة ولم يعد المهاجم مطالباً بالبقاء متحفزاً لتلقي الكرات التي ينفذ من خلالها الى منطقة الخصم وهز شباكه، بل المطلوب منه ان يستوعب تماماً ردة فعل اللاعب المنافس ويضبط تركيزه الى اقصى درجة.

وعرضت خلال الندوة مشاهد من مباريات من المونديالات السابقة على سبيل المقارنة. وجاءت الخلاصة ان شمولية الوظائف جعلت حارس المرمى يقوم بدور الظهير القشاش «الليبرو».

وفي ما يتعلق بلاعب القرن المقبل اعتبر المحاضرون وهم مجموعة من اساتذة الاعداد البدني المهارات الحركية والباحثين في مجال «البيوميكانيك» في المعهد العالي الوطني الفرنسي لاعداد الرياضيين المتفوقين. ومن مركز كاليفورنيا الجامعي للابحاث الرياضية، ان مباريات المونديال الفرنسي ستشكل اساساً لدراسات معمقة حول المتطلبات البدنية للاعب القرن الـ ٢١، وعليه بالدرجة الاولى ان يوازن بين متطلباته الحياتية والمتطلبات التي تفرضها المباريات المكثفة والقوية والسفر الطويل والدائم والتدريب اليومي المبرمج لذا لن يكون لاعب القرن المقبل صياد اهداف فقط مثل رونالدو او قائد اوركسترا في خط الوسط مثل ميشال بلاتيني في عقد الثمانينات، بل رياضياً ارادته من فولاذ، صافي البصر والبصيرة، على درجة عالية من الآداب وبوتيرة مرتفعة طوال الموسم ليجاري منافسيه في الفريق والفرق الاخرى طوال الموسم المتطلب».

السلة الاميركية: هل يتقاعد جوردان لاعب العشرة بلايين دولار؟



واشنطن - أ ف ب - بعد إحراز شيكاغو بولز بطولة دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين للمرة السادسة في ثماني سنوات والثالثة على التوالي، عاد الى الواجهة السؤال حول مستقبل نجم الفريق مايكل جوردان.

والجواب لا يعرفه احد ولا حتى جوردان نفسه، لان المسالة ليست رهناً به وحده.

ومعطيات المعضلة عرضها النجم الاميركي بنفسه: إما ان تبقى تشكيلة الفريق ذاتها تقريباً مع بقاء فيل جاكسون مدربا له واستمرار سكوتي بيبن شريكاً لجوردان وقد فاز جوردان معهما بالالقاب الستة، وإما ان يتقاعد وتبدا عندها مرحلة ما بعد جوردان.

والتقاعد المحتمل، وهو الثاني بعد توقف عن اللعب استمر سنتين (١٩٩٣-١٩٩٥) إثر مقتل والده، سيكون هذه المرة نهائياً.

ويطرح السؤال التالي: هل تدخل تعديلات على فريق يحصد الفوز تلو الاخر؟ ويعتبر جوردان الذي قال انه سيتخذ قراره خلال الصيف، ان تشكيلة شيكاغو الحالية «يحق لها الدفاع عن لقبها الى ان ينتزعه منها فريق آخر».

لكن جوردان غير متفائل كثيرا حول فرص خوضه مغامرة لقب سابع. حيث قال اخيراً: «اخشى ان تكون الجسور قطعت نهائياً ولا اظن ان بامكاني الحفاظ على كل شيء لوحدي» مشيراً الى انه من غير الوارد ان يلعب في فريق في طور البناء «لان سني لا تسمح لي بان ابدأ كل شيء من جديد».

وباتت الكرة الان في ملعب ادارة النادي ورئيسه جيري راينسدورف ومديره العام جيري كراوس اللذين تدهورت علاقتهما بالمدرب جاكسون وبيبن باستمرار طوال الموسم، الامر الذي دفع الاخيرين الى القول انهما لا ينويان تجديد عقديهما مع النادي.

وفي تطور أخير، ذكرت صحيفة «شيكاغو تريبيون» أول من أمس أن إدارة النادي مستعدة لتقديم عقد جديد لبيبن تتراوح قيمته بين ٣٥ و٤٠ مليون دولار لسنتين.

ومع تقاعد جوردان المحتمل في سن الخامسة والثلاثين ستطوى صفحة لا مثيل لها في سجلات كرة السلة وربما في سجلات عالم الرياضة بشكل عام. فاضافة الى الالقاب الستة، اختير جوردان خمس مرات افضل لاعب في الدوري الاميركي للمحترفين، وفاز عشر مرات بلقب افضل هداف وحصد ميداليتين ذهبيتين في اولمبيادي لوس انجليس ١٩٨٤ وبرشلونة ١٩٩٢ ضمن تشكيلة «المنتخب الحلم».

هذا السجل جعل من جوردان اكثر الرياضيين دخلاً في العالم وسجل رقما قياسيا في موسم ١٩٩٧ - ١٩٩٨ بحصوله على ٣٣,١٤ مليون دولار وهو مبلغ يتجاوز سقف الـ ٢٨ مليون دولار المحدد لمجموع اجور كل فريق.

ويعتبر جوردان من اكبر المساهمين في شعبية الدوري الاميركي في العالم، وقد استحق هذه الاموال اذا اخذنا بعين الاعتبار الانعكاسات الايجابية التي تركها على فريقه والدوري الاميركي والاقتصاد الاميركي بشكل عام بفضل موهبته الخارقة.

وعلى سبيل المثال، قدر سعر نادي شيكاغو بولز حيث امضى جوردان كل حياته الرياضية بـ ٢٠ مليون دولار عندما بدأ يلعب في صفوفه عام ١٩٨٤، وبات يساوي الان نحو ٢٠٠ مليون دولار.

وحللت مجلة «فوربس» الاقتصادية اخيراً اهمية «ظاهرة جوردان» في النشاط الاقتصادي في الولايات المتحدة واعتبرت ان حجم الاعمال المرتبط به في كل المجالات يقدر بعشرة بلايين دولار.

ويبقى جوردان الشخصية المفضلة للمعلنين وقدرت عائداته غير الرياضية بـ ٤٠ مليون دولار خلال العام ١٩٩٧، وبلغت ارباح فيلم «سبايس جام» الذي لعب فيه دور البطولة مع شخصيات من الصور المتحركة ٢٣٠ مليون دولار في حين سجلت مبيعات العطر الذي يحمل اسمه ١٥٠ مليون دولار، ولا يحصى عدد الكتب التي نشرت حول أشهر لاعب كرة سلة في العالم وهي تفوق السبعين كتاباً في الولايات المتحدة وحدها.

وفي الاشهر المقبلة سيعرف ما اذا كانت ساعة رحيل جوردان قد دقت مع انه اثبت ان مستواه افضل من اي وقت مضى، الامر الذي دفع زميله بيبن الى القول ان امام جوردان اربع الى خمس سنوات زاخرة اذا استمر في اللعب لكن المعنى الرئيسي يقول «لدي حياة اخرى غير الرياضة واعرف ان علي ان اكرس لها وقتي يوما ما... امل ان يفهمني المشجعون والجمهور».

توبيخ

من جهة ثانية، وبخت جمعية «اميركان ميديكال اسوسييشن» جوردان وزملاءه في فريق شيكاغو بولز لاحتفالهم بالفوز ببطولة الدوري بتدخينهم السيجار.

وقال نائب رئيس مجلس ادارة الجمعية راندولف سموك ان «الجمعية قلقة جداً من رؤية لاعبي الدوري، وهم قدوة لاطفالنا يدخنون السيجار، للاحتفال بالفوز بعد حدث رياضي كبير نقلته محطات التلفزيون في كل انحاء البلاد».

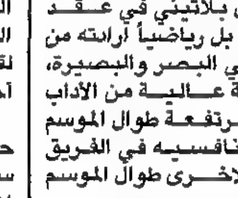
وكانت هذه الجمعية وهي اقدم الجمعيات الطبية الاميركية تشير الى مشاهد بثها التلفزيون تظهر جوردان احد اكثر الرياضيين شعبية في العالم وزملاءه في الفريق يدخنون السيجار بعد فوزهم على فريق يوتا جاز الأحد الماضي.

واوضح سموك: «عندما يرى الاطفال والمراهقون مثلهم الاعلى يدخن السيجار الذي وزعه المسؤولون عن النادي بكل فرح وحماسة، يميلون الى ربط هذه العادة بالنجاح الرياضي والمشاهير والاحتفالات»، ودعا محطات التلفزيون الى «تجنب عرض مشاهد تظهر رياضيين يدخنون السيجار احتفالا بالفوز» وطلب من الرياضيين المحترفين استخدام تاثيرهم على الشباب لتشجيعهم على عدم التدخين.

مايكل جوردان.(ا ف ب)

كأس الخليج للبولو بحضور الأمير عبدالعزيز بن فهد

□ لندن - «الحياة»



تقام في ٤ تموز (يوليو) مباراة كاس الخليج للبولو على ارض ملعب نادي الحرس للبولو في وندسور. ومن المتوقع حضور اكثر من ١٥٠ شخصية عربية وبريطانية لمشاهدة هذا الحدث الذي يعود ريعه لصالح جمعيات خيرية بريطانية وعربية.

وسيكون الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز، وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السعودي، ضيف شرف المباراة وسيقوم بتقديم الكاس والجوائز للفريق الفائز.

وتمت دعوة العديد من الشخصيات لحضور هذه المباراة الودية العالمية بينهم اعضاء في السلك الديبلوماسي ورجال الاعمال وصحافيون عرب وبريطانيون.

وسيقوم مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC بتغطية فعاليات هذا اللقاء الرياضي.

وسيقود الامير تشارلز، امير ويلز، فريقه الذي يضم كلاً من الامير عبدالله امير باهانغ (ماليزيا) والامير بافلوف من اليونان امام اعضاء فريق الخليج البارزين مثل صلاح مسعود ومحمد الحمراني من المملكة العربية السعودية. ويذكر ان فريق الأمير تشارلز فاز بمباراة العام الماضي بفارق بسيط.

ويشار الى ان مباراة كاس الخليج للبولو تقام برعاية مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC والمستثمر الدولي. ويساهم برعاية المباراة ايضاً البنك الاهلي التجاري والجداول بالاضافة الى مصرف البيت السويسري والبنك السعودي - الاميركي.

باسل محمد خير الغلاييني رئيس اللجنة المنظمة قال ان هذا اللقاء الرياضي اصبح تقليداً سنوياً، وصرح بان ريع المباراة سيتم التبرع به لجمعية الاطفال المعاقين في المملكة العربية السعودية وجمعية الامير تشارلز الخيرية في المملكة المتحدة.

ويذكر ان جمعية الأمير تشارلز الخيرية، التي تاسست العام ١٩٧٦، قامت في العام الماضي بتقديم مساعداتها لاكثر من ١٥٠ الف محتاج من الشباب.

اما جمعية الاطفال المعاقين في المملكة العربية السعودية فانها تاسست في ١٩٨٢ بهدف تقديم احدث الخدمات لاعادة تاهيل المعاق وتوفير الخدمات التعليمية للاطفال المعاقين حتى سن الثانية عشرة. وقد ارتفع عدد الاطفال المعاقين المسجلين في الجمعية من ٨٧ طفلاً في العام ١٩٨٥ الى ٣٣٣ في العام ١٩٩٧.

والهدف من وراء كاس الخليج هو توثيق التعاون والتبادل الثقافي بين المملكة المتحدة والدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي. وصرح الغلاييني بهذا الصدد: «بصفتنا مواطنين ذوي مسؤولية تجاه مجتمعاتنا نؤمن بشدة في اهمية النشاطات والاسهامات الاجتماعية في المجتمعات الخيرية في بلادنا».

كرة المضرب الدولية

شركة سويسرية صنعت دمية على صورة هينغيس



زيوريخ - ا ف ب - ذكرت صحيفة «بليك» السويسرية، أن شركة سويسرية صنعت دمية على صورة لاعبة كرة المضرب السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى في العالم.

واوضح مدير الشركة ارنولد هوسير ان «الدمية التي صنعت من الخزف الصيني او الفينيل لها عينان من الزجاج المنفوخ وشعر حقيقي، وهي موجهة خصوصا الى هواة جمع الدمى».

وصنع عدد محدد من هذه الدمى، وتباع الواحدة بـ ٥٠٠ فرنك سويسري (٣٣٠ دولاراً).

وعلقت هينغيس على الامر بالقول «الفكرة جيدة وانا مسرورة بها، لكن من الغريب ان يرى الشخص نفسه بهذا الحجم الصغير».

سقوط ريوس وارازي

وفي دورة نوتنغهام الانكليزية، خرج التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف اول من المرحلة الاولى لخسارته امام الايطالي جانلوكا بوتزي ٦-٣ و٤-٦ وصفر-٦.

وسقط المغربي هشام ارازي الثامن امام الالماني دافيد برينوزيل ٣-٦ و٤-٦.

وبلغ السويدي يوناش بيوركمان الثاني المرحلة الثانية متخطيا الالماني مارك كيفن غولنر ٦-٤ و٦-٤، في حين فاز الفرنسي سيدريك بيولين الرابع على السويدي توماس نيدال ٦-٤ و٦-٤، والارجنتيني غييرمو كاناس على البريطاني مارتن لي ٦-١ و٦-٤، والاسترالي مارك وودفورد على الفرنسي ارنو كليمان ٦-١ و٤-٦ و٦-١، والفرنسي جيروم غولمار على السويدي ماغنوس لارسون ٦-٢ و٧-٦ (٧-٤)، والاسترالي سكوت درايبر على الاميركي جاستن غيملستوب ٦-٣ و٤-٦ و٧-٦ (٧-٤).

وخسر الاسترالي تود وودبريدج المصنف خامسا امام واين بلاك من زيمبابوي ٦-٧ (٢-٧) و٦-٧ (٣-٧).

دورة روزمالين

وفي المرحلة الثانية من دورة روزمالين الهولندية الدولية، فازت البلجيكية سابين ابلمانز المصنفة رابعة على الاسبانية كريستينا تورنس فاليرو ٦-٢ و٦-١، والاميركية كورينا موراريو السابعة على السلوفينية تينا بيسنيك ٦-٣ و٦-صفر، والاميركية تارا شنايدر على التشيكية ساندرا كلينوفا ٦-صفر و٤-٦ و٦-١، والتشيكية ادريانا غيرسي على مواطنتها سفتلانا هربليكوفا ٦-١ و٦-٤.

دورة زهرتوغنبوش

وفي المرحلة الاولى من دورة زهرتوغنبوش الهولندية الدولية، فاز البلجيكي فيليب ديفولف على مواطنه يوهان فان هيرك ٧-٦ (٧-٢) و٦-٣، والتشيكي سلافا دوسيديل على الروماني اندري بافل ٦-٢ و٦-٤، وعلقت المباريات الاخرى بسبب المطر.

دورة ايستبورن

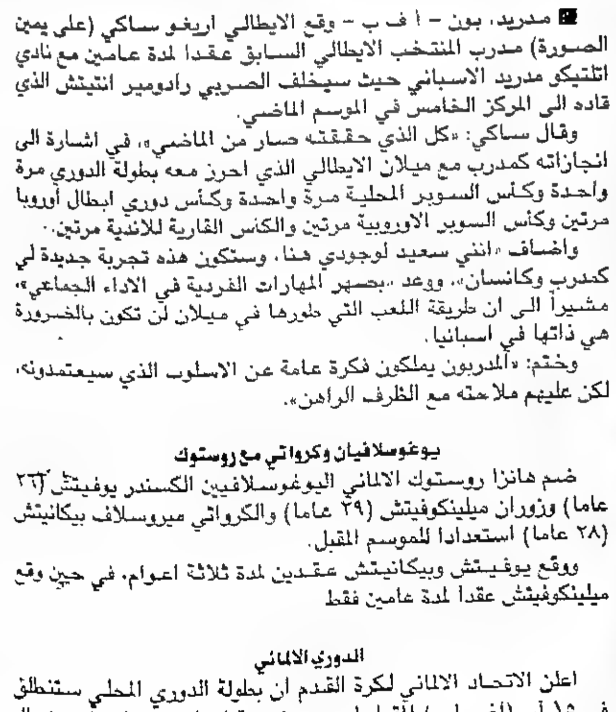
وبلغت الروسية آنا كورنيكوفا المصنفة سادسة المرحلة الثانية من دورة ايستبورن الانكليزية الدولية بفوزها على الفرنسية الكسندرا فوسيه ٢-٦ و٦-١ و٦-٣.

وفازت اليابانية اي سوغيياما الثامنة على البولندية ماغدالينا غريبوفسكا ٦-٤ و٦-٤، والاميركية سيرينا وليامس على اليابانية ناوكو ساواماتسو ٦-٤ و٧-٥، والتايلاندية تامارين تاناسوغارن على الاميركية آن ميلر ٦-٤ و٦-٤، والبيلاروسية ناتاشا زفيريفا على الفنزويلية اليخاندرا فنتو ٧-٥ و٦-٣، والبريطانية سامانثا سميث على الاندونيسية يايوك بازوكي ٦-٤ و٣-٢ ثم بالانسحاب، والجنوب افريقية ماريان دي شفارت على الاميركية ليزا رايموند ٦-صفر و٧-٦ (٨-٦)، والفرنسية ناتالي ديشي على الصينية فانغ لي ٦-٤ و٦-٤.





مارتينا هينغيس.(ا ب)



جولة في ملاعب الكرة الاوروبية

ساكي يوقع عقده مع اتلتيكو مدريد

■ مدريد، بون - ا ف ب - وقع الايطالي اريغو ساكي (على يمين الصورة) مدرب المنتخب الايطالي السابق عقدا لمدة عامين مع نادي اتلتيكو مدريد الاسباني حيث سيخلف الصربي رادومير انتيتش الذي قاده الى المركز الخامس في الموسم الماضي.

وقال ساكي: «كل الذي حققته صار من الماضي»، في اشارة الى انجازاته كمدرب مع ميلان الايطالي الذي احرز معه بطولة الدوري مرة واحدة وكأس السوبر المحلية مرة واحدة وكأس دوري ابطال أوروبا مرتين وكأس السوبر الاوروبية مرتين والكأس القارية للاندية مرتين.

واضاف «انني سعيد لوجودي هنا، وستكون هذه تجربة جديدة لي كمدرب وكانسان»، ووعد «بصهر المهارات الفردية في الاداء الجماعي»، مشيراً الى ان طريقة اللعب التي طورها في ميلان لن تكون بالضرورة هي ذاتها في اسبانيا.

وختم: «المدربون يملكون فكرة عامة عن الاسلوب الذي سيعتمدونه، لكن عليهم ملاءمته مع الظرف الراهن».

يوغوسلافيان وكرواتي مع روستوك

ضم هانزا روستوك الالماني اليوغوسلافيين الكسندر يوفيتش (٢٦ عاما) وزوران ميلينكوفيتش (٢٩ عاما) والكرواتي ميروسلاف بيكانيتش (٢٨ عاما) استعدادا للموسم المقبل.

ووقع يوفيتش وبيكانيتش عقدين لمدة ثلاثة اعوام، في حين وقع ميلينكوفيتش عقدا لمدة عامين فقط.

الدوري الالماني

اعلن الاتحاد الالماني لكرة القدم ان بطولة الدوري المحلي ستنطلق في ١٥ آب (اغسطس) المقبل اي بعد خمسة اسابيع من انتهاء مونديال ٩٨.

ويبدأ كايزرسلوترن مشوار الدفاع عن لقبه امام تي اس في ميونيخ وكان كايزرسلوترن صعد الى الدرجة الاولى في الموسم الماضي وبات اول فريق صاعد من الدرجة الثانية يحرز اللقب في موسمه الاول في الدرجة الاولى.

ويبدأ دور الاياب في ١٩ كانون الاول (ديسمبر)، في حين حددت المرحلة الاخيرة في ٢٩ ايار (مايو) ١٩٩٩.

الاقتصاد العماني يحقق أعلى مستوى نمو بين نظرائه في الخليج

برامج التنمية في سلطنة عمان تستهدف تقليل الاعتماد على النفط

د. ابراهيم علي محمد *

■ حافظ الاقتصاد العماني خلال الاعوام الثلاثة الماضية (١٩٩٥-١٩٩٧) على معدلات نمو تعتبر الأعلى بين دول مجلس التعاون الخليجي. اذ تجاوز متوسطها حدود الخمسة في المئة مقابل متوسط لم يصل في أحسن الأحوال إلى اربعة في المئة في دول المجلس الأخرى. وعلى الرغم من انخفاض اسعار النفط يتوقع المراقبون أن تقارب نسبة النمو خلال السنة الجارية مثيلاتها خلال الاعوام الماضية. ويلاحظ من خلال المعطيات الدولية المتوفرة أن الاقتصاد المذكور لم يتوقف عن تحقيق معدلات نمو جيدة خلال الاعوام العشرة الماضية. كما يلاحظ ايضاً أن هذه المعدلات كانت أقل تأثراً بالظروف التي جلبتها حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ مقارنة بمثيلاتها الخليجية الأخرى.

فبلاد البحارة هذه تتمتع بموقع شديد الأهمية كونها تحتل الخاصرة الجنوبية الشرقية لشبه الجزيرة العربية مطلة بذلك على بحر العرب وخليج هرمز. وتبلغ مساحتها ٢١٢٥٠٠ كيلومتر مربع يعيش فيها نحو ٢.٢ مليون نسمة ربعهم على الأقل من غير العمانيين وبخاصة من الهنود. ويعمل هؤلاء في مختلف القطاعات. ويتركز معظمهم في العاصمة مسقط وفي مدن ساحلية أخرى كمدينتي نزوة وصلالة. وبالإضافة إلى ثروة نفطية لابأس بها فإن لدى عمان ثروة جيدة من الغاز الطبيعي قيد الاستثمار من أجل التصدير. كما لا يستهان بإمكانات قطاع الزراعة والصيد فيها. اذ ان خمسة في المئة من اراضيها صالح للزراعة. كما أن لديها مساحات واسعة من البوادي الصالحة للرعي. ويعتبر بحر العرب الذي تتربع السلطنة على شواطئه من أكثر البحار غنىً بالثروة السمكية.

ويعود السبب الأساسي لتحقيق نسب النمو الجيدة في السلطنة كما هو عليه الحال في دول مجلس التعاون الأخرى إلى الإنفاق الحكومي المتزايد بشقيه الجاري والاستثماري. فقد قارب هذا الإنفاق حدود ٧,٢ بليون ريال عماني (٥,٩ بليون دولار اميركي) عام ١٩٩٧ مقابل بليوني ريال (٥,٣ بليون دولار اميركي) عام ١٩٩٥. وكان لاستقرار أسعار النفط على معدلات تجاوز متوسطها ١٧ دولاراً للبرميل الواحد خلال الفترة (١٩٩٢-١٩٩٧) الفضل في ذلك. ويذكر أن الإيرادات النفطية تشكل نحو ٤٠ في المئة من إجمالي الناتج المحلي لعمان واكثر من ثلاثة ارباع إيراداتها الحكومية. وعلى الرغم من الانخفاض الكبير الذي شهدته أسعار النفط خلال النصف الأول من السنة الجارية، اذ تراجع معدل سعر البرميل إلى أقل من ١٣ دولاراً، فمن المتوقع أن يزيد الإنفاق المذكور على ٢,٣ بليون ريال (ستة بلايين دولار اميركي). ويتوقع أن يصل عجز الموازنة إلى نحو ١١ في المئة. ويقدر الاحتياط النقدي العماني بنحو ٣,٧ بليون دولار أميركي وحجم الديون الخارجية بنحو ٣ بلايين دولار في أواسط التسعينات.

احتياط نفطي محدود

تقدر الاحتياطات النفطية العمانية بنحو ٥.٢ بليون برميل. وتعتبر هذه من الاحتياطات المتواضعة بالمقارنة مع مثيلاتها في دول خليجية أخرى كما في حال الكويت التي يقدر احتياطها بنحو ١٠٠ بليون برميل. ويقدر الخبراء أن الاحتياطات المذكورة ستنضب في غضون العشرين سنة المقبلة في حال بقاء مستوى الإنتاج على وضعه الحالي، أي بحدود ٩٠٠ ألف برميل يومياً. وبالنسبة إلى الغاز الطبيعي المكتشف بكميات اكبر من النفط (نحو ٢٥ بليون قدم مكعبة) فإن استثماره بغرض التصدير سيبدأ قبل نهاية هذا القرن. وسيتم ذلك بالتعاون مع شركات عالمية على رأسها شركة شل. ومن أهم ما تبغيه عمان من خلال ذلك ضمان قدرتها على تمويل برامجها الرامية إلى تنويع مصادر الدخل. وتأتي هذه البرامج في إطار خطة لتطوير الاقتصاد العماني خلال الفترة الواقعة بين ١٩٩٦ و٢٠٢٠. وتهدف الخطة الى:

- تحقيق انفتاح اقتصادي على العالم الخارجي.
- تقليل الاعتماد في شكل تدريجي على مداخيل الثروات الباطنية بسبب محدودية الاحتياط منها.
- زيادة المداخيل المتأتية من القطاعين الصناعي والزراعي وغيرها من خلال استغلال الإمكانات المتاحة فيها.
- تشجيع القطاع الخاص بحيث تصل نسبة مساهمته في مجمل الاستثمارات إلى ٥٣.٥ في المئة.

وفي إطار الجهود المبذولة لتحقيق هذه الأهداف يتم القيام بإصلاحات من شأنها تخفيف الأعباء الاقتصادية للحكومة وتنشيط السوق المالية وإتمام المشاريع واتخاذ الإجراءات التي من شأنها تشجيع أنشطة القطاع الخاص المحلي منه والأجنبي- الخ. ويأتي على رأس ذلك تحديث قطاعات البنية التحتية وإعطاء تسهيلات وإغراءات قل مثيلها لمستثمري القطاع المذكور. ومما تشمله هذه تقديم الماء والطاقة بشكل مجاني وإعفاء ضريبي لمدة خمس سنوات قابلة للتمديد. كما تشمل أيضاً تقديم مناطق صناعية مربوطة بالخدمات العامة وإعفاء لوازم تجهيز المؤسسات والإنتاج من الرسوم الجمركية وتقديم قروض بدون فوائد- الخ. وعلى صعيد عمليات التخصيص قطعت عمان الشوط الأبعد فيها مقارنة بدول مجلس التعاون الخليجي الأخرى.

وشملت قطاعات بينها الكهرباء والغاز وتنقية مياه الصرف الصحي وتحلية مياه البحر. وتتميز برامج التخصيص العمانية عن مثيلاتها في معظم دول المجلس بأنها لا تغلق الباب على عمليات التخصيص في القطاع النفطي. وتصف نشرة الاقتصاد الخارجي (AW Laender) رقم ١١ لعام ١٩٩٦ والتي تصدرها صناديق التوفير وبنوك الولايات في المانيا هذه التسهيلات بأنها نموذج يحتذى به.

أولى ثمار برامج التنمية بدأت بالظهور

بدأت برامج التنمية العمانية تعطي ثمارها على مختلف الأصعدة. وفي هذا الإطار تلاحظ زيادة دور الصناعة التحويلية وتوسيع أنشطة القطاع الخاص وزيادة كفاءة القطاع المالي والمصرفي. فقد قدرت مساهمة الصناعة المذكورة في الناتج المحلي الإجمالي بنحو ستة في المئة خلال العام الماضي مقابل نسبة لم تتجاوز ثلاثة في المئة في اوائل التسعينات. ويتعلق الأمر غالباً بصناعات خفيفة تنتج حاجات الاستهلاك اليومي. وتتركز في المدن الصناعية بجوار مدن مسقط وصلالة ونزوة. وعلى ما يبدو فإن مناخ الاستثمار الممتاز في عمان يستقطب المستثمرين الأجانب. اذ أقام هؤلاء حتى الآن اكثر من ١٢٠ مؤسسة صناعية في البلاد. كما انهم ينشطون في البورصة العمانية. وقدرت رؤوس الأموال التي استثمروها بأكثر من ٥٠٠ مليون دولار أميركي حتى عام ١٩٩٤. ويعتبر هذا الرقم جيداً جداً إذا أخذنا في الاعتبار أن تجربة عمان حديثة على صعيد تشجيع الاستثمارات الأجنبية. وبالنسبة للقطاع المالي فإن المعطيات تشير إلى ارتفاع مضطرد في حجم الودائع الخاصة والقروض. كما تشير إلى أن بورصة مسقط التي تم ربطها بسوق المنامة (البحرين) للاوراق المالية حققت نمواً بلغ نحو ١٠٠ في المئة خلال العام الماضي (٦٠٠ مليون دولار في ١٩٩٧ مقابل ٣١٠ ملايين دولار في ١٩٩٦). ويتوقع أن تشهد معدلات نمو قياسية ايضاً خلال السنوات المقبلة نظراً لزيادة عدد الشركات التي تتقدم بطلبات ترخيص للانضمام إليها. كما أن الأزمة الآسيوية ستدفع المزيد من المستثمرين إلى البورصات الناشئة في الشرق الأوسط ومن بينها البورصة العمانية.

السلبيات المرافقة لبرامج التنمية

لم تفلح نتائج برامج التنمية العمانية في الحد من نسبة العاطلين عن العمل في شكل ملموس بعد. وتقدر نسبة هؤلاء بما لا يقل عن ١٠ في المئة معظمهم من الشباب. كما أن هذه البرامج اظهرت سلبيات على صعيد توزيع الاستثمارات. فقد استثمر القطاع الخاص بشكل كبير في قطاع المساكن والمكاتب. وكانت النتيجة زيادة العرض من الشقق والمكاتب على الطلب عليها. ويشهد هذا القطاع انكماشاً اثر على مجمل الاقتصاد الوطني خلال الاعوام القليلة الماضية. وتم هذا في الوقت الذي لا يزال فيه قطاع الزراعة والصيد بحاجة إلى مزيد من الاستثمارات من أجل تفعيل دوره الضعيف في الاقتصاد الوطني. ويذكر أن مساهمة هذا القطاع في اجمالي الناتج المحلي لا تتجاوز ثلاثة في المئة مع أن نصف العمانيين يعملون فيه. كما أن منتجاته لا تغطي أكثر من ٥٠ في المئة من حاجة السوق المحلية. وتعتبر هذه النسبة ضعيفة لا سيما وان إمكانات القطاع المذكور تتجاوز حاجات السوق المحلية.

دعم القطاع الخاص محور السياسة الاقتصادية العمانية

ربما تكون السياسة الاقتصادية لسلطنة عمان من اكثر السياسات الاقتصادية العربية وضوحاً. ويظهر ذلك جلياً في موقفها من الاستثمارات الخاصة. وقد ساعد ذلك على زيادة هذه الاستثمارات القطاع العقاري في شكل خاص وفي قطاع الصناعة إلى حد ما. أما في باقي القطاعات الأخرى فهناك حاجة كبيرة للمزيد منها. وفي حال بقاء أسعار النفط على مستواها المنخفض حالياً فإن حجم الإنفاق العام سيتأثر سلبياً خلال السنوات المقبلة. وإزاء ذلك ستصبح الحاجة إلى مزيد من انشطة القطاع الخاص واستثماراته ماسة أكثر من أي وقت مضى وفي كل القطاعات لا سيما الزراعة والصيد والصناعة.

فمن خلال ذلك يمكن التعويض عن هذا التراجع وتنويع مصادر الدخل الحكومي من خلال الضرائب والرسوم المختلفة. كما يمكن بواسطتها حل او التخفيف من مشاكل العطالة المتزايدة بفضل نسبة النمو السكاني العالية التي تبلغ اربعة في المئة سنوياً. وعلى ما يبدو فإن سلطنة عمان عقدت العزم على إرساء دعائم قطاع خاص قادر على أن يحل مكان قطاع الدولة الاقتصادي في المستقبل المنظور. ومما سيساعد على إرساء هذه الدعائم مساعدة الدولة لهذا القطاع على ترسيخ أقدامه والتعاون معه في كافة المجالات تقريباً. ويتجسد هذا الأمر من خلال قيامها بتحديث قطاعات البنية التحتية وإقامتها لمؤسسات صناعية ذات اهمية قصوى على أساس إشراكه في ملكيتها وإدارتها بشكل متزايد. كما انها تدفع عمليات التخصيص بخطوات أسرع وتتحمل عنه العبء الأكبر في المشاريع المشتركة التي تم التخطيط لها او التي ينطوي الاستثمار فيها على عنصر المغامرة. وتشمل هذه المشاريع مختلف القطاعات الاقتصادية من دون استثناء يذكر. وعلى سبيل المثال مصانع لإنتاج الطاقة والأسمدة وتنقية المياه او تحليتها وصفائح السيليزيوم والغاز المسيل. وهناك مشاريع أخرى مختلفة مثل إنشاء مرافئ للصيد وتخصيص وتحديث قطاع الاتصالات.

وأخيراً فإن الوصول بالقطاع المذكور إلى مركز الهيمنة اقتصادياً على حساب قطاع الدولة يحتم عليه المساهمة تدريجاً في تمويل الأعباء الاجتماعية التي يتحملها هذا الأخير في قطاعات الصحة والتعليم والتأمين ..الخ. ومما ينطوي عليه ذلك قيامه بدفع الضرائب والرسوم والتأمينات وغيرها للسلطات الحكومية كي تتمكن من متابعة تحمل هذه الأعباء في المستقبل. يبقى أن تنتبه هذه السلطات إلى هذه الناحية في شكل جيد بعد تجارب بلدان أخرى أظهرت أن القطاع الخاص يريد أكل العنب وقتل الناطور. وهذا ما لا ينبغي أن يتكرر في عمان او غيرها من البلدان العربية الأخرى.

* اقتصادي اكاديمي.


منظر عام للعاصمة مسقط.



W3C

W3C HTML Validation Service

Welcome to the W3C HTML Validation Service! See what's new. (updated April 20, 1998)

This is an easy-to-use HTML validation service based on an SGML parser. It checks HTML documents for compliance with W3C HTML Recommendations and other HTML standards.

To use the W3C HTML 4.0 Recommendation, start your document with one of the following doctype declarations:

```
<!DOCTYPE HTML PUBLIC "-//W3C//DTD HTML 4.0//EN"
        "http://www.w3.org/TR/REC-html40/strict.dtd">
<!DOCTYPE HTML PUBLIC "-//W3C//DTD HTML 4.0 Transitional//EN"
        "http://www.w3.org/TR/REC-html40/loose.dtd">
<!DOCTYPE HTML PUBLIC "-//W3C//DTD HTML 4.0 Frameset//EN"
        "http://www.w3.org/TR/REC-html40/frameset.dtd">
```

هكذا يعرض نظام المصادقة الاخطاء التي يعثر عليها ويرفقها احياناً بإيضاحات تساعد على تصحيحها.

```
<hr align="CENTER" width="470" color="#929292" noshade>
     there is no attribute "COLOR" (explanation...)

Error at line 58:
   <hr align="CENTER" width="470" color="#929292" noshade>
                                   document type does not allow element "
      "OBJECT", "MAP", "IFRAME", "BUTTON" start-tag

Error at line 59:
   <p align="RIGHT" dir="RTL">
               document type does not allow element "P" here; missing one of "API
      "OBJECT", "MAP", "IFRAME", "BUTTON" start-tag

Error at line 71:
   <area shape="polygon" coords="496,0,486,19,542,20,551,0,496,0,497,1,49
```

اذا نجحت في امتحان المصادقة، يقدم لك النظام هذا الشعار لتضعه بفخر على صفحاتك.

من اهداف تصميم الصفحات

تأمين توافقية المواقع في شبكة انترنت يتطلب "مصادقة" صفحات العنكبوت

■ الهدف الاساسي لتصميم موقع على نسيج العنكبوت العالمي هو محاولة جذب اكبر عدد ممكن من الزائرين. لذلك يبذل مصممو صفحات العنكبوت جهدهم لكي تتوافق صفحاتهم مع اكبر عدد من بيئات الكومبيوتر المتوافرة لدى المستخدمين.

واول ما يؤكد عليه المصممون المحترفون هو الخضوع لمقاييس تجمع نسيج العنكبوت العالمي (W3C) في ما يتعلق بلغة تعليم هايبرتكست (HTML) والاضافات التي دخلت عليها مثل لغة هايبرتكست الديناميكية واوراق الانماط.

ومع ان مصممي مواقع العنكبوت يشددون على المقاييس الا ان عدداً مهماً منهم لا يتقيد بها. ونعني بالتقيد بالمقاييس اختبار الصفحات حسب هذه المقاييس واخضاعها لمصادقة قواعد تجمع نسيج العنكبوت الصارمة (validation) فغالباً ما يقوم هؤلاء المصممون بمعاينة صفحاتهم بواسطة برنامج تصفح او اثنين وفي احسن الاحوال على جهازي كومبيوتر ويصححون ما يلاحظونه من فوارق بالعين المجردة والسلام.

ولكن اذا أراد المصمم ان ينتج صفحات متوافقة مع معظم (لا اتجرأ واقول كل) البيئات وتنظيفها من كل ما يعتريها من الاوامر الخاصة بهذا المتصفح او ذاك (أي نافيغيتر وانترنت اكسبلورر اساسا) ما عليه الا اخضاعها لمصادقة نظام تجمع العنكبوت العالمي.

ويجب التأكيد على ان استخدام هذا النظام مجاني ويتم تحديثه بشكل متواصل ويمكن زيارته على العنوان: http://validator.w3.org ولا يوجد حالياً مقاييس اكثر رسمية من تلك التي يخضع لها هذا النظام.

ويمكن للمصمم ايضاً ادخال قواعده الخاصة على صفحاته ليزيد من صرامة قواعد تجمع نسيج العنكبوت مثل رفض الجداول المتداخلة على الصفحة. ومن المعروف ان زيادة القواعد والقيود مفيدة جداً عندما يكون هناك فريق من عدة مصممين يعملون على الموقع نفسه.

استخدام نظام المصادقة

يتطلب استخدام نظام المصادقة الذي يقدمه تجمع نسيج العنكبوت تعديل الصفحات لإضافة سطر رموز لغة هايبرتسكت واحد عليها. ويتعلق هذا السطر بعلامة DOCTYPE ولن يصادق نظام التجمع على الصفحات ان لم تكن تحتويه في مطلعها. وتحدد هذه العلامة الى اي نوع من المستندات (Document Type Definition او DTD) تنتمي الصفحات الخاضعة للمصادقة. واذا لم تكن هذه العلامة موجودة، يحاول نظام التدقيق تخمين مقياس لغة هايبرتكست الذي تنتمي اليه الصفحات وذلك على ضوء العلامات الاخرى فيها. ويعطي موقع نظام التدقيق امثلة عديدة عن كيفية كتابة هذه العلامة وقيمها ويكفي نسخ احدى تنوعات العلامة ولصقها في اعلى صفحة العنكبوت.

بعد ادخال هذه العلامة يجب العودة الى موقع نظام التدقيق ويكفي ادخال عنوان الموقع الذي يحتوي الصفحات المطلوبة في الخانة المشار اليها بعبارة URI (Uniform Resource Identifier) وليس URL المعتاد والذي هو نوع من الانواع التي يشملها الاول). وفي اللحظة نفسها تقريباً تظهر لائحة بكل «اخطاء» لغة هايبرتكست التي تحتويها الصفحة مع سهم يدل الى موقع الخطأ ورابط الى توضيحات اضافية حوله (انظر الشكل ٢).

ويعود تصحيح الاخطاء الى المصمم وقد يستغرق ذلك وقتاً لا بأس به لأن التوضيحات التي يقدمها نظام المصادقة ليست دائماً دقيقة ومفصلة.

بعد تصحيح الاخطاء واعادة اخضاع الصفحة لنظام المصادقة، اذا لم يجد هذا الاخير اي خطأ يعرض رسالة تهنئة يرافقها شعار التوافق مع لغة هايبرتكست الاصدار ٤ الذي يمكن للمصمم وضعه على صفحاته للدلالة على انه تحمل المشاق لجعل صفحاته متوافقة مع كل البيئات التي قد تزورها.





موقع مصادقة صفحات العنكبوت.

النواقص

هناك مشكلة تعتري نظام مصادقة تجمع نسيج العنكبوت فلا يمكن لهذا النظام تدقيق الصفحات المختبئة وراء جدار النار (firewall) الذي يحمي عادة الشبكة الداخلية في الشركات. فإذا لم يشعر المصمم ان الوقت حان لنشر صفحاته على النسيج خارج جدار النار، يمكنه استخدام انظمة مصادقة محلية مثل النظام الذي يأتي مع برنامج هوم سايت (HomeSite) او دوكتور لغة هايبرتكست (Doctor HTML).

الا ان المشكلة هنا هي في القيام دائماً بتحديث هذه الانظمة المحلية للتأكد من انها لا تزال متوافقة مع آخر توصيات تجمع نسيج العنكبوت. وبعد ان تصبح الصفحات جاهزة للنشر على النسيج يمكن اخضاعها لنظام مصادقة التجمع.

اما المشكلة الثانية في نظام المصادقة فتتعلق بالصفحات التي تحتوي اشرطة اعلانات تجلبها عادة من جهاز لخدمة الاعلانات. فقد تكون الصفحة نظيفة ومتوافقة مع كل توصيات التجمع، الا انه من المستحيل تأمين توافق اشرطة الاعلانات التي تظهر عليها والتي عادة تُفرض على مصمم الصفحة فرضاً.

ولا يمكن لهذا المصمم تصحيح اخطاء هذه الاعلانات كما لا يمكنه فرض تصحيحها على كل المعلنين لديه. واذا كانت هذه الاعلانات تحتوي على اخطاء عدم توافق، يبرزها نظام المصادقة وينسبها الى الصفحة التي تحتويها. ولتعقيد الامور اكثر من ذلك، يستخدم معظم اجهزة خدمة الاعلانات رمز & لتفريق قيم لغة CGI عن بعضها في العنوان.

ومن المعروف ان رمز & في عنوان العنكبوت ممنوع لدى مقياس الاصدار الرابع من لغة هايبرتكست مما يؤدي الى صدور خطأ كلما عثر نظام المصادقة على هذا الرمز. ولا يمكن معالجة هذه المشكلة الا بتغيير نظام خدمة الاعلانات الذي لا يقل سعره عن ٥٠ الف دولار.

وقد تكون اهم مشكلة في مصادقة تجمع نسيج العنكبوت هي انه حتى لو توافقت الصفحة مع توصياته ليس من المضمون ابداً ان تعرضها كل برامج التصفح بالاسلوب نفسه. وقد تكون الصفحة متوافقة مع التوصيات ولكنها تختلف في تصميمها بين نافيغيتر ٣ الداعم لنظام لاينكس وانترنت اكسبلورر ٤ لماكنتوش. وهذا شيء لا يرضى به المصمم الذي يريد الحفاظ على تحكم دقيق بصفحاته وبكل تفاصيلها.

وماذا يحدث اذا كانت الصفحات بالعربية؟

اخذت توصيات تجمع نسيج العنكبوت في الاعتبار اللغات غير اللاتينية عامة واللغات التي تكتب من اليمين الى اليسار ومنها العربية خاصة وذلك من خلال علامات في لغة هايبرتكست اهمها علامتي lang لتحديد اللغة وdir لتحديد اتجاه الكتابة.

وجاء في ادبيات الاصدار الرابع من لغة هايبرتكست ما معناه: «ان هدف علامة lang هو السماح لبرنامج التصفح بعرض المحتوى بطريقة سليمة بالاعتماد على الممارسة الثقافية المتعلقة بلغة معينة. (...) يجب على برامج التصفح اللجوء الى افضل الاساليب لعرض كل الحروف بغض النظر عن القيمة المحددة في علامة lang.»

ويعني ذلك نظرياً ان اي برنامج تصفح يتوافق مع توصيات تجمع نسيج العنكبوت يمكنه عرض الصفحات العربية دون مشاكل. ولكن في الواقع لا وجود لهذه الميزة في برامج التصفح المتوافرة.

وقد يكون البرنامج الوحيد الذي يعرض الصفحات العربية دون اضافة برامج او ملحقات اخرى هو نتسكيب نافيغيتر الداعم لبيئة ماكنتوش. فبرامج التصفح او النسخات الاخرى من البرنامج نفسه لا يمكنها عرض الصفحات العربية حتى لو كانت تعمل تحت انظمة تشغيل عربية (نستثني بالطبع برامج مثل تانغو من شركة اليس الذي صمم اساساً للتعامل مع العربية واللغات الاخرى). لذلك يلجأ المستخدم العربي الى برامج معربة مثل النسخة العربية من اكسبلورر او الى اضافات مثل سندباد نافيغيتر.

في كل الاحوال يمكن اخضاع صفحات عربية لمصادقة تجمع نسيج العنكبوت مثل اي صفحات اخرى ولا يسبب وجود اللغة العربية اية زيادة في الاخطاء التي قد تحتويها الصفحات عادة الا ربما استخدام علامة dir في مواقع لا يجب استخدامها فيها كإدخالها مثلاً في علامة الفقرات.

في النهاية، يعود الى مصمم الموقع نفسه اخذ قرار مصادقة صفحاته ام لا. فإذا كان هدفه الوصول الى اكبر عدد من مستخدمي شبكة انترنت، لا بد له من اخضاع صفحاته لهذا التدقيق والتأكد من انه لم يدخل فيها اية علامات تنتسب الى برنامج تصفح معين دون غيره وانه استخدم فقط العلامات المشتركة لكل البرامج. اما اذا كان المصمم يعرف من هو جمهوره واي برنامج تصفح يستخدم (في حال تصميم صفحات لشبكات انترانت الداخلية مثلاً) فيمكنه الاستغناء عن مصادقة صفحاته وتصميمها لتستغل اكبر قدر من وظائف برنامج التصفح المستخدم.

جورج قندلفت

بيل غيتس يلتقي احد اعضاء مجلس الشيوخ لحضه على تقييد قضية الاحتكار المرفوعة ضد شركته. (ا ب)

مايكل ديل رئيس شركة ديل كومبيوترز يريد حرية اكبر للتعامل مع سطح المكتب في الكومبيوترات الشخصية. (ا ب)

بهدف التشكيك في قدرة شركة "صن"

ادعاءات بالسرقة والاجهاز على "جافا" في الدعوى الحكومية الاميركية ضد مايكروسوفت

□ نيويورك - ستيف لور

■ يرد اسم نتسكيب كوميونيكيشنز، منافسة شركة مايكروسوفت في سوق برامج تصفح انترنت مئة وثلاثين مرة في دعوى الحكومة الاميركية التي تتهم فيها مايكروسوفت بمخالفة احكام القانون الذي يحرّم الاحتكار، وفي المذكرة التي تدعم الدعوى.

ولكن على رغم تركيز دعوى وزارة العدل الاميركية، في المقام الاول، على سوق برامج التصفح، لا تذكر وثائق الدعوى، التي اقيمت رسمياً الاثنين قبل الماضي، الا قليلاً اسم شركة منافسة اخرى لمايكروسوفت هي شركة صن مايكروسيستمز انك. وتتوسع وثائق وزارة العدل الاميركية في التحدث عن نوايا مايكروسوفت الخاصة بوضع حد لنجاح لغة البرمجة جافا التي ابتدعتها شركة صن، ذاكرة مقتطفات فعلية من رسائل مايكروسوفت الالكترونية الداخلية التي لا تخلو من بذاءة والنوايا العدوانية.

وتقول الحكومة الاميركية ان هذه النوايا او الخطط ذات اهمية للدعوى وذات صلة وثيقة بها لأن جافا تتضمن تكنولوجيا تسهّل على مطوري البرامج كتابة البرامج التي بالامكان تشغيلها على مختلف انظمة الكومبيوتر، اي ان هذه اللغة تتحلى بما يسمّى بالقدرة على العمل في مختلف «المنابر»، ما يعني ان في تكنولوجيا جافا من القوة الكامنة ما يمكّنها من تخفيف الهيمنة التي يمارسها نظام ويندوز التشغيلي الذي ابتدعته مايكروسوفت والحد من هذه الهيمنة، علماً بأن ويندوز يشكل المقياس التكنولوجي الذي يكتب بموجبه معظم تطبيقات سطح المكتب في ايامنا الراهنة.

وتقول وزارة العدل الاميركية ان ممارسات مايكروسوفت في سوق برامج التصفح غيّرت مسار التهديد المتاتي من جافا فلم يعد تهديداً ذا اهمية، لأن شركة نتسكيب كوميونيكيشنز كورب تضمّن برنامج التصفح نافيغيتر، الذي تدعمه تكنولوجيا جافا، ولهذا من شأن احباط نتسكيب في سوق برامج التصفح ان يسد او يلغي قناة التوزيع الرئيسية الخاصة بلغة جافا.

رخصة بتعديلات

وكانت مايكروسوفت ايضاً حصلت على رخصة لاستخدام جافا من شركة صن عام ١٩٩٦ لكنها بدأت بعد ذلك اضافة تعديلات الى اللغة/ الرمز، ما جعل نسخة مايكروسوفت من جافا معدّلة بحيث لا تشتغل الا في ويندوز وهو ما يتعارض مع الهدف الاصلي من جافا، اي ان تعمل من «المنابر» كافة.

وثمة دعوى مدنية اقامتها شركة صن على شركة مايكروسوفت تتناول هذه المسالة بالذات وتتهم فيها الاولى الثانية بخرق مواد عقد بينهما وبممارسات تجارية غير منصفة. ولم تنظر المحاكم حتى الآن في هذه الدعوى.

وفي المذكرة التي رفعتها الحكومة الاميركية الى المحكمة تنقل رسالة ارسلها في حزيران (يونيو) ١٩٩٦، وبواسطة البريد الالكتروني، بول ماريتز، احد نواب رئيس مجموعة مايكروسوفت، قال فيها بالحرف الواحد: «بصرف النظر عمّا سيحدث، يتعيّن علينا ابطاء مقدرة نتسكيب على ترسيخ بروتوكولات او مقاييس جديدة».

واستطرد مارتيتز فقال ان من «الضروري والاساسي ان نقطع زخم جافا، لكي «نحمي ممتلكاتنا الاساسية وهي ويندوز».

وفي المذكرة التي رفعتها الحكومة الاميركية الى المحكمة تعلّق على هذا وتقول: «باختصار شديد، خشيت مايكروسوفت من التطورات وسعت الى عرقلة تطوير ما يمكن ان يستخدم مع تكنولوجيات اخرى على الشبكة الدولية، مثل برنامج نتسكيب نافيغيتر وجافا، لكسر احتكارها».

الاجهاز على جافا

وتقول مذكرة الحكومة الاميركية ايضاً، مشيرة الى وثيقة تم تداولها ايضاً في داخل دوائر شركة مايكروسوفت بغاية التخطيط للمستقبل، ان هدف مايكروسوفت المدرج تحت عنوان «الغاية الاستراتيجية» هو «الاجهاز على جافا التي يمكن استخدامها في البرامج كافة من طريق تنمية سوق جافا الملوثة». وفي حاشية تقول المذكرة: «تذكر وثائق مايكروسوفت تعبير ملوث للاشارة الى تطبيقات جافا التي لا تعمل الا مع ويندوز».

وتنقل مذكرة الحكومة الاميركية، المرفوعة الى المحكمة، ايضاً ما جاء في رسالة ارسلت بالبريد الالكتروني في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ على لسان مسؤول في مايكروسوفت، تاكد انه بي سريداران، حرفياً: «لنتحرك قدماً باتجاه سرقة لغة جافا. ويجب ان نتساءل عن الفترة التي يستغرقها قيام مايكروسوفت بانشاء جافا تعمل مع التكنولوجيات كافة بفعالية. ومن الطبيعي اننا لن نتمكن ابداً من هذا، لكن التفكير في فترة من هذا القبيل يعطينا فكرة عن الوقت الذي يتعيّن علينا قضاءه في قتل جافا التي ابتدعتها شركة صن».

ويصف وليم نيوكوم، احد كبار نواب رئيس شركة مايكروسوفت، المسؤول عن الشؤون القانونية، قيام وزارة العدل الاميركية باقتطاف جُمل مما قيل حرفياً في عدد كبير من آلاف الوثائق التي قدمتها مايكروسوفت الى الحكومة الاميركية، بانها «محاكمة بواسطة المقتطفات».

الهاب المشاعر

ويقول نيوكوم ان التعليقات التي تبدو وكأنها تثير المشاعر وتلهبها عندما تُفصل عن سياقها الطبيعي في الوثائق، ستظهر على انها تعليقات او عبارات تستخدم في الاتصالات التجارية اليومية العادية مع شركة معروفة ومحترمة لما فيها من قوة تنافسية ومن رغبة شديدة في التنافس، وذلك عندما تعرض مايكروسوفت وجهة نظرها القانونية في الدعوى المرفوعة ضدها.

ويقول مارك ماري، احد الناطقين باسم مايكروسوفت، عن صيغة او نسخة شركته عن جافا، ان هذه الصيغة اسرع واقوى من جافا شركة صن.

ويضيف ماري ان معظم الناشطين في قطاع الكومبيوتر يدرك ان البرمجة التي تعمل مع التكنولوجيات كافة ليست بفعالية جافا المكتوبة من اجل نظام تشغيلي معين مثل ويندوز. ويصف ماري دعوى شركة صن القضائية ضد مايكروسوفت بانها «لا اكثر من محاولة من صن لاعادة كتابة عقد مبرم من طريق رفع دعوى قضائية».

لكن رؤية شركة صن مايكروسيستمز وموقفها يختلفان عن هذا كله. ويقول لويد داي الابن، الشريك في شركة الاستشارات القانونية كولي غودوارد، الناشطة من بالو التو في ولاية كاليفورنيا، والتي تمثل شركة صن، ان مايكروسوفت «تعمل منذ فترة طويلة على تقسيم تكنولوجيا جافا واختطافها».

وطلبت شركة صن الثلثاء الماضي من المحكمة الاقليمية في سان جوزيه في كاليفورنيا نشر اوراق المحكمة في دعواها ضد مايكروسوفت بعدما افصحت الحكومة الاميركية عن بعض الوثائق المرتبطة بلغة جافا في دعواها هي ضد مايكروسوفت بحجة مخالفتها للقوانين التي تحرّم الاحتكار.

وبصرف النظر عمّا ستسفر عنه الدعوى القضائية، يقول محللو شؤون قطاع الكومبيوتر ان مايكروسوفت افلحت على ما يبدو في ابطاء تقدم جافا كما ابتدعتها شركة صن.

ويقول سكوت وينكلر، احد المحللين العاملين في مجموعة غارتنر الناشطة في مجال الابحاث: «لقد حققت مايكروسوفت نجاحاً كبيراً في بث بذور الشك في جافا بين زبائنها من الشركات».

مواقع انترنت انترنت
Sites......http://www.
INTERNET

Pinky and the Brain Learn C++ http://users.nac.net/djstelling/	Computing
Young Investor's Guide http://www.adtechpro.com/investing/	Finance
ATL's World Cup Soccer '98 http://www.wldcup.com/	Football World Cup
Football Guardian @ World Cup 98 http://football.guardian.co.uk/worldcup/index.html	
France 98- World Cup offical Site http://www.france98.com/	
Keyboard Yoga http://www.ivillage.com/fitness/yoga/index.html	Finance
Cool Japanese Toys http://www.cooljapanesetoys.com/	Games
The New York Public Library Digital Collections http://digital.nypl.org/	library & Resources
San Francisco Museum of Modern Art http://www.sfmoma.org/	Museum
The National Gallery, London http://www.nationalgallery.org.uk/	
Art Index http://www.artindex.com/frames.htm	Arts
Art Net http://www.artnet.com	
Asian Art Connection http://www.asian-art-connection.com/	
Cincinnati Art Museum http://www.cincinnatiartmuseum.com/	
Darat al Funun http://www.daratalfunun.org/	
Latin American Art Museum http://www.rgfa.com/laam.htm	
Museo Picasso Virtual http://www.tamu.edu/mocl/picasso/	
Museum of Modern Art, New York City, http://www.moma.org/	
National Heritage Board, Singapore's Online Museum http://www.museum.org.sg/nhb.html	
The Art Room http://www.arts.ufl.edu/art/rt_room/@rtroom_home.html	
The Bibliothèque Nationale de France http://www.bnf.fr/	
The Eiteljorg Museum of American Indians and Western Art http://www.a1.com/eiteljorg/	
The Official Picasso Web Site http://www.clubinternet.com/picasso/	
The Sheldon Memorial Art Gallery and Sculpture Garden http://sheldon.unl.edu/	
ER http://www.er1998.com/cmp/index.html	Cinema & TV & Radio
Caracol Archaeological Project - Belize http://www.caracol.org/	Others
Chemical Comics http://www.sky.edu/~holler/periodic/periodic.html	
Online Calculators http://www.calculator.com/	
Roller Coasters http://www.rollercoast.com/	
The Useless Facts Page http://www.cyburbia.net/uselessfacts.html	
NOAA's Geostationary Satellite Server http://www.goes.noaa.gov/	Space
Tonight's Sky http://www.earthsky.com/Features/Skywatching	
Dr Scholl http://www.drscholls.com/	Companies
BAA, UK http://www.baa.co.uk/	
Bechtel, USA http://www.bechtel.com/	
Boots Opticians, UK http://www.bootsopticians.co.uk/	
Boots the Chemist, UK http://www.boots.co.uk/	
British Steel http://www.britishsteel.co.uk/	
Champion International Corporation http://www.championpaper.com/	
Chicken of the Sea http://www.chickenofthesea.com/	
Deloitte & Touche LLP http://www.dttus.com/	
Domtar Inc. http://www.domtar.com/	
Ericsson http://www.ericsson.se/	
Fluor Daniel Technologies http://www.fdtech.com/index.html	
Fujitsu America Inc. http://www.fujitsu.com/	
Fujitsu, Japan http://www.fujitsu.co.jp/index-e.html	
General Electric Company http://www.ge.com/	
Gulfstream http://www.gulfstreamaircraft.com/	
Halliburton Company http://www.halliburton.com/	
Hitachi Telecom (USA), Inc. http://www.hitel.com/	
Hughes Electronics Corporation http://www.hughes.com/	
ICL http://www.icl.com/	
ISX Corporation http://isx.com/	
Ithaco, Inc http://www.newspace.com/industry/Ithaco/home.html	
James River Corporation http://www.jamesrivercorp.com/	
Marks & Spencer http://www.marks-and-spencer.com/	
Mead Corporation http://www.mead.com/	
Mitsubishi Electronics America http://www.mitsubishi-display.com/	
Owens Corning http://www.owens-corning.com/	
Raytheon Company http://www.raytheon.com/	
Raytheon Marine Company http://www.raymarine.com/rmc/	
Roche Group http://www.roche.com/	
Rockwell International Corporation http://www.rockwell.com/	
SCA - integrated paper & packaging company http://www.sca.se/	
SCS Engineering, Inc. http://www.scsenginc.com/	
Sears, Roebuck and Co. http://www.sears.com/	
Seiko Epson http://www.epson.co.jp/	
Sky Broadcasting http://www.sky.co.uk/main.htm	
Smiths Industries plc http://www.smithsind.co.uk/	
STORA - forest products group http://www.stora.se/english/mainmenu.html	
Tasman Pulp and Paper http://www.tasman.co.nz/	
The BOC Group, UK http://www.boc.com/	
The Burton Group http://www.tbg.com/	
The Royal Windsor Tea Company http://www.webworld.co.uk/windsorteaco/	
Timberland http://www.timberland.com/	
Topshop Topman http://www.tops.co.uk/	
Unilever http://www.unilever.com/corporate/	
Union Camp Corporation http://www.unioncamp.com.	
UPM-Kymmene Group http://www.upm-kymmene.com/home.html	
Vivitar Corporation http://www.vivitarcorp.com/	
Westinghouse Electric Corporation http://www.westinghouse.com/	
Whittaker Corporation http://www.whittaker.com/	
WPP Group http://www.wpp.com/	

جنيف محطة توقف رئيسية والفرنك الرخيص يشجع الزوار على القدوم

سويسرا تعمل على جذب مزيد من السياح الخليجيين وتغريهم بمعالمها السياحية ومهرجانات المفرقعات والموسيقى

□ جنيف - ابراهيم خياط

■ يقول مدير دائرة الاسواق المستقبلية في «مكتب السياحة السويسري» وهو الهيئة الكونفدرالية الرسمية فيديريكو سوماروغا ان منطقة الشرق الأوسط تعتبر، على رغم محدودية حصتها من اجمالي حركة السياحة الوافدة الى سويسرا، منطقة ذات امكانات عالية للنمو.

ولا يخفي المسؤولون السويسريون رغبتهم في اجتذاب مزيد من السياح العرب، لا سيما رعايا دول الخليج، المعروفين بحجم انفاقهم المرتفع، والذين يعتبرون عادة نزلاء تلقائيين يؤمنون معدلات تشغيل مريحة للمرافق الايوائية والترفيهية الراقية التي تحف بها سويسرا والتي عانت في شكل مباشر من بعض الركود خلال الاعوام الماضية.

وتعتبر منطقة ليمان احدى ثلاث وجهات اوروبية رئيسية يقصدها السياح الخليجيون في الصيف. وتتميز المنطقة بوجود مدينة جنيف التي تشكل نقطة الجذب الرئيسية فيها وهي الى ذلك أبرز المحطات التي يتوقف فيها السياح العرب القادمون لزيارة سويسرا.

وتستقبل سويسرا سياحاً عرباً يقضون ١٥٠ الف ليلة في السنة. وتتراوح مدة اقامة بعضهم بين سبعة ايام واسبوعين. وتشير الاحصاءات الرسمية الى ان منطقة ليمان تستحوذ على ثلثي الحركة العربية الوافدة.

وكانت منطقة ليمان بدأت منذ العام ١٩٩٤ تنظيم جولات كل عامين تشمل دول مجلس التعاون الخليجي لاجراء اتصالات مع العاملين في قطاع السياحة والسفر وحفز الاهتمام بزيارة معالم المنطقة وربوعها.

ويقول مدير المبيعات في منطقة ليمان هاري جون لـ «الحياة» ان هناك حرصاً على المشاركة في معرض سوق السفر العربية «الملتقى» منذ بدء فاعلياته قبل اربعة اعوام، مشيراً الى ان المعرض الذي عقد مطلع الشهر الفائت في دبي هو المعرض الوحيد الذي تشارك سويسرا بصورة رسمية فيه داخل العالم العربي.

ويضيف قائلاً: «قمنا بجولة ترويجية سبقت المشاركة في المعرض شملت التوقف ثلاثة ايام في جدة واثنين في كل من الرياض والكويت وثلاثة في ابو ظبي ويوماً في كل من مسقط والمنامة والدوحة ويومين في دبي قبل ان تنضم الى معرض الملتقى».

وشملت جولة الوفد القادم من منطقة ليمان عقد مؤتمرات صحافية وزيارات الى وكالات السفر الكبيرة والتحدث الى العاملين في قطاع السياحة والسفر. وكان اكبر لقاء عقده اعضاء الوفد في دبي وشمل الاجتماع ١٦٠ شخصية اساسية من قطاع الاعمال وبعض الشخصيات البارزة التي تزور سويسرا عادة. وعقد ايضاً لقاء كبير آخر في جدة حضره القنصل السويسري وشخصيات سعودية مهمة. ويشير سوماروني من جهته الى ان بلاده شاركت رسمياً في «الملتقى» منذ العام الماضي وللمرة الثانية على التوالي، في اطار قرار نص على القيام بتجربة لمدة ثلاثة اعوام يتم عقبها تقويم التجربة لتحديد ضرورة الاستمرار في المعرض او الاستغناء عنه.

ويضيف قائلاً: «نحن مسرورون للنتائج التي حققناها وقررنا الاستمرار في المعرض من الآن فصاعداً سيما واننا رأينا زيادة مهمة في عدد القادمين من المنطقة العربية الى سويسرا».

ويعيد السبب الى ان النتائج المرضية التي تحققت لتثبت جدوى خطة الترويج التي تتم والتي ركزت على منطقة الخليج وإمارة دبي كمحطة لاستقطاب مزيد من الحركة السياحية الوافدة من العالم العربي.

وشاركت منطقة ليمان بثلثي عدد العارضين الذين بلغ عددهم ٣٠ عارضاً، بينما شاركت في «الملتقى ٩٨» مناطق سويسرية اخرى منها للمرة الأولى زوريخ وسان موريتز ولوغانو وغران مونتانا في مؤشر واضح الى السعي لتعزيز الاقبال السياحي العربي. وتضم منطقة ليمان مناطق لوزان وجنيف ومونترو. ويقول جون: «زرنا وكلاء السفر الذين يعملون معنا ولاحظنا ان هناك اهتماماً كبيراً بالسوق السويسرية»، مشيراً الى ان حركة السياحة الدولية الوافدة زادت بنسبة ٢٠ في المئة خلال العامين الماضيين «بسبب تراجع الفرنك السويسري بمقدار ٢٥ في المئة مقابل الدولار في وقت لم ترفع الفنادق اسعارها لمدة ثلاثة اعوام».

ويقبل العرب عادة على زيارة سويسرا في شهري تموز (يوليو) وآب (اغسطس) اللذين يصادفان ذروة فترة الحر في بلدانهم وموعد العطلات المدرسية، وهي فترة تقدم فيها عروض تخفيضية كبيرة.

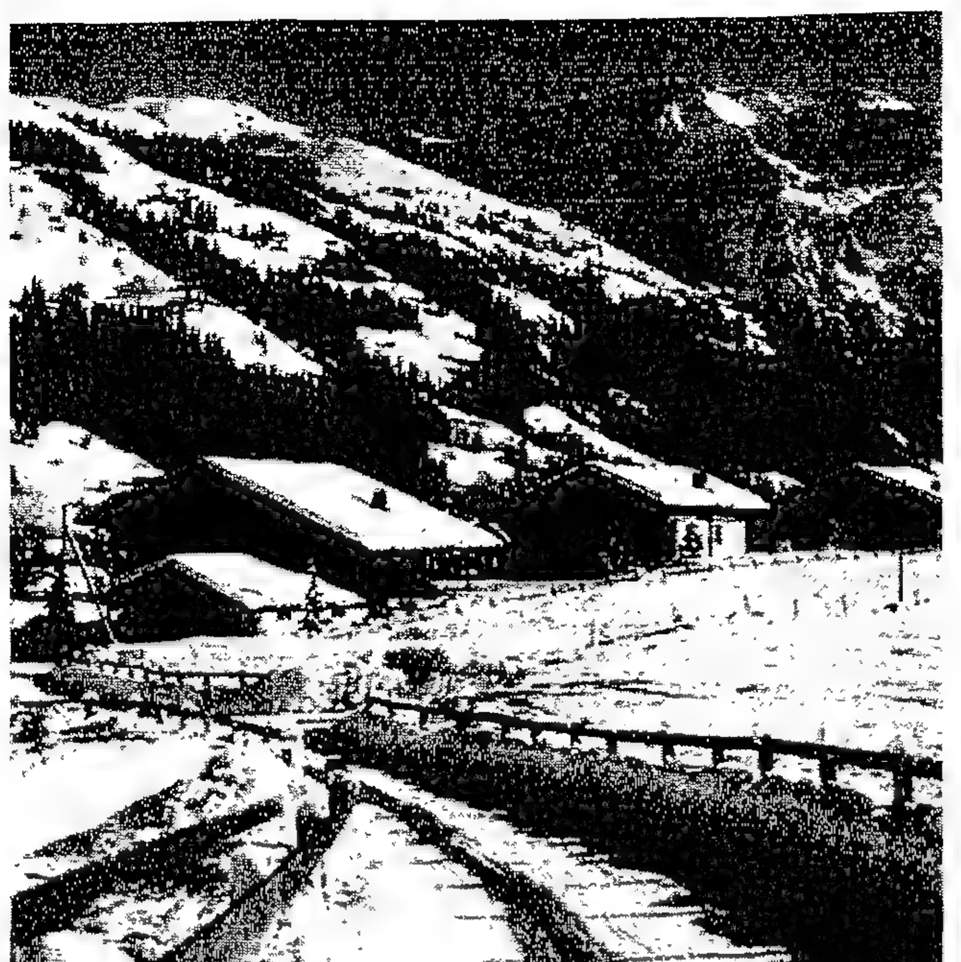
ويتركز موسم الذروة السياحي في سويسرا في شهري أيار (مايو) وحزيران (يونيو) ثم ايلول (سبتمبر) وتشرين الاول (اكتوبر) وهي اربعة اشهر تشهد حركة تدفق عالية للسياح.

ويقول جون ان سويسرا تعتبر ارخص الوجهات الاوروبية على صعيد ضريبة القيمة المضافة التي تبلغ ٦،٥ في المئة.

ويشير الى ان هناك ثلاث فئات من السياح العرب: الأولى وهي الأعلى، تشمل سياح النخبة من امراء وشيوخ وهؤلاء لديهم فيلات يقيمون فيها ويدعون عادة اصدقاء لهم ينزلونهم في فنادق من فئة الخمس نجوم. اما الفئة الثانية فهي الفئة الاعلى المتوسطة من نزلاء فنادق للأربع نجوم. وأخيراً الفئة المتوسطة التي تنزل في فنادق الثلاث نجوم.

وتبدو منطقة ليمان الاكثر قدرة على استقطاب السياح والزوار العرب نظراً الى امتلاكها اكبر كثافة من حدائق الترفيه والالعاب والمهرجانات في سائر انحاء اوروبا، وبينها «مهرجان جنيف للألعاب النارية» الذي يجري بين ٥ و٩ آب من كل عام والذي يعتبر اكبر مهرجان من نوعه في أوروبا، علاوة على مهرجان مونترو للجاز الذي يجري منتصف تموز من كل سنة والذي يعتبر أكبر مهرجان للجاز في أوروبا واحد اكبر ثلاثة مهرجانات جاز في العالم.

وتقيم سويسرا كل عام مئات المهرجانات الموسيقية التي تغطي انماطاً عدة من الموسيقى سواء الراب او الروك او الريغي او الموسيقى الكلاسيكية والكورالية. وتستمر مهرجانات الموسيقى العالمية في كل من لوزان وغشتاد أسابيع عدة وتعتبر من اهم الاحداث في عالم الموسيقى الكلاسيكية. اما مهرجانات الجاز فهي لا تقتصر على مونترو وحدها فتنظم في كل من برن وويلي ساو في حين تتخصص مهرجانات اخرى في فرق الستيل وموسيقى الأفلام والآلات النحاسية وموسيقى الأورغ والكانتري.



صناعة عريقة تعيش بين الجبال والقطارات والمطارات

■ تعتبر سويسرا بلداً متطوراً على صعيد المرافق الترفيهية والإيوائية التي تحفل بها. وهي الى ذلك من اول البلدان التي عرفت صناعة السياحة في العالم. ومنذ القرن الماضي اقبل السياح الأوروبيون، وفي طليعتهم البريطانيون، على زيارة مناطقها وربوعها المحاصرة جغرافياً بعيداً عن البحر، في نقطة تلتقي فيها عناصر مناخية وطوبوغرافية وعرقية ولغوية متنوعة اتحدت في كيان كونفدرالي ظهر الى الوجود قبل ٧٠٠ عام.

وشكلت سلسلة جبال الألب نقطة جذب رئيسية للزوار الراغبين في قضاء وقت ممتع، ضمن من اعتادوا العودة سنوياً، وفي شكل منتظم، الى المصايف التي تعرفوا اليها وأنسوا بها.

ومع بداية القرن الجاري، وحتى عشية اندلاع الحرب العالمية الأولى، احتل الألمان المرتبة الرئيسية بين السياح الذين كانوا يفدون الى سويسرا لقضاء عطلاتهم السنوية. وتشير التقديرات الى ان الزوار الاجانب كانوا يشكلون آنذاك زهاء ٧٥ في المئة من اجمالي حركة السياحة السويسرية. الا انه كان من الصعب الحصول على معلومات دقيقة عن صناعة السياحة المحلية حتى العام ١٩٤٣ حين تم تأسيس نظام احصائي لجمع المعلومات في هذا الخصوص.

وبين الاحصاءات المتاحة عن العام الماضي، تشير الأرقام الى ان عدد الليالي المسجلة العام الماضي وصل الى ٧٩ مليون ليلة في المرافق الايوائية المختلفة. وبلغ عدد الليالي التي امضاها السياح في الفنادق والنزل وبيوت الضيافة والمنتجعات الصحية العلاجية ٣٢ مليون ليلة غطى السياح القادمون من الخارج ١٨ مليون ليلة منها في حين غطى النزلاء السويسريون ١٤ مليون ليلة متبقية.

وتضاف الى هذه النسب ٣٧ مليون ليلة مسجلة في مراكز العطلات والشقق المفروشة ومخيمات السياح وفنادق الشبيبة ومعسكرات الخيم والكرافانات. وتتوزع هذه الاعداد بنسبة ١٤ مليون ليلة قضاها السياح الاجانب مقابل ٢٣ مليون ليلة سجلها السياح السويسريون.

ويعمل في صناعة السياحة والصناعات الرديفة زهاء ٣٠٠ الف شخص ما يجعلها مصدراً مهماً للتوظيف علاوة على كونها مصدراً بارزاً للدخل. ويصل عدد العاملين مباشرة في الصناعات والقطاعات السياحية الى ٢٠٨ الاف عامل مقابل ٩٢ الفاً يعملون في انشطة وصناعات مرتبطة بالخدمات السياحية.

ووصل اجمالي الدخل العام للسياحة العام الماضي الى ٢٠ بليون فرنك سويسري وهو ما يعادل ستة في المئة من اجمالي الناتج القومي للبلاد. وأنفق الزوار القادمون من الخارج ١١،٥ بليون فرنك مقابل نحو ٩ بلايين فرنك انفقها السويسريون على السياحة الداخلية في بلادهم من دون اخذ نفقات الاقامة وحساب الليالي السياحية في الاعتبار.

وتضم سويسرا اليوم زهاء ٦٤٠٠ فندق ونزل ضيافة وموتيل ومنتجع سياحي استشفائي تحوي مجتمعة ٢٦٤،٤ الف سرير وتعد الشاليهات والشقق المفروشة زهاء ٣٦٠ الف سرير في حين يضم ٨٠ نزلاً للشبيبة ٧٣٠٠ غرفة.

وبوسع مخيمات العطلات استيعاب ٢٢٦ الف نزيل مقابل ٢٣٨ الفاً تستوعبهم معسكرات الخيم والكرافانات.

وتعتبر غالبية المرافق الايوائية في سويسرا صغيرة الحجم لا تتجاوز سعة ٤١ في المئة منها ٢٠ سريراً و٣٤ في المئة منها بين ٢٠ و٥٠ سريراً.

ويصل عدد المطاعم والمقاهي وصالونات الشاي والمقاصف الريفية الى نحو ٢٦ الفاً وبمعدل منشأة ترفيهية لكل ٢٧٠ مواطناً وهي نسبة عالية بالمعايير الدولية.

وتفوق قيمة الاستثمارات في القطاع الفندقي وبقية المرافق الايوائية في سويسرا ٣٠ بليون فرنك، يتم تطويرها سنوياً من خلال انفاق اكثر من نصف بليون فرنك عليها.

ولا تتوقف الاستثمارات عند حدود القطاع الايوائي بل تمتد الى مجال التسهيلات المخصصة للمترددين على المرافق الترفيهية وأماكن العطلات. وتضم سويسرا ٦٠ مصعداً منزلقاً على سفوح الجبال وزهاء ٦٠٠ مقطع لعربات التلفريك لنقل السياح الى قلب المناطق الجبلية، تضاف اليها مصاعد للمتزلجين عددها ١١٠٠ مصعد تعمل على نقل د.ا۔۔ا۔ التزلج في موسم الشتاء. ويتولى ما يزيد على اربعة آلاف مدرب اعطاء دروس في التزلج في ٢٠٠ مدرسة متخصصة في هذا المجال، في حين تخصص عشر مناطق للتزلج في فصل الشتاء لمن يفضلون التمتع بمباهج الثلج والانزلاق عليه تضاف الى ٨٠ حلبة داخلية للراغبين في التزحلق على الجليد تفتح ثمان منها في فصل الصيف.

الطرقات والمواصلات

وتعبر سويسرا كل عام مركبات يقدر عددها بنحو ٥٠ مليون مركبة منها ٤٩ مليون سيارة و١،٢ مليون دراجة نارية وأكثر من ٢٠٠ الف حافلة نقل.

وتشكل شبكة الطرقات وسكك الحديد الكبيرة التي تملكها الكونفدرالية الأوروبية الصغيرة نقطة جذب رئيسية لحركة السياحة الوافدة تدعمها في ذلك شبكة الرحلات الجوية التي تربطها بالقارة الأوروبية وأنحاء متفرقة حول العالم.

وتشمل شبكة السكك الحديد التي تعمل بالكامل بالطاقة الكهربائية، قرابة خمسة آلاف كيلومتر تم تجديد اغلب العربات والقاطرات التي تعمل عليها وفق جداول منتظمة. وتم وصل شبكة السكك الحديد بمطار زوريخ العام ١٩٨٠ ومطار جنيف العام ١٩٨٧ لتربط الخدمة الجديدة المطارين بجميع المناطق السياحية في سويسرا بشكل مباشر، وأدخلت في الوقت ذاته خدمة جديدة لنقل الامتعة اسمها «فلاي ريل باغاج» تسمح للمسافرين بارسال امتعتهم مباشرة الى رحلتهم الجوية انطلاقاً من ١١٥ محطة قطار في انحاء سويسرا.

وترتبط سويسرا بجميع المدن الرئيسية في أوروبا وحول العالم برحلات جوية مباشرة. ويصل عدد رحلات الاقلاع والهبوط للطائرات التجارية في مطارات زوريخ وجنيف وبازل الى ٤١٤ الف رحلة سنوياً، من بينها ٨٥ في المئة من الرحلات المجدولة و١٥ في المئة من الطيران العارض. وتربط «الخطوط السويسرية» المطارات المحلية بـ ١٢٩ مدينة في ٨٦ بلداً حول العالم.

وعلى صعيد الطرق فان مناطق الجورا وما قبل جبال الالب تحيطها شبكة من الطرق الرئيسية والفرعية يصل طولها الى ٧١ الف كلم.

كما تبحر في الانهار والبحيرات المائية ١٦٠ سفينة ركاب ١٣ من بينها تعمل با۔۔ار، اضافة الى عدد كبير من الزوارق الاصغر حجماً.

سياحة على قدمين ودولابين

■ تشكل سياحة الدراجات الهوائية احد ابرز اوجه النشاط التي تحاول السلطات تفعيلها لارضاء رغبة الزوار في الجمع بين الانشطة الترفيهية وبرامج السياحة التقليدية وبين الحصول على فرصة التمتع، في شكل مباشر، بالمناظر الطبيعية التي تحفل بها الربوع السويسرية.

واقيم في ٣٠ ايار (مايو) الماضي احتفال استعراضي في مدينة برن تخللته عروض متنوعة بمناسبة افتتاح برنامج خاص يتيح لهواة ركوب الدراجات الهوائية الفرصة للتجول في الريف السويسري على سجيتهم.

ويعتمد هذا البرنامج على شبكة مترابطة من الطرق يبلغ طولها ٣٣٠٠ كلم مخصصة للدراجات الهوائية وتمتد الى اطراف الحدود السويسرية.

ويقول المسؤولون ان اهمية البرنامج تكمن في انه يقدم فرصة للتعرف مباشرة الى المشهد الطبيعي في بلادهم ومعايشة الاختلاف الطوبوغرافي بين السهول الواسعة والانهر والبحيرات والهضاب الجبلية العالية والغابات البكر والمدن والقرى من دون ان يكون ذلك على حساب تمتعهم بالتسهيلات التي تتيحها الحاضرات السكانية الكبيرة.

ويوسع المسافرين اختيار المسار الذي يتناسب مع اوقاتهم ومع قدراتهم البدنية. واعدت ثلاث خرائط ارشادية للسياح توضح اماكن استئجار الدراجات الهوائية والاستراحات الموجودة على الطريق وكيفية الاتجاه بين الطرق التسع. الا ان المنظمين على ما يبدو اكتفوا باصدار نسختين احداهما بالفرنسية والاخرى بالالمانية لهذه الخرائط ما يعني ان السائح العربي، او غيره من السياح الذين لا يجيدون التحدث سوى بالانكليزية خلال سفرهم الى الخارج، لن يكونوا قادرين على الاستفادة من هذه الخدمة التي يفترض بأنها ترمي الى تسهيل حياة المسافر.

وتندرج الطرق الثلاث الاولى بين النهرين الرئيسيين اللذين يشقان سويسرا وهما الرون والراين. ويصل طول هذه الطرق الى ٣١٦ كلم بين اندرمات وجنيف و٤٢٤ كلم بين اندرمات وبازل والى ٣٦٣ كلم في الطريق الشمالية الجنوبية بين بازل وشياسو. اما الطرق الثلاث الاخرى التي تعبر مناطق جبال الالب ومنحدراته ووديانه فهي تمتد بطول ٤٨٣ كلم بين سانت مارغريتين وأغل و٣٦٥ كلم على خط ميتلاند بين رومانزهورن ولوزان و١٥٢ كلم بين شور ومارتينا وهي طريق تتفرع انطلاقاً من شور باتجاه بلينزونا بطول ١٣٠ كلم.

ويصل طول الطرق الثلاث المتبقية التي تعبر الهضاب ونهر أهده ومنطقة البحيرات الى ٢٧٥ كلم لخط بازل - نيون و٣٠٥ كيلومترات لخط ميريندن - كوبلنز و٥٠١ كلم بين مونترو وروورستاخ.



البحرين تنظم حملة ترويج صيفية

□ لندن - «الحياة»

■ اطلق «مجلس البحرين للترويج والتسويق» حملة ترويجية بمناسبة «العطلة الصيفية ٩٨» تشمل تقديم برامج خاصة للإقامة في الفنادق وبطاقات للخصومات وعروض ترحيبية مجانية وعروض خاصة لوجبات الأطفال وغيرها من برامج ووسائل الجذب السياحي.

وقال المجلس إن الحملة، التي تشمل عروضاً إعلانية تبلغ نفقاتها ٢٠٠ الف دولار، ترمي إلى اجتذاب المقيمين في دول مجلس التعاون الخليجي لحثهم على زيارة البلاد خلال شهور الصيف، وتستهدف في صفة خاصة أسواق المملكة العربية السعودية والكويت.

وقال الرئيس التنفيذي للمجلس روبين ماريوت إن برنامج «العطلة الصيفية ٩٨» يروج للبحرين باعتبارها جهة سياحية مثالية للعائلات لقضاء العطلات والايجازات القصيرة، وتحتوي مختلف فئات الفنادق والمنتجعات الفاخرة التي يمكن الاختيار منها، علاوة على الفرصة لمزاولة الانشطة الترويحية لجميع افراد العائلة ابتداء من التسوق إلى ممارسة الرياضة والترفيه.

وافاد انه سيتم التعريف بمختلف الانشطة والفاعليات الثقافية والرياضية طوال الشهر الجاري والشهور الثلاثة اللاحقة بغرض اطلاع الزوار القادمين إلى البحرين على مختلف الانشطة المتاحة في البلاد».

وستوزع على جسر الملك فهد وعن طريق النوادي والجمعيات في المملكة العربية السعودية مواد ترويجية تشرح تفاصيل الانشطة المنظمة في البحرين، كما ستشمل الحملة الترويجية تنظيم برامج ترويجية لقطاع السفر في الأسواق المستهدفة.

وقال ماريوت: «إن الغرض من الحملة الترويجية هو زيادة نسبة اهتمام بالبحرين بعدما أصبحت إحدى الجهات التي تلقى اقبالاً من الزوار على مستوى المنطقة».

"كاثي باسيفيك" تتسلم أول طائرة "بوينغ ٣٠٠-٧٧٧"

□ لندن - «الحياة»

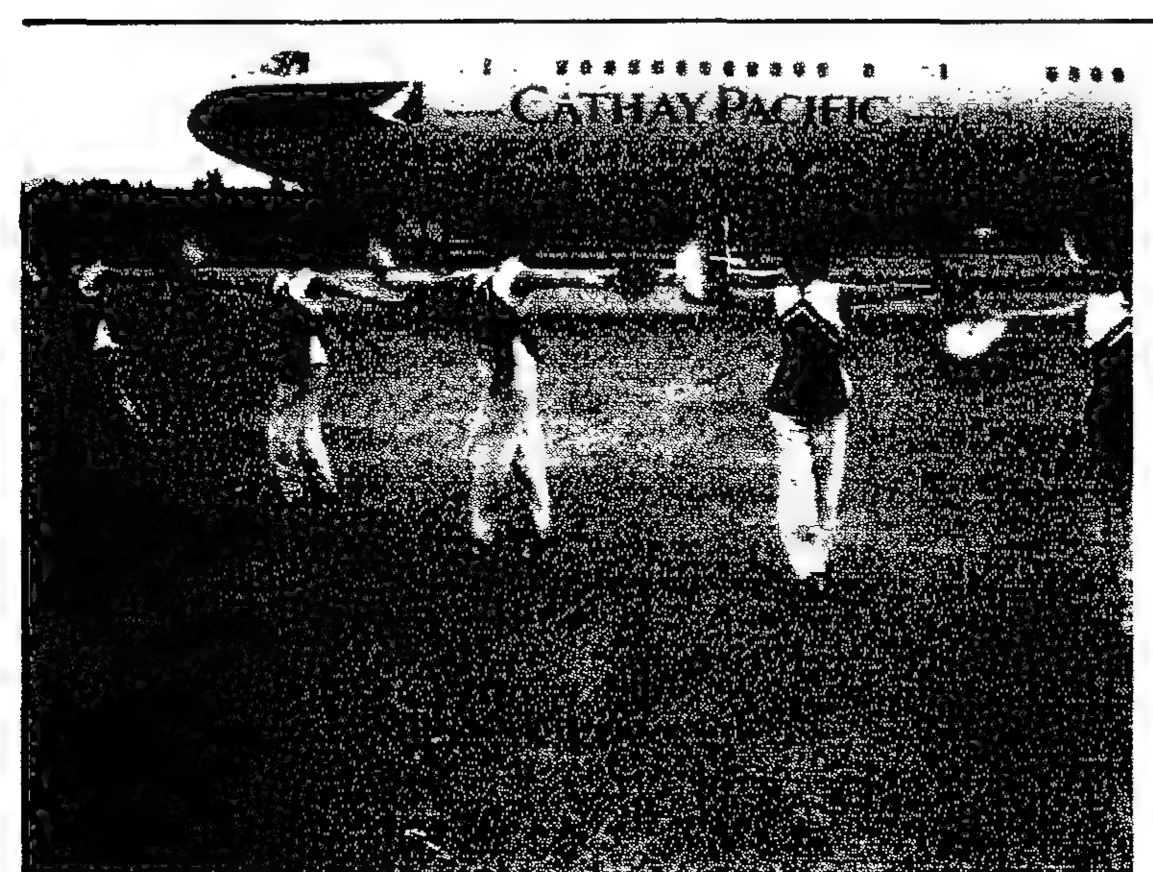
■ كشف النقاب اخيراً عن نموذج لطائرة «بوينغ ٣٠٠ - ٧٧٧» التي تعد اطول طائرة نفاثة تجارية على الاطلاق يحمل الوان شركة طيران «كاثي باسيفيك» في احتفال اقيم بمناسبة تسليم أول طائرة من هذا الطراز.

وكانت «كاثي باسيفيك» احدى اربع شركات طيران عالمية بارزة تتقدم عام ١٩٩٥ بطلبية اولية لشراء «بوينغ ٣٠٠ - ٧٧٧». وتستخدم الشركة حالياً أربع طائرات من طراز «بوينغ ٢٠٠ - ٧٧٧» ولديها طلب لشراء ست طائرات اضافية من طراز «بوينغ ٣٠٠ - ٧٧٧».

وقال رئيس مجلس ادارة «كاثي باسيفيك» بيتر سوتش ان هذه الطائرة التي تعتبر اطول من «بوينغ ٧٤٧» تشكل حاجة ملحة وهامة لأسطول طائرات «كاثي باسيفيك» كونها ذات طاقة عالية للرحلات القصيرة في قارة آسيا.

وتربط كل من شركة «كاثي باسيفيك» وشركة «بوينغ» علاقة ثنائية تعود الى عام ١٩٧٠ حينما استلمت «كاثي» اول طائرة «بوينغ» من طراز «٧٠٧». وتشغل شركة «كاثي» حالياً ٥٤ طائرة نفاثة من طراز «بوينغ». وتستوعب «بوينغ ٣٠٠ - ٧٧٧» ما بين ٣٦٨ الى ٥٠٠ مسافر، بسعة تزيد عن سعة بوينغ ٢٠٠ - ٧٧٧ بنسبة ٢٠ في المئة وفقاً للشكل العام. وقامت «كاثي باسيفيك» بترتيب «بوينغ ٣٠٠ - ٧٧٧» المزودة بمحركات «رولز رويس ترنت ٨٩٢» لاستيعاب ٨٠ مسافراً على درجة رجال الاعمال و٢٨٧ مسافراً على الدرجة السياحية ما يرفع اجمالي عدد المسافرين على الطائرة الى ٣٦٧ مسافراً. وتنوي الشركة استخدام هذه الطائرة في الرحلات الرئيسية الاقليمية مثل الرحلات ما بين تايوان واليابان وسنغافورة وبانكوك.

وحتى تاريخ ٢١ ايار (مايو)، تقدمت ٢٧ شركة طيران من جميع انحاء العالم بطلب شراء ٣٩٢ طائرة من طراز بوينغ ٧٧٧. ومذ قامت الشركة بطرحها في ١٩٩٠، تقول بوينغ ان الطائرة استحوذت على اكثر من ٦٧ في المئة من سوق الطائرات التي تنتمي الى فئتها.



مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	١٠٣	٥٠,٨٩	٥٠,٩٩	٥٠,٩٨	٥٠,٠٥	٠,٩٣
	البنك الأهلي سوستيه جنرال	١.٥٦٥	٦٢,٥٥	٦٣,٣٠	٦٢,٩٠	٦٣,٥٩	٠,٦٩-
	بنك التمويل المصري السعودي	٥٠	١٣,٧٠	١٣,٧٠	١٣,٦٨	١٣,٦٨	٠,٠٠
	البنك الوطني للتنمية	٣.٣٥٠	١٤,٩٩	١٥,٢٥	١٥,١١	١٥,٢٠	٠,٠٩-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٩٧.٣١٠	٤٩,٥٣	٥٠,٥٠	٤٩,٩٠	٥٠,٥٥	٠,٦٥-
	بنك مصر الدولي	٢٠.٥٣٤	٧٩,٥٠	٨٠,٣٥	٧٩,٩٠	٨٠,٥١	٠,٦١-
	البنك الوطني المصري	٣.٧٤٢	٤١,٤٠	٤٢,٠٠	٤١,٦٢	٤١,٩٩	٠,٣٧-
	البنك المصري الامريكي	١.٧٠٤	٦٤,٣٦	٦٥,٠٠	٦٤,٩٢	٦٦,٢٧	١,٣٥-
مطاحن	بنك المهندس	٢٥	٢٣,٣٩	٢٣,٣٩	٢٤,٦٢	٢٤,٦٢	٠,٠٠
وصناعات	مطاحن شرق الدلتا	١٠.٧٧٠	٣٣,٠٠	٣٣,٧٥	٣٣,٠٧	٣٣,٢٥	٠,١٨-
غذائية	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٧.٦٢٠	٦٢,٥٠	٦٣,٠٠	٦٢,٦٨	٦٢,٦١	٠,٠٧
	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢٢٩,٩٥	-
	مطاحن مصر الوسطى	١٩.٥١٠	١٦,٩٨	١٧,٣٣	١٧,٠٠	١٦,٩٩	٠,٠١
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٧.١١٥	٢٣,١١	٢٣,٥٠	٢٣,٢١	٢٤,٣٢	١,١١-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣.٣٦٠	٤٥,٠٠	٤٦,٠٠	٤٥,٥٦	٤٥,٣٦	٠,٢٠
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١.٣٧٥	٣٢,٠٠	٣٣,٤٠	٣٣,٢٦	٣٣,٥٩	٠,٣٣-
	العامة للصوامع والتخزين	٢٢.٦٩٣	٤٠,٦٥	٤٢,٠٠	٤١,٠١	٤٠,٨٧	٠,١٤
	مطاحن مصر العليا	٢٤٣٤٦	٤٧,٩٩	٤٨,٧٥	٤٨,٠٤	٤٨,٠٠	٠,٠٤
ادوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٢.٣٥٥	٢٨,٧٥	٢٩,٥٠	٢٨,٨٢	٢٨,٩٤	٠,١٢-
وصناعات	مصر للزيوت والصابون	١.٩٠٠	٢٥,٢٧	٢٥,٩٩	٢٥,٥٢	٢٥,٩٩	٠,٤٧-
كيماوية	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٣٠٥	٣٣,٩٥	٣٤,٠٠	٣٣,٤٩	٣٤,٦٨	١,١٩-
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٦٧٥	٩٨,٣٥	١٠٠,٠٠	٩٩,٣٩	١٠٠,٥٠	١,١١-
	المصرية للصناعات الدوائية	٣.٦١٧	٢١٩,٠١	٢٢٠,٢٥	٢٢٠,١٣	٢١٩,٠٩	١,٠٤
	فايزر مصر	٥٥٠	٢٨,٧٥	٢٨,٩٩	٢٨,٨٦	٢٨,٣٠	٠,٥٦
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٣,٠٥	-
	مصر لصناعة الكيماويات	٢.١٠٠	٦,٢٥	٦,٤٠	٦,٣٢	٦,٢٩	٠,٠٣
	العربية للأدوية	٢٠٠	٧١,٠٠	٧١,٠٠	٧١,٠٠	٧١,٨٨	٠,٨٨-
	النيل للأدوية	٣٢٠	٦٢,٠١	٦٢,٠١	٦٢,٠١	٦٣,٧٩	١,٧٨-
	الاسكندرية للأدوية	١٩٢	١٧٠,٦٣	١٧١,٠٠	١٧٠,٧١	١٧٩,٦١	٨,٩٠-
	ممفيس للأدوية	٤٠٧	٩٢,٩٦	٩٣,٨٠	٩٣,٣٥	٩٣,٢٦	٠,٠٩
	القاهرة للأدوية	٦.٥٣٥	٤٧,٨١	٤٨,٤٣	٤٧,٩٩	٤٨,٤٣	٠,٤٤-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١٠٠	٣٥,١٦	٣٥,١٦	٣٥,١٦	٣٧,٠٠	١,٨٤-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٠.٩٧٠	١٠,٠٠	١٠,٠٧	١٠,٠٤	١٠,٠٧	٠,٠٣-
	النساجون الشرقيون	١.٥٠٠	٧٠,٧٠	٧١,٥٠	٧٠,٩٧	٧٠,٨٧	٠,١٠
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٨٦,٧٥	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	٩,٦٦	-
	الشرقية إيسترن كومبني	١٧.٧١٠	٦١,٨٠	٦٢,٠٠	٦١,٩٦	٦١,٧٨	٠,١٨
	المشروعات الصناعية والهندسية	١٥.٥٣٢	٥٥,١١	٥٥,٧٥	٥٥,٣٨	٥٥,٩٢	٠,٥٤-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٧٦	١٤٩,٠٠	١٤٩,٠٠	١٤٩,١٩	١٤٩,١٩	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	-	-	-	-	٥,٠٩	-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.١٠٧	٦,٧٥	٦,٩٤	٦,٨٥	٦,٧٦	٠,٠٩
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٨٣٦	٥٩,٥٠	٦٠,٢٥	٦٠,١٠	٥٩,٧٩	٠,٣١
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١.٨٠٠	٣٦,٥١	٣٧,٠٠	٣٦,٦٠	٣٦,٩٤	٠,٣٤-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٨.٣٧٠	٢٥,٦٥	٢٧,٠٠	٢٥,٩٥	٢٧,٠٠	١,٠٥-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٥.٠٠٠	١٦,٤٨	١٦,٧٥	١٦,٥٥	١٦,٧٩	٠,٢٤-
	التعمير والاستشارات الهندسية	١.٦٧٥	٣٨,٠٠	٣٨,١١	٣٨,٠٥	٣٨,٠٠	٠,٠٥
	الشمس للإسكان والتعمير	١.٣٠٠	١٠,٧٥	١٠,٧٥	١٠,٧٥	١٠,٧٠	٠,٠٥
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٩.٥٢٠	١٧٦,٠٠	١٧٨,٥٠	١٧٧,٤٣	١٧٨,٠١	٠,٥٨-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.٨٧٠	٣٤٢,٠٠	٣٤٢,٠٠	٣٤٢,٠٠	٣٤٥,٠٠	٣,٠٠-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٧٥٠	١٥,٧٥	١٦,٠٠	١٥,٨٧	١٦,٠٠	٠,١٣-
إسمنت	القومية للأسمنت	-	-	-	-	٢٠,٤٨	-
	السويس للأسمنت	٢٢.٤٢٨	٦٥,٠٠	٦٦,٠٠	٦٥,١٨	٦٦,٤٧	١,٢٩-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٧.٠٧٠	٥٤,٥٧	٥٥,٠٠	٥٤,٨٢	٥٤,٤٣	٠,٣٩
	اسمنت العامرية	٧.١٩١	٥٩,٠٠	٦٠,٥٥	٦٠,٠٧	٦٠,٤٩	٠,٤٢-
	اسمنت طرة المصرية	٢٣.٣١٥	٦٢,٣٠	٦٢,٦٠	٦٢,٤٩	٦٢,٣٣	٠,١٦
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١.٠٠٠	٥٨,١٠	٥٩,٥٠	٥٨,٩٣	٥٩,٥١	٠,٥٨-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١.١٠٠	٢١,٩٠	٢٢,٠٠	٢١,٩٨	٢١,٦٨	٠,٣٠
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣١,٥٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢.٧٦٠	٩٦,٠٠	٩٧,٤٠	٩٦,١٤	٩٦,٦٩	٠,٥٥-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٢.٣٢٠	٦٤,٠٠	٦٥,٠٥	٦٤,٨٣	٦٤,٨٤	٠,٠١-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
وشركات	البنك الوطني العماني	٢٥.١٢١	٥,٠٦٠	٥,١٠٠	٥,١٠٠	٥,١٦٠	٠,٠٦٠-
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٤.٥٦٩	٣,٤٦٠	٣,٤٦٠	٣,٤٦٠	٣,٥٣٠	٠,٠٧٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٤٦.٠٠٠	٣,٨٩٠	٣,٨٩٠	٣,٨٩٠	٣,٩٦٠	٠,٠٧٠-
	بنك عمان الدولي	١.٠٠٠	٣,٣٣٠	٣,٣٣٠	٣,٣٣٠	٣,٣٩٠	٠,٠٦٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١٠,٥٣٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٢٥.٦٢٥	٥,٥٥٠	٥,٥٥٠	٥,٥٥٠	٥,٦٦٠	٠,١١٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٣.٨٠٠	٢,٤٨٠	٢,٤٨٠	٢,٤٨٠	٢,٥٣٠	٠,٠٥٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٥٦,٢٥٪	-	-	-	-	٤,٣٤٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	-	-	-	-	٢,٨٢٠	-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٧٦٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,١٦٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	١.٠٥٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	١.٣٣٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٠,٠٠٠
	المطاحن العمانية	٨.٦٥٥	٥,٦٩٠	٥,٦٩٠	٥,٦٩٠	٥,٦٠٠	٠,٠٩٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,١٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	اسمنت عمان	٢١.٤٩٥	٣,٠٠٠	٣,٠٣٠	٣,٠٣٠	٣,٠٠٠	٠,٠٣٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,٦٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	١٤.٥٣٣	٢,٥٧٠	٢,٥٨٠	٢,٥٨٠	٢,٦٢٠	٠,٠٤٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٥٢٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الاسماك العمانية	٨.١٩٩	٢,١٢٠	٢,١٢٠	٢,١٢٠	٢,١٤٠	٠,٠٢٠-
	المتحدة للطاقة	١٣.٦٨٨	٢,١٦٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	١,٩٣٠	-
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١.٠٠٠	٢,٨٤٠	٢,٨٤٠	٢,٨٤٠	٢,٨٩٠	٠,٠٥٠-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٢٣.٨٥٩	٥,٣١٠	٥,٣٨٠	٥,٣٥٠	٥,٤٠٠	٠,٠٥٠-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٣.٥٠٠	١,١٦٠	١,١٧٠	١,١٦٠	١,١٧٠	٠,٠١٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٨.٥٠٠	١,٦٠٠	١,٦٥٠	١,٦٠٠	٢,٤٢٠	٠,٨٢٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	١,٢٢٠	-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٢٤٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٢٢٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٦٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٨١٠	-
	بنك التضامن للاسكان	١.١٠٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥٨٠	٠,٠٣٠-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٨٠٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	٢.١٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٣٠	٠,٠٣٠-
	بنك عمان التجاري	-	-	-	-	٢,٥٨٠	-
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٦٦٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٢,٩٢٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	٢,٠٨٠	-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	٠,٩٣٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٧٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٢٤٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٣٩٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٦٤ ٦٨٦	١٧٣	١٧٥	١٧٥	١٧٣	٢
	بنك الجزيرة	٧٢ ٨٤٠	١٠٠	١٠٢	١٠٢	١٠١	١
	بنك الإستثمار	١٠٧ ١٩٢	١٧١	١٧٢	١٧١	١٧٠	١
	البنك الهولندي	٢٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٤٥	١٥
	البنك الفرنسي	١٢٧.٥٠٠	١٥٩	١٦٠	١٦٠	١٥٩	١
	البنك البريطاني	١٩٧	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٩	٢٨٥	٤
	البنك العربي	٨ ٢٦٦	٢٤١	٢٤٤	٢٤٣	٢٤٢	١
	البنك الامريكي	١١.٨٤٠	٣٨٢	٣٨٨	٣٨٣	٣٨٤	١-
	شركة الراجحي	٨٨.١٩٧	٥٤٠	٥٤٩	٥٤٧	٥٤٠	٧
	السعودي المتحد	١٣.١٦٠	١٦٨	١٧٠	١٦٩	١٦٨	١
الصناعة	سابك	١٩٩.٧٩٣	١٩٥	١٩٨	١٩٨	١٩٦	٢
	الاسمدة	٩٧.٤٦٢	١٤٩	١٥٢	١٥٢	١٤٩	٣
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٣٥	-
	صافولا	١.٧٥٠	٢٤٨	٢٤٩	٢٤٩	٢٤٧	٢
	التصنيع الوطنية	٢.٧١٧	٦٧	٦٨	٦٧	٦٧	٠
	الدوائية	٦.٣٥٣	١٧٨	١٨٠	١٨٠	١٧٨	٢
	الغاز	٢.٠٥٦	١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٣٥	٠
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	١٦٠	٨٩	٩٠	٨٩	٨٩	٠
	الكابلات	٢٠.٦٦٧	١٠٧	١١٢	١٠٨	١١٢	٤-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦١	-
	صدق	٨.٣٣٥	٨٢	٨٤	٨٣	٨٣	٠
	الاحساء للتنمية	٩١٣	٥٠	٥١	٥١	٥١	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١٠٨	-
	اللجين	١.٣٠٠	١٠٢	١٠٣	١٠٣	١٠١	٢
الاسمنت	الاسمنت العربية	-	-	-	-	٩٩	-
	اسمنت اليمامة	٢.٣٦٦	٢٩٢	٢٩٤	٢٩٣	٢٩٢	١
	الاسمنت السعودية	٦.٧٢٢	١٤٣	١٤٤	١٤٤	١٤٣	١
	اسمنت القصيم	٣٦٠	١٤٥	١٤٥	١٤٥	١٤٤	١
	اسمنت الجنوبية	٤.٧١٠	١٤٥	١٤٦	١٤٥	١٤٦	١-
	اسمنت ينبع	٤٤٥	٩٢	٩٣	٩٣	٩١	٢
	اسمنت الشرقية	٣٣٢	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	اسمنت تبوك	١٧.٣٩٢	١٣٠	١٣١	١٣٠	١٣٠	٠
الخدمات	الفنادق	٦٠	٦٤	٦٤	٦٤	٦٣	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٥	-
	النقل البحري	١٨.٢٣٦	٦٩	٧٠	٦٩	٧٠	١-
	النقل الجماعي	٦.٤٤٦	١٠٣	١٠٥	١٠٤	١٠٤	٠
	السيارات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٣٥	٣٥	٠
	المواشي المكيرش	٣٣.٩٠٧	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	تهامة للاعلان	٥٠	٦٢	٦٢	٦٢	٦١	١
	عسير	٣٠٠	٧٤	٧٤	٧٤	٧٤	٠
	طيبة للاستثمار	٢٨٠	٣٩	٣٩	٣٩	٣٨	١
	مكة للانشاء	٢٢.٠٩٨	٣٣٣	٣٣٦	٣٣٤	٣٣٢	٢
	مبرد	٥.٣٥٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٠
	العزيزية بنده	٢.٤٠٠	٦١	٦٢	٦١	٦١	٠
	الباحة	٤٦٤	٥٨	٦٠	٦٠	٥٩	١
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٥	-
	التعمير	٣٣.٩١٠	٣٩	٤٠	٤٠	٣٩	١
	ثمار	-	-	-	-	٥٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢.١٩٨	٩٩	١٠١	٩٩	١٠٠	١-
	كهرباء الغربية	٦٠	٩٨	٩٨	٩٨	٩٩	١-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١٠٢	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	٢.٧٧٥	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠١	١
	القصيم الزراعية	٦٨	١٧	١٧	١٧	١٨	١-
	حائل الزراعية	٤٠	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢	٠
	تبوك الزراعية	٣٥	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
	الاسماك	-	-	-	-	١٧٠	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	١٩	-
	الجوف الزراعية	[illegible]	٣٢	٣٣	٣٢	٣٢	٠
	بيشة الزراعية	[illegible]	[illegible]	-	-	٧٧	-
	جازان الزراعية	[illegible]	[illegible]	٦٠	٦٠	٥٩	١

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٣.٧٢٠,٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	بنك الخليج	٤,٥٢٠,٠٠٠	٤٦٠	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٥	٠
	البنك التجاري	١٠.٣٤٠,٠٠٠	٢٤٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٠	٦
	البنك الاهلي	٢٨٠,٠٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٢	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٣٠	-
	البنك العقاري	٢.٥٣٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٤٠	٣٣٥	٣٣٠	٥
	بنك برقان	٦٢٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٠	٢٧٥	٥-
	بيت التمويل الكويتي	[illegible]	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	[illegible]	[illegible]
استثمار	الكويت الاستثمارية	-	-	-	-	٢٤٠	-
	التسهيلات التجارية	١٠,٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٣٠	١٠-
	الاستثمارات المالية	٥٠٠,٠٠٠	١٨٠	١٨٤	١٨٠	١٨٤	٤-
	الاستثمارات الوطنية	٢.٥٢٠,٠٠٠	١٥٢	١٥٥	١٥٤	١٥٨	٤-
	مشاريع الكويت	٤٢٠,٠٠٠	١٥٤	١٦٠	١٥٦	١٦٠	٤-
	الاهلية لاستثمار	٢٧٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٥	٥-
	الساحل للتنمية	١٠٠,٠٠٠	١٥٢	١٥٢	١٥٢	١٥٦	٤-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٦٠٠	-
	البيت أوراق مالية	٥٠,٠٠٠	٤٨٠	٤٩٠	٤٨٠	٤٨٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٢١٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	م. الأوراق المالية	١.٨٨٠,٠٠٠	٢١٤	٢١٦	٢١٤	٢١٦	٢-
	الدولية للمرابحة	١٠,٠٠٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٥٠٠	-
	المركز المالي	١.١٠٠,٠٠٠	١٤٢	١٤٤	١٤٢	١٤٤	٢-
التامين	الكويت للتامين	٤٥,٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥٢٠	٥١٠	١٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٤٠	-
	الأهلية للتأمين	-	-	-	-	٥٥٠	-
	وربة للتامين	-	-	-	-	٧٠٠	-
العقار	عقارات الكويت	٤٧٠,٠٠٠	٣٢٠	٣٣٠	٣٢٠	٣٣٠	١٠-
	العقارات المتحدة	١.١٠٠,٠٠٠	٢٠٢	٢٠٤	٢٠٢	٢٠٦	٤-
	الوطنية العقارية	٢٧٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	الصالحية العقارية	٤٠,٠٠٠	٤٨٠	٤٩٠	٤٨٠	٥٠٠	٢٠-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣.٠٦٠,٠٠٠	١٢٨	١٣٢	١٣٠	١٣٢	٢-
	التمدين العقارية	٣٦٠,٠٠٠	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٨	٢١٠	٢-
	الدولية م. أ	٢٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٥	٥-
	اجيال	-	-	-	-	٢٤٦	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٧٢٠,٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٢٠	٥٤٠	٢٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	٤٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٥	٥
	إسمنت الكويت	٤٠,٠٠٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٨٠	٥-
	صناعات التبريد	٢١٠,٠٠٠	٤٥٠	٤٥٥	٤٥٥	٤٥٥	٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٥٨٠	-
	اصلاح السفن	٨٠,٠٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٤	٤-
	الخدمات البحرية	٤٠,٠٠٠	٤٤٠	٤٤٥	٤٤٠	٤٤٠	٠
	اسمنت بورتلاند	٧٥,٠٠٠	٧٠٠	٧٢٠	٧٠٠	٧٣٠	٣٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	٢٠,٠٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤١٠	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٨١٠	-
	خرسانة	٧٥٠ ٠٠٠	٤٤٠	٤٥٥	٤٤٥	٤٤٥	٠
	ص. متحدة	٢.٢٨٠ ٠٠٠	١٤٠	١٤٤	١٤٢	١٤٢	٠
خدمات	السينما الكويتية	٥٠ ٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٣٠	١٠-
	المخازن العمومية	٢٧٠ ٠٠٠	٢٧٥	٢٨٥	٢٨٠	٢٩٠	١٠-
	مجمعات الاسواق	١٣٠ ٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٦٠	٥-
	الاتصالات المتنقلة	١٥٧,٥٠٠	١٣٤٠	١٣٤٠	١٣٤٠	١٣٤٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٨٠٠ ٠٠٠	٢٤٤	٢٤٦	٢٤٤	٢٥٠	٦-
	الخدمات التعليمية	١٨٠ ٠٠٠	٢٠٠	٢٠٢	٢٠٠	٢٠٢	٢-
	المجموعة البترولية	٨٦٥ ٠٠٠	٥٠٠	٥٢٠	٥١٠	٥٢٠	١٠-
	الوطنية للتنظيف	٢ ٥٠٠	١٠٦٠	١٠٦٠	١٠٦٠	١١٢٠	٦٠-
	م. سلطان	١٤٠,٠٠٠	١٨٨	١٩٠	١٨٨	١٩٠	٢-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٨٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٠	٣١٠	١٠-
	الاسماك الكويتية	٨ ٨٠٠,٠٠٠	١٦٠	١٦٦	١٦٦	١٦٢	٤
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٢٢	-
	الكويت للاغذية	٥ ٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٦٠٠	١٠-
شركات	بنك البحرين الوطني	٩٤٠ ٠٠٠	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٨	٢-
غير	شعاع	-	-	-	-	١٢٤	-
كويتية	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٠٠	-
	اسمنت الخليج	١.٦٦٠ ٠٠٠	١٥٦	١٦٢	١٥٦	١٦٤	٨-
	اسمنت ام القيوين	٤٤٠,٠٠٠	٦٣	٦٤	٦٣	٦٤	١-
	اسمنت الفجيرة	٥٤٠,٠٠٠	١١٢	١١٢	١١٢	١١٢	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	١.١٨٠	١٩١,٥٠	١٩٣,٥٠	١٩٢,٥٠	١٩١,٥٠	١,٠٠
	البنك الأهلي	١٤.٢٥٠	١,٦٧	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٧	٠,٠١
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	١,٣٦	-
	بنك الشرق الأوسط	٤٠٠.٠٠٠	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٣.٠٠٠	١,٦٠	١,٦١	١,٦١	١,٦٠	٠,٠١
	بنك الإسكان	٦٠.٤٣٣	٢,٧٧	٢,٨٤	٢,٨٠	٢,٨٦	٠,٠٦-
	البنك الاردني الكويتي	-	-	-	-	١,٩٠	-
	بنك الأردن والخليج	٩.٣٠٠	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٠٠
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	١٢.٧٧٦	١,٧٨	١,٨٠	١,٧٨	١,٨٠	٠,٠٢-
	بنك الاتحاد	١٠٠	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٨	٠,٠٣-
	الاردني للاستثمار	٢.٦٩٨	١,٤٠	١,٤٥	١,٤٠	١,٤٧	٠,٠٧-
	بيتنا	٤٥٠	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٠١-
	بنك المؤسسة العربية	٢.٠٠٠	٢,٤٨	٢,٤٨	٢,٤٨	٢,٣٦	٠,١٢
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٢	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	٤١.٤٠٠	٢,٣٣	٢,٣٨	٢,٣٨	٢,٢٧	٠,١١
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٦.٩٥٠	١,٥٢	١,٥٤	١,٥٤	١,٥١	٠,٠٣
	كهرباء إربد	٢٢٥	١,٦٥	١,٨٣	١,٨٣	١,٧٤	٠,٠٩
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٥٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الخطوط البحرية	٢٠٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	٢,٠٠	٠,١٠-
	المحفظة الوطنية	٢٥.٩٠٠	١,٠٠	١,٠١	١,٠١	١,٠١	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	٥.٧٥٠	٠,٣٧	٠,٣٨	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكومودور	٥٠٠	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	٢.٢٥٠	٢,٠٠	٢,٠١	٢,٠٠	٢,٠٢	٠,٠٢-
	الزرقاء للتعليم	٤.٤٠٠	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٠١-
	النقل البري	٥٠٠	١,٤٨	١,٤٨	١,٤٨	١,٤٧	٠,٠١
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٣	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٢.٤٣٦	٢,٢٦	٢,٣٣	٢,٢٧	٢,٣٤	٠,٠٧-
	الفوسفات	١٠.٧٠٠	٢,٤٠	٢,٥٠	٢,٤٠	٢,٥٢	٠,١٢-
	البوتاس العربية	٢.٣٥٠	٥,٣٠	٥,٣٢	٥,٣٠	٥,٣٠	٠,٠٠
	مصفاة الاردن / جوبترول	٤١٥	١٠,٣٨	١٠,٥٠	١٠,٥٠	١٠,٤٠	٠,١٠
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٥٥	-
	الصناعات الصوفية	٥٥٠	١,٤٨	١,٥٠	١,٤٨	١,٤٨	٠,٠٠
	الإنتاج	٧٢١	١,١٥	١,١٥	١,١٥	١,١٥	٠,٠٠
	الاجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٦٠	-
	العربية للادوية	١٦.٧٠٠	٢,٥٣	٢,٥٥	٢,٥٤	٢,٥٣	٠,٠١
	الخزف الاردنية	٢٠٠	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	١,٧٠	٠,٠٥-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,١٤	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٤	-
	تعميكو	-	-	-	-	١,٤٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	دار الدواء	٩.٠٦٤	٥,٣٥	٥,٣٦	٥,٣٦	٥,٣٩	٠,٠٣-
	الالومنيوم /ارال	٦.٤٢٥	٢,١٢	٢,١٣	٢,١٢	٢,١٤	٠,٠٢-
	المواشي والدواجن	٣.٠٥٠	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	الصناعات الوطنية	٢.٧٥٠	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٩	٠,٠١-
	البتروكيماويات	٣.٩٠٠	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,١١	-
	الوطنية للكوابل	٢.٧٦٠	٠,٩٨	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٢	٠,٠٢-
	السلفوكيماويات	١٢.١٥٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٢.٥٥٠	١,٢٦	١,٢٧	١,٢٧	١,٢٨	٠,٠١-
	الزيوت النباتية	٦.٠٠٠	٠,٨٢	٠,٨٣	٠,٨٢	٠,٨٣	٠,٠١-
	الموارد الصناعية	١.٠٠٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	١.٦٠٠	٠,٨١	٠,٨١	٠,٨١	٠,٨١	٠,٠٠
	الزي لصناعة الالبسة	٦.٣٨٤	١,٣٠	١,٣٤	١,٣٠	١,٣١	٠,٠١-
	السجائر الدولية	١.٤١٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٣	٠,٠٣-
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	١,١٠	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٨	٠,٤٦٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٨٢	٠,٢٨٢	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٢٨	٠,٤٢٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٢٢	٠,٢٢٤	٠,٠٠٢-
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٢٥	١٠,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٠	٠,١٩٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٠	٠,١٨١	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٤٠	٣,٤٠	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٢٢٢	٠,٢٢٠	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٧٤	٠,٢٧٢	٠,٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٧	١,١٧	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٤٥	٠,٥٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٣٧٠	٠,٠٣٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٣٠٠	٠,٢٢٦	٠,٠٧٤
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠١	٠,١٠١	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٨	٠,٢٩٤	٠,٠٠٤
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٦٠	٠,٦٦٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٦٠	٠,٧٦٥	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٩٠	٠,٢٨٤	٠,٠٠٦
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٧٥	٠,٦٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٠٠	٠,٦٠٥	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٣	٠,١٥٣	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٦	٠,١٧٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٥	٠,١٧١	٠,٠٠٤
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٤	٠,٢١٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٠	٠,١٣٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٢	٠,٠٧٢	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٨٧٠	٨٧٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٦٣٥	٦٣٥	٠
	بنك دبي الوطني	١٠٣٥	١٠٣٠	٥
	بنك دبي التجاري	١٠٦	١٠٥	١
	بنك الاتحاد الوطني	٧٣٠	٧١٥	١٥
	بنك الشارقة الوطني	٢٥	٢٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٣٦	٣٥	١
	بنك الفجيرة الوطني	٣٨٠	٣٨٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣١٠	٣٠٠	١٠
	بنك المشرق	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٤٢٥	٤٢٥	٠
	بنك الاستثمار	٤٣	٤٣	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٢٤	١٢٤	٠
	بنك الامارات الدولي	٤٥,٥	٤٥,٥	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٢	٥٢	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٧٩٠	٧٩٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٩٠	٨٩٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٠	٢٠٠	٠
	اتصالات	١٦٨٠	١٦٨٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٥٤٠	٥٤٠	٠
	شركة طيران أبو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/١٧	٦/١٦	٦/١٥	٦/١٢	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٧١٥,٣٨	١٤٧٢٠,٣٨	١٤٨٢٥,١٧	١٥٠٢٢,٣٣	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٨٧٧,٠٤	٨٦٦٥,٢٩	٨٦٢٧,٩٣	٨٨٣٤,٩٤	٩١٧٦,٧٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فوتسي (١٠٠ سهم)	٥٨٣٢,٧٠	٥٧٢٩,٧٠	٥٧١٥,٧٠	٥٧٦٩,٨٠	٦١٠٥,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٧٠٩,٣٦	٥٥٩١,٥٧	٥٥٢٧,٣٢	٥٦٧٠,٨٣	٥٧٧٩,٠٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤٠٩٢,٩٢	٤٠١٣,٢٨	٤٠٠٥,٣٣	٤٠٥٠,٧٦	٤٢٠٨,٦٠	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٧٤٥,٣٤	٤٦٤٩,٠٩	٤٦٢٤,١٤	٤٦٧٨,١٦	٤٨٦٤,٦٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٠٠٤,٣٥	٧٥٢٦,٤٥	٧٤٦٢,٥٠	٧٩١٥,٤٤	١٦٦٧٣,٢٧	٧٤٦٢,٥٠
سنغافورة	س تي اي	١١٠٧,٧٠	١٠٤٨,٩٦	١٠٥٢,٨٤	١٠٩١,٤٩	٢٤٩٣,٧١	١٠٤٨,٩٦
استراليا	المؤشر العام	٢٥٤٩,٣٠	٢٥٢٤,٩٠	٢٥٦٧,٥٠	٢٥٧١,٧٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	1032	32	1320	795
AIRTOURS	464	-2	541	345
STD CHARTERED	674	20	1081.5	543
STOREHOUSE	268	-3	293.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	541	-14	641.5	304
TARMAC	115.25	-3.25	133.5	94.5
TATE & LYLE	500	-2	580	401
TAYLOR WOODROW	219	0	237	163.5
TELEWEST COMMS.	131	-2	133	68.5
TESCO	570	18.5	603	365.5
THAMES WATER	1053	8	1053	667
THISTLE HOTELS	236.5	-2.5	250	121
THOMSON TRAVEL GRP	173.5	-1.5	199	170

FRANCE

GERMANY

VEBA	122.4	5.4	131.4	88.65
VEW 'B'	590	10	635	515
VIAG	1217.5	12.5	1217.5	749.5
VICTORIA VERS.	2210	0	2495	1130
VOLKSWAGEN	1775	103	1775	883.42
VOLKSWAGEN PREF	1278	48	1278	678.59
WUERTT.VERS.BET.	2625	5	2920	1570

SWITZERLAND

JAPAN

MAZDA MOTOR	475	-1	477	244
MINEBEA	1299	33	1537	1130
MITSUBISHI	720	9	1430	711
MITSUBISHI CHEMICAL	238	8	374	137
MITSUBISHI ELECTRIC	303	-1	678	288
MITSUBISHI ESTATE	1055	42	1840	1013
MITSUBISHI HEAVY IND	478	23	[illegible]	455
MITSUBISHI MATERIALS	260	6	464	170
MITSUBISHI MOTORS	355	10	838	330
MITSUBISHI TST.& BKG	1000	-22	1900	1000
MITSUI & COMPANY	667	1	1130	651
MITSUI CHEMICALS	362	2	552	175
MITSUI FUDOSAN	965	-10	1650	965
MITSUI MAR.&FIRE INS	647	6	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	555	7	562	462
MITSUI TST.BANKING	285	-2	896	165

HONG KONG

SINGAPORE

MALAYSIA

RESORTS WORLD	4.82	0.12	9.55	4.1
RHB CAPITAL	1.75	0.15	8.25	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	23.3	-1.1	35	23
SIME DARBY	2.9	0.13	9	2.77
TANJONG PLC	5.05	0.15	9.25	4.9
TECHNOLOGY RESOURCES	2.63	0.03	4.6	1.9
TELEKOM MALAYSIA	6.35	0.45	13.1	5.9
TENAGA NASIONAL	5.2	0.24	12.3	4.96
YTL CORP.	3.84	0.28	7	2.9
MALAYAN BANKING	4.56	0.14	13.75	4.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.75	0	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	17.2	0.1	21.4	16.6
ORIENTAL HOLDINGS	6.45	0.1	12.81	2.97
PETRONAS GAS	7.7	0.3	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	2.9	0.25	13.6	2.02
PUBLIC BANK	1.19	-0.03	2.99	0.95

AUSTRALIA

NEW YORK

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

ليس هناك وصف لقنبلة نووية بأنها اسلامية

خالد الحروب *

■ يصعب اخلاقياً وقيمياً بلع الوصف الصحافي البالغ الخفة الذي يتحدث عن «قنبلة نووية اسلامية» عقب الاعلان الباكستاني الرسمي عن امتلاك هذه القنبلة القاتلة. يصعب ذلك لأن السلاح النووي لا دين له وهو ضد الحياة والبشر والكائنات الحية وكل ما جاءت الاديان للحفاظ عليه. ولن يكون من المفاخر الكبرى ان ينسب للاسلام امتلاكه هذا السلاح المتحالف مع التدمير الشامل والذي لا يفرق بين مقاتل ومدني، بين معسكر وحديقة، بين طفل يجري في حارة وقائد عسكري ميداني، والمتحالف مع نظريات الإبادة المليونية التي تهون لزاءها كل ما شهدته البشرية من حروب وكوارث.

ولئن كان الغرب امتلك ذلك السلاح فانه ما سيطر على العالم باستخدامه بل باستخدام السلاح التقليدي، وأياً ما كان الامر، فإن وحشية الممارسة لا تغري بالتقليد خاصة في الغرب، والا لكان حرياً بالآخرين، ومنهم العالم الاسلامي، الاقتداء بالنازية والفاشية ايضاً لقدرتها الفائقة على «حسم» الخلافات الاثنية و«القضاء» على التباينات القومية! ثم وابعد من ذلك يتوجب علينا في العالم الاسلامي تقديم نموذج مفارق لما هو قائم من نماذج للعلاقات الدولية القائمة على القوة العمياء والمصلحة العارية عن المبدأ. نموذج ينيط تقديم البشر وحياتهم على الدول ومصالحها المطلقة، وإلا فإن ما سيتم انجازه هو نسخ المسار الغربي وانساقه الدولية كما هو بكل شروره، والانخراط في دورة دموية جديدة من الحروب العالمية، بقنابل دينية هذه المرة. فضلاً عن ذلك وتاملاً في دوائر البحث والاكاديميا ذات العلاقة بالنظريات الدولية، فان وجهة راهنة لا تني تتقدم على جبهة تلك النظريات، يقودها منظرون انسانيون ناقمون على تسيد الانماط الاخلاقية في السياسة، وهي وجهة تدفع نحو تعزيز مفاهيم القيم ضد مفاهيم المصالح المطلقة، وهذه الوجهة هي رافضة بالطبع التسلح النووي، تلتقي مع النظريات والرؤى الاسلامية اكثر بكثير مما تلتقي معها الوجهات والرؤى التي تقدم الاولوية القصوى للمصالح.

وعلى ذلك فانه يكفي القنبلة الباكستانية ان تكون باكستانية فحسب وليس اسلامية، كما ان تكون قنبلة الهند هندية وليس هندوسية، وان تكون قنبلة الصين صينية وليس كونفوشيوسية، كما ان تكون القنابل صاحبة السبق السيء في الغرب اميركية وبريطانية وفرنسية لا مسيحية، وإلا فان على الجميع ان يرحبوا بحقبة جديدة من صراع الاديان والحضارات ويتوجوا صاموئيل هنتنغتون سيداً جديداً لهذه الحقبة.

يجب التوقف برهة وبرهتين وسط هذا الضجيج والهيجان العاطفي لنتامل في الفرق الجوهري والهائل بين السلاح التقليدي والسلاح النووي، كي لا ينسب هذا الاخير الى الاديان والمذاهب التي جاءت تعلي من القيم وتناصر اخلاق الحياة مقابل انعدام تلك القيم وتفاخر انصار القتل والتدمير. السلاح التقليدي ما زال خاضعاً لقدرة الانسان على التحكم به، وهو وإن استخدم، وما زال في الامكان استخدامه، ضد المدنيين، فإن نطاقه التدميري يظل دون ما يحدثه السلاح النووي بما لا يقارن. وإذا ما خرج قائد عسكري او زعيم سياسي عن طوره في لحظة جنون عسكرية او سياسية تحت ضغط هزيمة ميدانية، او هروباً من ازمة داخلية، او تشاوفاً على خصوم محليين، او سوى ذلك من الحجج، واستخدم السلاح التقليدي ضد البشر لا ضد الجيوش فإن المأساة، على رغم هولها، لن تقارن بمثيلتها فيما لو ثارت لحظة الجنون تلك في عقل من يملك التحكم في «الزر النووي»، واتخذ قراره البطولي!

ومفارقة السلاح النووي الذي يمتص الآن ثروات ومصادر بلدان معدمة كالهند وباكستان والمتهم بسرقة قوت الناس العاديين وحرمانهم من ابجديات الحياة الكريمة، هي انه مستحيل الاستخدام اذا تحكم العقل في القرار، وهي انه كارثي النتائج ان تحكمت النزوات والعواطف في القرار. وفي الحال الاولى يغدو اذاً تكريس كل المصادر الاقتصادية والمالية واستعبادها لخدمة السيد النووي اشبه بلعبة بالغة السخافة والكلفة. وفي الحال الثانية يصعب تخيل حجم الكارثة وعشرات الملايين المبادين جراءها فذاك يحتاج الى خيال روائي مبدع في التشاؤمية.

خلاصة ذلك كله، وبعيداً عن حسابات الاستراتيجيات ومصالح الدول القومية والتشاطر في رسم التوازنات الاقليمية والدولية، يتحول وصف القنبلة الباكستانية بانها «اسلامية» الى ادانة اكثر مما ان يكون تكريماً للاسلام. وإذا كان هذا الكلام قد يهزأ به باعتبار ان «السن بالسن والعين بالعين» فاين المفتي او عالم الدين صاحب الجراة (الاخلاقية!) غير المتخيلة الذي يمكنه ان يجيز استخدام هذا السلاح ضد الهند مثلاً، او ضد اي كان، عندما يقف بالدقة على حقيقة الاعداد المليونية التي ستسحق، والملايين التي ستظل تحمل تشوهات تلك اللحظة الجنونية لعقود قادمة من السنوات؟

بكلمة واحدة، قنبلة الباكستان باكستانية، ولتترك بعيداً عن الاسلام، فهي صنعت لخدمة مصالح دولة لا مصالح الإسلام، ولا هي تستحق هذا الهيجان العاطفي عبر العالم الاسلامي اجمع وكانها سوف تستخدم في كل مناطق هذا العالم، فتدفع الصرب عن كوسوفو وتؤمن الاستقلال الكامل للبوسنة، ثم تناصر جبهة مورو في الفيليبين، بعد ان تحرر فلسطين كتحصيل حاصل!

* كاتب فلسطيني.

من زعماء الأدب الى نجوم الثقافة

عبدالسلام بنعبد العالي *

■ ما الذي يميز كاتباً مثل بول فاليري او اندريه جيد عن مثقف مثل برنار هنري ليفي؟ فاليري كاتب «كبير» ينتمي الى صنف «الادب العظيم» الذي عرفته فرنسا قبل الحرب حيث كانت البورجوازية ترعى ادبها. فاليري وجيد من امثال اولئك الكتّاب الذين كنا نحفظ جلّ عباراتهم ونعرف دقائق حياتهم. انهم ينضوون تحت اسم الكاتب الذي كانت تصفه اسطورة كبرى، والذي كانت جميع كتاباته واقواله وتصرفاته ذات قيمة ودلالة. لا عجب ان يظهر الى جانب هؤلاء الكتاب وحولهم من ينذب حياته لمتابعة دقائق الاقوال والاعمال و«يتخصص» في دراستهم.

لظروف اجتماعية وايديولوجية تحرر الادب مما كان يطلق عليه مالارميه «السيد» الذي يسكن الكاتب. فحل محل هؤلاء «الزعماء» من يمكن ان نطلق عليهم نجوم الثقافة. ما يميز هؤلاء اكثر ليس ما يكتبونه بقدر ما يتخذونه من مواقف، او قل ان ما يميزهم هو ممارسة مغايرة للكتابة والمفعول الرمزي القوي لاسمائهم.

صحيح ان هذا التصنيف لا يخلو من افتعال. وقد يتعذر البت في حالة بعض الكتّاب الذين كانوا في الوقت نفسه «زعماء» ونجوماً كحال سارتر على سبيل المثال. الا انه، وفي ما يخص سارتر بالضبط نستطيع ان نقول انه يكاد يشكل لحظة الانعراج او نقطة الانتقال من الصنف الاول الى الثاني. فعنده يجتمع الاثنان، فهو يمكن ان يعد من جهة امتداداً لاندريه جيد وكلوديل، لكنه في الوقت ذاته المثقف النجم بامتياز. ولعله ابو النجمية في الثقافة. من هنا محاولته للجمع بين الادب «العظيم» والنجمية الثقافية، وحرصه ان يكون اندريه جيد وزيادة، وموريال وزيادة، وميرلوبونتي وزيادة، وريمون ارون وزيادة، والبير كامو وزيادة.. حرصه ان يكون اديباً كبيراً وزيادة.. ونجماً ثقافياً وزيادة.

وهذا الحرص لم يكن لينبع منه هو بالذات، بقدر ما كان استجابة لشروط السيادة الفكرية في عصره، تلك الشروط التي غدت مزدوجة. اما اليوم فان النجمية الثقافية لم تعد في حاجة الى ان تلبس الزعامة الادبية. ذلك ان مجتمع الفرجة، بما يتوفر عليه من وسائل اعلام قادرة على ان تخلق الاسماء وتنتج الاذواق وتصنع الآراء وتخلق النجوم، لم يعد في حاجة الى الشروط الاخرى. فنجوم الثقافة لم يعودوا في حاجة الى ان يكونوا كتاباً عظاماً. فهم لم يعودوا يعرفون عن طريق الحروف والقراءة، وانما عبر ما يسمع وما يرى. والخلاصة انهم يعرفون مثلما يعرف باقي النجوم.

وربما بامكاننا ان نؤكد ان كثيراً منهم يبلغ النجومية الثقافية عن طريق مخالف تمام المخالفة للميدان الفكري. اذ يكفيه ان يرتبط اسمه بقضية من القضايا التي يلوكها الاعلام في وقت بعينه كأن يحشر اسمه ضمن موجة انتخابية او ضمن صراع سياسي او جدل ديني او خلاف ايديولوجي. يكفي ان نتذكر، مثالاً على ذلك، ما عرف في وقت ما في فرنسا تحت اسم «الفلاسفة الجدد»، او من اشتهر من الكتاب الروس، لا بما هم كتاب، وانما بما اعلنوه من عداء لنظام بعينه.

لعل هذا هو مرد السهولة والسيولة في ظهور الاسماء في ميدان الثقافة اليوم. لكن، ليس معنى ذلك على الاطلاق ان نجوم الثقافة اكثر انتهازية واقل اخلاقاً من غيرهم، وانما هي الظروف الاجتماعية والايديولوجية والسياسية التي لم تعد في حاجة الى «زعامة» ادبية، فاصبحت تحتفي بنجمية ثقافية.

* كاتب وجامعي مغربي.

التطبيع مع إسرائيل وامتداد الامبريالية الثقافية

ما الموقف السعودي من قضيتين ترتبطان بالمبادئ والقيم؟

عثمان ياسين الرواف *

■ تواجه المملكة العربية السعودية منذ انتهاء الحرب الباردة تحديين في قضيتين جوهريتين تتفاعل فيهما الأبعاد العربية والإسلامية والدولية وتحظيان باهمية، خصوصاً في سياستها الخارجية. تتمثل القضية الأولى في عملية السلام التي بدأت قبل بضع سنوات بهدف التوصل إلى تسوية سلمية عادلة للقضية الفلسطينية. وتتعلق القضية الثانية بمحاولة بعض الحكومات الغربية فرض قيمها الثقافية على العالم.

وتأتي اهمية هاتين القضيتين من سببين:

١- ارتباطهما الوثيق بمبادئ الدولة السعودية وقيمها الرئيسية ما يجعل موقف المملكة فيهما مبدئياً قيمياً يصعب تغييره. وهناك فرق مهم في السياسة الدولية بين مواقف المبادئ والقيم والمواقف الأخرى، بينما تتمكن الدول عادة من المساومة وتقديم التنازلات في الكثير من القضايا، فإن تقديم التنازلات في المبادئ والقيم تكون من الأمور المستحيلة في معظم الأوقات.

٢- تضع هاتين القضيتين المملكة في مواجهة قوية بين الفترة والأخرى مع الولايات المتحدة بشكل خاص ومع بعض الدول الأوروبية (في ما يخص القضية الثانية)، على رغم ارتباط المملكة مع هذه الدول بعلاقات استراتيجية واقتصادية مهمة.

لكن الحكومة السعودية ادركت منذ البداية اهمية مسؤوليتها العربية والإسلامية في هاتين القضيتين واخذتهما ماخذ الجد واضعة في الاعتبار اهمية وخطورة التحديات التي تواجهها في هاتين القضيتين المرتبطتين كما ذكرت بمبادئ الدولة وقيمها الأساسية ضمن اطار العروبة والإسلام.

ففي أعقاب توقيع مصر لاتفاقية كامب ديفيد في عام ١٩٧٨ أخذ الصراع العربي - الاسرائيلي منعطفاً جديداً بسبب خروج مصر من معادلة توازن القوة العسكرية بين العرب واسرائيل، وادرك العرب عندئذ ان الظروف الموضوعية الدولية والاقليمية للقضية الفلسطينية تستدعي تغيير استراتيجيات التعامل مع اسرائيل، وكان الوضع يتطلب تحركاً عربياً جديداً ينسجم مع الظروف والمعطيات المستجدة، فمن اين يأتي هذا التحرك العربي المطلوب الذي كان أول اسسه الوعي للخلص وثانيها الشجاعة وثالثها الصدقية والقدرة ورابعها الحكمة والاعتدال؟

وبقي هذا السؤال مطروحاً اربع سنوات بسبب اهمية الموضوع وخطورة التحدي، ثم جاءت مبادرة الملك فهد للسلام في عام ١٩٨٢، وتضمنت مقترحات خاصة بتحقيق تسوية سلمية عادلة للقضية الفلسطينية تحفظ كرامة العرب وتضمن حقوق الشعب الفلسطيني. وتبنى العرب مبادرة الملك فهد للسلام في قمة فاس الثانية عام ١٩٨٢، واصبحت المبادرة السعودية مبادرة عربية التزم بها العرب وابدوا استعدادهم لقبول التسوية السلمية العادلة والمعقولة.

وحضرت المملكة بعد ذلك مؤتمر مدريد ودعمت عملية السلام لكنها رفضت قبول سياسة التطبيع السياسي والاقتصادي مع اسرائيل التي كانت الحكومة الاميركية تحاول اقناع العرب بها، وحذرت المملكة بعض الدول العربية من مغبة الاسراع في الهرولة نحو التطبيع مع اسرائيل. وعندما تعثرت عملية السلام في اعقاب وصول حكومة نتانياهو للسلطة اصبحت المملكة اكثر تشدداً في معارضتها لسياسة التطبيع التي انتهجتها بعض الدول العربية مع اسرائيل، وقادت المملكة خلال السنوات الثلاث الماضية حملة عربية مكثفة بالتنسيق مع مصر وسورية لتوحيد الصف العربي لمواجهة التعنت الاسرائيلي الذي تقوده حكومة الليكود المتطرفة.

جهود الحكومة السعودية في هذا الامر غنية عن التعريف والتوضيح. فخلال زيارته لسورية في العام الماضي اكد الامير عبدالله بن عبدالعزيز للقيادة السوريين أن سورية لن تكون وحدها إذا تعرضت لأي عدوان اسرائيلي. وكان الملك سعود استخدم العبارات نفسها تقريباً قبل واحد واربعين عاماً عندما كانت سورية تواجه تهديدات امنية من اسرائيل وتركيا. إن السعودية التي كان الثوريون الاشتراكيون العرب في الماضي يلقبونها بالرجعية تقود اليوم حملة مقاومة التطبيع مع اسرائيل وتسعى لبناء موقف عربي موحد قادر على مواجهة التحدي الاسرائيلي في صورته الجديدة. وبسبب الدعم الاميركي المطلق لإسرائيل وعجز واشنطن عن ممارسة الضغوط على نتانياهو كان من الطبيعي ان تصطدم المملكة في هذه القضية بالموقف الاميركي المنحاز، وتعارضه وترفضه وتامل في تصحيحه. وفي المقابل استغرب بعض اعضاء الكونغرس وبعض كبار موظفي وزارة الخارجية الاميركية وبعض المحللين السياسيين موقف المملكة المعارض للتطبيع العربي مع اسرائيل، واصبحوا ينعتون المملكة بوصف الدولة المتصلبة المتشددة المعارضة للسلام. فما دامت بعض الدول العربية بما فيها دول ثورية سابقة ودول ما زالت محافظة على ثوريتها ماضية في عملية التطبيع مع اسرائيل او غير مهتمة بمعارضتها، فالاولى للمملكة، في رأي هؤلاء، بسبب مصالحها الاستراتيجية والاقتصادية مع الغرب ان تكون في طليعة الدول العربية القابلة التطبيع مع اسرائيل.

لكن هؤلاء لا يعلمون انه لا يمكن لدولة هي مهبط الوحي وتحتضن الحرمين الشريفين ان تقبل بالتفريط بالقدس العربية الاسلامية، وانه لا يمكن لدولة هي اصل العروبة الحقة عروبة البادية الاصيلة وليس عروبة الايديولوجية القومية ان تقبل الظلم الذي يواجه شعب فلسطين العربي واحتلال الاراضي العربية في سورية ولبنان، وانه من حق الدولة التي قدمت مبادرة السلام ان ترفض جميع مظاهر الاستسلام، فعندما يتعلق موقف الدولة بمبادئها وقيمها الاساسية، يصبح التنازل مستحيلاً، خصوصاً في دولة تؤمن بالله العلي القدير وتضع ثقتها فيه.

التحدي الثاني الذي يواجه المملكة بشكل متزايد منذ بداية التسعينات هو تحدي الامبريالية الثقافية. فلقد كان صاموئيل هنتنغتون على حق عندما قال في مقالته «صدام الحضارات» بأن الغرب في عنفوانه وقمة مجده سيحاول بقيادة الولايات المتحدة الأميركية ان يفرض قيمه السياسية والثقافية على العالم معتمداً على قوته الاقتصادية ونفوذه السياسي وهيمنته على المنظمات الدولية. وبدأت اميركا واوروبا تدعوان فعلاً الى نشر بعض قيمهما السياسية والثقافية ونقلها لدول العالم تحت غطاء الديموقراطية وحقوق الإنسان. وتم من جديد بعث بعض نظريات تعود الى السبعينات كانت تدعو الى عالمية القيم. وعلى الرغم من ان الجدل النظري في ادبيات التنمية السياسية الأميركية نفسها انتهى عندئذ الى رفض مبدأ عالمية القيم بسبب محدودية النظر في هذا المفهوم، ازدادت محاولات واشنطن خلال السنوات الاخيرة لفرض القيم الليبرالية العلمانية الغربية المتطرفة على المجتمعات المحافظة والدينية في الدول النامية. ولتدعيم محاولتها، لجأت واشنطن في السنوات الماضية الى الاعتماد على مؤتمرات الأمم المتحدة مثل مؤتمرات القاهرة وبكين واسطنبول. ولم تحضر المملكة مؤتمري القاهرة وبكين ربما لتجنب الدخول في مواجهة مباشرة مع الدول الغربية حول بعض مبادئها الرئيسية، لكنها قررت حضور مؤتمر اسطنبول في صيف ١٩٩٦ بعد شعورها بالخطر الفعلي للامبريالية الثقافية الغربية وضرورة تحمل مسؤوليات التحديات التي ستنجم عن المواجهة. وجنت المملكة ثمار حضورها في مؤتمر اسطنبول، إذ كان لمشاركتها دور كبير في افشال محاولة الولايات المتحدة وكندا وأوروبا فرض بعض قيمها الثقافية على العالم. وكما علمت من احد المشاركين، فإن اعضاء الوفد الاميركي كانوا يظهرون في بداية المؤتمر ودهم واحترامهم لاعضاء وفود الدول النامية، لكن معارضة هذه الوفود ورفضها الهيمنة الثقافية الغربية على المؤتمر ادياً الى تغيير جو الود والوئام. وكان الوفد السعودي بشكل خاص في ذلك المؤتمر ثقيل الظل على الدول التي كانت تحاول فرض هيمنتها الثقافية على العالم. وكتبت الاميركية ماري ميني في «الناشيونال ريفيو» (تموز/ يوليو ١٩٩٦) مقالاً عن مؤتمر الامم المتحدة لمناطق العمران البشرية (المستوطنات) الذي انعقد في اسطنبول تنتقد فيه السياسة الاميركية في المؤتمر، وابرزت ميني موقف وفد المملكة القيادي في المؤتمر الذي تمكنت فيه الدول العربية والاسلامية والنامية من توحيد جهودها والتصدي لمحاولة الوفدين الاميركي والكندي وبعض الوفود الاوروبية فرض بعض قيمها الثقافية على العالم.

ويعود الانتصار الذي حققته الدول النامية وفي مقدمها الدول العربية الاسلامية في مؤتمر اسطنبول الى اسباب من اهمها:

١- حضور وفود بعض الدول التي غابت عن مؤتمري القاهرة وبكين وفي مقدمها وفد المملكة الذي ضم احد عشر عضواً فقط وتمكن من لعب دور بارز في مواجهة الوفود الأميركية والاوروبية التي فاق عدد اعضائها المئات.

٢- اصرار الدول النامية على حيادية رئاسة الجلسات ومنع انحياز الرؤساء لأي طرف على حساب الطرف الآخر وذلك لمنع تكرار مشاكل إدارة الجلسات التي حدثت في مؤتمر بكين.

٣- اصرار الدول النامية على توضيح المقصود ببعض المصطلحات التي وردت باللغة الانكليزية (وهي لغة المؤتمر الرئيسية) قبل مناقشتها والتصويت عليها. وتستشهد ماري ميني بموقف الوفد السعودي الذي اصر على طلب التوضيح الكامل لمصطلح Reproductive Health حتى يكون اعضاء المؤتمر على بينة من مضامين هذا المصطلح. وتشير الكاتبة الأميركية الى ما ذكره احد اعضاء الوفد السعودي الدكتور عبدالعزيز الخضيري من ان قراءة الصياغة العربية المترجمة عن الانكليزية تبدو عادية، لكن النسخة الاصلية الانكليزية تتضمن الكثير من المعاني التي تجعله يرفضه ويخجل من الموافقة عليه.

٤- الاثر السلبي العكسي لوجود بعض الجماعات الغربية غير الحكومية (NGO) في المؤتمر مثل الجماعات النسائية وجماعات الشذوذ الجنسي التي ادى وجودها وطرحها المتطرف الى اثارة حفيظة وتخوف العديد من الدول النامية المحافظة وجعلها اكثر تشدداً في رفضها القيم الغربية المطروحة في المؤتمر. وحاول اعضاء الوفد الاميركي ابتزاز وتهديد وفود بعض الدول النامية والضغط على بعضها الآخر لحملها على قبول وجهات النظر الغربية.

أما اعضاء الوفد السعودي فنجحوا - كما تقول ماري ميني - في اجتياز التحدي الصعب الذي فرضه الوفد الاميركي، خصوصاً على الدول النامية التي لا يزيد عدد الاعضاء في بعض وفودها عن اثنين او ثلاثة. فلقد اقدم اعضاء الوفد السعودي الاحد عشر على تناوب الحضور لكي يتمكنوا من الوجود في جميع أوقات جلسة نهار الخميس وليلة الجمعة الطويلة المرهقة. وانفضت ام الجلسات بعد ان تم الاتفاق على العودة للاجتماع في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم نفسه. ولهذا أسرع اعضاء الوفد السعودي - كما جاء في مقالة ماري ميني - لتغيير جدول حجوزات رحلات مغادرتهم اسطنبول لكي يتمكنوا من حضور جلسة ظهر الجمعة الاخيرة. فلقد كان من المقرر للمؤتمر ان ينتهي مساء الخميس وكانت حجوزات غالبية اعضاء الوفود بما في ذلك اعضاء الوفد السعودي مرتبة لمغادرة اسطنبول في يوم الجمعة. ولكن الوفد السعودي بقي صامداً حتى النهاية وساهم في حماية وثيقة مؤتمر اسطنبول من الخضوع للهيمنة الغربية. وتضمنت الوثيقة النهائية للمؤتمر مجموعة من النقاط فرضتها الدول النامية، ومن اهمها:

١- النص على احترام القيم الدينية والاخلاقية للدول الاعضاء في الامم المتحدة.

٢- النص على اهمية حقوق الوالدين على ابنائهم ومسؤوليتهم في تربيتهم تربية صالحة.

٣- التأكيد على اهمية الاسرة الطبيعية القائمة على زواج الرجل والمرأة بوصفها الوحدة الاساسية في المجتمع واستبعاد النص المقدم من المندوب الكندي والمدعوم من الدول الغربية والمتضمن عبارات تهدف الى توسيع مفهوم الاسرة لكي تتضمن الحياة المشتركة للشاذين جنسياً.

٤- استبعاد مصطلح Reproductive Health من الوثيقة باستثناء اشارة واحدة له صيغت بطريقة لا يفهم منها اي الزام او انتقاد للدول النامية في ما يتعلق بانظمة وقيود الاجهاض. وتحدثت مع بعض اعضاء الوفد السعودي الذين حضروا المؤتمر ولاحظت شعورهم بالفخر والاعتزاز لنجاحهم في تمثيل دولتهم وبينهم بالشكل المطلوب. ونتيجة الدعم الذي حصلوا عليه من الوفود العربية والمسلمة وغيرها من الدول النامية.

* كاتب وجامعي سعودي.

ذاكرة القرن العشرين

١٨ حزيران (يونيو) ١٩١٣

المؤتمر العربي الأول في باريس

■ كان غريباً ومدهشاً منظر كل تلك الشخصيات العربية، و«الشامية» على وجه الخصوص التي تدفقت على العاصمة الفرنسية في تلك الأيام لتشارك في ما سيصبح لاحقاً، في نظر المؤرخين «أول برلمان للحركة القومية العربية الإصلاحية على الصعيد الدولي»، إذ ضم مندوبين عن اللجنة العليا لحزب اللامركزية وعن الجمعيات الإصلاحية في بلاد الشام والعراق، وعن الجمعيات السرية الأخرى في المهجر الاوروبي والأميركي، كما اعتبرت مقرراته بمثابة الخطوط العريضة لبرنامج سياسي عام، يبتعد عن الأغراض الحزبية الخاصة ويناهض التدخل الأجنبي، كما يذكر مصطفى طلاس في كتابه «الثورة العربية الكبرى».

كان ذلك هو «المؤتمر العربي العام الأول» الذي بدأ أعماله يوم الثامن عشر من حزيران (يونيو) ١٩١٣، وأنهاها بعد ذلك بأسبوع، فكان أول اعلان عربي رسمي عن التمرد، المحسوب على أي حال، ضد السلطنة العثمانية، حتى وان كانت برزت نظرتان واحدة تحاول أن تعثر على حل لأوضاع العرب ضمن اطار الامبراطورية العثمانية، والثانية تسعى للحل خارج ذلك الاطار.

حضر المؤتمر، حسبما تذكر الدكتورة خيرية قاسمية في كتابها «الحكومة العربية في دمشق» ٢٥ عضواً معتمداً و٢٠٠ مستمع، وكان ممثلو البلاد العربية غير الشامية قليلين، أما نصف الحاضرين فكانوا من المسيحيين، واستمر المؤتمر ستة أيام قدمت خلاله محاضرات كان من أبرزها أربع: «تربية الأمة الأساسية» لعبدالحميد الزهراوي، «حقوق العرب في المملكة العثمانية» لعبدالغني العريسي، «حفظ الحياة الوطنية في البلاد العربية العثمانية» لندرة مطران، و«الاصلاح على قاعدة اللامركزية» لاسكندر عمون. والملفت أن المداولات كانت تدور باللغة الفرنسية. كما ان المناقشات اتسمت بالصراحة وبأسلوبها المتزن الهادئ، حسب ما يذكر جورج انطونيوس في كتابه «يقظة العرب»، حيث يشير الى أن القرارات التي اتخذت في نهاية الأمر كانت ترديداً للمبادئ التي أعلنها «حزب اللامركزية» والاقتراحات المحددة التي قدمتها «لجنة الاصلاح» في بيروت مع «تأكيد مطالب العرب بالحقوق السياسية الكاملة ونصيبهم في الاشتراك اشتراكاً فعالاً في ادارة شؤون الدولة». ولتشير خلال المناقشات الى احتمال التدخل الأجنبي والى أنه خطر يجب درؤه بعزم وتصميم. كما أنه لم يدر اي حديث عن أي انفصال أو انشقاق عن الدولة العثمانية، ومع هذا كان واضحاً خلال المناقشات ان ثمة هوة تتعمق بين من ينادي، من بين عرب المشرق، بالجامعة الإسلامية العامل على تقويتها في اطار السلطنة العثمانية، وبين من يدعو للجامعة او القومية العربية «مع الولاء المشروط للرابطة العثمانية» حسب تفسير مصطفى طلاس.

كل هذا تبلور، على أي حال، في مجموعة من المطالب خلص اليها المؤتمرون ومن أبرزها، ودائماً حسب طلاس:

١ - وجوب تنفيذ الاصلاحات بسرعة.

٢ - صيانة حقوق العرب السياسية التي تتلخص في حق المشاركة الفعلية على صعيد الادارة المركزية.

٣ - ضرورة تطبيق الادارة اللامركزية في الولايات العربية، مع تحقيق بعض المطالب الخاصة لولاية بيروت من حيث توسيع صلاحيات المجالس العمومية وتعيين مستشارين اجانب.

٤ - اعتبار اللغة العربية لغة رسمية في مجلس النواب العثماني وفي مجالس الولايات العربية.

٥ - اقامة الخدمة العسكرية في الولايات العربية، للعرب، إلا في الحالات الاستثنائية.

٦ - دعم مطالب متصرفية جبل لبنان والحركة القومية الأرمنية الداعية الى الاصلاح اللامركزي.

وقرر المؤتمرون انه إذا حدث ورفضت الحكومة العثمانية الاستجابة لهذه المطالب، فإن على الاعضاء ان يرفضوا اي منصب حكومي الا بموافقة الجمعيات التي ينتمون اليها، كما ان «عليهم التمسك بهذه القرارات كبرنامج سياسي يعملون على تنفيذه».

ما أن أعلنت نتائج المؤتمر حتى اظهر الاتحاديون الحاكمون في اسطنبول العداء له ولنتائجه. لكنهم، بعد ذلك، وأمام تعاطف الرأي العام العالمي مع المطالب العربية اضطروا الى ارسال أمين عام حزبهم الى باريس، حيث اتفق مع ممثلين عن المؤتمر على مبادئ سرعان ما صارت اساساً لمفاوضات تالية اسفرت عن ولادة اتفاقية باريس، يوم الثامن من أب (اغسطس) التالي. وهي اتفاقية تنص على العديد من المطالب العربية وتختزل بعضها الآخر، بحيث أن المرسوم السلطاني الذي صدر بعد ذلك، استناداً الى تلك الاتفاقية اثار غضب العديد من الوطنيين العرب الذين اعتبروا ان مساعيهم اجهضتها مراوغة الاتحاديين وتنازلات العديد من الزعماء العرب. وهكذا فشل المؤتمر العربي الاول، ولكن مرحلياً. لكن ما زرعه سرعان ما أثمر، ولكن بعد ذلك بزمن. (الصورة: لوحة تضم صور أعضاء المؤتمر).

ابراهيم العريس



اقتراح وليس مزاحاً: ماذا لو سلّمت ليبيا المتهمين ليحاكما في أميركا؟

أحمد الحناكي *

■ لم يسبق ان اقمت في بريطانيا لكي اضع تصوراً شخصياً لنظامها القضائي، ولكنني استطيع ذلك تجاه الولايات المتحدة التي قضيت فيها ثلاث سنوات وبضعة اشهر للدراسة، وتابعت قضية اوجيه سيمسون الذي اتهم بذبح زوجته السابقة وصديقها (وكلاهما من اصحاب البشرة البيضاء).

حوكم سيمسون في اجواء محمومة الهبت اميركا كلها حيث انقسمت الى فريقين: ابيض يرى ان سيمسون هو القاتل الآثم بينما يرى الفريق الاسود ان السادة البيض يريدون ان يتكهوا مرة اخرى الى اجواء الماضي للريب حيث تزهق ارواح السود والملونين لمجرد انهم غير بيض. استشهادي هذا انما هو لمحاولة الربط بين ما يجري من صراع الآن بين ليبيا من جهة والولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا من جهة اخرى حيث تطالب الاخيرتان ليبيا بتسليمهما اثنين من المتهمين الليبيين لمحاكمتهما في احدى الدولتين بتهمة تفجير طائرة اميركية سقطت على ارض اسكوتلندا مخلفة اكثر من ٢٠٠ من الضحايا.

في وجهة نظر متواضعة اؤيد بقوة تسليم ليبيا هذين المتهمين الى اميركا ليحاكما هناك، ولدي جيش من القرائن التي تؤيد موقفي.

لكي اوضح ما اعنيه اعود مرة اخرى الى قضية اوجيه سيمسون التي انتهى الحكم فيها الى اعتباره غير مذنب (ايضاً غير بريء) ما ادى الى سقوط القضية ضده، اعقبت ذلك محاكمة طالبت فيها اسرة القتيل غولدمان بتعويض مدني من سيمسون. وصدر الحكم للاسرة بتعويض يتجاوز ٣٠ مليون دولار، وهذا الحكم لا يمكن ان يصدر بحق انسان ترى المحكمة انه بريء. ما اهدف اليه هو استغلال هذا التناقض الذي لا يتاتى لو تمت المحاكمة في بلد من بلدان العالم الثالث حيث يستطيع القائمون انتزاع اعتراف من الرجل بانه حامل في شهره التاسع لو ارادوا.

لذا عندما يتجه المتهمان الليبيان الى الولايات المتحدة ونحن نفترض براءتهما فانهما في اغلب الاحوال سينالان البراءة، فما الذي يدعو المحلفين الى ادانة ابرياء؟

ولو تصورنا ان اميركا ستدينهما منذ الآن، فإننا نعني بذلك ان هناك مؤامرة ستدبر بين الحكومة الاميركية والاستخبارات والقضاء والاعلام حيث يجب ان يقتنع كل هؤلاء بإدانة المتهمين، وحتى اذا حدث فهذا لا يعني بالضرورة ان يقتنع المحلفون. والايجابي بالنسبة الى ليبيا هو المحامون الاميركيون الذين باستطاعتهم انتشال قاتل من ورطته كانتشال الشعرة من العجين، فما بالك اذا كان هذان الاثنان كما تقول ليبيا ونقول نحن ابرياء؟ والحقيقة انه لا سبب وجيهاً لتمتنع ليبيا عن تسليم المتهمين الا اذا كان مفهوم السيادة ماركة مسجلة يتبادلها العراق وليبيا بينما بعض مواطنيهما يموت بسبب التعنت بهذه السيادة. اخيراً لن تستطيع اميركا ان تدين المتهمين اذا كانا بريئين.

* كاتب سعودي.



في انتظار كلينتون - غودو!

هيلينا كوبان *

■ الوضع في واشنطن على درجة من السوء تدفع الى الاشفاق على كل الذين جعلوا محور سياساتهم «انتظار تدخل كلينتون». انه، بكل بساطة، لن يتدخل. وانتظار تدخله نوع من العبث مشابه لـ«انتظار غودو» في مسرحية صموئيل بيكيت الشهيرة.

القضية ليست أن الرئيس الأميركي يلعب دور القائد «المتواري»، الذي ينتظر الفرصة لينقض من الأعالي وينقذ هذا او ذاك. كما انها الآن تتجاوز السؤال عما اذا كان الامبراطور مرتدياً تلك الفخمة الجديدة كما يدعي ام انه يمشي عارياً. القضية الآن هي انه لم يعد هناك في واشنطن «امبراطور» أصلاً. ونجد الآن، بدل الرئاسة التي تمثل مركز القوة المعهود المسيطر على صنع القرار الوطني، «ثقباً أسود» من المراوغة والكذب والعجز والاستغراق في الذات، تشفق انت على القادة (من بينهم ياسر عرفات) الذين بنوا استراتيجياتهم على افتراض وجود رئاسة اميركية فاعلة.

* * *

ما يعترف به الجميع الآن، بمن فيهم محامو الرئيس، هو ان التطورات في الشهور الأخيرة أضعفت سلطة الرئاسة الى حد كبير. وصرح كبير محامي البيت الأبيض تشارلز راف اواخر الشهر الماضي أن «التحقيق في قضية لوينسكي... مرتبط في شكل لا يقبل الفصل بالجدول اليومي لأعمال الرئاسة، ولهذا له تأثير قوي على قدرة الرئيس على القيام بمسؤولياته». وأضاف أن التحقيق في الفضيحة «لا يتعلق بالرئاسة ويؤثر عليها فحسب بل يهددها أيضاً».

عن تناول الرئيس للشؤون الخارجية قال المحامي: «فهمت أن قضية لوينسكي تؤثر أيضاً في قدرة الرئيس على معالجة القضايا الخارجية. على سبيل المثال، اعتبر البعض خلال الأزمة الأخيرة مع العراق أن التحقيق في قضية لوينسكي قد يضعف من قدرة الرئيس على التأثير في الرأي العام».

من المعقول أن المحامي راف حاول في تصريحه ان يضخم من تأثير قضية لوينسكي على اداء الرئيس. ذلك لن مهمته وقتها كانت تحضير مطالعة الى القاضية نورما هولواي جونستون يطالب فيها بمنع المحقق الخاص كينيث ستار من استنطاق كبار مساعدي كلينتون حول علاقته بمونيكا لوينسكي، وذلك على اساس «الحصانة التنفيذية». الا ان القاضية في النتيجة رفضت مطلب راف، في خطوة اعتبرها المراقبون بداية النهاية الفعلية لرئاسة كلينتون، حتى اذا لم تؤد القضية الى اطاحته او اجباره على الاستقالة. ومن المؤكد أن محور السياسة الأميركية خلال الأشهر المقبلة سيكون استنطاقات ستار لكبار مساعدي كلينتون، ما لن يسمح للرئيس والمساعدين بالتركيز على السياسة الخارجية - وهم لا يستطيعون التركيز عليها الآن أصلاً، حسب المحامي راف.

* * *

هل هناك حاجة لاستعراض الأدلة على عجز السياسة الخارجية الأميركية خلال الأشهر الخمسة الأولى من السنة الحالية؟

يمكننا ان ننظر الى اندونيسيا، حيث استمرت الادارة الأميركية فترة طويلة في معاملة أزمتها السياسية العميقة على انها مجرد قضية اقتصادية يمكن حلها تقنياً - أي بمجرد «ترشيد» و«ترميم» عملية اعادة هيكلة الاقتصاد. وعندما اختار سوهارتو، ازاء الضغط الشارعي المتصاعد المطالب بالاصلاح السياسي الجذري، ان يبدأ فترته الرئاسية السابعة، اكتفت واشنطن بارسال وزير مساعد من وزارة المال ليتعامل برفق مع ذلك الديكتاتور العجوز. بالمقابل ادرك الرئيس رونالد ريغان في الثمانينات بسرعة ان عصر ديكتاتور الفيليبين فرديناند ماركوس قد انتهى، وارسل بعثة رفيعة المستوى لاقناعه بالانسحاب بهدوء.

لنا ايضاً ان ننظر الى شبه القارة الهندية، حيث فوجئت كل اجهزة الادارة، وليس فقط «سي. آي. إي.»، بقرار حكومة الهند القيام بتجارب نووية. ثم بدت الادارة على قدر اكبر من الضعف والتفكك عندما وجهت الى باكستان تحذيراتها الفاشلة من القيام بالمثل.

نسفت التجارب النووية في شبه القارة نحو ثلاثين عاماً من غرور «النادي النووي الخماسي» وتفرده، وفرضت على صانعي السياسة في انحاء العالم مراجعة استراتيجياتهم ازاء السلاح النووي. لكن هل سمعنا من البيت الأبيض ما يشير الى ادراك كلينتون وكبار مساعديه للاخطار التي ينطوي عليها الوضع الحالي وكيف يخططون لمواجهتها؟ كلا، ولا كلمة.

* * *

مع كل هذا وذاك، هناك دوماً بالطبع «بيبي» نتانياهو. ان منظر هذا المروج الاعلاني الرخيص وهو يتلاعب بالرئيس الأميركي يؤلمني الى درجة تدعوني الى ترك مهمة التعليق الى الصحافي الإسرائيلي يوئيل ماركوس من صحيفة «هآرتس»، الذي لم يعرف عنه الكثير من الميل الى اليسار. كتب ماركوس اخيراً: «العنصر الاكثر اثارة للاستغراب في ادامة بيبي هو الادارة (الأميركية). إذ ارتكبت الادارة، تحت رئيس ضعيف لا يعطي اهمية كبيرة للشؤون الخارجية، اخطاء طفولية... ما يتضح شيئاً فشيئاً هو ان السيدة الحديدية (وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت) ليست حديدية تماماً. اما من حيث الحكمة، فهي لا تقارن ابداً بهنري كيسنجر. ان الادارة مفتقرة الى اي تفكير استراتيجي في الشؤون الخارجية. ساندي بيرغر نفسه شخص عبقري، وهو مستشار الأمن القومي الاكثر تأصلاً في السياسة منذ وجد المنصب، لكن مهمته الرئيسية هي العناية بمصلحة الرئيس، ما يجعل العنصر الرئيسي في صنع القرارات هو فائدتها للرئيس او اضرارها به على الصعيد الداخلي. ولا يريد الرئيس تحدي الكونغرس، في هذا الوقت الذي يجد نفسه متورطاً في فضيحة لوينسكي وايضاً، وهو الأمر الأخطر، فضيحة تمويل الصينيين لحملته الانتخابية. الكونغرس موال لاسرائيل، التي يحتاجها الرئيس كما يحتاج اليهود (الاميركيون) لضمان انتخاب آل غور للرئاسة. ان بيبي يفهم اميركا افضل من المختصين، وهو يحكم التهديف على رئيس يواجه المتاعب وكونغرس متعاطف مع مطالبه».

* * *

من بين ما طلبه «السيدة الحديدية»، رغم ما اصابها من الصدأ، من عرفات لن يحاول منع شعبه من التظاهر لأن التظاهرات «قد تتحول الى العنف». السؤال هنا عن مدى وقاحة الطلب. فهل طلبت شيئاً مشابهاً من مواطنها سابقاً فاتسلاف هافل اثناء «الثورة المخملية» في تشيكوسلوفاكيا ضد استمرار السيطرة السوفياتية؟ وهل طلبته من الأميركيين المشاركين في المسيرات من اجل الحقوق المدنية وضد الحرب الظالمة على فيتنام في الستينات؟

كلا، لم تفعل ذلك بالطبع. وما يثير اشد الغضب ان هذه المبعوثة من «الثقب الأسود» في واشنطن، أو ما كان يسمى الادارة الأميركية، تحاول ان تفرض قيوداً على حرية الشعب الفلسطيني في تنظيم نشاطه السياسي.

ليس لنا سوى أن نأمل ان هناك متسع من الوقت - تاريخياً وايضاً بالنسبة للزعيم الفلسطيني الذي يتقدم في السن - لكي يتذكر هذا «الختيار» ماذا كانت تلك القوة التي اعادته الى وطنه بعد طول البعاد، ووفرت له مظاهر وامتيازات الحكم، التي يبدو مولعاً بها على تواضعها وشكليتها.

كلا، لم يكن السبب حنكة الديبلوماسية الأميركية والتزامها حقوق الفلسطينيين. كما لم يكن كرم اسرائيل. بل كان قوة الشعب الفلسطيني، التي اثبتها من خلال ست سنوات من الانتفاضة والعقود المؤلمة قبلها من العمل السري الذي قام به الفلسطينيون المستعدون للكفاح، بانضباط وكرامة، حفاظاً على الأرض ولاستعادة الحقوق.

أم هل يعتقد السيد عرفات ان الاستراتيجية الأفضل هي انتظار كلينتون - غودو، ذلك الذي لن يأتي؟

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط.

دول الجنوب دخلت النادي النووي حين تأخر البحث عن الحلول

شفيق المصري *

■ عندما اكدت وزيرة الخارجية الاميركية ان «الولايات المتحدة ستعارض تعديل معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية (...) لكننا مستعدون لدرس تدابير لمساعدة الدولتين [الهند وباكستان] على المحافظة على السلام ومستعدون ايضاً لحل الخلافات بين الدولتين عبر الحوار»، كانت في الواقع تلمح الى:

- ان هذه المعاهدة الدولية تحظى برضى الدول الخمس الكبرى، بصرف النظر عن المآخذ الموجهة اليها من معظم الدول الاخرى.

- ان السلام بين الهند وباكستان يجب ان يكون تعاقدياً ثنائياً منطلقاً من الحوار. ولا ترى الولايات المتحدة مانعاً من رعاية مثل هذا السلام.

- ان الولايات المتحدة لن تلتزم مباشرة حماية اي من الدولتين بوجه الاخرى (على رغم التزامها شراكة استراتيجية مع اسرائيل النووية هي الاخرى)، على ان تلتزم الدولتان معاً احكام المعاهدة الدولية لحظر الانتشار النووي.

- ان الولايات المتحدة اعلنت عقوباتها بحق الدولتين معاً، مع انها ليست غافلة عن التعاون النووي الثنائي بين اسرائيل والهند والذي ازداد وثوقاً في الآونة الاخيرة.

- ان اي تدبير او تدابير تتخذها الولايات المتحدة بحقهما انما تهدف الى وقف هذه التجارب في المستقبل مع احتفاظ الهند وباكستان بقدراتهما النووية الراهنة، ودعوتهما معاً الى توقيع المعاهدات الدولية القاضية بحظر انتشار الاسلحة النووية وحظر التجارب المتعلقة بها وحظر استيراد المواد والتجهيزات التي تساعد في انتاجها... الخ.

الآن الهند (وكذلك باكستان) رفضتا التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية السارية المفعول لأمد غير محدود لأنهما تعتبران المعاهدة تمييزية تحصر القدرة النووية العسكرية بالدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن دون سواها. وان تضمنت هذه المعاهدة الدولية سلامة الدول غير النووية فإن من المتعذر ان تقبل الهند مثلاً وهي جارة الصين ان تعطي الصين حرية الامتلاك والتصرف بالقدرة النووية وان تحرم هي من مثلها. وحاولت الهند، مرات عدة، انتقاد هذه الحصرية الاحتكارية للنادي النووي واكدت رفضها (ولا تزال) التوقيع على هذه المعاهدة الدولية. وبذلك تكون الهند بادئة في عدم التجاوب مع ارادة الدول الخمسة الكبرى مع ان ذلك لا يشكل مخالفة قانونية لمعاهدة لم تلتزمها اصلاً. وللهند اكثر من مبرر وسبب دفعاها الى اجراء التفجيرات النووية الاخيرة:

- لفرض نفسها قوة نووية يعترف بها العالم وان لم تتعامل معها القوى النووية [الرسمية] الخمس الاخرى على قدم المساواة. وترفض هذه القوى مجدداً وتكراراً البحث في امكانية الاعتراف بها دولة عضواً دائماً في مجلس الامن ولا دولة نووية. الا ان هذا الرفض لا يخفي الواقع على الارض ولا يوفر استقراراً دولياً امنياً ما لم تتفق الدول جميعاً على نزع السلاح النووي.

- لفرض قوتها الرادعة بوجه الصين - القوة النووية المعترف بها دولياً. وللردع النووي هنا اهمية ملحوظة على الاصعدة العسكرية والاستراتيجية في آن معاً. ولا سيما اذا استعانت باكستان بدولة نووية - الصين - لتحقيق مصالحها.

- ولفرض قوتها ذاتها بوجه الباكستان اذا ما دعي الطرفان الى التفاوض حول كشمير او اي شأن عالق آخر. كما يمكن استخدام هذه القوة ضد الاصوليات المعاكسة.

وللحصول على جوائز ترضية متعددة في مقابل الاقلاع عن هذه التجارب في المستقبل، على ان تتناسب هذه الجوائز مع التوقعات الهندية وان تشتمل على البنود الاقتصادية - المالية - التسليحية [من الغرب] وغيرها.

اما على الجبهة المقابلة فإن التفجيرات النووية الهندية استدرجت التفجيرات الباكستانية ولا سيما بعد ان لاحظت الاخيرة ان التدابير الدولية الرادعة للهند لم تكن على مستوى الخطورة التي تواجهها الباكستان ذاتها.

وللباكستان اسباب ودواعٍ في امتلاك القوة النووية اهمها:

- الردع الضروري «للمطامع» الهندية سواء المتعلقة بكشمير او بالباكستان ذاتها. وبالتالي فإن باكستان تعتبر، كما اعلنت صراحة، ان القدرات النووية الباكستانية من اجل الدفاع عن النفس. ولذا ينبغي «عدم السعي لإعطائها سياقاً عجيباً او لوناً دينياً» وذلك في رد باكستاني صريح على من اطلق على هذه القدرات اسم «القنبلة الإسلامية».

- التعبير عن رد فعل عنيف حيال الرفض الاميركي السماح بتمرير صفقة طائرات ف - ١٦ التي كانت باكستان طلبتها من اميركا ولم تتسلمها بعد. والمعروف ان الكونغرس الاميركي يرفض السماح بهذه الصفقة ما لم يشهد الرئيس الاميركي بأن باكستان لا تملك قنبلة نووية.

- اضطرار الحكومة الباكستانية الاستجابة الى إلحاح الجيش الباكستاني الذي يصر على الاعلان عن قوة باكستان النووية في وجه «التسلط الهندي». ويقول المراقبون ان الحكومة الباكستانية اعتبرت هذه الخطوة ضرورية لضمان استمرار الحكم القائم واستقراره في باكستان.

- توكيد الحكومة الباكستانية على نية الهند وتحضيراتها لهجوم عسكري على باكستان. وبذلك فإن الاعلان عن التجارب النووية الباكستانية جاء رادعاً مباشراً وخطيراً لكي يثني الهند عن تنفيذ الهجوم الذي كان وشيكاً.

- حرص باكستان على خلق توازن استراتيجي في جنوب اسيا بعد ان لاحظت «مشاريع» هندية متكررة للاطباق على هذه المنطقة. وعلى هذا الاساس ركزت على التوازن النووي ايضاً لمنع هذه السيطرة الهندية المنفردة وللتذكير بالقوة الثنائية (بل الثلاثية) النووية الى جانب الصين والهند.

اما اذا نظرنا الى الموضوع في سياقه الدولي الضابط فإننا نلاحظ ان التفجيرات النووية الهندية والباكستانية معاً ما كانت لتحدث لو ان ثمة نظاماً قانونياً دولياً ضامناً واتفاقاً سياسياً دولياً رادعاً. فالمعاهدة الدولية لحظر انتشار الاسلحة النووية التي انطلقت مع بداية السبعينات وتقرر تمديد نفاذها الى اجل غير محدد لحظت بل اكدت:

- ان الدول التي يسمح لها قانوناً بان تكون قوى نووية هي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن. وان على هذه الدول موجبات سلبية من مقتضاها ان لا تساعد دولة غير نووية وان لا تسرب اليها اي مواد او معدات يمكن ان تنتج سلاحاً نووياً.

- ان القوى النووية غير خاضعة لأي رقابة دولية وانما اكتفت المعاهدة بالتزاماتها الذاتية فقط وهي بالتالي تملك الحق في اقتناء السلاح النووي من دون ان تتقيد بالحجم ولا بالزمن... وذلك بخلاف الدول غير النووية التي تخضع لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية للتحقق من سلمية أغراضها وحسن استخدامها غير العسكري.

- ان الموجبات الملقاة على الدول النووية تقتصر على الوجه السلبي فقط (اي عدم استخدام سلاح نووي ضد دولة غير نووية). ولكن المعاهدة لم تلحظ اي موجب ايجابي اي انها لم تفرض على القوى النووية مساعدة اي دولة غير نووية قد تتعرض لهجوم نووي. ثم ان المعاهدة لم تلحظ اي ضمانة لعدم مهاجمة او تخريب اي منشآت نووية مخصصة للاستخدام السلمي. ولعل ما اقدمت عليه اسرائيل سنة ١٩٨١ في ضرب المفاعل العراقي يشكل مثلاً عن هذا الاعتداء الذي مر من دون عقاب والذي تتخوف منه دول اخرى (عربية) ومنها باكستان نفسها اليوم.

- ان احكامها تسري على الدول الموقعة. وبالتالي فإن بعض الدول الاخرى التي لم توقع عليها بعد كانت ولا تزال تتمتع بهامش اوسع من حرية التجهيز والاستيراد والتصنيع النووي من دون اي رابط ولا ضابط قانوني دولي. وهذا ما حصل فعلاً بالنسبة للهند وباكستان واسرائيل التي لم توقع المعاهدة.

ويبدو، في ضوء ما تقدم، ان ثمة تعارضاً ذاتياً في مسألة حظر انتشار السلاح النووي. ومن ابرز وجوه هذا التعارض:

- ان المجتمع الدولي حريص، في سياق الحد من الانتشار النووي، على اعلان مناطق في العالم خالية من الاسلحة النووية. ومن هذه المناطق جنوب آسيا والشرق الاوسط وغيرهما. ومن الشروط الملازمة لهذه المناطق: عدم حيازة دول المنطقة الاسلحة النووية، وعدم وضع اي دولة اسلحة نووية في نطاق المساحة الجغرافية للمنطقة، وعدم استخدام او التهديد باستخدام الاسلحة النووية ضد اهداف تقع داخل المنطقة. الا ان اسرائيل تملك طاقة نووية معروفة ولديها حوالي ٢٠٠ رأس نووي. ومع ذلك فهي لا تخضع للوكالة الدولية للطاقة الذرية ولا تلاقي اي ضغط يذكر لا من قبل الدول الكبرى ولا من قبل نادي نزع السلاح النووي. وبذلك يبقى مشروع الشرق الاوسط منطقة خالية من السلاح النووي مشروعاً غير قابل للتحقيق.

- ان الدول النووية لا تتردد، خلافاً لأحكام المادة الاولى من معاهدة حظر الانتشار، في نقل الاسلحة النووية او المعدات والتجهيزات الممهدة لها الى الدول الاخرى ووفقاً لقاعدة العرض والطلب.

- ان المعاهدة لم تلزم القوى النووية بمساعدة دولة غير نووية اذا تعرضت لهجوم نووي. وفي هذا نقص كبير في النص الدولي. ولما كانت الظروف الراهنة في العلاقات الدولية لا تسمح بمثل هذه الالتزامات فإن انعكاسها على الارض بالغ الخطورة. فلو ان المعاهدة كانت تسمح بل توجب مثل هذه الضمانات لكانت باكستان مثلاً في وضع مرتاح جداً اذا تسنى لها حماية نووية من الصين ضد القدرات الهندية النووية التي تستهدف الاثنين معاً.

- اما ان ترتبط قوة نووية بمثل هذا الموجب الايجابي بمقتضى اتفاق ثنائي مع دولة اخرى غير نووية، فإن هذا الارتباط مستبعد عملياً لأنها تخشى، في هذه الحال، ان تستدرج قوة نووية اخرى ضدها هي ايضاً.

- وبذلك فإن المعاهدة الدولية لحظر الانتشار لا تتمتع باي صفة إلزامية شاملة وقادرة ولا سيما بالنسبة للدول التي لم توقع عليها بعد، ومنها الهند وباكستان واسرائيل.

اما عن الآثار المباشرة او غير المباشرة للتفجيرات الهندية والباكستانية فيمكن رصد بعضها:

- ان سباق التسلح النووي قد يستأنف من جديد وان الآليات القانونية الموجودة على المستوى الدولي وكذلك آليات المراقبة فشلت في ضبط النظام الامني - النووي الدولي ليس بالنسبة للهند وباكستان واسرائيل وحسب وانما بالنسبة لدول اخرى، من الشمال والجنوب، قد تمتلك اسلحة نووية كثيرة غير معلن عنها وغير متوفر ضبطها ومراقبتها.

- ان رد الفعل المعلن للدول النووية حيال تفجيرات الهند والباكستان جاء ضعيفاً ومتردداً ومقتصراً على التمنيات والتوصيات. ثم ان العقوبات التي اتخذت بحق الدولتين لم تصبرا في سياق اجراءات عقابية مستندة الى الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة. وبالتالي لم تكتسبا صفة إلزامية شاملة. ولم يتضمن قرار مجلس الامن الاخير بصددها اي تهديد جدي.

- ان المقولة العربية - الاسلامية التي هللت للقنبلة الباكستانية على انها «قنبلة اسلامية تفرض توازناً استراتيجياً مع اسرائيل النووية»... هذه المقولة لا تنفع العرب والمسلمين بقدر ما تنفع اسرائيل نفسها لأنها ستسعى الى استغلالها ضد «الخطر الاخضر» اي الاصولية الاسلامية لدى دوائر الولايات المتحدة والغرب عموماً. وقد تصل الى تبرير حلف نووي اسرائيلي - هندي - اميركي وطبق على منطقتي الشرق الاوسط وجنوب آسيا معاً.

- ان اسرائيل سارعت، كعادتها، الى استغلال هذا المأزق الهندي - الباكستاني فاصدرت رئاسة الوزراء الاسرائيلية استنتاجين متكاملين في هذا الصدد:

- ان الولايات المتحدة تبدو عاجزة عن ضبط النظام العالمي الذي تتزعمه. وبالتالي فإن اسرائيل ليست الوحيدة التي تقول لا للادارة الاميركية. وقد تقول لا في المستقبل ايضاً بعد التحقق من الضعف الاميركي المتزايد.

- ان الخطر النووي المقبل، في رأي اسرائيل، يتمثل في التحفز الايراني النووي وقد يشكل ذلك خطراً كبيراً على المنطقة والعالم ايضاً. ولذلك ترى اسرائيل وجوب التصدي المبكر لهذا الخطر الذي تسوق له بحماسة منذ زمن بعيد.

* استاذ محاضر في الجامعة الأميركية وكلية الحقوق في الجامعة اللبنانية.

بلديات لبنان وسحر سورية

■ يقول مراقب لبناني إن النتائج الثلاث الأهم للانتخابات البلدية الأخيرة هي: تنامي نفوذ «حزب الله»، وبداية تحول «القوات اللبنانية» المتن العريض للسياسة، وتحول «الجماعة الاسلامية» طرفاً فعلياً من بوابة البلديات. وإذا صح هذا التقدير، عنى أن اللبنانيين لم يكونوا منقسمين، بل جذريين في انقسامهم، كما هم اليوم. لقد اختاروا التصويت لأكثر اصواتهم الطائفية راديكالية: حزب الله للشيعة، القوات للموارنة، والجماعة للسنّة. والسذّج وحدهم هم الذين يصدّقون ان ادارة الشؤون البلدية والمحلية هي التي املت التصويت، وإن كان بعض التذمر البلدي والمحلي من بعض السياسيين، قد أثّر في وجهته.

هذا ليس مدهشاً في واقع سياسي يجدد أسباب التطرف والنزاع ويغذيها. المدهش أن سطوع هذه القوى، وانبعاث بعضها الآخر، يحصلان بعادية شديدة، يتعايش الجميع معها. وحين يقال «الجميع» يقصد «أولاً وأساساً» الطرف السوري، المهندس الأعظم للحياة السياسية في لبنان.

لكن لأن هذا «الاول» يحتوي «الجميع» في آخر المطاف، نرى استعداداً دمشقياً لا يملكه الا الاقوياء. قوة الجبابرة حيال ضعفاء مستكينين استكانة القبور. فإذا وضعنا التعامل المشكّل مع حزب الله جانباً، يبقى من الملاحظ وجود قابليتين سوريتين تستدعيان التوقف: واحدة لم تكن متوقعة لاستيعاب الانبعاث القواتي على رغم ما بين دمشق والقوات، واخرى لاحتمال توسع الجماعة ولو في مناطق الشمال المحاذية لسورية.

وفي هذا المعنى لم يسأل أحد، مثلاً، عن سر قبول القوات باللعبة، ولا سأل سائل عن سر قبول دمشق بها. ذلك أن أحد الطرفين قبل لشعوره بالضعف المطلق، فيما قبل آخر لشعوره بالقوة الفائضة! وفي هذا المعنى لا تعود راديكالية حزب الله في المقاومة عنصر تهديد الا بالحجم الذي تشكل مسيحية القوات القصوى، أو الحاح الجماعة على الأمر بالمعروف، تهديداً.

وهذا ما يجعل دمشق توالي جمع النار والماء في الغرفة اللبنانية الضيقة، وهي بالغة الارتياح الى أن شيئاً لن يحصل. فالنار فقدت قدرتها على الانطفاء فقدانها القدرة على الإحراق، فيما الماء أقرب الى سائل تنكري. وهكذا يكاد يخيل للمتابع أن قوة سورية في لبنان غدت من طبيعة الأشياء، أو من العناصر التي طالما تغنى اللبنانيون بامتلاكها كشجر الأرز وقلعة بعلبك. انها، بالتالي، فوق السياسة وفي الجوهر.

في هذا المعنى قدمت الانتخابات البلدية الأخيرة فرصة تمويهية للإجماع لا للديموقراطية، ما دام أن المعارضة في الأساسيات ألغت نفسها بنفسها واقتنعت باللاجدوى، على ما دلت تجربة القوات. واللاجدوى هذه لها مقدمات كثيرة، وتتحمل مسؤوليتها أطراف عدة لبنانية وسورية واسرائيلية وفلسطينية، بحسب الفترة والظرف اللذين مهّدا للوضع الراهن. الا أن المؤكد أن الاجماع هو الذي يجعل دمشق بالغة الاطمئنان، فيما حرية الخلاف والتعبير بعيدة جداً شرط أن تنحصر في أنبوب.

انه سحر لا بد من الاعتراف به، خصوصاً انه يتوازى مع ما يحصل في سورية نفسها من اطلاق سراح المعارضين والسماح بعودة بعض الاخوان. ويصبح السحر سحرياً أكثر حين نتذكر أن «القطرين الشقيقين» يعيشان على الكوكب نفسه الذي تعيش فوقه إندونيسيا وكوريا الجنوبية.

حازم صاغية

... والبرازيل هل نكرهها؟!

■ تعادلت النروج مع المغرب بهدف «هدية» من لاعب مغربي. قلنا: معليش! تغلبت الدنمارك على السعودية بهدف للاشيء. قلنا: خسرنا معركة في الحرب. انكلترا تهزم تونس بهدفين لعشرة في الملعب ومشاغبات في الشوارع. قلنا: حالنا تسوء. تبتلع البرازيل المغرب بثلاثة أهداف نظيفة. قلنا: أمرنا لله!

أمامنا اليوم لقاء السعودية وفرنسا، ولقاء تونس وكولومبيا الاثنين، ثم لقاء المغرب واسكتلندا الثلثاء... ماذا ستقول؟ لائحة «الكره» تطول. اللاعبون العرب موزعون على ثلاث مجموعات ويواجهون لاعبي تسع دول. بلا مقدمات، وأحياناً بلا دوافع، لدينا تسع دول لنكرهها. في الكرة، عندما تساند فريقاً فلا بد أنك تحبه وتحب لاعبيه، ومن الطبيعي أن الخصم عندك مكروه. هذا لا يعني طبعاً رجم الخصم وافلات الناصرين الزعران عليه. ليفعلوا به ما يشاؤون. انها خصومة رياضية، وبالتالي فالكره هنا بروح رياضية.

قبل المونديال، بعد المونديال، اذا ذكرت الكرة فلا بد أن تقفز البرازيل الى الاذهان. انها المرشح الدائم والطبيعي لحمل كأس العالم. الآن، نحن مستاؤون من البرازيل: كيف تهزم فريقنا المغربي الجيد. ليس بيننا وبينها أي شأن سياسي. بالعكس، إنها صديقة، بل انها بين الدول الأقل تلوثاً بالاخطبوط الاسرائيلي. لماذا نكرهها إذن؟ لأنها فضحت الفريق العربي الذي وصف بأنه الأكثر تأهلاً لإثبات وجوده في المباريات المونديالية. حظه سيئ ان يقع في المرحلة الأولى بين أقدام البطل المفترض. وكان قيل ان الفريق البرازيلي ضعيف في هذه الدورة، وهناك من راهنوا على عدم وصوله الى النهائيات.

لعل فرنسا تثبت اليوم انها فعلاً صديقة للعرب. انها أمام اختبار كبير في مباراتها مع السعودية. فالصداقة بالأفعال لا بالاقوال. ثم انها الدولة المضيفة ولا بد أن تراعي أصول الضيافة. لا بأس في أن يكون اللعب وأن تكون الأهداف للضيف. لا، ليس مسايرة له وانما لأنه يستحق. فهو فريق جيد الإعداد والتدريب لكن علته في المدربين. هكذا يقول المتخصصون في الكرة ... يا جماعة الخير، لا نريد أن نكره فرنسا بعد البرازيل. يجب أن يبقى لنا اصدقاء ...

يكل بساطة وسهولة كرهنا انكلترا، لنا في التاريخ عندها. وفي الواقع ... تتحمل البريطانيين بل طردتهم. بعدما عزّت عليهم الحروب حولوا كرة القدم الى معارك يخوضون بها امجاد ماض غابر. أما اسكتلندا التي تستعيد استقلاليتها سياسياً ففي مصلحتها ان لا تضيع صداقة اثنتين وعشرين دولة عربية، كذلك رومانيا التي تحتاج الى استثمارات العرب، كذلك النروج والدنمارك عليهما أن يدفعا الثمن لقاء انتصاراتهما على العرب. ولنا مع كولومبيا حساب نصفيه لاحقاً. وجنوب افريقيا؟ ... يا لإحراجنا مع العم مانديلا. كان وضعنا ليكون أفضل مع الحكم العنصري ... شفقة. لكنه كان مستبعداً عن المونديال آنذاك. المشكلة مع جنوب افريقيا ... او هزمتنا سنخرج محرجين.

مذهل التلازم بين كرة القدم والسياسة. مهما حاولنا التحلي بأخلاق الرياضة، وهي اخلاق موجودة والا لتمت المواجهة بين ... بالغواصات والصواريخ. لكن الرياضة تقلب الموازين الدولية، وليس لأحد فيها حق الفيتو ... لدولة صغيرة مثل اسرائيل ان تتحكم ... عظمى مثل الولايات المتحدة وليس للقوة الجبارة هنا ان تفرض ... تشكل الرياضة أفضل بديل للعرب كي يحصلوا على شيء من العدالة المفتقدة في النظام ... الدولي، لكنهم في الرياضة أيضاً مقصرون.

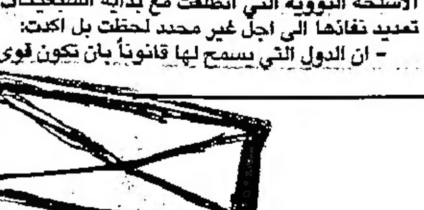
عبدالوهاب بدرخان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع المقدسي، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٣/٢/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام، ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧. الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٢٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٠٦٨، جدة ٢١٤٢٦. الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشايع والقندي - المرقاب. مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٠٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٠٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩. الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: المنامة ص.ب. ٣٦٢٨. الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
- الادارة: ص.ب. ١٠٦٥٩، شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٢٣٥٤ (الجفير)، مجمع ٣٤٣ الهاتف: ٩٧٣ - ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ - ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف: ٧٠١٥٨٣ الفاكس: ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٢٦٢ - ص ب ١٩٧٢٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تاله» الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و ٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/٦، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم.
■ الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com





مهرجان الرباط في دورة رابعة

امسيات للشعر يسندها تشخيص وموسيقى

□ الرباط - «الحياة»

■ انهى مهرجان الرباط دورته (الرابعة) لهذا العام بعرض في قصر التازي قدمته فرقة باليه زينون في عنوان «ادونيس»، وهو مستوحى من ديوان ادونيس «اغاني مهيار الدمشقي» في ترجمته الفرنسية، ترد مقاطع منه على لسان المصمم واحد راقصي العرض ورئيس الباليه لحسن زينون، وفي الحركات المازجة كلاسيكية اوروبية بمعاصرة اميركية ما يقدم ملامح اسطورة ادونيس حاضرة في زمننا. واختار زينون لعرضه مقاطع موسيقية مختلفة ابرزها عزف على العود لسعيد الشرايبي.

المهرجان الذي استغرق عشرة ايام بنشاطات نهارية وليلية، قدم عروضاً موسيقية مغربية (غناء فردي وغناء جوقات، وعزف منفرد وجماعي) وهندية وجزائرية وبيروفية ومغربية - اندلسية. كما قدم عروضاً مسرحية لمخرجين مغاربة وفرنسيين واسبان وعراقيين وجزائريين ومصريين تميز بعضها بطليعيته كما في عرض المصري هاني مطاوع «يا مسافر وحدك» من تمثيل نور الشريف، وعرض العراقيين جواد الأسدي وبدري حسون فريد، وكما في استعادة لعرض «الأجواد» للمسرحي الجزائري الراحل عبدالقادر علولة الذي مات مقتولاً في العام ١٩٩٤. وقدم المهرجان عروضاً سينمائية روائية ووثائقية وتسجيلية، نذكر من الأخيرة برنامجاً خاصاً بأعمال المخرجة المصرية عطيات الابنودي التي قدمت أفلامها شهادات عن الحال الاجتماعية والسياسية في مصر خلال العقدين الأخيرين.

واعتمد مهرجان الرباط نشاطات في الساحات العامة، منها خيم لعرض الكتب نصبت في شارع محمد الخامس، وعروض مشهدية وموسيقية (منها ما استقدم من المكسيك ومن الهند)، وشكا متابعو المهرجان من كثافة البرنامج التي دفعت الى برمجة عروض في الساحات في فترة الظهر حين الناس في أعمالهم فلا يبقى للمشاهدة سوى أولاد وعاطلين عن العمل يرون العروض لمجرد الصدفة. ومع عروض الساحات ظلمت العروض التشكيلية التي لم يرها كثيرون لضيق الوقت، علماً ان بعضها نادر الحضور خصوصاً الورشات والمعرض الاميركي اللاتيني الذي قدم فرصة لم تؤخذ في الحسبان للاطلاع والمقارنة، خصوصاً لجهة الإحالة الى البيئة المحلية والتشكيلات الجريئة في الخط واللون.

واعتمد المهرجان في كل نوع من نشاطاته على شخصيات أو هيئات معنية، فتولى تنسيق نشاط الشعر محمد بنيس، والسينما نورالدين افاية، والموسيقى أحمد عيدون، والفن التشكيلي عبدالإله بوعود، والساحات وفضاء الطفل عبداللطيف خمولي.

والحال ان الامسيات الشعرية كانت مفاجأة الدورة الحالية للمهرجان، لأن محمد بنيس كمنسق وممثل لبيت الشعر في المغرب اعتمد تخطيطاً للأمسية يقوم على التقديم والموسيقى والتشخيص المسرحي وقراءة القصائد، كما دعا الى المهرجان شعراء مغاربة وعرب وأجانب مختلفي الأساليب والمناخات، وهم، بالاضافة الى بنيس نفسه (قدمه عباس بيضون وعزف على القانون عبدالفتاح الوالي): محمد الصغير أولاد أحمد (تونس - قدمه صلاح الوديع وعزف على الناي رشيد زروال)، قاسم حداد (البحرين - قدمه صلاح بو سريف وعزف على الهجهوج عبدالمجيد بقاس)، كلارا خانيس (اسبانيا - قدمها عبداللطيف بنيحيى وعزف رشيد زروال)، عباس بيضون (لبنان - قدمه عبدالحميد جماهري وعزف على الغيتار احمد الكندوز) ومحمد علي فرحات (لبنان - قدمته ربيعة بوهابي وعزف على الكمان هشام اهيري)، محمد عفيفي مطر (مصر - قدمه نجيب خداري وعزف على العود مصطفى بزيسول)، مصطفى نسابوري (المغرب - قدمه محمد علي فرحات وعزف على الغيتار زكريا حدوشي)، مرام مصري (سورية - قدمها محمد عرش وعزفت المكسيكية ماري كارمن).

محمد عفيفي مطر


كلارا خانيس

هذا التخطيط في اختيار الشعراء وتشكيل الامسيات نجح في اجتذاب ما معدله الف شخص الى الأمسية الواحدة في فضاء نزهة حسان في العاصمة المغربية. جمهور يتكون من قاصدي الأمسيات وممن يبقى من رواد الحديقة الكبيرة قبيل الغروب وبعده، وقت الامسيات. الفنانة نعيمة زيطان اخرجت التشخيصات للقصائد، وكتبت في كلمة الاخراج ان «لذة عارمة تعترينا ونحن نقوم بهذه العملية الابداعية التي ترتكز على الشعر. ممثلون يمنحون اجسادهم واصواتهم وكل حضورهم على الخشبة لإضفاء نبرة اخرى على القصيدة العربية: كيف نجعل المكتوب مقروءاً ومسموعاً ومرئياً؟ ذلك ما حاولنا الوصول اليه من خلال تضافر عوامل الكاليغرافيا والسماق (لوح المدرسة التقليدية في المغرب) والإنارة والملابس، عوامل لخلق مشهد لما يبطنه الشعر من تفاعل درامي».

ونوهت نعيمة زيطان بتعاون السينوغرافي عبدالمجيد الهواس والممثلين: زكريا حدوشي، حسنة طمطوي، لطيفة باوعلي، خديجة بلفقيه وإشراق البراوي. وقالت لـ «الحياة» انها قررت تحويل المشاهد التشخيصية للامسيات الى عمل مسرحي مستقل سيقدم على مسارح مغربية عدة، مع تحديد تيمة رئيسية للعمل هي «الحب»، وربما تعمد نعيمة زيطان الى رابط كوريغرافي بين المقاطع.

شعراء الأمسيات نختار مما قدموه نصاً منقولاً الى العربية من الشاعر مصطفى نسابوري، وهو شاعر مغربي فرنكوفوني من مواليد الدار البيضاء سنة ١٩٤٣، له أربع مجموعات: الذاكرة العليا، الليلة الثانية بعد الألف، الفجر، الإقتراب من الصحراوي. شارك عبداللطيف اللعبي في اصدار «انفاس» سنة ١٩٦٦، كما في اصدار «انتيغرال» مع محمد المليحي. ومن المنتظر ان يصدر كتاب يضم منتخبات من قصائده منقولة الى العربية.

وفي ما يلي نص نسابوري المقتطف من قصيدته «شهرزاد اللغة».

«شهرزاد
عندما يأتي الليل/ أريد ألا تعلني أبداً
أني زوجك اليائس
بسبب لغتي
(بسبب البدوي الذي أصاب لغتي بهوة لغته)
ودفن لغتني


من تشخيص القصائد

بسبب مطيّة البدوي الذي دفن مطيته ودفن لغتي.
تركني منبطحاً على الأرض حتى الموت
مع اليقين أني ذات يوم
سأتوحد بالطحالب
وبمحاذاة ظلك الذي لا يوجد إلا بالترويض
وحده لنشيديَ المقيد
مرتبيا جسدي الشاحب
وحده في الليلة الحالكة
عبيمة الانشاد
في هروبي
بقدر ما لم يكن بإمكان قدميك وطء البحر
ولم يكن بإمكانهما الوجود هناك
حيث انفجرت كل البوصلات بكل جحيم لغتي
حيث أوجد ولا توجدين الا بنبذ الاصول
وإلا بسحر يدي التي تعرف مداعبة
الاحجار القديمة
أتمنى لنفسي
الموت بترسيخ الانقاض
أتمنى الا اعرف أين أضعك
أنسحب
لا أفعل سوى أني
أنا
الحق يقال لا صوت لي
متراس
في ليلة لم اتمكن فيها من الدخول
الحق يقال لا كتابة لي لا كتاب
أصاحب هواء أخضر بين أوبيتي
هواء أخضر يستطيل على ساحات نائمات
كي تنصب فخاً للانتظار
يأسي الواعي
نصب تخنقها الموسيقى
مثل جنيات البحر
التي لا ضفاف ولا زمان لهن
وأنا لا أعرف أين أضعك
لا كيف أنسى وأموت
لا كيف انسى وأصمت
أفقد لغتي عندما يهبط الليل
فتظهرين وأنا انظر اليك
هادئة على هذه الساحات بعينها
حيث للصحراء تلال الغد
لا غداً ولا بعد غد
عندما أكون الناطق باسم الموت الابيض
أصاحب عشرة آلاف عام من العزلة في
ضبابة رشيقة
مدجنة في قارورة».

رِحلةُ ربَّان

حسن عبد الله القرشي *

الى روح الغائب الحاضر الصديق نزار قباني

عَشِقَ الْبحْرَ فَلَمْ يُدْرِكْه أَيْنْ(١) — كَمْ مضَى يَضْرِبُ بَيْنَ الضفّتَيْنْ
كَمْ هَفَا مخْتَرِقاً أَمْواجَهُ — لاَ يبالِي الْحَتْفَ أيَّانَ وأَيْنْ
غَايَةُ الْبحَارِ يَعْلُو أَبَداً — أَتُراهُ يَتقاضَى البَحْرَ دَيْنْ؟
ساخِراً من سَطوِهِ مَهْما دَنَا — عَزْمُهُ قَد كَانَ بَحْراً مَرَّتَيْنْ
طَالَما خِلْناهُ قَدْ أَضْحى لَقىً — في فَمِ الدأْمَاءِ(٢) مكْفُوفَ الْيدينْ
صَارَعَ الأَمْواجَ فاستَخْزَتْ لَهُ — فَتَبدّى يتحدّى لُجّتَيْنْ
وَتَسامَى صَاعِداً مُقْتَدِراً — - في حبُورٍ - باسطاً للرَّاحتَيْنْ
آيتَاهُ: الفكرُ والرُّوحُ مَعاً — قَدْ تَجلَّى قَارِناً للآيتَيْنْ
كم تَمادَى راغباً في مُنْيَةٍ — أَنْ يُرِيهِ الدَّهْرُ إحْدى الْحُسْنَيَيْنْ!

●●●

رَحَلَ الربَّانُ يَوْماً أَغْبراً — فِي خِضَمٍ مالَه مِن شَاطِئَيْنْ
فِي صَبَاحٍ غَائِمٍ في زَوْرَقٍ — لُعْبةِ الْيَمِ خَفيضِ الْجَانِبَيْنْ
فَإِذا الأَمْواجُ تَستَهْدِفُهُ — يَمْنةً، يُسْرَى، صعُوداً، بيْنَ بيْنْ!
قَدْ أَمدتْها رِياحٌ عَاصِفٌ(٣) — فَتَعالَتْ واستَوَت كالْجَبَلَيْن!
كَشَّرَ البَحرُ لَه عَنْ نَابِهِ — فَتَجلَّى أَسَداً ذَا لُبْدَتَيْنْ
وَإِذا الزَّورَقُ أَضْحى حَطَباً — كَغَزَالٍ بيْنَ فَكَّيْ أَرْقَطَيْنْ(٤)!
وإذا الربَّانُ في غَمْرَتِهِ — مُوقِنٌ، مُسْتَوثِقٌ أَنْ حَانَ حَيْنْ
لَمْ يَكُنْ ثَمَّةَ مَا يُنْقِذُهُ — فَهَوى لِلْقَاعِ فَي غَمْضَةِ عَيْنْ!
أَتُراهُ حسَدٌ أَوْدَى بِهِ — فلكم يَحسدُ وَهْجُ النَّاظِرِيْنْ
يا (نزار) كَمْ تَصبيْتَ المنى — بِحديثٍ مِنْ نُضارٍ، ولُجَيْنْ
كُنْتَ نَجْماً مُفْرَداً فِي فَنِّهِ — املأَ أَزْهَارَهُ مِلْءَ الْيَدَيْنْ
كانَتِ الْفَرْحَةُ تَستَأْسِرُنَا — إِذْ نَرى فيكَ حَنُوَّ الْوالِدَيْنْ
قَدْ جَمعتَ الْمَجْدَ شَعَاعَ السَّنَا — فَسرَى فَنُكَ عبْرَ الْخَافِقَيْنْ
كُنْتَ مَنْ إِنْ هَلَّ في محفلنا — طلعة شفافة كالنيِّرَيْنْ
وَقواماً ينحني الرُّمْحُ لَهُ — وَحَدِيثاً مُشْتَهىً في الشَّفَتَيْنْ
ولِساناً يَتَمنَّى دائِماً — لِبَني يَعْرُبَ عَدْلَ الْعُمَرَيْنْ(٥)
فَإذا مَا غِبْتَ فالشِّعْرُ لَنا — صُورَةٌ مِنْكَ تَهُزُّ الأَصْغَرَيْنْ
يَستبينا مِنْه لَحْنٌ مُشْرِقٌ — ومَعانٍ كَضِيلِهِ الْفَرْقَدَيْنْ

●●●

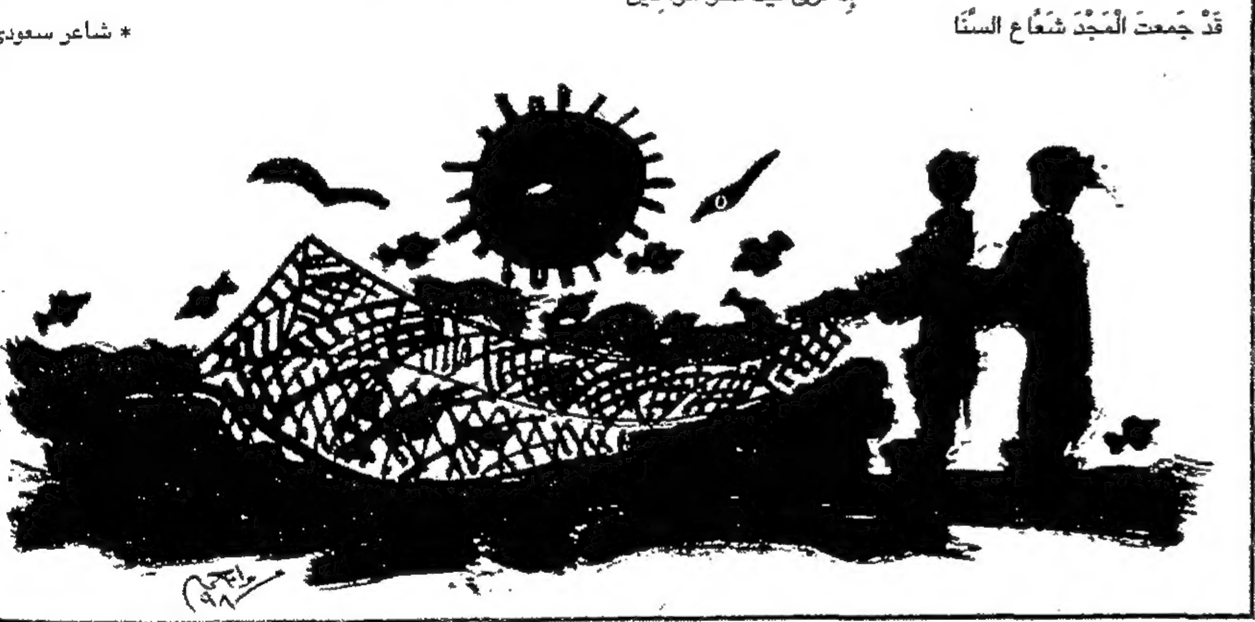
أَيُّها الربَّانُ إِذْ غَادَرْتَنا — لَمْ نَكُنْ نَحسبُ في الأَيَّامِ بَيْنْ!(٦)
شِعرُكَ الرَّفافُ كَمْ أَشْجى الدُّنَى — عَبْقَرِياً، واستَفَزَّ الْمَشْرِقَيْن
مَنْ نُعَزّي فيكَ؟ مَنْ؟ أَنْفُسَنا — فَهيَ قَدْ ذَابَتْ شُجُوناً دونَ مَيْنْ(٧)
يا حَليفَ الْحبِّ، يا مَنْ عَاشَ في — ولَهٍ بِالعِشْقِ في (نَجْوى) و(زَيْنْ)
مَنْ يُناجِي الشَّمْسَ في رَأْدِ الضُّحى؟ — مَنْ يُسلّي بِالشُّعُورِ الْعَاشِقِيْنْ؟
مَنْ يُرِينا حُسْنَ (لَيْلَى) والرُّؤَى — مُشْرِعَاتٍ لِلْهَوى غمَّازَتَيْنْ؟
مَنْ يَهُزُّ الْقَومَ في غَفْلَتِهِمْ — نَاصِراً - لِلّهِ - أَوْلَى الْقِبْلَتَيْنْ؟
يَزْرَعُ الشوكَ ليَصْلَوْهُ أَسىً — ذاكِراً لِلْمَجْدِ (بَدْراً) و(حُنَيْنْ)!
بِحَماسٍ - رَائِعٍ - مُنْفَرِدٍ — وَيَرَى الْجُبْنَ ضَلالاتٍ وشَيْنْ!
جُرأَةٌ قَدْ لاَ تُرَى مَحْمُودَةً — كَمْ رَوَى مُستنكِرُوها الْحاجِبَيْنْ!
بَرِمُوا بِالنَّقْدِ ذَرْعاً فَشكوا — قَسْوَةَ النَّاقِدِ جَهْمِ النَّظْرَتَيْنْ!

●●●

أَيُّهَا الربَّانُ مَنْ هَاجَرتَا — سَاطِعَ الْغُرَّةِ، عَالي الْمنكِبَيْنْ
مَنْ غَدا بَيْنَ الْوَرَى أُسْطُورَةً — لاَ تُثَنَّى مِثْلَ ضَوْءِ الْقَمَرَيْنْ
نَمْ رَضِيَّ النَّفْسِ مَوْفُورَ الْجَنَى — أَنْتَ يَا مَن عِشْتَ مِلءَ الْمُقْلَتَيْنْ!

(١) أيْن: تعب
(٢) الدأماء: البحر
(٣) يقال رياح عاصفة وعاصف
(٤) أرقطين: نمران
(٥) العُمران: عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهما
(٦) بين: فراق
(٧) مين: كذب.

* شاعر سعودي



الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تتردد في الانطلاق نحو الهدف المرام في سرعة وثقة بالنفس.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): وضعك المهني سيتغير في اتجاه إيجابي جدا شرط أن تكون مقداماً.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): هناك من لا يرتاح إليك مهما فعلت وضحيت من اجله.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ما كان أسود سيصبح أبيض... والانقلاب يتحقق بين ليلة وضحاها.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا بد من تغيير جذري في توجهك وتعاملك مع أشخاص تعرفت إليهم حديثا.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): التفاصيل ترهقك قبل ان تقربها... واليوم قد تضطر للغرق فيها.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ادرس الحسنات والسيئات الحقيقية قبل القبول بعمل مغر في ظاهره.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): رغباتك ستتحقق تباعا في شكل لم تكن تتصوره ممكناً.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): يجب أن تحسن التصرف لتنال ما تريد، خصوصا أن احلامك مشروعة وغير مستحيلة.
■ الجدي (١٢/٢٢- ١/١٩): لن تستطيع تجاوز من هو اكثر منك خبرة، ومن الأفضل أن تعترف له بدوره وتحاول التعاون معه.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): من كان في موقعك يجب أن يكون سعيداً متفائلاً لا عابساً يائساً.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): يعرض عليك شخص من الجنس الآخر المساعدة، فلا تتردد في قبولها خائفاً من أن تظهر ضعفك.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة أو الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: ديوان للشاعر الجزائري الراحل مفدي زكريا.

ح
جائرة
حضارة
حظوظ
حفر
حقائق
حقنة
حكيم
حلية
حمل

ع
عض
عضادي
عظايات
عقوبة
عقيرة
عكبش
عكرمة
عنب الحية

غ
غبن
غصن
غضارة
غضروف
غطمطم
غطشاء
غفران
غليلة
غماسة

ك
كرش
كرورياء
كزورينا
كسوف
كشتبان
كمي
كوروكو
كيسان

حل العدد السابق: بحر الزقاق.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- من الحيوانات - للنصب
٢- ضد عبد - سير
٣- غلام - من الدواجن
٤- من الأعشاب الطبية
٥- قاعدة - ناحية
٦- موت - دوّن
٧- علم مؤنث - ضد منبع
٨ - ضد كماليات
٩- شهر أوروبي

عمودياً
١- ضد المساء - جمع
٢- فرنسي اكتشف اللقاح ضد داء الكلب
٣- قريب - علم مؤنث
٤- جمع آية - مقياس ارضي
٥- أحببن - مصيب
٦- متشابهة - متشابهان
٧- النفي - الظهر
٨ - احزان
٩- سريرة - متشابهة

حل العدد السابق
افقياً: ١- غزال - قلنا ٢- ري - لوم - طل ٣- ينكل - تنبأ ٤- بلح - بخس ٥- بخسر - وحيها ٦- ن ن - جليل ٧- كروية - في ٨- ميا - جار ٩- المؤتلفة.
عمودياً: ١- غريبين - ما ٢- زيت - خسك ٣- كبر - وهم ٤- ل ل ل ل - جحري ٥- حوليات ٦- قمت - حية ٧- نبيل - جف ٨ - تلبخه - فئة ٩- الاسارير

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

ART
٢،٣٠ خدمة المعلومات، ٧،٠٠ القرآن الكريم، ٧،٠٥ دين ودنيا، ٧،١٥ فترة أطفال/ ضحك ولعب وجد وفن، ٩،١٠ فيلم وثائقي، ١٠،٠٠ مسلسل عربي، ١١،٠٠ عناوين الأخبار، ١١،٠٥ المسلسل المدبلج، ١٢،٠٠ عناوين الأخبار، ١٢،٠٥ برنامج وثائقي، ١٣،٠٠ الاخبار، ١٣،٢٠ الحياة على الانترنت، ١٣،٤٥ مسرحية عربية، ١٤،٤٥ نشرة الاخبار، ١٥،١٠ كأس العالم، ١٥،٣٠ مباراة بين جنوب افريقيا والدنمارك، ١٧،٤٥ فيلم وثائقي، ١٨،٠٠ نشرة الاخبار، ١٨،٤٠ كأس العالم، ١٩،٠٠ مباراة بين السعودية وفرنسا، ٢١،١٥ نشرة الاخبار، ٢٢،٠٥ الفيلم العربي «انغام الغريب»، ٢٣،٣٥ نشرة الاخبار، ٢٤،٠٠ برنامج كوميدي، ٢٤،٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١،٢٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

الفضائية المصرية
٧،٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠،٣٠ شباب دائم، ١١،١٥ المسلسل العربي، ١٢،١٥ مسلسل للاطفال، ١٢،٤٥ اول خطوة، ١،٠٠ برنامج إخباري، ١،٣٠ مجلة هي، ٢،٠٠ النشرة الاخبارية، ٢،١٥ سباق الأغنيات، ٣،١٥ الفيلم العربي «ورد الغرام»، ٥،٠٠ نشرة الاخبار، ٥،٣٠ كتاب الزمن، ٥،٤٥ احلام العصافير، ٦،١٥ المسلسل العربي، ٧،٠٠ برجك ايه، ٧،٤٥ لحظات، ٨،٠٠ النشرة الاخبارية، ٨،١٥ بس انت تحلم، ٨،٤٥ مجلة هي، ٩،١٥ الفيلم العربي «٨٥ جنايات»، ١١،٠٠ النشرة الاخبارية، ١١،١٥ شريط التكريات بالتبادل مع سفير فوق العادة، ١٢،١٥ المسلسل العربي، ١،٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١،١٥ أصوات من السماء، ١،٤٥ برنامج نغم بالتبادل مع السهرة تحلى، ٢،٤٥ الفيلم العربي «الحب الضائع»، ٤،٣٠ تكنولوجيا، ٥،٠٠ المسلسل الديني، ٦،٠٠ شباب دائم، ٦،١٥ أقوال الصحف، ٦،٣٠ افرض مثلاً.

* توقيت القاهرة

Orbit
٠،٠٠ فيلم اسمر وجميل (عبدالعزيز محمود، سامية جمال)، ٢،٠٠ فيلم امنت بالله (عزيزة امير، مديحة يسري)، ٤،٠٠ الفيلم التلفزيوني خيوط الوهم، ٦،٢٥ فيلم المجهول (عادل ادهم، نجلاء فتحي)، ٨،٠٠ فيلم فتحية والمرسيدس (احمد بدير، عايدة رياض)، ١٠،٠٠ فيلم السجينتان (الهام شاهين، سماح انور)، ١٢،٠٠ فيلم الزوج العازب (فاروق الفيشاوي، هند رستم)، ١٤،٠٠ فيلم ممنوع في ليلة الدخلة (عادل امام، سهير رمزي)، ١٦،٠٠ فيلم رجل وامرأتان (يحيى شاهين، هند رستم)، ١٧،٤٥ الاقلام الجديدة وما وراء الشاشة، ١٨،٠٠ عرض الأول، ٢٠،٠٠ فيلم الغجر (فيفي عبده، الشحات مبروك)، ٢٢،٠٠ فيلم درب الرهبة (نبيلة عبيد، صلاح السعدني).

٩،٠٠ القرآن الكريم، ٩،٣٠ برنامج طبخ، ١٠،٠٠ مسلسل عربي، ١١،٠٠ برنامج على الهواء (إعادة)، ١٢،٣٠ برنامج «جار القمر»، ١٦،٠٠ برنامج موتور، ١٦،٣٠ برنامج الجانب الآخر، ١٧،٣٠ مسلسل «مذكرات عائلة»، ١٨،٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠،٠٠ مسلسل «رجال في مصيدة»، ٢١،٠٠ سهرة الخميس/ منوعات، ٢٤،٠٠ برنامج «مساحة حرة»، ٢،٠٠ مسلسل «مذكرات عائلة»، ٣،٠٠ القرآن الكريم، ٣،٣٠ الختام.

٤،٠٠ رسوم متحركة، ٥،٠٠ عالم الصباح، ١٠،٠٠ مسلسل اجنبي «Cutter»، ١٠،٣٠ Video Clip، ١١،٠٠ فيلم عربي «الفلوس»، ١٣،٠٠ Adrena-line، ١٤،٠٠ رسوم متحركة، ١٦،٠٠ شو في ما في، ١٦،٣٠ مسلسل عربي «الحاكمة»، ١٧،٣٠ برنامج العمالقة/ أم كلثوم، ١٨،٣٠ الليل المفتوح/ فؤاد المهندس، ٢٠،٣٠ كأس العالم، ٢١،٠٠ خمسون عاماً من الصراع العربي - الاسرائيلي، ٢٢،٠٠ يا مسهرني، ٢٤،٠٠ مسلسل عربي «محاكمة الجيل»، ١،٠٠ كاساندرا

* توقيت غرينيتش

LBC
٣،٣٠ فيديو كليب، ٤،٣٠ فن الطبخ، ٥،٠٠ كارتون، ٥،٣٠ مسرح الطفل، ٦،٠٠ رياضة عالمية، ٦،٣٠ سماع قشاع، ٧،٠٠ كيف وليش، ٨،٠٠ نهاركم سعيد، ١٠،٣٠ صحون وفنون، ١١،٠٠ مسرحية مصرية او فيلم هندي، ١٣،٠٠ تيلي اوتو، ١٣،٣٠ كيف وليش، ١٤،٤٥ صار وقت النوم، ١٥،٠٠ سماع قشاع، ١٥،٣٠ مباراة بين جنوب افريقيا والدنمارك، ١٨،٠٠ الاخبار، ١٨،٤٥ كأس العالم، ١٩،٠٠ مباراة بين السعودية وفرنسا، ٢٢،٠٠ لعلا بهالطلة، ٢٤،٠٠ نهاركم سعيد.

ESC الجزيرة
١٢،٢٠ القرآن الكريم، ١٢،٣٠ الأخبار، ١٣،٤٥ مرآة الصحافة، ١٤،٠٠ معرض الحيوانات، ١٤،٣٠ الاخبار، ١٥،٠٠ أخبار الرياضة، ١٥،١٥ صور، ١٥،٣٠ الاخبار، ١٥،٤٠ آفاق، ١٦،٣٠ الاخبار، ١٦،٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧،٠٠ اخبار الرياضة، ١٧،١٥ مرآة الصحافة، ١٧،٣٠ الاخبار، ١٨،٠٠ بين السطور، ١٨،٣٠ الاخبار، ١٨،٤٠ نقطة ساخنة، ١٩،٣٠ الاخبار، ١٩،٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠،٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠،٣٠ حصاد اليوم، ٢١،٣٥ لقاء اليوم، ٢٢،٠٥ هذه الدنيا (إعادة)، ٢٢،٣٠ الاخبار، ٢٢،٤٠ ضيف وقضية، ٢٣،٣٠ الاخبار، ٢٤،٣٠ الاخبار، ١،٠٠ أخبار الرياضة، ١،١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١،٣٠ الأخبار، ١،٤٥ صور، ٢،٠٠ بين السطور، ٢،٣٠ الأخبار، ٢،٤٥ برنامج وثائقي، ٣،٠٠ أخبار الرياضة، ٣،٣٠ الأخبار، ٤،١٥ صور، ٤،٣٠ الأخبار، ٤،٤٠ آفاق، ٥،٣٠ الاخبار، ٦،٠٠ اخبار الرياضة، ٦،٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧،٣٧ الختام.

* توقيت غرينيتش

SHOWTIME

TV LAND
00.00 Real TV, 00.30 Jake and The Fat Man, 01.30 Macgyver, 02.30 Silk Stalking, 03.30 Walker Texas Ranger, 04.30 Jake and the Fat Man, 05.30 The Pretender, 06.30 Inside Edition, 07.00 Macgyver, 08.00 Courthouse, 09.00 The Benny Hill Show, 09.30 Racing World, 10.00 Baywatch, 11.00 Star Trek - The Next Generation, 12.00 The Sentinel, 13.00 Viper, 14.00 The Pretender, 15.00 Courthouse, 16.00 Real TV, 16.30 Star Trek - The Next Generation, 17.30 Baywatch, 18.30 Jag, 19.30 Racing World, 20.00 Silk Stalkings, 21.00 The Sentinel, 22.00 Fitz, 23.00 Brooklyn South.

MOVIE CHANNEL
00.30 The Moderns, 02.30 Countdown, 04.00 The Fourth War, 05.30 Ace Ventura: Pet Detective, 07.00 Kazaam, 8.30 New Gramps 10.00 Inside Hollywood, 10.30 A Force of One, 12.00 Raise The Titanic, 14.00 Wind Dancer, 15.30 Late For Dinner, 17.00 Cybertech PD, 18.30 Big Thursday Movie - New: Leon, 20.30 Inside Hollywood, 21.00 The Juror, 23.00 Smoke.

CANAL+ HORIZONS
٧،٠٠ برنامج أشيل تالون (للشباب)، ٧،١٠ برنامج دونكي كونغ (للشباب)، ٧،٣٥ برنامج نانوك وصيده الكبير، ٨،٠٥ فيلم مطاردو الاشباح Ghostbusters II (بيل موراي/ دان اكرويد/ سيغورني ويفر)، ٩،٥٠ فيلم في صحبة الرجال (ايدن اكهارت/ ستايسي ادواردز)، ١١،٢٠ برنامج يومي هنا فقط (بالواضح)، ١٢،٠٥ سلسلة وقائع الخارج عن المألوف، ١٢،٤٥ فيلم روبن الخاب (ميل بروكس)، ١٤،٣٠ رياضة/ ندوة حول كرة القدم، ١٥،٣٠ كأس العالم لكرة القدم ٩٨: جنوب افريقيا/ الدنمارك (بث مباشر)، ١٧،٣٠ سلسلة وقائع الخارج عن المألوف، ١٨،١٥ برنامج مجلة كأس العالم (بالواضح)، ١٨،٤٥ ندوة حول كرة القدم، ١٩،٠٠ كأس العالم لكرة القدم ٩٨: المملكة العربية السعودية/فرنسا (بث مباشر)، ٢١،٠٠ رياضة/ ندوة حول كرة القدم، ٢١،٣٠ فيلم الكلب الفريد (تشاك نوريس)، ٢٢،٥٥ فيلم يوم لا ينتهي (بيل موراي/ اندي ماك دويل)، ٢٤،٣٥ غولد/ اوبن الولايات المتحدة (اليوم الاول)، ٢،٠٥ فيلم حلبات دامية (تايرون باور/ ريتا هليورث)، ٤،٠٥ سلسلة الرجل الآتي من لا مكان، ٤،٥٠ برنامج يومي هنا فقط (بالواضح)، ٥،٣٥ نهاية البث

* توقيت غرينيتش

غرناطة بين أزمنة الوصل والفصل

علي حرب

■ عندما وصلتُ الى مدينة غرناطة، عادت بي الذاكرةُ الى شعاب مكة، فتاملتُ في ذلك الحدثَ الكبير الذي تمثّل في الوحي النبوي والنص القرآني، والذي بسببه خرج العرب من جزيرتهم، اقصد من عزلتهم وهامشيتهم، لكي ينتشروا في أقاصي الأرض بعد عقود من الفتوحات الفكرية والعسكرية، فيغيروا وجه العالم، ويتصدروا قيادة العمل الحضاري لزمن طويل، لغة وعقيدة، معرفة وشريعة. وكان من مفاعيل ذلك ان وصلوا الى القارة الهندية شرقاً والى شواطىء الاطلسي غرباً، ثم عَبَروا المضيق بين افريقيا وأوروبا، الذي سوف يسمّى باسم عابره، طارق بن زياد، لكي يبنوا حضارة الأندلس الزاهرة، التي ما تزال آثارها شاهدةً عليها، بوصفها ذُروةً من ذُرى الابداع الثقافي والفن المعماري، وذلك في مثلث مديني كانت ترسمه يومئذ غرناطة وقرطبة واشبيلية. وهذا شأن الحدث الخطير والنبأ العظيم: يُختَلف في فهمه وتدبّره، بقدر ما تتسع امداؤه وتعظم آثاره أو تتواصل مفاعيله.

ولا مبالغة في ان غرناطة كانت عند سقوطها من أعظم حواضر الدنيا ثقافة ومدنية. وهذا ما جعل الشاعر الاسباني المعاصر ارماندو بلاسيو فلديس يقول: كم تمنيت لو وُلدت في عصر غرناطة. وفي هذا الصدد يقول الشاعر الفرنسي لويس أراغون، صاحب ديوان، مجنون ألسا، في كتاب له ألفه خصيصاً للدفاع عن عرب الأندلس: كانت غرناطة في زمنها وعزّها الأجمل والأثقف بين مدن العالم قاطبة، إذ كان فيها، من جملة ما كان، عشرات المكتبات والحمامات العامة. وقد أراد أرغون من وراء ذلك مخاطبة ابناء جلدته وقارته من الأوروبيين، على سبيل الاستنكار والاحتجاج، لأنهم كانوا يتحدثون عن العرب، حديث المثْلبة، بعد هزيمتهم وخروجهم من الأندلس، فيعمدون الى نفيهم على مستوى الرمز، اسماً ومسمى، أو لفظاً ومعنى.

هذا مع أن أوروبا لم يكن لها أن تخرج من العصور الوسطى، لكي تتقدم وتصنع حداثتها، من غير التقدم الحضاري الذي حقّقه العرب، بل لم يكن لأوروبا أن تكتشف العالم الجديد، بعلم كولمبوس، لولا تقدم علوم الفلك والملاحة في الأندلس، كما قال أحد كُتاب اميركا اللاتينية في عام ١٩٩٢، إبّان الاحتفالات التي أقامتها اسبانيا بمرور ٥٠٠ عام على استرجاع الأندلس من العرب. ويبدو ان الإسبان أخذوا يعيدون النظر في موقفهم من الحقبة الأندلسية، بمعنى التخلّي عن التعامل معها بمنطق الذم والاقصاء أو التعتيم، للاعتراف باثرها والعمل على اعادة اكتشافها بوصفها «إرثاً مشتركاً» بين الثقافتين العربية والإسبانية، بحسب ما يصوغ العلاقة بينهما المُستعرب الإسباني بدرو مونتافيس. ولذا تجد اليوم بين الاسبان، خصوصاً الكتاب، من يعتز بمنشئه الاندلسي أو من يمجّد حضارة الأندلس، أو من يعترف بان بعض كلماته وعاداته هي عربية. ولا شك ان الشاعر فدريكو غارسيا لوركا، الذي راح ضحية الفاشية خلال الحرب الأهلية الإسبانية، والذي تصادف هذه السنة الذكرى المئوية الأولى لميلاده، هو أول من انفتح على الثقافة العربية بقدر ما يحمل أثر الأدب الأندلسي في لغته وشعره. وكان من سعادتي أن أزور، في قرية قرب غرناطة، هي مسقط رأس لوركا، المنزل الذي نشأ فيه، والذي تحول الى متحف لأشيائه واعماله.

قد لا تحتاج الحضارة الأندلسية الى محامين يدافعون عنها، فقصر الحمراء هو أبلغ شاهد على ما عرفته الحياة العربية في الأندلس من الرقي والازدهار والفيض. وعندما دخلت الى القصر تذكرت قول صديقي الدكتور سهيل فرح، اللبناني الذي يجمع بين أرثوذكسيته وعلمانيته: من يشاهد قصر الحمراء يعتز بانتمائه الى الحضارة العربية بل الإسلامية. ومعنى قوله أن هويتنا بالمعنى الأجمل والأنبل والأغنى، هي ما نحققه من انجازات. والذي يزور غرناطة، يكتشف أن السائحين الغربيين على وجه الخصوص يدخلون الى القصر، افواجاً افواجاً، من الصباح الباكر حتى منتصف الليل، بقيادة الأدلاء الذين يقومون بشرح معالم الأثر وقراءة علاماته. هذا مع أن القصر لم يحتفظ بكامل اجزائه، ولم يبق على حاله من الاتقان وكمال الهيئة، بعد أن تُرك للاهمال ردحاً كبيراً من الزمن سكنه فيه الغجر والعسكر. وهو يحظى اليوم باهتمام يفوق العادة، نظراً لانه تحول الى مورد سياحي لا ينضب، وهذا شأن حضارتنا المعاصرة: انها لا تتعاطى مع الأشياء لذاتها او لجمالها، بل تُخضعها لمنطق السوق والربح، بعد أن تُحيلها الى مجرد مرافق أو منافع.

وقصر الحمراء بوصفه اعجوبة معمارية، هي رائعة من روائع الجمال، يجسد نمط عيش واسلوب وحياة. وغالباً ما يقارن الزائر بينه وبين قصر الملك كارلوس الخامس الذي شيّد الى جانبه بعد سقوط غرناطة. فالقصر الأخير، كما يدل عليه طرازه الروماني بمدخله المهيب، وأعمدته الضخمة وحجارته الهائلة، قد بُني بعقلية الظفر والغلبة أو بمنطق القوة والعظمة. أما قصر الحمراء كما يدل عليه طرازه الفريد، بأعمدته الدقيقة ومياهه المترقرقة وأشعاره الرقيقة، ومخادعه التي تَرى ولا تُرى من خلال المُشربيات، فضلاً عن نقوشه التي هي أشبه بالتطريز على القماش، فإنه قد بُني بعقلية الرقة والعذوبة، بل بُني بمشاعر اللطف والأنس، لكي ينطق بحديث النعمة، ويجسد سريالية المخيلة وفردوس اللذة. من هنا شاعريته، بل انوثته. انه «حواء العمارة»، كما وصفه ادونيس. ولذا، فإن الأسود التي تحيط بإحدى نوافير المياه التي تزين ساحاته، انما تدل على الزينة، أكثر مما توحي بالباس والشكيمة.

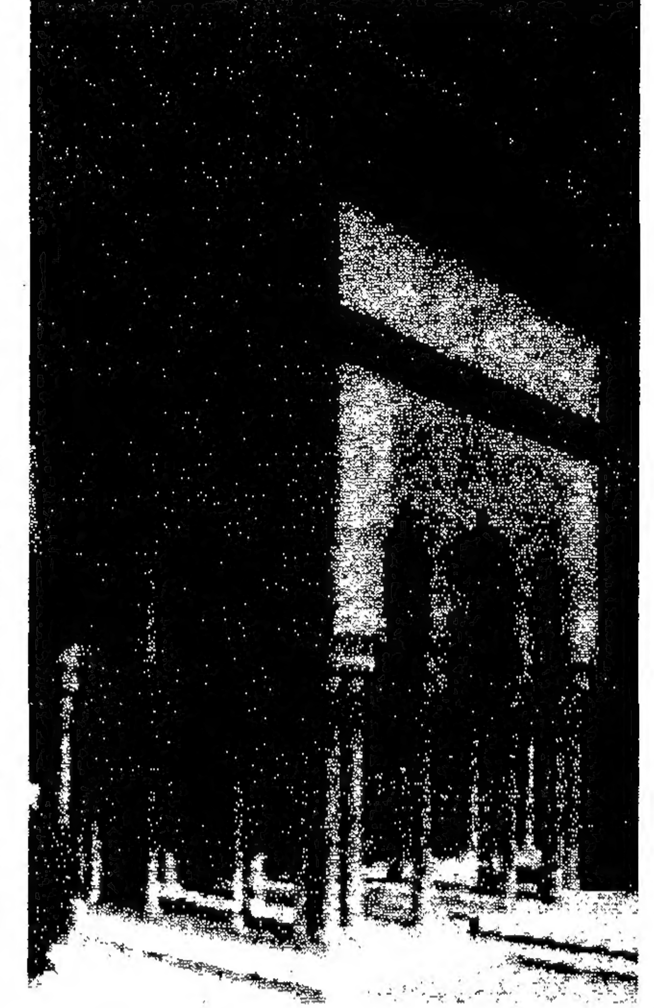
أياً يكن فقصر الحمراء، شأنه شأن أي أثر فني جمالي، يحتاج الى الشرح والتفسير، لفك رموزه وقراءة آياته. انه كالنص المفتوح على تعدد المعنى والتباس الدلالة، يقرأ قراءات مختلفة، كما تُقرأ قصائد المتنبي ونصوص ابن عربي، أو كما تقرأ مآثر مايكل انجلو المعمارية أو لوحات بيكاسو التكعيبية.

أما غرناطة، التي شُيِّد القصر على تلتها الأولى، الخلابة بغابتها وحدائقها، مقابل حيّ «البيازين» الساحر، الذي اقيم على التلة الأخرى، وبصورة تطل على نهر «الوادي الكبير» الذي يفصل بين التلّتين، منحدراً من جبال «سييرانيفادا» المُكلّلة بالثلوج، والتي يخالها الناظر اليها من مواقع المدينة، وكأنها على مرمى حجر، غرناطة هذه تفوق الوصف لفتنتها وجمالها.

هذا مع أن الرحلة اليها كانت مرهقة، اذ استغرقت وقتاً طويلاً، امتد من السادسة صباحاً حتى منتصف الليل، فكان عليّ مع رفقاء السفر وزملاء المهمة الثقافية، دلال البزري وأحمد بيضون وحسن داوود، وعباس بيضون، ان نتوقف في غير محطة، لكي ننتقل من طائرة الى أخرى، عبر مطارات جدّ حديثة، ذات ترمينالات متعددة وممرات متشابكة هي أشبه بالمتاهة. غير أن عناء السفر، قد بدّده الشوق العارم، عندي، الى رؤية المدينة، فكان الوصول اليها أشبه بالوصال.

والواقع أن غرناطة تحتل موقعاً أثيراً في وجدان العربي الذي يعتبرها من مأثوراته وأمجاده التليدة، فيكتشف فيها فاس أو القدس أو دمشق، كما وجدها الروائي الياس خوري؛ أو يصنع لها صوراً تجعلها تزداد جمالاً على جمال، بقدر ما يرى اليها بمخياله لا بعينه. وهذه حالي معها: لقد أتيت اليها بذاكرة مشحونة بأخبار الفتح ورموز البطولة، كما رأيتها من خلال ترف الأمراء وأحلام الشعراء وخيالات الروائيين:

قد أكون تعرفت اليها من خلال قصائد ابن زيدون العاشق لولاّدة؛ أو من خلال قصيدة نزار قباني الذي رأى وجه طارق بن زياد وهو ينظر الى تلك الحسناء التي التقى بها في قصر الحمراء؛ أو عبر رواية رضوى عاشور التي تنسج لغرناطة صوراً تُلهب عند القارىء العربي مشاعر الحنين الى الزمن الأندلسي؛ أو من خلال رواية «المخطوط القرمزي» للكاتب الإسباني انطونيو غالا، التي يحكي فيها، على نحو غنائي ملحمي، سيرة الأمير أبي عبد الله الصغير، بحلوها ومرها، وهو



آخر سلاطين بني الأحمر، الذي بكى عندما سلّم مفاتيح غرناطة الى ملكة قشتالة ايزابيلا وزوجها الملك فرديناند، فقالت له أمه الملكة عائشة عندئذ القول المشهور:

إبكِ مثل النساء مُلكاً مُضاعاً / لم تحافظ عليه مثل الرجال

لا يعني ذلك ان تتحول غرناطة الى «حائط مبكى»، كما أعرب عن خشيته زميل لي لاحظ ان العرب يتعاملون مع غرناطة كما لو انها فردوس ضائع. فقد ايقظتني هذه العبارة (حائط المبكى) من سباتي وجعلتني اعيد ترتيب علاقتي باهوائي لكي اعود الى أرض الواقع، وأفكر بصورة محايثة، حتى لا أخرج من حقل الممكن وافقد صلتي بالحاضر. فغرناطة، شأنها شأن مدن أخرى كاسطنبول والقاهرة، هي ذات طبقات حضارية متعددة ومتراكبة، انها بهذا المعنى، محصلة ازمنتها وتواريخها. ولا جدوى من محاولات استبعاد طور من أطوارها. وهي اليوم، وكما يُراد لها، تبدو أرضاً للقاء والتواصل بين الحضارات.

وتلك كانت الغاية من زيارتها: حضور «مؤتمر الابداع الثقافي والتغيير الاجتماعي»، في المجتمعات العربية في نهايات القرن. وهو مؤتمر انعقد بين ٤ و٨ أيار، بدعوة من معهد الدراسات عبر الأقاليم للشرق الأوسط وشمالي أفريقيا وآسيا الوسطى، في جامعة برنستون بالولايات المتحدة الأميركية، وذلك بالتعاون مع قسم الدراسات العربية والإسلامية في جامعة مدريد المستقلة ومركز البحوث العلمية في إسبانيا. هذا وقد أعد للمؤتمر وأشرف على تنظيمه واعماله مديره الدكتور عبد الله حمودي بالاشتراك مع الشاعر الكبير أدونيس.

هل يظل تاريخنا القديم متروكاً للأوروبيين؟

المتوسلون ونساك السراب هم مصريون وأمميون وليسوا يهوداً

أحمد عثمان

■ ظهرت في مصر عند بداية التاريخ الميلادي طائفة دينية جديدة انتشرت بين افراد الشعب القبطي المصري أولاً، ثم بين افراد الجاليات الأجنبية التي كانت تعيش في مصر، قبل أن تخرج منها الى بقية أرجاء الدولة الرومانية في بلاد الشام وآسيا الصغرى وبلاد اليونان، حتى وصلت الى بلاد الرومان أنفسهم. واختلف الباحثون في العصر الحديث عن طبيعة هذه الجماعة وهل كانت حقاً تمثل أول جماعة مسيحية ظهرت خارج الكيان اليهودي في فلسطين، حتى قبل نشأة كنائس انطاكية بشمال سورية وافسيس غربي آسيا وروما نفسها. والمصدر الوحيد الذي لدينا الآن عن هذه الجماعة هو ما سجله عنهم فيلون جودايوس – الفيلسوف اليهودي السكندري – الذي ولد حوالي العام ١٥ قبل الميلاد ومات عند منتصف القرن الميلادي الأول. فبعد ان تحدث فيلون عن جماعة العيسويين الذين كانوا يسكنون منطقة قمران شرقي الجزء الأعلى من البحر الميت، افرد الكاتب بحثاً خاصاً عن جماعة أخرى وجدها في مصر في عصره، سماه «في حياة التأمل» أو «في فضيلة المتوسلين».

كتب فيلون دراسته باللغة اليونانية التي كانت لغة الكتابة في الإسكندرية منذ اكتمال بنائها في عصر بطليموس الأول عند نهاية القرن الرابع ق.م. واطلق على أفراد جماعة النساك من المتوسلين الذين يعيشون حياة التأمل اسم «ثيرابيوتيه» أو «أهل السراب»، وهم جماعة من الرجال والنساء الذين رفضوا العالم المادي وما فيه من خيرات وراحوا يبحثون عن خلاص الروح عن طريق حرمان الجسد. وكان «السرابيوم» هو الاسم الذي أطلق على أماكن عبادة المصريين في العصور الأولى للمسيحية، حتى أصبح هناك اثنان وأربعون من معابد السرابيوم منتشرة في المدن الرئيسية بالبلاد خلال القرن الميلادي الثاني. وأصبح اسم هذه الجماعة فيما بعد يدل على «المطببين» في اللغات الأوروبية «ثيرابي»، حيث كانوا يقومون بعلاج الناس من الأمراض البدنية والنفسية كذلك، وهم أول من عرف علاج النفس. وكان أهل السراب يعيشون على أطراف المدن وفي المقابر القديمة والمناطق الصحراوية، حيث يمضون وقتهم في الدراسة والتعبد وهم صائمون، الا عن الماء القراح الخبز والحشيش الأخضر.

والسبب في تسمية هذه الجماعة بالسرابيوتية كما يقول المؤلف هو «إما لأنهم يمارسون مهنة طبية (بطريقة) أكثر براعة عن تلك التي يشيع استعمالها في المدن – لأن هذه تشفي الاجساد فقط لكن الأخرى تشفي النفوس – التي تقع تحت سيطرة أمراض فظيعة وتكاد تكون غير قابلة للشفاء... أو لأنهم تعلموا (ناموس) الطبيعة والقوانين المقدسة لخدمة الإله الحي». وهم يتركون بيوتهم ويتخلون عن أموالهم وأملاكهم «ويهربون دون ان يلتفتوا ثانية الى الوراء، يهجرون اخواتهم واطفالهم وزوجاتهم واباءهم وعائلاتهم العديدة، وأصحابهم الذين يحبونهم (بل) ومواطنهم التي ولدوا وتربوا بها... (وبعد كل هذا فهم) لا يرحلون الى مدينة أخرى... وانما يقيمون خارج الأسوار والحدائق والأراضي المقفرة، قاصدين مكاناً صحراوياً».

ويقول فيلون ان هؤلاء الناس – الذين بلغوا حوالى مليون من الرجال والنساء عند بداية القرن الأول للميلاد، من مجمل تعداد الشعب المصري البالغ عندئذ ثمانية ملايين – انتشروا في جميع انحاء العالم، إلا أن «أكبر عدد من هؤلاء الرجال موجود في مصر في كل واحدة من الضواحي والمقاطعات كما يسمونها، خاصة حول الاسكندرية (حيث) يأتي افضل هؤلاء السرابيوتيه في حجيجهم الى مكان مناسب كثيراً عبر بحيرة مريوط. وهم يبنون لأنفسهم مساكن في الخلاء بسيطة في بنيانها لمجرد أن تحميهم من حرارة الشمس في فصل الصيف أو برودة الجو في فصل الشتاء، متباعدين بعضهم عن بعض حتى يصبح كل منهم في خلوة تامة عن الآخرين. وفي كل مسكن يوجد مكان خاص لأداء الصلاة والتعبد، حيث يقرأون الكتب المقدسة وكتابات الانبياء والتراتيل والمزامير التي انشأها السابقون منهم. ويؤدي اعضاء جماعة السرابيوتية الصلاة مرتين في كل يوم، في الصباح عند شروق الشمس وفي المساء وقت غروبها، أما الفترة الممتدة بين الصلاتين فهم يقضونها في التأمل وممارسة الفضائل. وعند تفسيرهم للكتب المقدسة فهم لا يعتبرون المعنى الحرفي المباشر للكلام، وإنما يبحثون فلسفياً عن الدلالة الرمزية لكل كلمة ولكل حرف، ذلك انهم يعتقدون بوجود معان سرية مخزونة في هذه الكتابات لا يدرك مغزاها الحقيقي الا المتعمقون في العلم والمعرفة.



موقع الجماعة في قمران

وبعد قضاء ستة أيام على انفراد، يجتمع أفراد السرابيوتيه معاً في اليوم السابع، رجالاً ونساء وان تجمع كل منهم في قاعة مستقلة – يجلسون ترتيباً بحسب أعمارهم، ليستمعوا الى حديث كبيرهم وهو يقوم بشرح (وتفسير) الغامض من الكتابات المقدسة».

وعندما قام عيسوبيوس أسقف مدينة قيصرية، التي كانت تقع على الساحل الفلسطيني بين حيفا وتل ابيب... في بداية القرن الرابع الميلادي، بكتابة أول عمل يسجل تاريخ الكنيسة المسيحية، اعتبر الكاتب أن جماعة السرابيوتية هذه كانت تمثل بداية ظهور المسيحية في مصر، اذ لم يطلق اسم مسيحيين على اتباع يسوع إلا في النصف الثاني من القرن الميلادي الأول. يقول عيسوبيوس مؤكداً اهمية جماعة السرابيوتية هذه «كانت جماعة المؤمنين – من الرجال والنساء – كبيرة لدرجة أن فيلو قرر ان عليه تسجيل (أخبار) نشاطهم كتابة في العمل الذي أسماه حياة التأمل، وهو يقول انهم يسمون سيرابيوتيه». ويمضي ليؤكد الطبيعة المسيحية لهذه الجماعة: «يبدو لي ان روايات فيلو هذه تشير بوضوح وبطريقة لا شك فيها الى افراد من كنيستنا». بل إنه يبين لنا كيفية تنظيم جماعة السراب هذه في أول كنيسة مصرية: «يقال ان مرقص كان أول من سافر الى مصر ليبشر بالانجيل الذي كتبه بنفسه هناك، وهو أول من أنشأ الكنائس في الاسكندرية». ولما كان التاريخ الذي حدده عيسوبيوس لإنشاء كنيسة مرقص هو العام ٤٢ ميلادية، تكون كنيسة الاسكندرية هي أقدم كنيسة أممية تضم أفراد من غير اليهود في العالم، أقدم من كنيسة روما وحتى من كنيسة انطاكية بشمال سورية.

وظلت رواية عيسوبيوس عن جماعة السرابيوم وبداية انتشار المسيحية في مصر مصدراً موثوقاً به لا ينازعه أحد مدة اثنا عشر قرناً بعد كتابته في القرن الرابع، بل ان الكنيسة الرومانية التي أنكرت سبق الكنيسة المصرية عليها في الوجود، لم تستطع انكار كتابات عيسوبيوس هذه. والسبب الرئيسي في استمرار قصة السرابيوم هو أن رهبان الأديرة الأوروبية هم الذين عملوا على حفظها طوال هذه القرون، وهم الذين حفظوا كتابات فيلو السكندري من الضياع وكانوا ينسخونها في اديرتهم. فليس هناك خلاف في أن نظام الرهبنة ظهر في مصر أولاً ثم انتشر في جميع أنحاء العالم بعد ذلك. الا انه بينما تذهب القصة الشائعة الى ان بداية نظام الرهبان كان على يد الناسك انتوني والراهب باخوميوس اللذان عاشا في مصر عند منتصف القرن الميلادي الثالث، فإن الرهبان انفسهم كانوا يعتقدون بان نظامهم أقدم من ذلك بكثير، ويرجعونه الى جماعة السرابيوتيه التي اعتبروها أصل نظام الرهبنة في العالم كله. ولم تتغير هذه الفكرة إلا بعد ظهور الحركة الإصلاحية في الكنيسة الأوروبية في القرن السادس عشر، على أثر حركة مارتن لوثر البرتوستانتية الاحتجاجية التي اعترضت على سلطة روما. فأنكر الاصلاحيون ان تكون الرهبنة نظاماً مسيحياً في أصله، وانكروا ان تكون السرابيوتية جماعة مسيحية واعتبروها جزءاً من جماعة العيسويين اليهودية. ورغم رفض روما لهذا التفسير في البداية، الا ان هذا الرأي أصبح هو السائد منذ نهاية القرن الثامن عشر.

ومع لا شك فيه أن ما ذهب اليه الإصلاحيون من انكار الطبيعة المسيحية لجماعة السرابيوتية كان خطأ لا يبرره سوى الرؤية العقائدية الجديدة للاحتجاجيين. فرغم وجود العديد من نقاط الاتفاق بين العيسويين اليهود وجماعة السرابيوتية المصرية، فإن هناك نقاطاً عديدة كذلك للخلاف بينهما. ولقد تم العثور على مخطوطات البحر الميت في بقايا خربة «عمران» بالضفة الغربية لنهر الأردن بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، واصبح في امكاننا التعرف على طبيعة هذه الجماعة والاعتقادات التي سادت بين افرادها. ومع هذا فليس هناك تفاصيل كثيرة عن هذه الطائفة تدلنا على كيفية نشأتهم، الا اننا نجد اخبارهم مسجلة في كتابات «فيلو جوداياس»، اليهودي السكندري الذي عاش في وقت بداية ظهور المسيحية و«يوسيفوس» المؤرخ اليهودي الذي عاش في فلسطين وكتب تاريخ اليهود في رومان عند نهاية القرن الميلادي الأول، والرحالة اليوناني بليني. واسم الشخص الذي ينتمي الى هذه الجماعة في اللغة اليونانية التي دونت بها في هذه الكتابات، هو «ايساوي»، الذي احتار الباحثون في معرفة أصله. لكن الأمر يصبح سهلاً عندما ندرك ان الحرف الأول في هذه الكلمة الذي كتب ألفاً في اليونانية، ما هو إلا حرف العين في العربية والآرامية، ويتضح ان الكلمة الأصلية هي «عيساوي» أو «عيسوي»، وعلى ذلك يكون اسم الجماعة «عيسويين». كانت هذه الطائفة موجودة في فلسطين عند منطقة قمران بالقرب من الجزء الشمالي الغربي للبحر الميت ما بين القرن الثاني قبل الميلاد ومنتصف القرن الميلادي الأول، وبحسب الكتابات القديمة فإن هؤلاء العيسويون، وإن كانوا يعتبرون يهوداً، إلا انهم كانوا يختلفون عنهم في كونهم يؤمنون بخلود الروح ولا يشتركون مع باقي اليهود في تقديم الذبائح بالمعبد، وكان عددهم لا يزيد عن أربعة آلاف.

وانقسم العيسويون الى قسمين، قسم يعيش مثل الرهبان لا يتزوجون، وقسم آخر يتزوج، ولكنهم جميعاً يحاولون الابتعاد عن الشهوات وملذات الحياة، ويتنازلون عن أموالهم وأملاكهم للجماعة. فليس بينهم غني ولا فقير اذ يتنازلون عن أموالهم للجماعة التي تقوم بالانفاق عليهم. وهم يعتبرون الوجود المادي للإنسان والمتمثل في الجسد، هو وجود مؤقت فان، وانما الحياة الحقة لديهم هي الحياة الروحية، ولذلك فهم لا يخشون الموت بل يرحبون به. ويرتدي العيسويون اردية بيضاء وهم يستيقظون مبكراً حتى يؤدون الصلاة عند الفجر، قبل الذهاب الى العمل في فلاحة الأرض، ثم يؤدون صلاتهم الثانية عند غروب الشمس قبل جلوسهم لتناول الطعام الذي يتكون من الخبز ونوع واحد من المأكولات، ويعتبر التطهر بالماء قبل الصلاة من أهم العادات التي حرصوا عليها.

كان العيسويون طائفة يهودية يعيش افرادها في فلسطين فقط، ولا يزيد عدد اعضائها على أربعة آلاف شخص كلهم يأتون من جماعة اليهود، وبحسب ما جاء في كتاب بليني عن التاريخ الطبيعي فإن هذه الجماعة كانت تسكن فيما بين مدينة أريحا في وادي الأردن شمالاً، ومدينة عين جدي على البحر الميت جنوباً، وهو نفس المكان الذي يضم خربة قمران، بينما كانت جماعة السراب كانت غالبيتها مصرية وان ضمت بعض اليهود واليونان والليبيين والعرب، ثم انها انتشرت بعد ذلك وسط الأمم في غالبية دول الامبراطورية الرومانية. كما أن هناك اختلافاً آخر بين الطائفتين، فقد خضعت طائفة العيسويين الى نظام كهنوتي دقيق فلا يجوز اجتماع يحضره عشرة أشخاص ان لم يكن بينهم كاهن، الا ان جماعة السراب كانت لا تخضع لأي نظام كهنوتي في البداية وكان لكل فرد فيها الحق في مخاطبة الجماعة بصرف النظر عن سنه أو مكانته، وسمح السرابيون كذلك بانضمام النساء الى صفوفهن – وكان بعضهن عذارى لا يتزوجن حتى آخر العمر.

من الحياة

شهادة للبنان!

دخلت الى بيروت من باب أوائل القرن العشرين، وخرجت من بوابة القرن الحادي والعشرين!؟

هذا الكلام لا مبالغة فيه ولا مديح، فقد وصلت الى بيروت حيث حط بنا المطاف في المطار القديم الذي أكل الدهر عليه وشرب، ثم جاءت الحرب القذرة التي استمرت اكثر من ١٦ عاماً لتكمل عليه وتشوه صورته ليصبح مطاراً سيئ السمعة يعاني من الفوضى والإهمال واللامبالاة.

وعلى رغم الشكاوى المستمرة من الكتاب والركاب والزوار والسياح والتحذيرات المتتالية من الحال التي وصل اليها المطار القديم الذي شهد احداثاً خطيرة عدة منها قيام الصهاينة بتفجير الطائرات المدنية على مدرجاته، فإن سياسة الإهمال بقيت سائدة على رغم علم الجميع بأن مطار بيروت لا يليق بلبنان والحضارة والسمعة والمستقبل السياحي والاقتصادي.

وفجأة انبثق نور الأمل وأعلن عن افتتاح منشآت المطار الجديد الذي لم يكتمل بعد، اذ من المقرر استكمال المراحل بحيث يتمكن من استقبال أكثر من ستة ملايين زائر في العالم.

وسمعت الكثير عن مطار بيروت الدولي الجديد، من خلال وسائل الاعلام والاصدقاء، ولكن «الرؤية غير السمع» فقد أحسست بسعادة بالغة وأنا أتجول في المباني الجديدة واستمتع بخدماته المميزة ونظافته ورقيه الأمر الذي انعكس على أداء الموظفين والعاملين في المطار وشركات الطيران، وشحنهم بموجات اللطف والدماثة وحسن الوفادة. كما انعكس على الركاب الذين شعرت بأنهم على نقيض الرحلات السابقة من حيث الصراخ والفوضى، حرصوا على الهدوء والسكينة تجاوباً مع روعة المكان فيما الموسيقى الناعمة تعزف بأرق الألحان.

وسمعت تعليقات كثيرة من زوار فرنسيين وبريطانيين اكدوا فيها ان المطار الجديد يضاهي المطارات الدولية، والأهم من كل ذلك انه يحترم الانسان ويعطي صورة جميلة عن لبنان.

ولا شك في ان هذه المشاريع المهمة ومعها مشاريع الاوتوسترادات والطرق الدائرية والانفاق التي غيرت وجه بيروت ستساعد في نهوض البلد وتثبيت دعائم الاستقرار والنظر الى المستقبل بعين التفاؤل والأمل على رغم أصوات التنفير وتشويه سمعة لبنان.

غادرت بيروت وعبارة قالها السائق في طريقنا الى المطار يتردد صداها في أذني طوال الرحلة: «ان نهوض لبنان يشبه المعجزة»، وكأن طائر الفينيق قد عاد من جديد حاملاً اسطورته... على رغم ألف علامة استفهام وألف سبب وسبب للانتقاد ورصد الاخطاء والسلبيات الكثيرة.

لقد تعودنا على الدوام ان نركز على السلبيات ونمعن في الأدمان على جلد الذات وإغفال أي عمل ايجابي أو خطوة جيدة تعود بالنفع على الوطن والمواطن، ولهذا وجدت من واجبي تسجيل انطباعي كشهادة في لبنان، هذا الوطن الجميل الذي يخوض معارك عدة في آن واحد: معركة الانماء والإعمار، ومعركة مواجهة العدو الاسرائيلي في الجنوب، ومعركة ترسيخ دعائم الديموقراطية والحريات عبر الانتخابات البلدية وغيرها... ومع هذا لا يلقى إلا العقوق من بعض أبنائه!

●●●

● **لقطة:**

هذه الشهادة لنيناش أخترتها اليوم لتعبيرها عن واقع نعيشه كل يوم في حياتنا العامة والخاصة: سألت موظفاً كبيراً كيف يعمل للاحتفاظ بوظيفته؟ فأجابني أقول «لا» لكل رأي أو اقتراح جديد!!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن تماماً كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,١١	٥,٣٤	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٩,٠٧	٢٠,٣٧
المدينة المنورة	٤	٥,٢٩	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٩,١٤	٢٠,٤٤
القدس المحتلة	٢,٥١	٤,٣	١١,٤١	١٥,٢٢	١٨,٤٨	٢٠,٢٢
ابو ظبي	٤,٠١	٥,٣	١٢,٢٤	١٥,٤٣	١٩,١٤	٢٠,٣٧
المنامة	٣,١٣	٤,٤٢	١١,٤١	١٥,٠٥	١٨,٣٤	١٩,٥٩
الجزائر	٣,٣٤	٥,٢٥	١٢,٥	١٦,٤١	٢٠,١١	٢١,٥٥
الخرطوم	٣,٥٥	٥,١٥	١١,٥٣	١٥,١٦	١٨,٢٣	١٩,٣٨
الكويت	٣,١٢	٤,٤٦	١١,٥٢	١٥,٣٦	١٨,٥٣	٢٠,٢٢
الرباط	٣,٢٩	٥,١٢	١٢,٣	١٦,١٥	١٩,٤٢	٢١,١٩
الرياض	٣,٣٢	٥	١١,٥٦	١٥,١٦	١٨,٤٧	٢٠,١٧
الدوحة	٣,١	٤,٤	١١,٣٥	١٤,٥٨	١٨,٢٧	١٩,٥١
القاهرة	٣,٠٥	٤,٤٩	١١,٥٨	١٥,٣٣	١٩	٢٠,٣٦
بيروت	٢,٣٩	٤,٢٤	١١,٤١	١٥,٢٦	١٨,٥٣	٢٠,٣
بغداد	٣,٠٧	٤,٤٨	١٢,٠٥	١٥,٤٨	١٩,١٧	٢٠,٥٢
تونس	٣,٠٦	٤,٥٧	١٢,٢٢	١٦,١٤	١٩,٤٢	٢١,٣٦
جيبوتي	٤,٣٤	٥,٤٢	١٢,٠٩	١٥,٣٧	١٨,٣٤	١٩,٤٨
دمشق	٢,٣٨	٤,٢	١١,٣٧	١٥,٢	١٨,٤٨	٢٠,٢٥
دبي	٣,٥٥	٥,٢٥	١٢,٢	١٥,٤٣	١٩,١٢	٢٠,٣٧
صنعاء	٤,١	٥,٣	١٢,٠٥	١٥,٣١	١٨,٣٧	١٩,٥٢
طرابلس الغرب	٣,١٤	٤,٥٥	١٢,٠٩	١٥,٥٢	١٩,١٩	٢٠,٥٥
عمان	٢,٤٧	٤,٢٧	١١,٣٩	١٥,١٨	١٨,٤٧	٢٠,١٩
مسقط	٣,٤٩	٥,١٥	١٢,٠٧	١٥,٢٦	١٨,٥٦	٢٠,١٨
مقديشو	٤,٣٣	٥,٤٨	١٢,٠١	١٥,٢٦	١٨,٠٨	١٩,١٨
نواكشوط	٥,٠٢	٦,٢٥	١٣,٠٥	١٦,٢٩	١٩,٤٤	٢١
انقرة	**٠٣,١٤	٥,١٥	١٢,٥	١٦,٤٩	٢٠,٢٢	٢٢,١٥
طهران	٣,٥٤	٤,٤٣	١٢,٠٥	١٥,٥٤	١٩,٢٢	٢١,٠٣
فيينا	**٠٤,٠٣	٥,٥٩	١٣,٢٨	١٧,٢٢	٢٠,٥٣	٢٢,٣٨
برلين	**٠٢,٢٩	٤,٣٩	١٣,٠٩	١٧,٣٣	٢١,٣٤	٢٣,٣٣
بروكسل	**٠٣,٠٨	٥,٢٤	١٣,٤٥	١٨,٠٦	٢٢,٠٢	٢٤,٠٤
باريس	**٠٣,٢١	٥,٤٣	١٣,٥٢	١٨,١	٢٢	٢٤,٠٨
جنيف	**٠٣,١٠	٥,٤	١٣,٣٧	١٧,٤٩	٢١,٣٣	٢٣,٤٨
روما	**٠٣,٢٠	٥,٣	١٣,١٣	١٧,١٥	٢٠,٤٩	٢٢,٥١
سارايفو	**٠٢,٣٧	٥	١٢,٤٨	١٦,٥٦	٢٠,٣٣	٢٢,٤٥
ستوكهولم	**٠١,٤٩	٣,٢٥	١٣,٥	١٧,٣	٢٢,١١	٢٣,٣٨
كوبنهاغن	**٠٢,٣٣	٤,٢	١٣,١١	١٧,٤٤	٢٢	٢٣,٤٥
لندن	**٠٢,٢٤	٤,٣٩	١٣,٠٣	١٧,٣٦	٢١,٢٢	٢٣,٢٥
مدريد	**٠٤,٣٦	٦,٤١	١٤,١٦	١٨,١٧	٢١,٤٩	٢٣,٤٥
نيقوسيا	**٠٣,٤٢	٥,٢٨	١٢,٤٨	١٦,٣٧	٢٠,٠٤	٢١,٤٥
واشنطن	**٠٣,٤٠	٥,٣٩	١٣,١١	١٧,٠٧	٢٠,٣٨	٢٢,٣٧
اوتاوا	**٠٢,٣٨	٥,١	١٣,٠٥	١٧,١٥	٢٠,٥٦	٢٣,١٤

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.



الخميس ١٨ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ٢٣ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٨٩

AL HAYAT THURSDAY 18 JUNE, 1998 ISSUE NO 12889



■ أول الكلام:

● «على حجر أنقش عمري
وبيعاً... كحبة قمح، كنجمة
ويما يغطي حروفي ضباب
وتلبد في كلماتي: عتمة
لأني أحب... لأني: رحمة
أظل على الضوء أبني وتبني
معي حفنة من حياتي، ولقمة»!!

●●●

● كتبت في هذا المكان تعليقاً على عبارة أطلقها المخرج السوري المبدع نجدت أنزور، وهو يتحدث عن: «قيامه بإخراج مسلسل تلفازي ليست فيه كلمة واحدة، بل يعتمد على الصورة، وان الامة العربية ليست أمة كلمة»!!!

وتلقيت من الاستاذ عبدالحميد عبداللطيف خلف، مدير المركز الثقافي بالرقة، عضو اتحاد الصحافيين العرب في سورية، كاتب في مجال الدراسات والخاطرة الادبية، هذا التعقيب الذي خص به هذا العمود... وأشكره على تفاعله، وهذه اليد الممدودة بعطر الصداقة:

●●●

● في البدء كانت الكلمة، فالكلمة أولاً، والكلمة اخيراً وما بينهما حياة.

يبدأ الانسان وجوده بالكلمة الصارخة التي يودع بها رحم الأم الآمن ليدخل معترك الحياة القاسية وصولاً الى الكلمة الصارخة التي يغادر بها هذه الحياة عبر رحلته السرمدية، وبين الكلمتين الصارختين/ الوداعين المريرين/ يكمن وجوده الحقيقي.. هذا الوجود الذي يتمحور حول الكلمة على اختلاف معانيها ومفرداتها، بدءاً من الكلمة التي عنه، وانتهاء بالكلمة التي عليه.

ولم تكن الكلمة يوماً مجرد نص ادبي او قصيدة او كلام في مناسبة ما وحسب.. انما الكلمة كانت وستبقى على الدوام: اساس الوجود الانساني، ومحرك تطوره، وباعث استمراره.. ومنذ ان وجد الخلق وجدت الكلمة، إن لم يكن قبل، وما قصة الخلق الا كلمة عظيمة من خالق عظيم، ولولا الاهمية الكبيرة للكلمة لما كانت اول كلمة في الدستور الاول والاخير للبشرية/ إقرأ/ ولمن القراءة يا ترى.. أليست للكلمة، ولا لغيرها؟!!

لقد مرت الكلمة عبر مراحل متعددة وطويلة في التاريخ البشري، وكان العرب السباقين في وجود وتطور الكلمة بدءاً من أول ابجدية عرفتها الانسانية (ابجدية اوغاريت) وحتى يومنا هذا.. هذه الابجدية التي يعود الفضل في اختراعها للأمة العربية، للانسانية جمعاء، مروراً بالإرث الحضاري اللغوي والفكري لهذه الامة الذي كان وسيبقى على مر الايام: شاهد صدق على عظمة وعراقة هذه الأمة!

ولا غرابة في من يأتي في عصرنا ويقول: ان الامة العربية ليست أمة كلمة، معتقداً ان لا اهمية للكلمة في عصرنا الراهن/ عصر الكومبيوتر والانترنت.. عصر اللوحة والصورة الأخاذة/ متناسياً حقائق التاريخ ووقائعه.

ومهما يكن.. فالكلمة واللغة العربية بشكل عام: كانت وستبقى قوية، ليست بحاجة لدفاع احد، ولن تتأثر إن هوجمت من قبل احد!

ونحن، اعتقاداً منا بأهمية الكلمة ودورها الكبير في التاريخ العربي، نؤكد على: ان الكلمة لم تأخذ اهتماماً في عصر من العصور ولدى اية امة مثلما اخذت عند الامة العربية، وستبقى الكلمة كما كانت محور الاهتمام الاول والاخير!!

فليعش زمن الكلمة: الكلمة الصادقة الصادرة من القلب الى كل القلوب لتستقر فيها!!

●●●

● للعزيزات والاعزاء القراء الذين يواصلونني دائماً بأفكارهم وآرائهم، وابداعاتهم: ارجو ان يكتبوا لي على عنواني الدائم والوحيد:
– المملكة العربية السعودية/ ص.ب ٨٩٥٤ – جدة ٢١٤٩٢.

عبدالله الجفري

كاميرات التصوير بين أحضان الأم

الهجوم على الانترنت عرقل أول عرض حي لعملية الولادة

□ لندن – محمد عارف

■ حالت مضاعفات تكنولوجية، وليست طبية، دون مشاهدة أول عرض حي لعملية ولادة على شبكة الانترنت. وخابت آمال ملايين المشتركين في الشبكة في أن يشهدوا، ولو على شاشة الكومبيوتر لأول مرة في حياتهم، عملية الوضع وخروج الجنين. فقد ادى الهجوم أول من أمس على موقع عملية الولادة في الشبكة الى تعطيل البث من غرفة العمليات في مستشفى مدينة اورلاندو في ولاية فلوريدا. وانطفأت شاشات الكومبيوتر بعد لقطات قصيرة التقطتها كاميرا التصوير الموضوعة بين ركبتي الام الحامل اليزابيث. وبدلاً من المشاهدة الحية لعملية الطلق وخروج الجنين ظهرت مشاهد متقطعة للطبيب ينحني على الام، وأعقبت ذلك لقطات مشوشة استمرت ساعتين، ثم ظهرت عبارة الاعتذار التقليدية «الشبكة مكتظة – رفض».

وتشفى أمس بعض المعلقين الصحافيين بالفشل واعتبروه بمثابة رقابة فرضتها التكنولوجيا على الانترنت، التي لا تخضع مثل وسائل الاعلام الاخرى الى الرقابة. وكان الاعلان عن العملية اثار احتجاج جمعيات نسائية واجتماعية التي اعتبرتها مخالفة للآداب العامة. لكن شبكة الرعاية الصحية الأميركية التي رعت العملية قالت انها تفعل ذلك لتوعية الجمهور الصحية، ووسيلة تثقيفية للنساء الحوامل. وذكرت الام الحامل أن هدفها ازالة الخوف الذي تشعر به النساء من عملية الولادة.

ونقلت محطات التلفزيون صور الام بعد الولادة وهي تحتضن مولودها الصبي، الذي أطلق عليه اسم «شون». واعتبر الحدث انتصاراً للتلفزيون على شبكة الانترنت التي تتحول بصورة فائقة السرعة الى أكبر وربما أخطر قناة اعلامية. فبعد أن كانت مقتصرة قبل اعوام قليلة على البريد الالكتروني والتراسل بين العلماء تهدد الآن بان تحل محل الصحافة والراديو والتلفزيون، بل حتى محل الهاتف.

وتحتدم المنافسة بين وزارات ومؤسسات الاعلام والاتصالات من أجل الحصول على حصة من الشبكة التي كانت تعتبرها لعب أطفال. ويعود الانتشار السريع للانترنت الى أن تأسيس موقع لا يحتاج في معظم البلدان الى استئذان السلطات، وهو أسهل من الحصول على رخصة قيادة سيارة.

وفي تقرير رسمي صدر العام الماضي عن الاتحاد الدولي للاتصالات قدر وجود ٧٠٠ محطة راديو و١٥٠٠ محطة تلفزيون. ويتوقع أن يكون العدد ازداد الآن ضعفين على الأقل.

فريد شوقي

□ القاهرة – «الحياة»:

■ انتشرت امس اشاعة عن وفاة الفنان فريد شوقي، وذلك بعدما قطع التلفزيون المصري ارساله وأذاع النبأ «غير الصحيح»، وبثت الاشاعة وكالات الأنباء العالمية غير ان وكالة «انباء الشرق الأوسط» المصرية الرسمية بثت تكذيباً للخبر الذي كانت بثته هي الاخرى.

وأذاع التلفزيون المصري فقرة، ضمن برنامج «مساء الخير» اليومي، مسجلة مع الفنان فريد شوقي يطمئن فيها جمهوره على صحته بعدما من الله عليه بالشفاء.

ويذكر ان شوقي انتهى اخيراً من كتابة مسلسل «روبابيكيا».

لويز وودورد تواجه دعوى مدنية

□ لندن – «الحياة»

■ بعد سنتين في اميركا و١٦ شهراً من محاكمة طويلة ومعقدة، قررت المحكمة العليا في ولاية ماساتشوستس الحرية للمراهقة البريطانية لويز وودورد (١٩ عاماً) والسماح لها بالعودة إلى بلادها بريطانيا، بعدما جرمتها بالقتل عمداً.

وكانت لويز قضت ٢٧٩ يوماً في السجن بعد اتهامها بالتسبب في موت الطفل ماثيو ايبن (٨ اشهر). واعلن احد القضاة السبعة في المحكمة العليا: «لا يمكن للويز أن ترعى بعد الآن اطفالاً. يجب منعها من الاهتمام بالطفل». ووافق ثلاثة قضاة على عودة لويز إلى السجن. وكان يقتضي موافقة قاض رابع حتى تتحقق العودة.

عائلة الطفل ماثيو قدمت دعوى مدنية في محكمة بوسطن بهدف سد اي محاولة من لويز وعائلتها للاستفادة من موت ماثيو بإبرام عقود لنشر الكتب وانتاج الأفلام والبرامج التلفزيونية. وطلبت العائلة تعويضات.

وفي حين ذكر أن على لويز وودورد البقاء في الولايات المتحدة ٢٨ يوماً هي المدة القانونية التي تقضيها عملية إنهاء اجراءات الحكم الأخير للمحكمة العليا مع المستندات والحيثيات، قبل عودتها إلى قريتها في بريطانيا، فإنها لن تتمكن من العودة إلى الولايات المتحدة بحسب النهج الذي تتبعه دائرة الهجرة والجنسية في أميركا والقاضي بمنع اي شخص يقترف جناية من العودة إلى الولايات المتحدة.

حول المدينة

● أقام السفير السعودي لدى فرنسا الشيخ فيصل الحجيلان وزوجته نهى حفلة استقبال على شرف الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز رئيس المنظمة العامة للشباب في باقيون دوفين في غابة بولونيا في باريس حضرها عدد من كبار المسؤولين والشخصيات الفرنسية في الرئاسة والخارجية والداخلية والدفاع، والأمير عزيز توسون وزوجته الأميرة عبير ورئيس معهد العالم العربي كميل كابانا ومستشاره بيار تينار والأمين العام للخارجية برتران دوفورك والسفير الفرنسي الجديد في السعودية حالياً نائب مدير قسم الشرق الأوسط في الخارجية برنار بوليتي والمدير المعاون لدول الخليج في الخارجية جان فرنسوا جيرو ومستشار وزير الداخلية فرنسوا غوييث ووزير الخارجية الفرنسي السابق هيرفي دو شاريت وأعضاء السلك الديبلوماسي العربي المعتمد في باريس، والرئيس اللبناني السابق أمين الجميل وزوجته جويس، وأبناء الجالية العربية في باريس وأركان السفارة السعودية في باريس من بينهم الملحق العسكري الجنرال محمد حسن عبدالغني والديبلوماسي علي المناع واعلاميون.

● منح أمس رئيس جمهورية النمسا الدكتور توماس كليستيل وسام الشرف النمسوي من الدرجة الأولى في العلوم والفنون لسفير جمهورية مصر العربية في النمسا ومندوبها الدائم لدى المنظمات الدولية الدكتور مصطفى الفقي، نظراً لمكانة الدكتور الفقي في مجال الثقافة، ولما بذله لتوطيد العلاقات الثقافية بين مصر والنمسا.

وأقامت أمس وزارة البحث العلمي حفلة خاصة بالمناسبة في قاعة الاحتفالات الكبرى في الوزارة تكريماً للدكتور الفقي حضرها سفراء الدول العربية ورجال الفن والثقافة والصحافة وأعضاء السفارة المصرية وعدد كبير من الجالية المصرية. وأقام أعضاء السفارة المصرية ومكاتبها الفنية حفلة غداء تكريماً للسفير الدكتور الفقي حضرها أيضاً سفراء الدول العربية.

● أقام السيد ديفيد رايت السفير البريطاني في قطر حفلة استقبال في منزله مساء أول من أمس تكريماً لوفد من لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان البريطاني زار الدوحة برئاسة السيد ايرني روس وحضر الحفلة عدد من الشخصيات والسفراء.

● بعد جولة في لندن وباريس، عاد النائب اللبناني نسيب لحود إلى بيروت اليوم.

● بحضور أكثر من ٧٠٠ شخصية اقتصادية وديبلوماسية ومصرفية وإعلامية، احتفل السيد عبدالمجيد شومان رئيس مجلس إدارة البنك العربي بذكرى مرور ربع قرن على انشاء أول فرع للبنك في لندن، بحضور أعضاء مجلس الإدارة ورؤساء الفروع في افريقيا وآسيا وأميركا الشمالية وأوروبا.

● انتخب المؤتمر السابع للجمعية العمومية لرابطة وكالات انباء دول حوض البحر المتوسط (أمان) مدير الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام الزميل رفيق شلالا نائباً لرئيس الرابطة للولاية الرئاسية التي تبدأ في حزيران (يونيو) ١٩٩٨ وتستمر حتى حزيران ١٩٩٩. يذكر ان شلالا هو أيضاً رئيس اتحاد وكالات الأنباء العربية.

● عن الدار الثقافية للنشر في القاهرة صدر معجم التعبيرات القرآنية للكاتب الاسلامي محمد عتريس، يحوي التعبيرات القرآنية حسب ترتيبها في سور المصحف.

● تقيم جمعية العون الطبي للفلسطينيين (ماب) حفلة العشاء السنوية يوم الخميس ٩ تموز (يوليو) ١٩٩٨ في فندق انتركونتيننتال. سيكون ضيفا الحفلة وزير الخارجية البريطاني روبين كوك والمفوض الفلسطيني في بريطانيا عفيف صافية. للحجز هاتف ٤١١٤ ٢٢٦ ٠١٧١.

● يزور لندن الشاعر العراقي المقيم في السويد كاظم السماوي للالتقاء بالادباء والمثقفين العرب. وكان السماوي أصدر أعماله الشعرية الكاملة.

تماثيل دالي ولوحات هولندية في مزاد امستردام

□ امستردام – اسماعيل زاير

■ في مزاد الفن الحديث الذي اقامته دار كريستيز في امستردام بيعت لوحة صغيرة للفرنسي أوديلون مرسومة بالباستيل على ورق، بمئتي الف دولار، وهو مبلغ يزيد ثلاثة أضعاف على ما بيعت به عشرة تماثيل لرائد السوريالية سالفدور دالي. وقيمة اللوحة انها ترصد تحولاً ملموساً في الحداثة التقليدية التي دشنتها التكعيبية.

وقدم مزاد كريستيز الذي جرى الاسبوع الماضي اعمالاً لفان غوغ وموندريان ورودان وماغريت وبيكاسو الى جانب اعمال الاجيال الهولندية المختلفة التي سلطت عليها الاضواء مناخات البحبوحة الاقتصادية في البلاد وانخلتها سجل الارقام القياسية في البيع. واستحوذ جامعو اللوحات من خارج الصالة على غالبية الاعمال غير الهولندية.

وعبرت غاليرهات نيويورك عن قوة حضورها عندما اشترت اعمالاً سجلت بها ارقاماً قياسية كما حدث في لوحة للهولندي فان دونغن والتي لاترقى من الناحية الفنية الى الاعمال الاخرى. كما بيعت لوحة «ستيل لايف» (١٨٨١ – ١٩٥٧) بحوالي ٥٠ الف دولار مع انها تنتهي الى انتاجه التقليدي وقبل تحوله الى ما بعد الانطباعية حيث اكتسب شهرة. وكذلك الامر مع يان ثوروب الهولندي الذي ينتمي لجيل سولتر حيث تجاوزت لوحته سعر ١٢٥ الف دولار. وكان الرسام الى جانب سولتر وموندريان ارسى ملامح الحداثة الفنية في هولندا.

لم تتجاوز اعمال سلفادور دالي ما كان متوقعاً لها. وكان أعلى سعر لمنحوتاته عشرة آلاف دولار فيما رفض المضاربون دفع اكثر من ثلاثة آلاف لبعضها.

عيون وآذان

في الخامس عشر من هذا الشهر كتبت في هذه الزاوية مقالاً بعد ان قابلت على مدى شهر أركان الحكم، خصوصاً الديبلوماسية، في مصر ثم سورية ثم المملكة العربية السعودية.

المصريون قالوا ان من الواجب الاستمرار في السعي الى حل سلمي ودعم موقف ابو عمار التفاوضي، وفي الوقت نفسه البحث عن بدائل عربية. ومع ذلك فقد تحدثت جريدة مصرية حكومية عن استقالة ابو عمار بعد الانسحاب الثاني.

السوريون قالوا ان ابو عمار ذهب الى اوسلو من دون استشارة، ووقّع مع اسرائيل منفرداً، وليس من واجبهم الآن انقاذه من ورطته.

في السعودية كانت جريدتان، واحدة في الرياض والاخرى في جدة، انتقدتا الرئيس الفلسطيني وطالبتا بتغييره، وسمعت أحد أبرز أركان الحكم يقول ان هذا الكلام ليس الموقف السعودي، وان السعودية تؤيد العملية السلمية كما تؤيد جهود ابو عمار وتسنده.

وكتبت مع هذه الخلفية مقالاً خلاصته ان ابو عمار أفضل من خلفائه المحتملين، سواء من «حماس» او من داخل السلطة الوطنية.

وأمس تلقيت من السيد محمود عباس (ابو مازن) الرسالة التالية تعليقاً على ما كتبت، وانشرها كلها للتأكيد ان لا موقف شخصياً لي من السيد عباس، ثم اتبعها بملاحظات مختصرة:

ما دام حق الردّ ممكناً

ليس من طبيعتي ولا من عادتي ان أرد على كل حديث او تعليق ينشر حول ما اقول او أدلي به او يُنقل عن لساني، لانني تعودت في مناسبات كثيرة ان أرى ان ما قلته او يُقال عني قد اصابه التحوير والتحويل، وأحياناً التشويه من قبل صحافي بارع او غير بارع بقصد او من دون قصد، ومع ذلك فإن هذا لم يكن ليلفت نظري او يثير اهتمامي.

واعرف تماماً اننا في ساحة اعلامية واسعة تسود فيها الفضائيات والصحافة الدولية، المهاجرة منها وغير المهاجرة، واعرف ان من المستحيل متابعة ما تتناقله هذه الساحة وما تقوله وما تبثّه، كما ان من غير الممكن ان يستطيع كائن من كان ان يلاحق كل ما يُقال هنا او يُنشر هناك، ولذلك آليت على نفسي أن لا أردّ على ما يمسّني من قريب او بعيد، اكان سواء عن قصد – وهذا في حالات كثيرة – او عن غير قصد – وهذا في حالات اكثر – لأنني لا أفترض في الصحافيين ووسائل الاعلام الملائكية والعصمة، ولأنني اعرف ان بعضهم يبحثون، في معظم الاحيان، عن المانشيت الفاقع والخبر المثير الذي يلفت الانظار ويروج لما يقولون وينقل بسرعة فائقة ما ينشرون.

ومن هنا فإنني كثيراً ما التمس الأعذار لهؤلاء لأن المهنة تغلب احياناً على الحقيقة، فيضطرون الى ان يلووا عنقها ليحصلوا على ما يريدون من الإثارة وردود الافعال التي تسعدهم بصرف النظر بعد ذلك عن اصل هذه الحقيقة، واذا كان الثمن اعتذاراً او كلمة رقيقة تقال في زاوية معتمة او في مكان منعزل فلا مانع منها ما دام القصد من وراء التحريف قد وصل، وما دام الهدف قد تحقق.

قلت ليس من عادتي ان أرد على ما يُقال او ما يُنشر لكنني هذه المرة ساخرج عن المألوف، وذلك لأسباب عدة:

السبب الاول: ان ما نُشر وقد جاء في صحيفة رصينة محترمة تتمتع بتقدير القراء العرب، وهي صحيفة «الحياة» اللندنية التي عودتنا ان تنشر الخبر الرصين والتعليق الهادف والبحث عن المصلحة القومية.

السبب الثاني: انها من أكثر صحافة العرب التي تعرفني شخصياً وتعرف ادبياتي وأفكاري وسياستي ونهجي، وكنت قد اخترتها لتنشر كتابي عن أوسلو لأنني على يقين بأنها صحيفة تنقل بكل أمانة ما يُوكل اليها.

السبب الثالث: انها المرة الثانية، وربما الثالثة التي اشعر فيها بان رئيس تحريرها السابق السيد جهاد الخازن قد عمل على نشر مقالات تناولتني شخصياً من دون وجه حق، مستقياً معلوماته من هنا او هناك ومحاولاً ان يشوه الحقائق ويحرّف الاخبار التي ترد على وكالات الانباء، متبعاً اسلوب «ولا تقربوا الصلاة...» او معتمداً على نظرية «نُمي الينا من مصدر رفض ذكر اسمه»، لتتيح له هذه الطرق ان ينقل ما يريد ويفعل ما لا يريد، الامر الذي جعلني على يقين بانه يتعمد ان يقولني ما لم اقله وان ينسب إليّ ما ليس بي.

إثر واحدة من كتاباته عني بعث إليّ برسالة اعتذار واسف، مدعياً انه اكتشف ان احداً ما ضلله، وان من نقل اليه المعلومات قد أساء اليه وإليّ، واكتفيت حينها بما قال واعتبرت ان ما كتبه ليس سوى هفوة، او «هفة» صحافي وصلته معلومات عن طريق «مخبر صادق»، فعزّ عليه ألا يستغلها بعدما حركت فيه غريزة الإثارة، فكتبها ونشرها، ثم اعتذر عنها بكلمة رقيقة او ابتسامة ارق، واعتبر ان المسالة قد انتهت عند هذا الحد.

واليوم أراه مرة اخرى، يتعرض لي بطريقة تجعلني متاكداً من انه يقصد الإساءة، وانه يبحث عن الاثارة وان كانت على حساب سمعة الناس، مستغلاً منبراً شريفاً وصحيفة محترمة رصينة ليبث من خلالها ما يتراءى له انه في مصلحته الشخصية، وانه يمكن ان يبقيه حياً ثابتاً في الساحة الاعلامية، ولكن باي ثمن؟ لقد تناول السيد الخازن ما كتبه الصحافي الاسرائيلي ناحوم بار نياع في صحيفة «يديعوت احرونوت»، وما قيل عن لساني عقب استقبالي النائب الاسرائيلي رومان برونغمان. واستغل هذا القول بعدما شوهه تماماً. ثم انتقل الى الحديث عن مسلسل التنازلات الذي يزعم انني أقوده، مدعياً انني اقبل أي شيء باي ثمن... الى آخر المقال الذي أراد ان يوصله الى قراء «الحياة» مستفيداً، كما قلت، من وسيلة اعلام ناجحة تتمتع بمصداقية وهي بتصرفه.

لديّ الشجاعة الكافية لأقول الحقيقة مهما كانت مرّة. واذا قلت أمراً فلا أنكره وليس هذا من عادتي ولو كلفني ذلك حياتي، لانني عندما اقول او أفعل لا أنظر الى رضا أو غضب هذا أو ذاك، وإنما أضع في اعتباري مصلحة شعبي ووطني أولاً واخيراً.

ولذلك فإنني لا أنكر ما قاله بار نياع على لساني عن رأيي في بنيامين نتانياهو. لأنني قلت. لكن المطلوب من السيد الخازن ان يفهم بالضبط ما قلت، وان لا يأخذ نصف القول ويهمل النصف الآخر. وانا لا استطيع القول انه لم يفهمه، فهو صحافي قدير وقديم، الاّ انه في بعض الاحيان يجانب الامانة الصحافية ويحرّف الكلم عن مواضعه ويشوه الحقائق لتتناسب مع ما يريد.

هناك مثل مصري يقول: «اسمع كلامك يعجبني واشوف افعالك استعجب».

وهذا يعني ان هناك من الناس من يقولون شيئاً ويفعلون شيئاً آخر. وهذا ما قصدت بالضبط ان أقوله عن نتانياهو لأنه في مجلسه رجل لطيف يتحدث بأدب جم، لكنه على أرض الواقع لا يفعل شيئاً ولا ينفّذ تعهداً.

كيف يمكن أن يتحول هذا الكلام بقدرة قادر الى اعجاب متبادل بيني وبين نتانياهو لمجرد الاعجاب والاستلطاف؟ ثم في غمرة النشوة الصحافية، ينسى السيد الخازن المعنى المقصود من الكلام او انه لم يفهم هذا المعنى... ربما.

ثم يقتبس قولاً آخر لي، فيقول انني اقبل بان نحصل على اي شيء من الاسرائيليين، وهذا منتهى التنازل الذي – على حد قوله – عهده بي. وهنا أيضاً اقول انني أملك الشجاعة الكافية لكي لا أنكر ما قلت. لكنني اتمنى عليه ان يجد الوقت الكافي لأن يقرأ الكلام من بدايته الى نهايته، وان لا يجتزئ ما يصلح لمقاله وما ينفع له.

نعم، لقد قلت انني مستعد لأن اقبل باي شيء اذا لم يكن له مقابل نتنازل عنه، وقد جاء هذا الكلام قبل بضعة اشهر في اجتماع اللجنة المركزية لحركة «فتح»، حيث قدمت تقريراً اليها وقلت في حينه ان علينا ان نحصل على اي شيء ما دمنا لم نتنازل ولن نتنازل عن حقوقنا الثابتة والمثبتة في الاتفاقات والقرارات الاممية.

وهنا لا أريد ان أعلم السيد الخازن بان هناك فارقاً شاسعاً بين الحصول على اي شيء باي ثمن، والحصول على اي شيء من دون ثمن. اما مسلسل التنازلات الذي يزعم انني اقوده وانني أصبحت رمزاً له، فإنني اتحداه من هنا، من على صفحات «الحياة» التي تشرّف برئاسة تحريرها في ما مضى، ان يذكر حادثة واحدة او قضية واحدة، او مسألة واحدة اجريت فيها تنازلاً او دعوت الى تنازل او تخليت عن حق من حقوقنا اياً كان. مع العلم ان السيد الخازن لا يفهم آلية العمل عندنا، ولا يعرف ان اياً منا، حتى ياسر عرفات، يمكن ان يجتهد او يقول ما يقول، لكنه في النهاية لا يستطيع ان يفعل شيئاً ما لم توافق عليه المؤسسات التشريعية والتنفيذية. اما تكرار مقولة التنازلات من أجل تثبيتها في الاذهان من دون وجه حق، فهذا أمر يتجاوز حدود اللباقة والموضوعية ويقع في خانة الإساءات الشخصية المتعمدة، وفي هذه الحالة فإن عتبنا لا يقع على كاتب المقال او محرر الكلمة وانما يقع على من يسمح له بمثل هذا التمادي والعدوان.

أما بالنسبة إليّ فإذا كان ذنبي انني اعمل وأجتهد في ما انا مقتنع بانه في مصلحة شعبنا وقضيته، فإنني لن اتخلى عن واجبي من أجل خاطر عيون أحد او خوفاً من انتقاد احد. واذا كان بعضهم يفهم المرونة والعقلانية نوعاً من التنازل، وان الجعجعة والشعارات الفارغة والكلمات الطنانة والمزاودات الرخيصة نوع من التصلب فهذه تجارة لا اتعاطاها ولا أتعامل معها. كذلك فإنني لست من اصحاب الشعار «قل كلمتك وامش»، بل قل كلمتك وتحمّل مسؤوليتها ودافع عنها واعمل على تحقيقها. واقول بصراحة: هذا يحتاج الى جهد ويحتاج الى تعب.

واخيراً اقول اننا لسنا ملائكة معصومين عن الخطأ، بل نحن بشر خاضعون لنواميس الحياة وقوانينها، ونحن نعمل في حقل عام وحساس يقع في منزلة القلب بالنسبة الى الأمة العربية، ومن حق الجميع علينا ان يقولوا رأيهم في ما نفعل وفي ما نقول، ومن حقهم ان يقدموا النصح وان ينتقدوا وان يصححوا ولكن ليس من حقهم ان يجرحوا.

محمود عباس (ابو مازن)
أمين سر اللجنة التنفيذية
لمنظمة التحرير الفلسطينية

وردّي هو التالي:

اولاً، ابو مازن اتهمني بما فيه فهو عامل مقالي على طريقة «لا تقربوا الصلاة» ورأى ما نقلت على لسان الصحافي الاسرائيلي ناحوم بارنيا (أو بار نياع كما يسميه)، ولم ير قولي قبل ذلك «ان محمود عباس وطني فلسطيني أفنى عمره في خدمة قضيته، وليس عندي أدنى شك في وطنيته وإخلاصه». فهل هذا كلام يقصد به الإساءة؟ وهل نسي ابو مازن أنني أثنيت على مواقفه في هذه الزاوية في مناسبات سابقة، بل تنازلت له عن الزاوية ليكتب فيها. وهل افعل هذا إلاّ لأنني احترم سياسته؟

ثانياً، يقول انني أرسلت اليه رسالة «اعتذار» مدّعياً «انه (أي أنا) اكتشف ان أحداً ما ضلّله»، وأقول ان هذا لم يحصل واذا كانت عنده رسالة مني فلينشرها. ولمعلوماته فأنا لم اعتذر عن زاوية في حياتي او أسحبها. وبعد ٤٠٠٠ زاوية كانت هناك اربع شكاوى فقط اثنتان منها من السيد محمود عباس.

ثالثاً، قال في صفحتين ان ليس من طبيعته الرد على كل حديث او تعليق عنه، ثم اكمل في اربع صفحات رداً عليّ. اذ يبدو ان من طبيعته الردّ عليّ فقط.

رابعاً، لو انه ردّ على ناحوم بارنيا في حينه لكنت أخذت ردّه، غير انني كتبت بعد ثلاثة ايام من ذلك المقال، من دون ان ينفيه ابو مازن او يشرحه او يعلّق عليه، ثم اختار ان يعلّق على كلامي.

خامساً، لم آخذ من المقال الاسرائيلي النصف واهمل النصف، بل ترجمت السطور الاولى حرفياً، وبقية المقال تدعم المقدمة.

سادساً، حديثه عن انه أو أبو عمار لا يستطيع ان يفعل شيئاً لا توافق عليه المؤسسات التشريعية والتنفيذية حديث خرافة لا يصدّقه هو، والسلطة ليست سويسرا، وكلنا من غزية...

سابعاً، أنا مع اتفاقات اوسلو، ومع الحل السلمي، وضد الحرب بالمطلق، وبالتالي مع السيد محمود عباس، مع انه قد يستغرب كلامي هذا. إلا انه كلام لا يتبعه ان اقوم بعلاقات عامة له او ألمع صورته، فتعليقي كان سياسياً لا شخصياً، لا اسحب منه شيئاً، وانما افتح المجال ليدافع ابو مازن عن نفسه، وأترك القارئ حكماً بيننا، ورأيه في أدب رسالة ابو مازن.

ثامناً، انا أهاجم نتانياهو وانتقده كل يوم حتى ضاق بي بعض القراء، اما ابو مازن فهو يكتب اليّ رسالة في ست صفحات يهاجمني في كل صفحة منها ولا يشير الى نتانياهو بكلمة سوء، بل يجعل من اعترافه بالإعجاب به شجاعة وطنية.

جهاد الخازن